طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 13 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13037
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٧

ملحق اليوم



● عادل إمام: انهم يحطمون النجوم!
● مهرجان القاهرة: فيلمان من مصر، والعرب غائبون
● مشاهد الحب على الشاشة: مع وضد
● اللص والكلاب عائد على شاشة التلفزة
● عشر حقائق عن ديمي مور
● «أسياد الصحراء» في التلفزة الأوروبية

وفد بريطاني في طهران

يناقش وفد رسمي بريطاني في طهران اليوم مشاريع نفط وغاز تتجاوز قيمتها سبعة بلايين دولار.

ص ٦



أندونيسيا: اطلاق نار لتفريق تظاهرات

اطلق الجيش الاندونيسي النار في الهواء لتفريق آلاف المتظاهرين في جاكارتا، ومنعهم من الوصول الى محيط البرلمان.

ص ٧

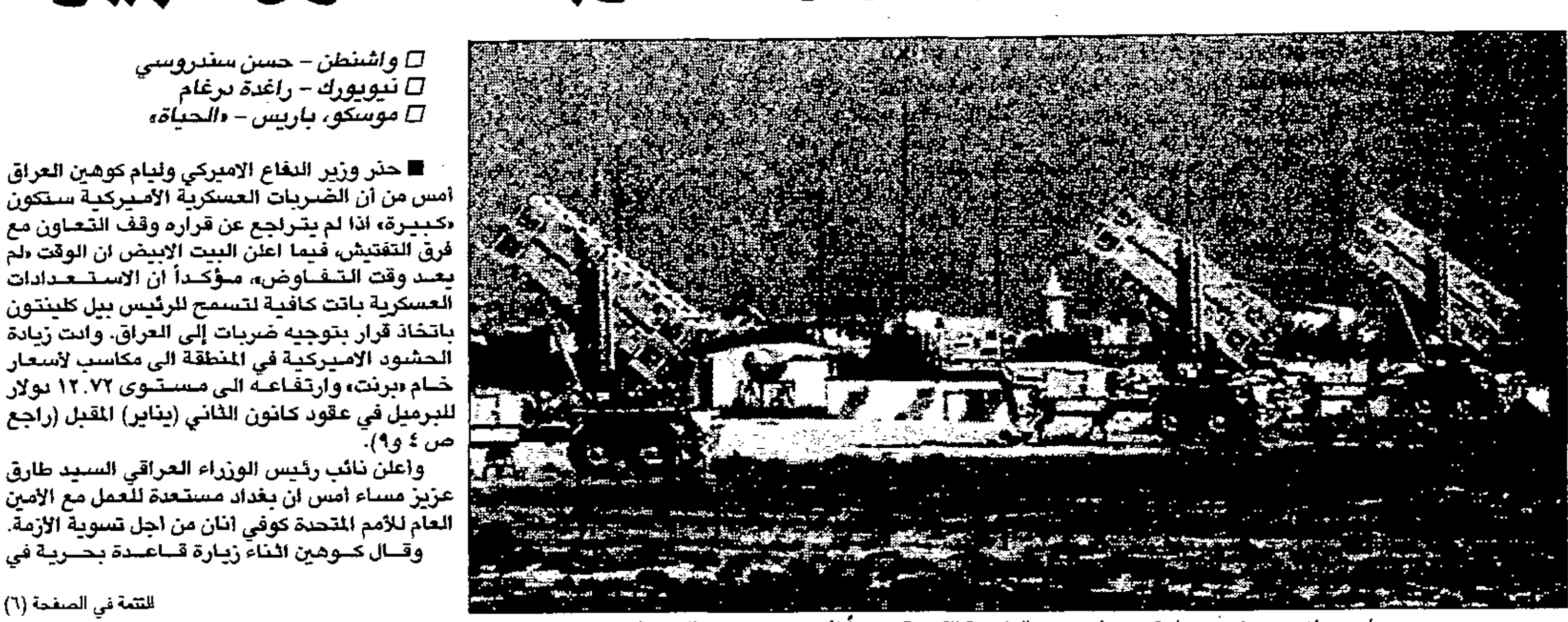
أيام معدودة أمام حكومة يلماز؟

بات متوقعاً حجب الثقة عن حكومة مسعود يلماز في تصويت برلماني يجرى في غضون عشرة أيام.

ص ٧

مبارك يحذر صدام وطارق عزيز يأمل بتدخل انان لتسوية الأزمة وموسكو تنتقد سحب فرق التفتيش

واشنطن: لا تفاوض والضربة ستكون كبيرة



صواريخ «باتريوت» نشرت حول قصر بيان جنوب العاصمة الكويتية تحسباً لأي ضربة عراقية. (ا ف ب)

□ واشنطن – حسن سندروسي
□ نيويورك – راغدة درغام
□ موسكو، باريس – «الحياة»

■ حذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين العراق أمس من أن الضربات العسكرية الأميركية ستكون «كبيرة» اذا لم يتراجع عن قراره وقف التعاون مع فرق التفتيش، فيما اعلن البيت الابيض ان الوقت «لم يعد وقت التفاوض» مؤكداً ان الاستعدادات العسكرية باتت كافية لتسمح للرئيس بيل كلينتون باتخاذ قرار بتوجيه ضربات إلى العراق. وادت زيادة الحشود الاميركية في المنطقة الى مكاسب لأسعار خام «برنت» وارتفاعه الى مستوى ١٢.٧٢ دولار للبرميل في عقود كانون الثاني (يناير) المقبل (راجع ص ٤ و٩).

واعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مساء أمس ان بغداد مستعدة للعمل مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان من اجل تسوية الأزمة.

وقال كوهين اثناء زيارة قاعدة بحرية في

التتمة في الصفحة (٦)

الكويتي جاسم الهويدي بعد تسجيل الهدف الثالث في مرمى الامارات. (ا ب)

الكويت تفوز بكأس الخليج

□ المنامة – محمد حمادة

■ بكى منتخب الكويت «الأزرق» قليلاً، ثم ضحك طويلاً... بدأ دورة كأس الخليج الرابعة عشرة، في المنامة، بخسارة أمام المنتخب السعودي من دون ان يفقد شيئاً من سحره في المباريات الأربع التي خاضها بعد ذلك وحسمها جميعها في مصلحته. (راجع ص١٩)

المباراة الاخيرة، التي اقيمت امس في حضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر، فازت فيها الكويت على الامارات ٤ – ١، فرفعت رصيدها الى ١٢ نقطة واحتفظت باللقب مقابل ١١ نقطة للسعودية و٧ للإمارات. وسجل بدر حجي (ركلة جزاء) وعصام سكين وجاسم الهويدي (٢) اهداف الكويت، وحسن سعيد هدف الامارات... وتوج الهويدي هدافاً للدورة برصيد ٩ أهداف.

«الأزرق» طبع الدورة بطابعه، لأنه قدم أجمل العروض فنياً، وبفارق شاسع. والامر ليس غريبا عليه، لأنه رفع عدد مرات الفوز بكاسها الى تسع مرات منذ ١٩٧٠ مقابل ٣ مرات للعراق، ومرة واحدة لكل من قطر والسعودية... وهو ايضاً وايضاً اول منتخب يمنى بالخسارة في البداية ويحرز اللقب في النهاية.

رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الأحمد، قال في بداية الدورة: «بدأنا نستعيد عافيتنا، ولن نتاكد من ذلك مع جمهورنا الا اذا فزنا بالكاس، وستثبت لنا ان الهوة التي كانت تفصل بين الكرتين السعودية والكويتية لم تعد موجودة».

وقياساً على العروض التي قدمها عملاقا الخليج في «خليجي ١٤»، فان احمد الفهد لم يكن على خطأ.

وتفرق شمل الأسرة الخليجية بعد اسبوعين من المنافسات، وتواعدت على اللقاء مجدداً في «خليجي ١٥»... في الرياض.

خلاف على الترحيب بالاتفاق الفلسطيني -الإسرائيلي ودعوة إلى شراكة استراتيجية مع تركيا

الدول الثماني تحمّل بغداد مسؤولية تداعيات الأزمة

□ الدوحة – محمد المكي احمد وتركي الدخيل

■ اكد وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» أن الحكومة العراقية «تتحمل مسؤولية أية تداعيات تنجم عن عدم تراجعها» عن قرار وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم)، وطالبوا العراق بالتراجع عن هذا القرار، معتبرين ان «من شانه ان يعرض الأبرياء من الشعب العراقي الشقيق لمزيد من الويلات والماسي».

جاء ذلك في البيان الختامي الذي اصدره وزراء الدول الثماني في ختام اجتماعهم في الدوحة أمس. (راجع ص٤)

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اكد لـ «الحياة» ان سورية «ضد العمل العسكري ومع حل ديبلوماسي» للأزمة العراقية.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع شهد «خلافاً في تناول الأزمة تم احتواؤه» ونفى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، رداً على سؤال لـ «الحياة»، ان يكون الوزراء الثمانية تلقوا رسالة من الرئيس بيل كلينتون يطالبهم فيها بعدم الدعوة إلى حل سلمي للأزمة.

واللافت في البيان الختامي كان الدعوة إلى «شراكة استراتيجية» مع تركيا على رغم انتقاده التعاون العسكري بين إسرائيل وتركيا.

وتمنى وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» ان «يسود منطق التعقل والحكمة كي تتمكن الأمم المتحدة من التوصل إلى حل ديبلوماسي» للأزمة العراقية. وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول سوري لـ"الحياة": لن نسلم تركيا معتقلين من "الكردستاني"

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ اكد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان بلاده «لم تقدم الى تركيا أي شيء يمس السيادة» خلال المفاوضات الأمنية لنزع فتيل الأزمة بين البلدين، وان «الخط الساخن» بدأ العمل بين السلطات الامنية التركية والسورية. ونفى ان تكون بلاده تعهدت تسليم عناصر من حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) معتقلين في

التتمة في الصفحة (٦)

تأجيل جديد لتطبيق اتفاق "واي" عشية عودة روس

نتانياهو يعطي الضوء الأخضر لبدء بناء مستوطنة هارحوما

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ لم تمض سوى ساعات على مصادقة الحكومة الاسرائيلية على اتفاق واي بلانتيشن حتى أعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية طرح عطاءات للبناء في مستعمرة «هارحوما» في جبل ابو غنيم جنوب القدس المحتلة، ثم اعلان قرار حكومي آخر بشق شوارع جديدة للمستوطنات تبتلع آلاف الدونمات من أراضي الضفة الغربية.

وذكر في واشنطن امس ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس سيغادر في وقت متقدم ليلاً الى المنطقة، وسيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، وعلم انه سيلتقي اليوم الرئيس ياسر عرفات.

ونشرت وزارة الاسكان الاسرائيلية ودائرة أراضي اسرائيل، اعلانات طرح عطاءات في الصحف المحلية للبناء في ١٦ موقعاً في المستوطنة اليهودية الجديدة وتسويق الف وحدة سكنية من أصل ٦٥٠٠ وحدة ستبنى في المرحلة الأولى لإسكان ٢٠ الف مستوطن فيها، في حين يصل اجمالي عدد الوحدات الاستيطانية الى ١٧ الف وحدة ستقام على أراض فلسطينية مصادرة مساحتها ٢٨٥٠ دونماً، مما سيقلب الميزان الديموغرافي في القدس لمصلحة اسرائيل.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين لا تشمل في أي حال القدس أو مستوطنة هارحوما. وكان وعد المستوطنين ببدء البناء في المستوطنة قبل نهاية السنة. وقدم رئيس الوزراء رشوة طرح عطاءات البناء في جبل ابو غنيم لمعارضيه من المستوطنين بعدما استرضى اليمين المتطرف داخل ائتلافه الحكومي بالحاق المصادقة على اتفاق واي بلانتيشن بسلسلة من الشروط توجها بتهديد بضم الاراضي الفلسطينية الى الدولة العبرية في حال أعلنت السلطة الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية.

وعشية وصول روس للاشراف على تنفيذ اتفاق «واي» اعلنت مصادر اسرائيلية تأخير البدء بالتنفيذ الذي كان مقرراً بحسب الجدول الزمني الذي اتفق عليه في واي بلانتيشن الاثنين المقبل الى نهاية الاسبوع المقبل.

الخرطوم: تسعة جرحى في صدامات مع الشرطة

□ الخرطوم – كمال حامد

■ اصيب تسعة مواطنين في مواجهات بين الشرطة وسكان احد احياء العاصمة السودانية، اثناء تسليم اراض سكنية باعتها السلطات لتمويل بناء جسر.

وعلم ان حال اثنين من الجرحى من مواطني ضاحية الرميلة في جنوب الخرطوم، خطرة. وأطلقت الشرطة الاعيرة النارية واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق سكان الحي، الذين اعترضوا على تسليم قطع الأرض الى المشترين.

وباعت السلطات الأراضي السكنية لتمويل بناء جسر جديد يربط مدينتي ام درمان والخرطوم. ويؤكد سكان الحي انهم يملكون هذه الأراضي وان الحكومة لا تملك الحق في بيعها.

ووصل الملاك الجدد الى الموقع لتسلم اراضيهم تحت حراسة الشرطة لكن الأهالي رشقوا قوات مكافحة الشغب بالحجارة مما ادى الى توقف حركة السير على طريق الخرطوم – جبل الأولياء. واستنكر عدد من الأهالي القسوة التي واجهتهم بها الشرطة، في حين دعا وزير الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم شرف الدين بانقا السكان الى «اتباع الوسائل القانونية وليس العنف لاثبات ملكيتهم الأراضي».

بعدما تدهورت صحته نتيجة اضرابه عن الطعام

"وصية" كارلوس "قتل أميركي أو صهيوني" عن كل يوم أمضاه في السجن

□ باريس – ارليت خوري

■ دعا الارهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز المعروف بـ «كارلوس» الذي ينفذ منذ ١١ يوماً اضراباً عن الطعام والشراب احتجاجاً على ظروف اعتقاله في سجن «لاسنتيه» (ضاحية باريس)، رفاقه والمجاهدين والثوريين في العالم أجمع، الى قتل «عدو اميركي أو صهيوني» عن كل يوم امضاه معتقلاً في فرنسا، وذلك في حال وفاته.

EN CAS DE MON DECÈS

LA PALESTINE EST UNE ET INDIVISIBLE !

ALLAHOU AKBAR !

Carlos

رسالة كارلوس كما كتبت بخط يده. (الحياة)

جاء ذلك في بيان كتبه كارلوس بخط يده بالفرنسية من سجنه، على شكل وصية، وبدأ بعبارة «في حال وفاتي» نتيجة تدهور حاله الصحية بسبب اضرابه عن الطعام. وقال: «لست حاقداً على فرنسا، أحب فرنسا، فرنسا الخالدة، وسأشعر بخيانة شخصية نتيجة اي أذى يلحق بأي مواطن فرنسي بسببي». لكنه اضاف: «أمنيتي الأخيرة كشهيد حي، أن يعدم عدو اميركي أو عدو صهيوني عن كل يوم لمضيته في السجن في فرنسا، وهذا واجب على رفاقي وعلى جميع المجاهدين والثوريين في العالم أجمع». ولختتم كارلوس بيانه المؤرخ في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ بعبارة «فلسطين واحدة لا تتجزأ» و«الله أكبر».

وفي تصريحات الى «الحياة» اتهمت المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان – بير موكلة كارلوس، السلطات الفرنسية بالسعي الى «تدميره» مشيرة الى أن هذا يؤكده موقف هذه السلطات من الاضراب عن الطعام والشراب الذي ينفذه وبدأ ينعكس على صحته بصورة سلبية جداً.

ورأت ان «وضع كارلوس منذ خطفه الاستخبارات الفرنسية من السودان غير شرعي» وأن هذه «اللاشرعية مستمرة على صعيد ظروف اعتقاله» مما دفعه الى الاضراب. وتابعت ان كارلوس «معتقل منذ أكثر من أربع سنوات في السجن الانفرادي، وهذا مخالف للقانون الفرنسي الذي لا يجيز مثل هذا العزل لمدة تتجاوز ثلاثة أشهر».

وذكرت ان «الرسائل الموجهة اليه لا تصله من دون ان يكون هناك أي قرار رسمي بمصادرتها»، موضحة انه «طالب مرات بتلقي دروس باللغة الفرنسية، لكن طلبه رفض».

وأشارت كوتان – بير الى ان كارلوس «منعت عنه الزيارات» باستثناء الاذن الذي أعطي «للمصرفي فرانسوا جينو الذي زاره بصفته مبعوثاً لرئيس اركان الجيش الجزائري محمد لعماري» ربما لأن القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير «ومن هم وراءه مهتمون بالاطلاع على مهمة جينو».

ولفتت الى ان الكاهن الفرنسي ميشال لولونغ المعروف بمواقفه الانسانية، تمكن من زيارة كارلوس مرة واحدة، وأن سلطات سجن لاسنتيه رفضت طلبات قدمها لزيارته مجدداً. وافادت كوتان – بير انه حتى الثلثاء الماضي أي في اليوم الثامن من الاضراب عن الطعام والشراب كان كارلوس فقد ١٣ كيلوغراماً من وزنه وبعدما شعر بأنه سيفقد وعيه ولاحظ ان بوله أصبح أسود اللون، قرر تناول كمية ضئيلة من الماء، كي لا ينهار تماماً فيتدخل أطباء السجن ويعملوا لتخديره. وأكدت انها منذ الاثنين الماضي اتصلت بوزارة العدل الفرنسية للفت انتباه المسؤولين فيها الى وضع موكلها من دون ان تحصل على جواب.

خطوة أولى لإقصاء حكومة بريماكوف

حملة في روسيا على "العداء للسامية" تخفي خطة لإلغاء "الشيوعي"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ «الإرهابي العربي» انتقل من الشاشات الاميركية الى التلفزيون الروسي الذي دأب على نفض الغبار عن ملفات طويت في الغرب ليعاود تركيب صورة الشرق الأوسط ويلغي «الانحياز» السابق الى العرب.

وقد يكون من حسن حظ العرب ان الاعلام الروسي الذي يسيطر على أهم مرافقه اللوبي الصهيوني، دخل الآن معركة مع... الروس والبرلمان الفيديرالي بعدما رفض الأخير المصادقة على قرار يستنكر تصريحاً للنائب البرت ماكاشوف وصف بأنه «معاد للسامية».

وثمة ثارات قديمة بين ذلك اللوبي والجنرال ماكاشوف الذي قاد اثناء المواجهة بين رئيس الدولة والبرلمان عام ١٩٩٣ عدداً من انصاره وتوجه نحو مبنى التلفزيون للمطالبة بوقف الحرب الاعلامية ضد الهيئة الاشتراعية، ووصف التلفزيون آنذاك بأنه «استمرار لتل ابيب». واثر قصف البرلمان ذكر عدد من قادته ان منظمة «بيتار» اليهودية شاركت في الهجوم على مجلس النواب الروسي.

وبعدما أمضى بضعة اشهر في السجن لنتخب ماكاشوف عضواً في البرلمان الجديد على قوائم الحزب الشيوعي، وكان محسوباً على الجناح المتشدد فيه. وانتقد زعيم الحزب غينادي زيوغانوف رفيقه لانه استخدم كلمة «جيد» التي تعتبر كناية تحقير في الحديث عن اليهود، لكنه قال ان ثمة من «يؤجج هستيريا» العداء للروس مستغلاً زلة لسانه، وطالب بمحاسبة المسؤولين عن «الحرب الاعلامية» التي تشنها قنوات التلفزيون وبينها القنوات الحكومية ضد... الحكومة والروس.

ماذا قال الجنرال؟ «إذا أرادوا (اليهود) قتلي سآخذ معي الى العالم الآخر عشرة من هؤلاء الجيد» لكن الجزء الأول «ضاع» وأخذ الاعلام يتحدث عن نية

التتمة في الصفحة (٦)

الجنرال ماكاشوف. (ا ف ب)



هكذا من الأصل

زوار لحود نقلوا عنه "إرادته في بناء دولة القانون والعدالة"

لبنان: صحة الهراوي في تحسّن بعد عملية لتوسيع شريان تاجي رئيسي

□ بيروت - «الحياة»

■ خضع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس لعملية تمييل في شرايين القلب اظهرت «انسداداً حاداً في احد الشرايين التاجية الرئيسية»، كما افاد بيان صادر عن ادارة مستشفى قلب يسوع حيث يعالج.

وافاد البيان ان رئيس قسم التمييل الدكتور جوزف حداد قام على الاثر بتوسيع الشريان المريض في حضور الاطباء المعالجين جوزيف خوري وسلام معماري وريجا حداد». واضاف ان «العملية تمت بنجاح ويخلد الرئيس الهراوي للراحة تحت المراقبة الروتينية لهذا النوع من العمليات».

وذكرت مصادر طبية ان حاله «في تحسّن» وقد يمكث في المستشفى حتى مساء الاحد. ومن المنتظر ان يصل طبيبه الخاص الدكتور انطوان نصرالله من الولايات المتحدة الاميركية (حيث كان يتابع ندوة طبية) للاشراف على وضعه الصحي ايضاً.

وزار الرئيس المنتخب اميل لحود المستشفى امس ومكث فيه عشر دقائق واستقبلته السيدة منى الهراوي. ودخل غرفة العناية الفائقة واطمأن الى صحة الهراوي.

وكلّف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي نقل «التحيات والتمنيات بالشفاء العاجل الى الهراوي. وأوضح الكحيمي انه نقل ثلاث باقات من الزهر من المسؤولين السعوديين «تقديراً لما يكنونه للرئيس الهراوي من تقدير عميق وحب».

وأبرق الى الهراوي عاهل المغرب الملك الحسن الثاني. وقال «بتأثر عميق علمنا بدخولكم المستشفى على أثر الوعكة الصحية. وغمرنا الارتياح بعدما بلغنا الخبر السار المبشّر بتحسّن حالكم الصحية وتماثلكم الى الشفاء. يسعدنا ان نعرب لكم عن دعواتنا الخالصة بالصحة والعافية حتى تستأنفوا مهامكم بكل نشاط».

واستقبلت السيدة الهراوي وافراد عائلتها عواداً في الجناح الخاص برئيس الجمهورية في المستشفى، وابرزهم: نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ورئيسا الحكومة السابقان شفيق الوزان وامين الحافظ وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وبطريرك السريان الارثوذكس زكا الاول عيواص، وشخصيات حزبية وامنية وعسكرية، والسفير الفرنسي دانيال جوانو. وأبرز المتصلين للاطمئنان الى صحة الهراوي، رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والسيدة صولانج بشير الجميل والعميد ريمون اده وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي.

وكان الرئيس لحود التقى في السادسة والنصف صباح امس وفداً من العائلات الروحية في قضاءي حاصبيا ومرجعيون تقدمه النائب انور الخليل الذي هنأ لحود بانتخابه وتمنّى له التوفيق، مشيداً بنزاهته وصدقه وتحمله المسؤولية على طريق الاصلاح والتطوير والتحديث والتزام تحرير الارض وصون كرامة الوطن». واضاف «سمعنا من فخامته كلاماً يؤكد ارادته في بناء دولة القانون والمؤسسات والعدالة والانسان لكي يكون كل لبناني على قدم المساواة مع أخيه اللبناني في الحقوق والمسؤوليات». ومن زوار لحود بطريرك السريان الارثوذكس زكا عيواص الاول وكتلة نواب الارمن والنائب رشيد الخازن ومحافظ مدينة الاحمدية الكويتية الامير علي الجابر الاحمد الصباح، وتلقى برقية تهنئة من الرئيس الاكوادوري اللبناني الاصل جميل معوض نقلها اليه مستشاره الخاص الزميل جبران تويني، وتمنّى فيها «ان يستعيد لبنان دوره الريادي في المنطقة وبيروت دورها كعاصمة للثقافة والحرية في جوّ من العدالة والمساواة للجميع».

الحريري وجنبلاط أجريا محادثات مع خدام

□ بيروت - «الحياة»

■ اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في دمشق محادثات مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

ودمشق هي المحطة الاخيرة من جولة للحريري شملت فرنسا والقاهرة والسعودية قبل عودته مساء امس الى بيروت.

وزار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط العاصمة السورية امس واجرى محادثات مع خدام.

القرار الإتهامي في قضية الشبكة "القواتية" يطلب الإعدام لـ١٣ والسجن لخمسة

□ بيروت - «الحياة»

■ طلب قاضي التحقيق العسكري الأول في لبنان رياض طليع، في قرار إتهامي امس، عقوبة الإعدام لـ١٣ من مؤيدي «القوات اللبنانية» المحظورة والسجن لخمسة آخرين، في قضية «شبكة التخريب» المتهمة بالإعتداء على الناس والممتلكات ومحاولة القيام باعمال إرهابية بواسطة المتفجرات والمواد الملتهبة، ما أدى إلى مقتل اشخاص عدة، ومحاولة قتل عسكريين وسياسيين بعمل إرهابي، والإتصال بالعدو الإسرائيلي وعملائه والإتجار بالأسلحة والمخدرات».

والذين طلب لهم الإعدام هم المتهمون: بسام حرب والنقيب في الجيش كميل يارد وجورج طعمة ووديع الخوري والدركي فراس رحمة والعريف الدركي إيلي رحمة وطوني رحمة وجورج البرقاشي ونادر ضو وفايدة شحود وخليل النداف وعبدو صوايا ونعمةالله مسلّم، لتاليفهم عصابة للإعتداء على الناس وممتلكاتهم.

والذين طلب لهم السجن هم: وديع الخوري (الأشغال الشاقة الموقتة لاتصاله بإسرائيل)، ونادر ضو وإيلي عبود (١٥ عاماً لمحاولة ترويج مخدرات)، وكايد عيد ونبيل خاطر وسمير قاطرجي والمحامي الياس خليل ومنى نجيم (حتى ثلاث سنوات لعدم إبلاغهم السلطة العامة عن جناية واقعة).

وظن القرار في نادر ضو بجنحة نقل اسلحة وطلب محاكمة المدعى عليهم امام المحكمة العسكرية الدائمة، معفياً المدعى عليه القاصر طوني توفيق رحمة من ذلك ومحاكمته أمام محكمة جنايات الأحداث، وسطّر مذكرة تحرٍ دائم لمعرفة الهوية الكاملة لفرح المعلوف وجورج الملقب بدايمن».

وكانت هذه الشبكة كشفت بعد مقتل نعمة زيادة وجورج ديب بانفجار سيارتهما في محلة الدورة، وتبيّن انهما من عناصر «القوات»، وشكّلا مع آخرين عصابة كانت على علاقة مباشرة مع مكتب «القوات» في أستراليا. ومن العمليات التي اتهمت بتنفيذها استهداف مراكز واهداف عسكرية ومدنية سورية في لبنان بينها حادث الحافلة السورية في طبرجا عام ١٩٩٦ ومراكز للحزب السوري القومي الإجتماعي، ومحاولة اغتيال رئيس جهاز الامن والإستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان، إضافة إلى محاولة إغتيال الوزيرين ميشال المر وإيلي حبيقة.

القدومي يزور صفير ويجدّد انتقاده لإتفاق 'واي'

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، الذي يزور لبنان انتقاده اتفاق «واي بلانتيشن» موضحاً انه ابدى تحفظه منذ البداية عن اتفاق اوسلو. وقال «الآن بدا واضحاً اننا كنا على حق وان هذه الاقلية هي صاحبة الصواب في المسيرة السلمية التي تتعطل بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت وبسبب عنصرية اسرائيل».

وكان القدومي وصل الى لبنان قبل يومين آتياً من دمشق واستهل لقاءاته مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، وامس زار البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي اكد له «دعمه لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة» مباركاً «مسعاه في سبيل السلام العادل والدائم في المنطقة ليشمل كل شعوبها ويحل الاستقرار والامن في المنطقة على اساس متوازن للجميع».

واوضح انه شرح لصفير بالتفصيل «تطورات المسيرة السلمية». واكد له «اننا اصحاب مصلحة في اقامة سلام، لكن الطرف الآخر لا يريد السلام». واشار الى انه شرح للبطريرك كل اتفاق «واي» وتداعياته» وقدم اليه «تفصيلاً للمسيرة السلمية على المسار الفلسطيني منذ اوسلو حتى الاتفاق الاخير وهذا يقع ضمن المرحلة الانتقالية». وأضاف «اما المرحلة الدائمة فنتجت فيها قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود. فإذا كان التعثر حصل في المرحلة الانتقالية فهل هناك حل جذري؟ في المرحلة النهائية، اسرائيل لا تريد السلام ووضعت حكومتها شروطاً اخرى على اتفاق الفتنة (واي)». ورأى ان «هذه الشروط تعجيزية ودليل واضح الى ان حكّام اسرائيل لا يريدون السلام، ويضعون الصعاب والعقبات ولا يحترمون توقيعاتهم على رغم الضغوط الدولية وادانة العالم لتصرفاتهم و(بنيامين) نتانياهو لا يعبأ مطلقاً حتى لحليفته اميركا، ويثير المتاعب لها».

قانصو (إلى اليسار) وعبد الخالق خلال المؤتمر الصحافي (علي سلطان)

الحزب "القومي" يعلن وحدته: لا تقوم على إلحاق فريق بآخر

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي امس وحدته بعد اكثر من عشر سنوات على انشقاقه جناحين في مؤتمر صحافي في مركز الحزب في راس بيروت، شارك فيه رئيسه علي قانصو ونائبه محمود عبد الخالق واعضاء من هيئة الطوارئ الدستورية ومسؤولون ومحازبون اضافة الى نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم.

وقبل ان يتلو قانصو بيان الوحدة انقطع التيار الكهربائي نحو عشر دقائق ولحظة عودته قال «ربما لم ترق للكهرباء او لمدير شركة الكهرباء، لا لوزيرها (ايلي حبيقة) عودة الوحدة الى الحزب». واضاف «نعلن الى جميع السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود وإلى جميع حلفائنا واصدقائنا قيام وحدة حزبنا التي لم تقم على قاعدة إلحاق فريق بفريق آخر بل قامت على قاعدة أن نضال القوميين كان على امتداد سنوات الانشقاق نضالاً شرعياً مستنداً الى أسس النهضة ومبادئها. ولم تقم على مبدأ المحاصصة والتراضي الإئتلافي بل على مبدأ الاندماج جسماً واحداً».

واعتبر «ان وحدة التفاعل في المؤسسات المركزية العليا والاصلاح والنهوض وتعميق الديموقراطية الحق لا تستقيم الا في ظل قيادة عليا موحدة يتولى فيها رئيس الحزب السلطة التنفيذية وتتولى فيه الطوارئ الدستورية سلطة التشريع والرقابة».

ورأى «ان أولويات الخطة الحزبية الداخلية تقوم على ترسيخ الوحدة الحزبية تثقيفاً وتوجيهاً بناء واجراء الاصلاحات الدستورية اللازمة وايجاد نظام قضائي جديد واقرار نظام داخلي جديد للحزب وتاسيس ثقافة ادارية وإقامة معهد حزبي مركزي لاعداد الكوادر في مختلف مجالات العمل الحزبي».

وعلى المستوى القومي، «ان كل المعاهدات التي وقعت مع اسرائيل بدءاً بكمب ديفيد الى اوسلو ووادي عربة «وواي بلانتيشن»، داعياً الى «الالتفاف» حول موقف سورية.

وعلى المستوى اللبناني الداخلي، رأى «ان لبنان مهدد باخطار ثلاثة اليهودي والطائفي وهو الاشد والادهى لانه يفتك بمقومات امن مجتمعنا ودولتنا، والعولمة». وعوّل على العهد الجديد بقيادة الرئيس اميل لحود قائلاً «اننا واثقون بانه سيحدث تغييراً في عقلية الحكم ونهجه يودي الى بناء دولة قوية تقوم على القانون والمؤسسات» مطالباً اياه «بتعزيز العلاقة» بين لبنان وسورية ودعم المقاومة والغاء الطائفية واجراء اصلاح اداري وانجاز عودة المهجرين والعمل على استقلال القضاء وتوحيده.

الرئيس المنتخب ليس طرفاً في السجال

بري لا يعتبر نتائج الاستشارات ملزمة... بخلاف الحص ويؤكد وجود مرشحين غير الحريري لرئاسة الحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ يرفض رئيس الجمهورية المنتخب العماد إميل لحود الدخول طرفاً في السجال الدائر على تفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور الآتي نصها: «يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب إستناداً إلى إستشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً على نتائجها ويكتفي لحود بالإستماع إلى وجهات النظر المتضاربة خلال اللقاءات واجتماعات العمل والتشاور التي يعقدها مع السياسيين، إذ ان معظمهم ابدوا وجهات نظرهم في هذا الموضوع بمبادرة منهم، ومن دون ان يطرحه عليهم.

فالرئيس المنتخب لا يرى، كما نقل عنه زواره، ضرورة للدخول في نزاع دستوري وفقهي لئلا يؤدي ذلك إلى افتعال مشكلة غير مطروحة، في وقت اعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان هذه الإستشارات ملزمة فقط من حيث إجراؤها وغير ملزمة بنتائجها، بخلاف رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الذي اكد إلزاميتها إجراء ونتائج.

فقد اكد بري، في دردشة مع الصحافيين المعتمدين في المجلس النيابي، أن الإستشارات النيابية الملزمة «غير ملزمة من حيث النتائج إنما من حيث الإجراء». ولفت إلى «أن نص المادة الـ٥٣ من الدستور ولا سيما الفقرة الثانية منه يكتنفه بعض الغموض حتى من الناحية اللغوية، وهو مأخوذ من القانون الفرنسي للعام ١٩٤٦ في شكل مجتزأ، لأن الفرنسيين كانوا يطبّقونه بواسطة التصويت في المجلس النيابي».

وقال انه «لن يدع الأمور تتطور إلى مشكلة». ورأى «أن الجدل القائم على المادة الـ٥٣ سببه أن النص «مجعلك» ومنذ ست سنوات إلى الآن لم يكن هناك سوى مرشح واحد إلى رئاسة الحكومة هو رفيق الحريري، أما اليوم فهناك اكثر من مرشح وهناك أسماء مطروحة: الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح». وقدّم تفسيراً قانونياً في شأن الإستشارات، ليس بصفته رئيساً للمجلس، منه «ان النائب في حال الإنتخاب يسقط ورقة، اما في حال المشاورات فيتشاور مع رئيس الجمهورية، وعلى هذا الأساس فإن القصة ليست مجرد تصويت».

وابدى حرصه على «عدم كونه طرفاً في الموضوع والجدل القائم على الإستشارات من خلال عدم تفسير حديث نائبه إيلي الفرزلي عن تجيير الأصوات بانه تم بدافع منه». واوضح انه «شخصياً ضد التصويت ومع أن يطلب الرئيس من النواب أن يسمّوا من دون أن يلتزم بالضرورة نتائج هذه الإستشارات، وإلا لماذا نصّت المادة الـ٥٣ على التشاور مع رئيس المجلس، فدور الأخير ليس مجرد الإطلاع على النتيجة، وقد يكون له دور في تأمين حصول الحكومة على الثقة».

واكد بري انه ضد جعل رئيس الجمهورية «صندوقة إقتراع» سائلاً عن «اسباب وجود عبارة التشاور مع رئيس المجلس النيابي»، مشدداً على «ضرورة أن يتخذ النائب موقفاً خلال الإستشارات اما بالتسمية واما بالإمتناع». ولفت إلى «عرف يقضي بإطلاع رئيس المجلس النيابي على تشكيلة الحكومة قبل إصدار رئيسي الجمهورية والحكومة مراسيمها، ولو كان إعتراضه غير ملزم لهما في حال وجوده».

ونفى بري أن تكون إثارة موضوع التصويت من قبل النواب لرئيس الجمهورية قد جاءت من اوساطه رداً على ما كانت سرّبته اوساط رئيس الحكومة عن احتمال تقصير ولاية رئيس المجلس النيابي إلى سنتين.

وعن إجتماعه المقبل مع الرئيس المنتخب العماد إميل لحود اكد انه «سيكون بعد عملية التسليم والتسلّم».

اما الرئيس الحص فاستغرب استمرار السجال في هذه المسألة، وقال «لا نرى مجالاً للشك في أن المقصود بالإستشارات الملزمة ان تكون إلزامية ليس في إجرائها فحسب ولكن بنتائجها أيضاً. اما تبريرنا لهذا الموقف فيستند إلى اعتبارين على الأقل: الاول هو ان هذا ما كان فعلاً في الإستشارات الخمس التي اجريت منذ اتفاق الطائف، فلماذا الخروج على هذا العرف هذه المرة؟ لماذا، بعبارة أخرى، لا يصح على الجولة السادسة من الإستشارات ما صح على الجولات السابقة؟ والإعتبار الثاني هو أن خيار الإستشارات الملزمة اعتمد بديلاً من فكرة كانت طرحت على المؤتمرين في الطائف، وهي انتخاب رئيس الوزراء مباشرة في المجلس النيابي. ثم أن لا معنى عملياً لإلزامية الإستشارات إن لم تكن ملزمة بنتائجها». واكد أن «ليس هناك ما يمنع النائب عن الإمتناع عن ترشيح شخص معين إلى رئاسة الوزراء، فلا يحسب صوته في تلك الحال في تعداد الأصوات التي يحصل عليها اي من المرشحين، لكن النائب إذا اختار استعمال حقه في الترشيح عليه أن يسمي شخصاً محدداً، علماً أن ابدال خيار الإنتخاب المباشر بخيار الإستشارات الملزمة من شأنه أن يفسح في المجال امام رئيس الجمهورية للتاثير في قرارات النواب عند مشاورتهم. وهذا ينطوي على إيجابيات واضحة». ورأى «ان المصلحة تقضي برفع هذا الموضوع من التداول إذ ان في متابعته إفتعالاً لخلاف نحن في غنى عنه في الوقت الحاضر».

لحد يربط مجيء الدولة الى "الشريط" بحفظ "الجيش الجنوبي"

٤ غارات اسرائيلية و٥ عمليات للمقاومة ولجنة المراقبة تقرّ عدداً من الشكاوى

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبرت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) بعد اجتماع دام يومين وبحثت خلاله ١٢ شكوى، ثلاث لبنانية وتسع اسرائيلية ان على جميع الأطراف «وحفاظاً على روح التفاهم وضمان مصلحة العمل الفعّال للمجموعة، بذل جهود صادقة للتقيّد ببنود التفاهم بهدف حماية المدنيين وممتلكاتهم».

وسجّلت اقراراً بالشكاوى اللبنانية الثلاث، معتبرة القصف الذي تعرّضت له بلدتا ياطر وبرعشيت من نيران البحرية الاسرائيلية على قوارب الصيادين، «خروقات للتفاهم».

واقرّت ببعض الشكاوى الاسرائيلية. وشددت على «اهمية ضمان عدم تعريض المدنيين وممتلكاتهم للخطر اثناء العمليات العسكرية». واعتبرت «ان إطلاق مجموعة لبنانية مسلحة قذائف من غرب بلدة مجدل زون، لم يكن من منطقة ماهولة».

غارات وعمليات

الى ذلك، شنّت طائرات حربية اسرائيلية لليوم الخامس على التوالي، اربع غارات بعد ظهر امس استهدفت مزرعة عقماتا وجبل سجد في اقليم التفاح ومحيط بلدتي مجدل زون والمنصوري في القطاع الغربي بنحو ١٥ صاروخ جو - ارض وجبهت الطائرات بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وكان سبق الغارات واعقبها قصف مدفعي اسرائيلي طاول قرى عدة في الاقليم والقطاع الاوسط.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لحزب الله في بيان ان مجموعات منها هاجمت موكباً امنياً اثناء دخوله موقع زمريا، اضافة الى مواقع سجد وبئر كلاب وطير حرفا بالاسلحة المناسبة. وتحدثت عن اصابات مؤكدة.

لحد

وفي المواقف، اعلن قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء انطوان لحد «ان جيشه بات افضل بكثير مما كان عليه في السابق». واضاف خلال تخريج دورة أمري فصائل في المجيدية على الحدود مع اسرائيل بعد ظهر امس ان الوضع في الشريط الحدودي المحتل سيبقى على حاله حتى الساعة التي ترغب فيها الدولة اللبنانية ان تاتي الى هنا، فعند ذلك نقول لها اهلاً وسهلاً»، معتبراً «ان مجيئها مربوط بحفظ كرامات عناصر «الجنوبي» وتوفير الأمن الذي نريده والسلام الذي ننشده ولا توجد طريق اخرى».

ونفّذت امهات الخميس إعتصاماً امام مقر الامم المتحدة في بيروت ندّدن فيه بالإعتقالات العشوائية في المنطقة المحتلة.

اللجان النيابية تقرّ حماية الملكية الأدبية والفنية

□ بيروت - «الحياة»

■ انجزت اللجان النيابية المشتركة في اجتماع امس برئاسة نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي وحضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اقتراح القانون الرامي الى حماية الملكية الادبية والفنية.

واعلن الفرزلي ان «اقرار هذا القانون يمنع استمرار ما يسمى بقرصنة برامج الكومبيوتر، الامر المطلوب على المستوى الدولي». ولفت الى ان «المادة السادسة من قانون التجارة تعطي الحق لوزير الاقتصاد بتحديد نسبة الارباح في كل المواد والسلع والحاصلات».

واشار الى ان «الشركات المختصة وقعت بروتوكولاً مع وزارة الاقتصاد لجهة الزام هذه الشركات اسعار البرامج الاكاديمية المخصصة للمدارس، على ان تكون اقل من سعر السوق العادية بنسبة ٩٠ في المئة».

واعلن ان اللجان «ستعقد اجتماعاً الخميس المقبل بناء على اقتراح النائبة بهية الحريري ورؤساء اللجان النيابية تخصص للبحث في مشروع قانون واقتراح قانون يتعلقان باحتساب تعويض ادارة وكفاية لمديري المدارس وانصاف حملة الاجازات».

وستحدد اللجان لاحقاً موعد اجتماع للبدء درس مشاريع واقتراحات قوانين متعلقة بالاثراء غير المشروع».

البحرين تدعو شمس الدين إلى زيارتها

□ المنامة - حسن اللقيس

■ وجّه وزير العدل والشؤون الإسلامية البحريني الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة دعوة رسمية إلى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الإمام محمد مهدي شمس الدين، لزيارة البحرين.

وارسلت الدعوة عبر القنوات الديبلوماسية تاركة له تحديد موعدها والأشخاص الذين سيرافقونه وعددهم.

وسبق لنادي الخريجين في المنامة ان وجّه دعوة إلى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لإلقاء محاضرة فيه.

وكان شمس الدين وجّه نداء خلال زيارته المملكة العربية السعودية في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، إلى شيعة المنطقة دعاهم فيه إلى «ان يوالوا مجتمعاتهم الوطنية وان يندمجوا فيها اندماجاً كاملاً مع الولاء الكامل كاحد مراتب الولاء المقررة في الشرع الشريف. فالولاء مقرر لله سبحانه وتعالى ولعموم المسلمين ويدخل في ذلك القوم والوطن، فالأمر ثابت ان يندمجوا في مجتمعاتهم وان يحترموا قوانينها وان يكونوا قوة بانية كما هو نهج ائمة آل البيت عليهم سلام الله الذين قالوا لاتباعهم ان يكونوا افضل الناس واوفى الناس واصدق الناس في العمل العام».

وكانت الصحافة العربية نسبت إلى شمس الدين كلاماً يشير فيه إلى قيامه «بمساع يمكن تسميتها وساطة»، مؤكداً انه التقى شخصيات بحرينية «سواء كانت القيادات المدنية او الدينية الشيعية والسنية، وفي الوقت نفسه قمنا بمساع غير مباشرة مع المسؤولين في حكومة البحرين» خلال الاحداث التي شهدتها قبل ثلاثة اعوام.

لقاء نصرالله

وفي بيروت، التقى شمس الدين، في حضور نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، ليل اول من امس، الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله اربع ساعات، وبحثوا في مجمل الأوضاع الإسلامية واللبنانية.

واستقبل امس رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني الذي اوضح «اننا على ابواب عهد جديد، عهد تطبيق الدستور، الذي هو الميثاق الوطني للبنانيين والسهر على تطبيقه الدقيق إنما هو في مصلحة الجميع».

عبيد يطلب التحقيق مع موظفين

إعتصام للأساتذة أمام السرايا الأربعاء

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت الجمعيات العمومية لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي اللبناني المضي في الإضراب المفتوح وتكثيف التحرك.

واوصت بإقامة مهرجان مركزي قبل تنفيذ إعتصام امام السرايا الحكومية الأربعاء المقبل موعد إنعقاد الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وبحثت الجمعيات العمومية التي تبقى مفتوحة في ظل الإضراب المفتوح الذي يدخل اليوم يومه الخامس في إمكان التنسيق مع اساتذة الجامعة اللبنانية وأساتذة القطاع الخاص لتوسيع التحرك.

الى ذلك دعا وزير التربية جان عبيد امس التفتيش المركزي الى «فتح تحقيق فوري في موقف عدد من كبار الموظفين في وزارة التربية لجهة تحريض المعلمين الرسميين (الثانويين) على الاستمرار في الاضراب وهو امر يتناقض مع احكام نظام الموظفين».

وطلب التحقيق في «مخالفات مسلكية ارتكبها موظفون في ما يتعلق بهذا الاضراب».

صحيفة اسرائيلية تنقل عن عرفات استعداده لعقد المجلس الوطني "إذا لزم الأمر"

اولبرايت ترحب بمصادقة حكومة نتانياهو على مذكرة واي ريفر وتدعو للاسراع في التنفيذ

■ واشنطن، القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - رحبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بمصادقة الحكومة الإسرائيلية على اتفاق واي ريفر ودعت الى سرعة تنفيذه. ومن جهة اخرى نقلت صحيفة اسرائيلية عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعداده لجمع المجلس الوطني الفلسطيني «إذا لزم الأمر» لتعديل الميثاق الوطني.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن اول من أمس: «ترحب الوزيرة مادلين اولبرايت بقرار الحكومة الاسرائيلية اليوم (الاربعاء) بالمصادقة على اتفاقات واي ريفر باعتبارها خطوة مهمة للامام في عملية السلام».

واضاف «تعتقد الوزيرة انه باتخاذ هذا القرار فإن على جميع الأطراف المعنية الانتقال الى تنفيذ الاتفاق بالسرعة الممكنة».

ولم يشر روبن الى حزمة الشروط التي لرفقتها الحكومة بالمصادقة على الاتفاق والتي من شانها عرقلة التنفيذ التام للاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد طول عناء.

وبين هذه الشروط ربط تسليم معظم مراحل الانسحاب من ١٣ في المئة اضافية من الضفة الغربية بتصويت منظمة التحرير الفلسطينية على الغاء فقرات في الميثاق الوطني الفلسطيني تطالب بتدمير اسرائيل، واحتفاظ اسرائيل بـ «حق» ضم مناطق من الضفة الغربية إذا اعلنت السلطة الفلسطينية قيام دولة فلسطينية.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية أمس الخميس عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوله انه على استعداد لجمع المجلس الوطني الفلسطيني، اعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية، ليصوت على الغاء البنود الداعية الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

واوضحت الصحيفة ان عرفات قال الأربعاء في رام الله في الضفة الغربية امام صحافيين اسرائيليين «سنجمع المجلس التشريعي الفلسطيني اذا لزم الامر وسنعدل الميثاق رغم ان ذلك تم في اجتماع مفتوح للمجلس التشريعي في شباط (فبراير) ١٩٩٦. ولا اخشى من ان لا احصل على الغالبية المطلوبة».

وادلى عرفات بهذا التصريح فيما وافقت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو على اتفاق واي ريفر الذي وقع في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر).

الا ان نتانياهو اشترط اول من امس على المجلس الوطني الفلسطيني الغاء البنود المعنية من الميثاق كي يطبق اتفاق واي ريفر.

وقالت «يديعوت احرونوت» ان عرفات تحدث ايضاً «عن توثيق التعاون الامني بين اسرائيل والفلسطينيين» وانه اجرى اتصالات بقادة الحركات الاسلامية لحملهم على تعليق نضالهم المسلح ضد اسرائيل.

وكان الرئيس بيل كلينتون طلب في اتصال هاتفي أول من امس من نتانياهو الاسراع في المصادقة على الاتفاق لكسب تأييد عربي لضربة عسكرية محتملة على العراق.

نص قرار الحكومة الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - في ما يأتي النص الحرفي للقرار الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية أول من أمس الأربعاء للمصادقة على اتفاق واي ريفر مع الفلسطينيين.

«١ - لقد اجتمع مجلس الوزراء وصادق على اتفاق واي في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ بغية عرضه على الكنيست لاقراره.

«٢ - أ - ان تطبيق الفلسطينيين جميع التزاماتهم في كل مرحلة من الاتفاق يشكل شرطاً لاحترام اسرائيل للجدول الزمني المحدد في واي.

ب - ان تطبيق كل مرحلة من الانسحاب الذي نص عليه الاتفاق سيخضع للبحث وللموافقة المسبقة من جانب الحكومة.

«٣ - أ - ان الحكومة اجتمعت واقرت الخرائط لعملية اعادة الانتشار المقبلة كما قدمت اليها. ان المصادقة على خريطة كل انسحاب اضافي ستتم ضمن اطار لجنة وزارية ستتخذ القرارات بموافقة الحكومة.

ب - بموجب الفقرة ٣٦/ أ من القانون الاساسي للحكومة شكل رئيس الوزراء اللجنة الوزارية على الشكل التالي:

الرئيس: وزير الدفاع اسحق موردخاي.

الاعضاء: وزراء الخارجية اريل شارون والتربية اسحق ليفي والهجرة يولي ايدلشتاين والامن الداخلي افيغدور كهلاني.

ج - بامكان وزراء الحكومة استشارة سكريتيرية مجلس الوزراء حول خريطة كل مرحلة من اعادة الانتشار قبل موعد التنفيذ وبامكانهم الحضور امام اللجنة الوزارية لعرض وجهة نظرهم.

د - يحدد وزير الدفاع جدول اعمال اللجنة الوزارية.

«٤/ أ - منذ ان تم توقيع الاتفاق ادلى مسؤولون فلسطينيون بتصريحات حول الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تتعارض بشكل خطير مع الاتفاق.

ب - ان الاتفاق يفرض على المجلس الوطني الفلسطيني المصادقة على اعلان رئيس السلطة الفلسطينية (ياسر عرفات) الذي صاغه في رسالته المؤرخة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ الى الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون. ان هذه الرسالة تتعلق بتعديل بنود الميثاق التي تتنافى مع تعهدات منظمة التحرير الفلسطينية المتعلقة بمكافحة الارهاب والاعتراف باسرائيل والتعايش السلمي.

ج - في ضوء ما تقدم ان تنفيذ تعهدات اسرائيل التي نص عليها الاتفاق مرتبط بامر هو ان تتخذ القرارات الخاصة بالميثاق في عملية تصويت.

«٥ - ان اسرائيل ما زالت تشترط ان تتسلم الفلسطينيين المشبوهين والمطلوبين.

ب - وفي ما يتعلق بلائحة المشبوهين الـ٣٠ (اعتداءات ضد الاسرائيليين)، تأخذ الحكومة علماً بالاعلان الذي اصدره رئيس الحكومة وجاء فيه ما يلي: «ان سجن المشبوهين الـ ٣٠ وارد في خطة مكافحة الارهاب» (التي اعدتها السلطة الفلسطينية) بحيث ان يسجن ثلث هذا العدد في كل مرحلة من الاسابيع الـ ١٢ (لتطبيق الاتفاق) بموجب الوعود التي قطعت لاسرائيل والولايات المتحدة. وبالتالي فان الولايات المتحدة اكدت لاسرائيل ان الترتيبات الخاصة تتجنب اللجوء الى الافراج قبل الاوان عن هؤلاء. واذا ما تمت عمليات الافراج على الرغم من كل شيء، فان الولايات المتحدة ستعتبرها خرقاً للاتفاق.

«٦/ - وفي ما يتعلق بالانسحاب الثالث، اذا قررت اسرائيل مثل هذا الانسحاب، فإن مداه لن يتجاوز ١ في المئة من الضفة الغربية.

«٧ - وفي ما يتعلق بالمفاوضات حول الوضع النهائي ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة فإن الحكومة ستحافظ على مصالح اسرائيل الوطنية كما حددها مجلس الوزراء في ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ ولا سيما في ما يتعلق بالمناطق الامنية ومحيط القدس ومناطق المستوطنات اليهودية ومصالح البنى التحتية وموارد المياه والمواقع العسكرية والامنية ومحاور الطرقات والاماكن المقدسة لدى الشعب اليهودي.

«٨ - ان الحكومة ترى ان اعلان السلطة الفلسطينية دولة فلسطينية من جانب واحد قبل التوصل الى ترتيب نهائي يشكل انتهاكا بارزا واساسيا للاتفاقات من قبل الفلسطينيين. وفي هذه الحالة فان الحكومة ستكون حرة في ان تقرر الاجراءات اللازمة ولا سيما تطبيق القانون والحق والادارة الاسرائيلية على قطاعات المستوطنات والمناطق الامنية وحيث ترى ذلك ضروريا. وتصر اسرائيل على موقفها الناجم عن الاتفاق لجهة ان الترتيب النهائي يجب ان يكون ثمرة مفاوضات حرة بين الجانبين دون اتخاذ قرار من جانب واحد يغير الامر الواقع.

«٩ - ان الحكومة ستواصل سياستها الخاصة بتعزيز وتطوير الاستيطان في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة بموجب خطتها التي تمتد على سنوات.

«١٠ - ان الحكومة ستبني طرقات امنية في يهودا والسامرة وغزة.

«١١ - ان الحكومة تعرب عن املها بأن يطبق اتفاق واي بكامل بنوده ويساهم في ارساء السلام».

"هآرتس": اسرائيل اعترفت بانتماء المعتقلين في قبرص الى "موساد"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الاسرائيليين المعتقلين في قبرص منذ السبت الماضي ينتميان الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) وكانا يقومان بتامين الحماية للقاء سري بين الجواسيس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قبارصة كبار يشاركون في المفاوضات حول الافراج عنهما ان اسرائيل ابلغت قبرص بان الرجلين يعملان لصالح «موساد».

ولم تقدم «هارتس» تفاصيل عن «اللقاء السري» الذي كان يجري قرب قرية زيغي في جنوب قبرص وكان العميلان يقومان بحمايته. وقالت ان معدات التنصت المتطورة التي صودرت لدى توقيفهما في زيغي كانت تستخدم لمتابعة اتصالات الشرطة القبرصية بهدف التأكد من انها لن تقترب من مكان اللقاء السري.

واضافت ان مهمة العميلين منيت في ما يبدو بالفشل التام لانهما لم يلاحظا ان السلطات القبرصية تراقبهما.

تمرينات فلسطينية - اسرائيلية على تشغيل مطار غزة

■ غزة - أ ف ب - اعلن المدير العام لسلطة الطيران الفلسطينية سلمان ابو حليب امس ان تمرينات مشتركة اجريت صباح امس مع الجانب الاسرائيلي على تشغيل مطار غزة الدولي تمهيداً لافتتاحه في وقت قريب.

وقال ابو حليب في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «شملت التمرينات التدرب على اجراءات مغادرة وقدوم الركاب وتفتيش الحقائب والامتعة وكيفية فحص وختم جوازات السفر». واضاف: «جرت هذه التمرينات بمشاركة عدد من المسؤولين الاسرائيليين العاملين في مكتب المطارات الاسرائيلي وهي تعتبر الاولى من نوعها». واوضح ابو حليب ان «الهدف من التمرينات كان فحص مدى جاهزية المطار للبدء بالعمل» مؤكداً «نحن جاهزون الآن تماما لتشغيله». الا انه اشار الى انه لم «يتم الاتفاق بعد مع الجانب الاسرائيلي على موعد نهائي لافتتاح المطار».

يذكر انه وفق اتفاق واي ريفر كان من المفترض افتتاح المطار بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تم في البيت الابيض في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، الا ان تأجيل الحكومة الاسرائيلية اقرار الاتفاق حتى أول من امس الاربعاء ادى الى تعطيل ذلك.

نوه بالمساعدة السعودية للمقدسيين

الحسيني: سندافع عن القدس بكل امكاناتنا ضد الاستيطان

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ اكد السيد فيصل الحسيني ان الشعب الفلسطيني «سيدافع عن القدس الشريف بكل ما اوتي من امكانات منها المواجهة اذا اضطرته سياسة الاستيطان لذلك».

وقال في لقاء مع «الحياة» وصحف بلجيكية ان المملكة العربية السعودية نفذت وعود المساعدة التي قدمتها للمقدسيين «بينما لا تزال وعود دول عربية عديدة من دون تنفيذ».

وتحتاج مؤسسات القدس نحو ٣٠ مليون دولار في السنة لضمان تقديمها الخدمات للسكان المقدسيين.

ويشارك الحسيني، وهو عضو السلطة الفلسطينية المسؤول عن ملف القدس في ندوة تنظمها المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي حول دور الاتحاد في عملية السلام.

وشدد امس على ان العطاءات التي طرحتها حكومة اسرائيل لبناء وحدات سكنية للمستوطنين في جبل ابو غنيم تمثل «انتهاكاً آخر للقانون الدولي وللاتفاقات الانتقالية المبرمة».

وتخضع مدينة القدس الشرقية لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ وتمثل احدى القضايا الرئيسية المدرجة في مفاوضات الوضع النهائي.

وبدا السيد الحسيني واثقاً من ان الشعب الفلسطيني «لن يترك الجرافات تلتهم ارض جبل ابو غنيم ولو اقتضى الامر ان تمر على اجسادنا، ونحن جاهزون لذلك».

عودة المهاجرين

وتحدث عن معاناة سكان القدس والمؤسسات الفلسطينية وكشف ان اهلها الذين كانوا هاجروا «طلباً للرزق» يعودون كل يوم لمقاومة القوانين الاسرائيلية التي تهدف حرمانهم من مواطنيتهم في المدينة المقدسة.

وقال: «عادوا وتركوا وراءهم مصادر الرزق واضحوا يضاعفون الضغط الذي تعانيه قطاعات السكن والخدمات الصحية والعمل والتعليم والثقافة».

وقال ان عودة الفلسطينيين «تمثل تحدياً سيرفعه اهل المدينة المقدسة».

ورداً على سؤال عما نفذ من وعود مالية عربية قال الحسيني ان المملكة العربية السعودية «اوفت بما وعدت به من معونات بينما لا تزال المدينة تنتظر الوعود التي قدمتها بلدان عربية حتى وان كان حجم تلك الوعود دون حاجات المدينة المقدسة».

وتتضرر المؤسسات الاقتصادية والتربوية في القدس الشرقية من سياسة الحصار التي تفرضها سلطات الاحتلال وتحظر على سكان قطاع غزة والضفة الغربية دخول القدس الشرقية بما يتسبب في شلل النشاط الاقتصادي للعديد من المؤسسات.

كذلك فان المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة لا تفيد من المعونات التي تقدمها المجموعة الدولية للفلسطينيين منذ اتفاق اوسلو لان المدينة تقع تحت الاحتلال وتعود جباياتها لفائدته.

هكذا عن الأصل

كارتر اعتبر ان الضربة تفتقر الى التأييد

واشنطن تؤكد انتهاء وقت التفاوض وبلير يعلن الاستعداد لعمل عسكري ضد العراق

■ واشنطن، لندن، الكويت - ا ف ب، رويترز - رفضت الادارة الاميركية اعتماد الديبلوماسية لإقناع العراق بالسماح بعودة المفتشين الدوليين الى العمل في مجال نزع السلاح العراقي معتبرة ان «الديبلوماسية اخذت مجراها».

وحذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس من ان بلاده مستعدة للقيام بعمل عسكري ضد العراق اذا لم ينفذ التزاماته في شأن تدمير أسلحته.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليل الاربعاء ان «الديبلوماسية اخذت مجراها» موحية بان الضربة العسكرية باتت وشيكة.

واعلن الناطق باسم الوزارة جيمس روبن «ان على الرئيس العراقي ان يتراجع عن قراره ويسمح باستئناف عمليات التفتيش لخبراء نزع الاسلحة الدوليين، وهذا الامر غير قابل للتفاوض بالنسبة الى واشنطن». واعلن روبن ان «الوضع واضح لجهة ما على الرئيس العراقي القيام به وهذا الوضع غير قابل للتفاوض الديبلوماسي».

وقال روبن ان اولبرايت قررت تأجيل زيارتها لماليزيا يوماً واحداً وانها ستغادر الولايات المتحدة اليوم الجمعة. واوضح ان هذا الاجراء يعطي مزيداً من الوقت لأولبرايت للتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في شأن الوضع في العراق. وكان يفترض اصلاً ان تكون اولبرايت توجهت امس الخميس الى هاواي في طريقها الى كوالالمبور حيث يعقد اعتباراً من يوم السبت اجتماع وزاري لقمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا - المحيط الهادئ (ابيك).

وبحث كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون السياسيين والعسكريين ليل الاربعاء في التطورات الاخيرة للأزمة العراقية في اجتماع استغرق ٩٠ دقيقة في البيت الأبيض.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض فيليب كرولي إن المشاركين «عرضوا الوضع خلال الاجتماع وبحثوا في المسائل التي طرحها كلينتون يوم الاحد» في اجتماع سابق مع مستشاريه. ورداً على سؤال عن جدول اعمال كلينتون للايام المقبلة قال كرولي انه «ليس على علم» بتعديل في برنامج الرئيس الذي يفترض ان يغادر واشنطن مساء السبت الى ماليزيا للمشاركة في قمة «المنتدى الاقتصادي» (ابيك) الاسبوع المقبل. لكن إلغاء الرحلة ليس مستبعداً.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان كوهين امر الاربعاء بنشر ١٢٩ طائرة من بينها ٨٤ مقاتلة واكثر من ثلاثة آلاف جندي في الخليج.

واوضح الناطق باسم «البنتاغون» كينيث بايكون ان الانتشار يشمل ١٢ مقاتلة من الطائرات الخفية «اف - ١١٧» و١٢ طائرة قاذفة من طراز «بي - ١» واربعين مقاتلة من طراز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» و١٢ طائرة من طراز «اف/اي - ١٨» وطائرتين متخصصتين في الحرب الالكترونية «اي/اي - ٦بي». وقال ان ٤٥ طائرة ستشارك في دعم الانتشار.

واضاف ان ثلاث مجموعات من الصواريخ المضادة للصواريخ من نوع «باتريوت» ارسلت الى الخليج مع كتيبة من المشاة لحمايتها. وأكد ان كتيبتي مدرعات تضم كل واحدة منها نحو ثلاثة آلاف جندي ستلحق بالف وخمسمئة جندي اميركي في المنطقة.

وانتقد الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر خطة ضرب العراق قائلاً: «ان الولايات المتحدة تفتقر الى التأييد لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق لكن المجتمع الدولي قد يقبل استخدام القوة العسكرية اذا اقتصرت على اهداف عسكرية».

واضاف كارتر في مقابلة بثتها امس الخميس شبكة تلفزيون «سي.ان.بي.سي»: «في هذه المرحلة، وعلى النقيض مما شاهدناه اثناء فترة حرب الخليج، فإننا لا نحظى بتأييد لعمل عسكري في أوروبا ولا في روسيا بالتأكيد. وانا لا اعتقد باننا نحظى بتأييد في الدول العربية من جيران (الرئيس) صدام حسين». وتابع قائلاً: «إذا امكن تضييق نطاق العمل العسكري للغاية بحيث يقتصر على اهداف عسكرية ولا يقضي على منطقة يوجد فيها مدنيون بينهم نساء واطفال، عندئذ فإنني اعتقد باننا قد لا نجد معارضة». واعرب كارتر في مقتطفات من المقابلة نشرت قبل اذاعتها عن شكوكه في ان ضربة عسكرية قد تنهي إصرار العراق على رفع العقوبات.

ودعا عضو جمهوري في مجلس الشيوخ الرئيس كلينتون الى عدم شن اي عملية عسكرية ضد العراق بانتظار الحصول على موافقة مسبقة من الكونغرس.

وقال آرلين سبكتر، عضو مجلس الشيوخ عن بنسيلفانيا، في مؤتمر صحافي انه وجه رسالة الى كلينتون لمطالبته بـ «عدم اللجوء الى القوة إلا بعد موافقة الكونغرس».

في لندن، قال رئيس الوزراء البريطاني في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان «على صدام ان يتراجع ويطبق القرارات المتعلقة بعمل اللجنة الدولية الخاصة بنزع الأسلحة العراقية، وإلا فسيتعرض للضربة».

واوضح رداً على سؤال عن خطر وقوع ضحايا مدنيين «إني مقتنع بان هذه الضربة ستتم بطريقة ناجحة وستستهدف بدقة القوات العسكرية (العراقية) واسلحة الدمار الشامل التي صنعها العراق. وتأكدوا من اننا اخذنا ذلك في الاعتبار وبكل عناية».

وسمحت السفارة البريطانية في الكويت لموظفيها غير الاساسيين وأسرهم الأربعاء بالرحيل في اطار الاستعدادات النهائية لضربات عسكرية محتملة ضد العراق.

واوضحت السفارة في تحذير وجهته الى نحو ٤٥٠٠ بريطاني في الكويت «ننصح بعدم السفر الى الكويت الا للضرورة. موظفو السفارة البريطانية غير الاساسيين واسرهم مسموح لهم بالرحيل اذا رغبوا في ذلك».

مجلس الأمن يدعم نداء أنان إلى العراق للتعاون

الصين وفرنسا وروسيا تحتج على عدم استشارتها في سحب المفتشين

■ نيويورك، عمان، بغداد - رويترز - ا ف ب - برزت انقسامات في مجلس الأمن في شأن التعامل مع العراق واحتجت ثلاث من الدول الدائمة العضوية فيه، هي فرنسا وروسيا والصين، على عدم استشارة المجلس في شأن قرار سحب المفتشين الدوليين من بغداد. وأيد مجلس الأمن دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان العراق إلى التعاون. في غضون ذلك اكتمل امس انسحاب المفتشين الدوليين والغالبية العظمى من موظفي الأمم المتحدة في العراق.

وقرر مجلس الأمن دعم نداء انان في بيان مقتضب اصدره رئيس المجلس الحالي المندوب الاميركي بيتر بيرليه. واوضح البيان أن «المجلس تلقى نداء الأمين العام بارتياح، واعرب عن دعمه الكامل له».

ووجه انان نداءه من مراكش داعياً العراق إلى الرجوع عن قراره وقف التعاون مع فرق التفتيش عن الأسلحة، فيما قالت روسيا إن اي استخدام للقوة ضد العراق ستكون له عواقب خطرة.

وقال بيرليه للصحافيين بعد جلسة المشاورات إن «المجلس يؤيد بشكل كامل البيان الصحافي الذي وجهه الأمين العام إلى السلطات العراقية في جميع جوانبه».

وعقد المجلس اجتماعه خلف ابواب مغلقة بدعوة من روسيا لمناقشة قرار سحب المفتشين ومعظم موظفي المعونات من بغداد تحسباً لضربات عسكرية اميركية بدت وشيكة. وقالت مصادر ديبلوماسية إن هناك تأييداً واسعاً في المجلس لقرار سحب المفتشين. وقال السفير الروسي سيرجي لافروف قبل الاجتماع إنه مقتنع بان استخدام القوة ستترتب عليه عواقب خطيرة للغاية ليس فقط في ما يتعلق بقدرة الأمم المتحدة على الاستمرار في عمليات المراقبة داخل العراق، بل ايضاً في ما يتعلق باستقرار المنطقة والشرق الاوسط ككل.

وقال بيرليه إن المجلس يريد مناقشة الموقف مع انان الذي عاد إلى نيويورك امس الخميس بعدما قرر قطع جولته في دول شمال افريقيا.

وقال ديبلوماسيون إن ممثلي فرنسا والصين وروسيا اعربوا بوضوح عن اعتراضهم اثناء الجلسة المغلقة مساء الاربعاء معتبرين ان الولايات المتحدة استخدمت سلطة مجلس الامن لاتخاذ قرار احادي يندرج في اطار توجيه ضربات محتملة للعراق.

ولم يعلم جميع اعضاء مجلس الأمن باستثناء ممثل الولايات المتحدة بقرار الانسحاب إلا الاربعاء وبعد بدء تنفيذه.

وقال احد الديبلوماسيين إن لافروف «انقطع نفسه» لدى سماع التفسيرات التي قدمها منسق الأمم المتحدة للشؤون الامنية بينون سيفان الذي اكد انه يعود إليه تقويم المخاطر المحيطة بموظفي الأمم المتحدة.

واضاف الديبلوماسي ان لافروف طلب عندئذ معرفة «السبب الحقيقي» للخطر الذي دفع رئيس اللجنة الخاصة لنزع الأسلحة (اونسكوم) ريتشارد بتلر إلى سحب مفتشين من العراق، مضيفاً ان هذا السبب لم يكن سوى تهديد إحدى الدول الاعضاء في مجلس الأمن اي الولايات المتحدة باستخدام القوة ضد العراق.

وكان بتلر، الذي لم يتحدث اثناء الجلسة المغلقة، اكد اثناء نهار الأربعاء انه تصرف على اساس «نصائح مشددة من جانب ممثل الولايات المتحدة بيتر بيرليه».

واعرب بتلر في رسالة الى اعضاء مجلس الامن عن «الاسف» لانه لم يبلغهم بالأمر سوى صباح الاربعاء بعد مغادرة ٩٢ خبيراً من اللجنة الخاصة و١١ من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بغداد.

ويبدو ان قرار بتلر بالعمل سريعاً وسراً أملته الرغبة في تفادي أي تسرب للمعلومات عن الانسحاب من جهة دول مثل الصين وفرنسا وروسيا التي تتخذ مواقف اقل تشدداً ازاء بغداد. ولم يبلغ بتلر بالقرار سوى مساعديه الرئيسيين، ولم يقل شيئاً عنه لمستشاريه الفرنسيين والروس كما اكد مصدر في الامم المتحدة.

إلا ان مصدراً في الامم المتحدة افاد الاربعاء في الدار البيضاء ان انان وجد نفسه أمام الأمر الواقع، إذ أن بتلر قرر من دون التشاور معه مسبقاً سحب مفتشي اللجنة من العراق.

واضاف المصدر ان انان علم بصورة غير مباشرة بان اللجنة بدأت تنسحب من العراق. واوضح المصدر، طالباً عدم كشف هويته، ان احد معاوني انان تلقى ليل الثلثاء - الاربعاء اتصالاً هاتفياً من مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي اعلمه فيه بقرار سحب مفتشي «اونسكوم» وطلب منه تعليمات في شأن خبراء الوكالة.

واضاف ان الامين العام استيقظ من نومه ليرد على الاتصال ولم يكن امامه سوى خيار واحد هو الموافقة على قرار بتلر.

وشدد السفراء الروسي لافروف والصيني شين غوفانغ والفرنسي آلان دوغاميه في اجتماع مجلس الأمن انهم كانوا يفضلون في كل الأحوال ان يدعى مجلس الأمن الى اجتماع طارئ ليلاً من اجل البحث في الموضوع.

دعوات دولية الى حل ديبلوماسي

■ بكين، موسكو، روما، طوكيو، كانبيرا، طهران - ا ف ب، رويترز - اعرب عدد من الدول عن قلقها نتيجة التصعيد الذي يهدد بضربة عسكرية على العراق، وناشدت هذه الدول العراق استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين. ودعت ايطاليا وايران الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بذل جهود لتجنب مواجهة عسكرية.

وأكدت وزارة الخارجية الصينية امس ان الصين «قلقة جداً» من مخاطر تصعيد الأزمة مع العراق وانها سلمت رسالة عاجلة الى بغداد لحضها على استئناف التعاون.

واكد وزيرا الخارجية الروسي ايغور ايفانوف والالماني يوشكا فيشر الذي يزور موسكو، ضرورة اللجوء الى حل ديبلوماسي في ازمة العراق مع الامم المتحدة.

واعتبر وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان «الجهود الديبلوماسية» الرامية الى تسوية الأزمة بين العراق والامم المتحدة «لم تنته». واعرب عن امله في تجنب اي عمل عسكري، وذكر انه اجرى اتصالات هاتفية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

واستدعت اليابان ديبلوماسياً عراقياً رفيع المستوى امس لمطالبة بغداد باستئناف تعاونها فوراً مع المفتشين الدوليين لتجنيب البلاد احتمال ضربة عسكرية تقودها الولايات المتحدة.

واعلن التلفزيون الايراني ان ايران حضت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاربعاء على السعي الى ايجاد حل ديبلوماسي للازمة. واضاف التلفزيون ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتصل بانان وطلب منه «التحرك نحو حل سلمي لهذه الازمة». وقال ايضاً ان ايران تؤيد «التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة». وتابع ان انان «اكد انه سيقوم بجهود نحو التوصل الى حل سلمي للأزمة العراقية».

دول اعلان دمشق تدعو العراق الى التراجع وتحمله مسؤولية الأزمة مع الأمم المتحدة

□ الدوحة - «الحياة»

■ أصدر وزراء خارجية دول اعلان دمشق بياناً في نهاية مؤتمرهم السادس عشر الذي عقدوه في العاصمة القطرية الدوحة دعوا فيه العراق الى العدول عن قراره وقف التعاون مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) والتعاون الكامل بشفافية، كما اكدوا ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية اي عقبات وتداعيات تنجم عن عدم تراجعها عن هذا القرار.

وجدد الوزراء ما صدر عن قمة القاهرة ونددوا بالسياسة الاسرائيلية المتعنتة بما في ذلك تجميد المؤتمرات الاقتصادية واجتماعات لجان المفاوضات المتعددة الاطراف الى ان يتم تحقيق تقدم في العملية السلمية على جميع المسارات.

وقال البيان ان الوزراء اكدوا حرصهم التام على التمسك والعمل وفق مضامين البيان الختامي الذي صدر عن القمة العربية التي عقدت في مصر يومي ٢١ و٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والمواقف المبدئية الثابتة التي تبناها القادة العرب بالاجماع لتعزيز التضامن العربي وإقامة السلام العادل والشامل، بما يخدم المصالح العليا للامة العربية واستعادة اراضيها وحقوقها المغتصبة ومتابعة التحرك العربي الفعّال خلال المرحلة القادمة».

وأعاد الوزراء مجدداً «تأكيد موقف دولهم بأن السلام العادل والشامل يستوجب استعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لا سيما قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ والتي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي والأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في العودة وفي تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واكد الوزراء «رفضهم المطلق وإدانتهم للسياسة الاستيطانية التوسعية التي تمارسها اسرائيل في الأراضي المحتلة ولقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وتغيير تركيبتها الديموغرافية باعتبارها انتهاكاً لأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وخرقاً صريحاً لمرجعية مؤتمر مدريد وجميع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة».

وعبّر الوزراء عن «قلقهم الشديد ازاء المحاولات الاسرائيلية المتعلقة بفرض شروط على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبقاعه الغربي» ورفضهم لأية تفسيرات من شأنها ادخال اية شروط على تنفيذ هذا القرار» داعين الى ضرورة أن تطبقه اسرائيل من دون شروط.

واكد الوزراء «وقوفهم الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته، وطالبوا اسرائيل الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين والامتناع عن كل ما من شأنه الاخلال بالتعهدات والالتزامات». ونوه الوزراء «بجهود رئيس الولايات المتحدة الاميركية بصفة بلاده راعياً لعملية السلام وطالبوا الولايات المتحدة بمتابعة جهودها لحمل اسرائيل على التقيد بها وتطبيق بنودها، وعلى ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت وكذلك على المسار اللبناني بما يكفل انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وجنوب لبنان وبقاعه الغربي ويضمن ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وفي ما يتصل بالعراق قال البيان: «ناقش الوزراء الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة من منطلق حرصهم على سلامة الشعب العراقي ومصالحه وطالب الوزراء العراق بالعدول عن قراره وقف التعاون مع اللجنة الخاصة ودعوا الى التعاون الكامل بشفافية وفقاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة في فبراير ١٩٩٨». واكد الوزراء ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية اية تداعيات تنجم عن عدم تراجعها عن هذا القرار الامر الذي من شأنه ان يعرّض الابرياء من الشعب العراقي الشقيق لمزيد من الويلات والمآسي، وفي هذا الصدد تمنى الوزراء ان يسود منطق التعقل والحكمة لكي تتمكن الامم المتحدة من التوصل الى حل ديبلوماسي لهذه الازمة.

وانطلاقاً من حرص دول اعلان دمشق على امن دولة الكويت واستقرارها اكد الوزراء ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت وبخاصة ما يتعلق منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية والامتناع عن اية اعمال استفزازية او عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة تنفيذاً للقرار ٩٤٩.

وعبّر الوزراء عن «تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي الشقيق، التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية، واعربوا عن مواصلة تنفيذ الخطة الخاصة بتوزيع الاحتياجات الانسانية والاساسية على الشعب العراقي الشقيق في اسرع وقت تنفيذاً لقرار مجلس الامن ١١٥٣». واكدوا «مواقف دولهم الثابتة والمعروفة على ضرورة الحفاظ على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية».

ورحب الوزراء بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين سورية وتركيا لاحتواء الازمة بينهما، وقدروا عالياً «حكمة فخامة الرئيس حافظ الاسد» وتمسكه باعتماد الحوار مع تركيا لايجاد حل سلمي للمشاكل العالقة بين البلدين. كما ثمن الوزراء عالياً الجهود التي بذلتها مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك واستجابة تركيا لتلك الجهود ودعم الخيار السلمي كنهج امثل لتسوية الخلافات القائمة بين سورية وتركيا.

ودعا الوزراء الى تفاهم شراكة استراتيجية بين دولهم وتركيا تضع في اعتبارها المصالح المشتركة بين الطرفين. واعربوا عن قلقهم مما يمكن ان يحمله التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل من تهديد لأمن الدول العربية والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وفي ما يتعلق بقضية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، لاحظ الوزراء «استمرار الادعاءات الايرانية غير المقبولة بشأن الجزر الثلاث واستمرار الاجراءات الايرانية الرامية الى تكريس الاحتلال» ودعوا مجدداً الى «ضرورة استجابة الحكومة الايرانية للدعوات العديدة الجادة الصادرة من دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون ودول اعلان دمشق، وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى الداعية الى حل النزاع حلاً سلمياً».

وجدد الوزراء تأكيدهم سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعمهم المطلق لكل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها ومطالبتهم طهران بانهاء احتلالها.

واعرب الوزراء عن ارتياحهم لتوجهات الجمهورية الاسلامية الايرانية بفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية».

واكد الوزراء ضرورة ايجاد حل لأزمة لوكربي «بما يؤدي الى رفع الحظر المفروض على الشعب الليبي الشقيق، خصوصاً بعد استجابة الاطراف المعنية للمبادرات الديبلوماسية المطروحة لحل هذه القضية، مع توفير الضمانات اللازمة لاجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما».

واعلن الوزراء مجدداً «نبذهم وبشكل قاطع لكل مظاهر العنف والارهاب مهما كانت مصادره» وشددوا «على اهمية اتخاذ كل الاجراءات القانونية الدولية لمكافحة الارهاب والتصدي للجهات التي تقوم بإيواء الارهابيين».

واكد الوزراء «ضرورة التمييز بين المقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان وبين العمليات الارهابية انطلاقاً من ان مقاومة الاحتلال حق مشروع وفق المواثيق الدولية».

وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» اثناء اجتماعهم في الدوحة. (رويترز)

العراق اعتبر ان سحب المفتشين "بأوامر واشنطن" دليل على عدم حيادهم

صدام حسين يناقش مع حكومته "احتمالات العدوان" وبغداد تنتظر تدخلاً من أنان لمعالجة الأزمة

■ بغداد، لندن - ا ف ب، رويترز - استنكر العراق امس سحب الامم المتحدة موظفيها ومفتشيها «بأوامر من واشنطن» معتبراً ان الخطوة تثبت عدم حياد المفتشين وخضوعهم للارادة الاميركية. واكدت بغداد امس تمسكها بقرارها وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة على رغم التهديد الاميركي ودعت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى التدخل لمنع ضربة اميركية متوقعة. وعقد الرئيس صدام حسين اجتماعات مع كبار المسؤولين ركزت على «احتمالات العدوان الاميركي الصهيوني على العراق».

وبثت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي ترأس اجتماعاً للحكومة العراقية.

واضافت الوكالة ان «مجلس الوزراء العراقي ناقش بتركيز واهتمام احتمالات العدوان الاميركي الصهيوني الذي تهدد الادارة الاميركية بشنه على شعبنا وبلادنا من دون اي مسوغ وعلى الضد من ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة التي تنص جميعها على احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي».

وعرض المجلس «اجراءات وتدابير الوزارات لمواجهة هذه الاحتمالات وعبر عن تقديره وتثمينه العالي لموقف جماهير شعبنا الصامد وما اظهرته من وعي والتزام واستعداد لمجابهة العدوانية الاميركية وافشال مخططها التآمري».

ولاجتمع الرئيس العراقي ايضاً مع وزير الدفاع الفريق الاول الركن سلطان هاشم احمد وقصي صدام حسين المشرف على الحرس الجمهوري والفريق الاول الركن حسين رشيد محمد امين السر العام للقيادة العامة للقوات المسلحة وقائدي القوات الجوية والدفاع الجوي وهيئتي الاركان في القيادتين.

وصرح مسؤول عراقي رفيع المستوى امس الخميس بان هناك فرصة طيبة لحل الازمة الحالية في شأن عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية ديبلوماسياً اذا تفاوض انان مع العراق مباشرة.

وقال نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي»: «يجب ان تكون هناك دائماً فرصة لكن هذه الفرصة لن تتحقق الا اذا تحرك احد».

واضاف «نعتقد بان الفرصة المثلى هنا متاحة امام انان ليبذل جهوده ويتعامل مباشرة مع الحكومة العراقية، في شأن القضايا المطروحة، اعتقد بان هناك فرصة طيبة لتحقيق شيء». وسئل حمدون عما اذا كانت دعوة وجهت الى انان فقال: «اعتقد بانه المح له برغبتنا في ذهابه الى بغداد لمناقشة الامر على هذا المستوى».

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مساء الاربعاء ان قرار الامم المتحدة اخراج موظفيها من بغداد يظهر ان مفتشي الاسلحة يعملون تحت إمرة الولايات المتحدة. وطالب عزيز في خطاب بعث به الى انان وارسل الى الصحافة ان يتم اتخاذ تدابير للحيلولة دون شن عمل عسكري ضد العراق وقال ان بغداد تحمل مجلس الامن وانان شخصياً مسؤولية اي عمل عسكري اميركي.

واضاف الخطاب انه في ضوء التهديدات الاميركية «بشن عدوان على العراق من دون تفويض من مجلس الامن وقرار لجنة التفتيش يثبت تماماً مجدداً ان اللجنة تتصرف وفق اوامر حكومة الولايات المتحدة التي تنسق مع نشاط اللجنة».

وقال طارق عزيز ان العراق لم يطلب من المفتشين مغادرة البلاد، واشار الى ان قرار العراق وقف التعاون لم يشمل العاملين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين غادروا العراق برفقة موظفي الامم المتحدة الآخرين. وجاء في الخطاب انه لم يتم توضيح اسباب اتخاذ هذا الاجراء ولا الجهة التي اتخذت القرار. واضاف ان هذا يؤكد ما قاله العراق مراراً في شأن العلاقة بين لجنة التفتيش والولايات المتحدة.

وتابع ان هذه التطورات «تمثل مسؤولية كبيرة على كاهل مجلس الامن وعلى انان في ظل ميثاق الامم المتحدة». واعرب عن امله في هذا الصدد ان تؤخذ هذه التطورات في الاعتبار.

ودعت القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق العرب الى «فعل جهادي» في مواجهة التهديدات الاميركية بضرب العراق.

واوضحت قيادة الحزب في بيان نشرته الصحف العراقية امس «ان الجواب المتكافئ مع طبيعة التحدي يتطلب فتح كل ابواب النضال وان تتوجه كل الطاقات الحيّة في الأمة العربية نحو تحقيق وحدة المواجهة القومية والارتفاع بالنضال الى اعلى مستويات الفعل الجهادي».

خدام يبحث وطالباني في وضع العراق

■ دمشق - «الحياة» - قال ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق دانا مجيد ان زعيم الحزب جلال طالباني اجتمع امس الى نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام وبحث معه في العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة وتطورات الوضع في العراق. واضاف ان طالباني اطلع خدام على اتفاق السلام الذي وقع في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي بين «الاتحاد الوطني» والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وكان طالباني وصل امس الى دمشق في زيارة تستمر اسبوعاً يتوقع ان يجتمع خلالها الى الرئيس حافظ الاسد.

المنامة: المطوع يستقبل عضواً في مجلس الشورى الايراني

■ المنامة - «الحياة» - استعرض وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع امس مع عضو مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد محمود جمالي الذي يزور البحرين، التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا موضع الاهتمام المشترك. وتم خلال المقابلة ايضاً تبادل الاحاديث والآراء حول السبل الكفيلة بتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

وقام السيد محمود جمالي بتسليم رئيس مجلس الشورى البحريني السيد ابراهيم محمد حسن حميدان رسالة من رئيس مجلس الشورى الايراني السيد علي اكبر ناطق نوري.

وزير الدفاع قطع زيارة الى الولايات المتحدة

الكويت: خطوات لمواجهة احتمال الحرب

□ الكويت - حمد الجاسر

■ القت اجواء المواجهة بين الولايات المتحدة والعراق بظلالها على الكويت.

ويعود الى البلاد اليوم وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بعد قطعه زيارة الى الولايات المتحدة. ويبدأ مجلس الدفاع الاعلى اجتماعات للبحث في الخطوات المناسبة واعداد البلاد والقوات المسلحة لمواجهة احتمالات الحرب.

ونقلت صحيفة «الوطن» الكويتية امس عن مصادر مطلعة قولها ان واشنطن ابلغت الكويت بأنها بصدد تعزيز قواتها على اراضيها خلال الساعات الثمان والاربعين المقبلة وان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات منها حجز العسكريين في الجيش واجهزة الامن.

ويتوقع ان تكون الكويت البلد الذي سيستقبل القسم الاكبر من التعزيزات العسكرية التي اعلنت حشدها وزارة الدفاع الاميركية. ومنها ثلاثة آلاف جندي وعشرات من الطائرات الحربية. وكانت مطارات كويتية في ازمات سابقة القاعدة المفضلة لقاذفات «ف-١١٧» (الشبح) و«ف-١٦» والطائرات العمودية الهجومية «اباتشي».

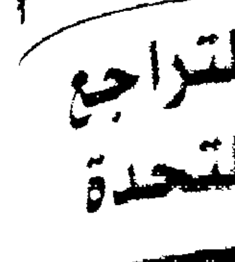
ومما عزز مشاعر الترقب والحذر في الكويت اعلان السفارتين الاميركية والبريطانية عن السماح لديبلوماسييهما بترحيل عائلاتهم الى خارج الكويت. وتلقي اعضاء الجاليتين الاميركية والبريطانية اللتين يبلغ مجموعهما ١٥ الف شخص رسائل تدعوهم لاتخاذ الحيطة والانتباه خلال المرحلة المقبلة.

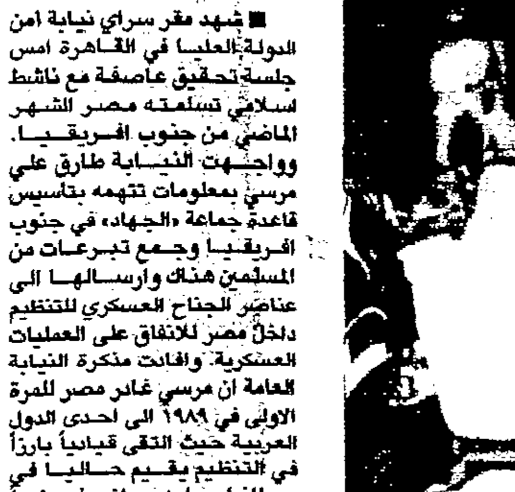
وعلى رغم الاشارات الواضحة الى قرب وقوع عمل عسكري ضد العراق بدت الكويت اقل قلقاً مما كانت تبدي في الازمات الموسمية المشابهة. ولم تمنع اجواء الحرب منذ سفر ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اول من امس الى ايطاليا في عطلة خاصة.

مباراة كرة قدم

وكان الحدث الاكثر جذباً لانتباه الكويتيين امس مباراة كرة القدم مع فريق الامارات ضمن دورة الخليج وسيرت رحلات جوية اضافية الى البحرين لنقل المشجعين الكويتيين لحضورها.

وحتى امس لم تشاهد مظاهر خوف او هلع بين الجمهور على رغم نشر تقارير عن امتلاك العراق اسلحة جرثومية، كما ان اعلانات نشرتها الصحف لشركات محلية تبيع الاقنعة الواقية من السلاح الكيماوي لم تؤد الى اقبال على شراء هذه الاقنعة، وان كانت الانباء عن توزيع الجيش الاسرائيلي مثل هذه الاقنعة في اسرائيل تتابع بانتباه وجدية في الكويت.





مصر: التحقيقات مع ناشط اسلامي تكشف خطط "الجهاد" في افريقيا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ شهد مقر سراي نيابة امن الدولة العليا في القاهرة امس جلسة تحقيق عاصفة مع ناشط اسلامي تسلمته مصر الشهر الماضي من جنوب افريقيا. وواجهت النيابة طارق علي مرسي بمعلومات تتهمه بتاسيس قاعدة جماعة «الجهاد» في جنوب افريقيا وجمع تبرعات من المسلمين هناك وارسالها الى عناصر الجناح العسكري للتنظيم داخل مصر للانفاق على العمليات العسكرية. وافادت مذكرة النيابة العامة ان مرسي غادر مصر للمرة الاولى في ١٩٨٩ الى احدى الدول العربية حيث التقى قيادياً بارزاً في التنظيم يقيم حاليا في بريطانيا وسلمه جواز سفر مزوراً استغله في السفر الى باكستان ومنها الى افغانستان حيث انضم الى معسكرات اقامها زعيم الجماعة الدكتور ايمن الظواهري. وتلقى المتهم هناك تدريبات على استخدام الاسلحة واساليب حرب العصابات والتفخيخ والتفجير عن بعد. واضافت المذكرة ان المتهم الاول في القضية سيد عباس الذي تسلمته مصر من احدى الدول العربية العام الماضي اشرف على تدريب مرسي بناء على تعليمات من الظواهري ثم كلفه العودة الى البلاد وتاسيس خلية للتنظيم في منطقة القناطر الخيرية التابعة لمحافظة القليوبية.

وزادت ان مرسي كان يتلقى مكالمات هاتفية من عباس الذي ابلغه في احداها انه انشق عن الظواهري وانضم الى تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح» الذي يقوده احمد حسين عجيزة وطلب منه التوجه الى جنوب افريقيا للقاء عناصر تابعة للتنظيم هناك واستقطاب الاسلاميين القادمين من دول البلقان وافغانستان والسودان ومحاولة تسهيل دخولهم الى هناك لتاسيس قاعدة للتنظيم في ذلك البلد. لكن عباس ابلغه في وقت لاحق انه انشق عن عجيزة وكلفه ابلاغ زملائه انهم صاروا يعملون تحت قيادته.

وقدم المحامي منتصر الزيات طلبا الى النيابة لاطلاق موكله واستغرب احتجازه في احد مقار الشرطة منذ وصوله الى البلاد من دون ايداعه احد السجون العمومية واوضح ان المتهم توجه الى جنوب افريقيا في ١٩٩٥ بجواز سفر صحيح بعدما حصل على عقد عمل هناك وحضر الى مصر مرتين وخضع للتحقيقات من جانب اجهزة الامن في المرتين. ثم سمح له بمغادرة البلاد من دون توجيه اتهامات، مشيرا الى ان موكله قدم طلبا للحصول على حق اللجوء السياسي العام الماضي في جنوب افريقيا بعدما علم ان اجهزة الامن قبضت على عدد من اصدقائه في منطقة القناطر الخيرية وان اسمه ورد ضمن التحقيقات في قضية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد وخشي ان يعود الى مصر تحسباً للقبض عليه. وقررت النيابة استمرار اعتقال المتهم احتياطيا وتاجيل التحقيق معه الى جلسة تعقد الاربعاء المقبل.

تمديد اعتقال ٢٧ من "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت نيابة أمن الدولة العليا امس تمديد اعتقال ٢٧ من أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة لمدة شهر على ذمة التحقيقات التي تجرى معهم في قضية تتعلق بنشاط الجماعة.

ووجهت النيابة الى هؤلاء تهماً بـ «الانضمام الى تنظيم سري أسس على خلاف لحكام القانون وحيازة منشورات ومقاومة السلطات وعقد ندوات في مقر الجمعية التربوية الإسلامية في منطقة السيدة عائشة في القاهرة ولقاءات تنظيمية في منازلهم والسعي لضم عناصر جديدة الى التنظيم في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية والشرقية خصوصاً من بين التجمعات الطلابية والعمال».

وأنكر المتهمون التهم التي وجهت اليهم وأكدوا انهم كانوا يحضرون بعض الندوات الدينية من دون أن تكون لهم علاقة بالجماعة.

وعلم ان النيابة ارسلت امس استفساراً الى مستشفى قصر العيني للسؤال عن الحال الصحية للدكتور سناء أبو زيد المتهم في القضية نفسها والذي يعالج هناك من ذبحة صدرية.

وفد شعبي مصري يسعى إلى اقناع القذافي بالتراجع عن "الأفرقة"

□ القاهرة - حازم محمد

■ يغادر القاهرة قريباً وفد شعبي مصري الى طرابلس في إطار جهود متواصلة لاقناع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالعودة عن توجهاته الأفريقية الجديدة التي قررها رداً على رفض وزراء الخارجية العرب عدم التقيد بالحظر الجوي على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ من جانب واحد.

ويضم الوفد المصري ١٥٠ عضواً في مجلس الشعب والحزب الوطني الحاكم وأحزاب المعارضة والنقابات المهنية والعمالية والمنظمات الشعبية والاتحادات الإقليمية. وستستغرق الزيارة الى طرابلس ثلاثة أيام.

وقال مصدر مصري لـ «الحياة» «إن الوفد سيلتقي القذافي للتحاور معه في شأن قضية عروبة ليبيا وخطورة فكرة الأفرقة التي طرحها قبل أسابيع وتأثيرها على العلاقات العربية، فيما ستعقد جلسة حوار أخرى مع أمانة مؤتمر الشعب العام حول قضية لوكربي والحصار المضروب على ليبيا منذ ست سنوات».

وكانت فعاليات وشخصيات مصرية اسست قبل شهر «اللجنة الشعبية العربية لكسر الحصار على ليبيا»، وأوضح عضو البرلمان السيد أحمد طه «أنها تسعى إلى كسر الحظر الجوي وإرسال وفد شعبي مصري الى ليبيا بالطائرة للمرة الأولى منذ ٦ سنوات».

وتأتي الزيارة الجديدة في إطار جهود شعبية متواصلة، إذ توجه الأسبوع الماضي وفد مصري ضم رؤساء وممثلي أحزاب معارضة، للمشاركة في أعمال أمانة «ملتقى الحوار الثوري العربي»، وذكر منسق اللجنة المصرية السيد حامد محمود أن «الوفد سيسعى الى لقاء القذافي والتحاور معه في شأن التطورات الأخيرة»، والتي وصفها بأنها «مقلقة».

الجزائر: متشددون يذبحون ١٧ مدنياً ويقتلون خمسة آخرين

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلنت الاجهزة الامنية في الجزائر ان جماعة مسلحة ذبحت ١٧ مدنياً، وان مجموعة اخرى قتلت خمسة آخرين في عمليتين منفصلتين في ولايتي عين الدفلي وتلمسان، كما اصابت خمسة اخرين في الحادثين.

وذكرت سلطات الامن الجزائرية في بيان امس ان مجموعة مسلحة قتلت ١٧ شخصاً «باسلوب جبان» مما يعني انها ذبحتهم، واصابت ثلاثة آخرين بجروح ليل الاربعاء - الخميس. واكدت ان غالبية الضحايا نساء واطفال ينتمون الى عائلات المقاومة.

واضافت ان الجريمة حصلت في دوار موسى عبدالرحمن التابع لبلدية بومدفع في ولاية عين الدفلي.

وبثت الاذاعة الجزائرية ان وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور زار مكان الجريمة وتفقد عائلات الضحايا.

وفي ولاية تلمسان، اغتالت مجموعة مسلحة اخرى خمسة مواطنين رمياً بالرصاص واصابت اثنين آخرين بجروح بليغة.

وذكرت صحيفة «الاصيل» ان العملية جرت منتصف ليل الثلثاء - الاربعاء في منطقة سيدي عبدالله التي تبعد حوالى ١٠ كيلومترات من مدينة تلمسان. واوضحت ان المجموعة المسلحة احاطت منزل عائلة بوشاغور بالغسام، وبعد سلسلة من الانفجارات خرج افراد العائلة فقابلهم المسلحون باطلاق النار قبل فرارهم الى جبال فلاوسن في ولاية تلمسان.

المعتقلون

من جهة اخرى (ا ف ب)، اعلنت الناطقة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف سوزان بيرغر ان ممثلين عن اللجنة تفاوضوا مع مسؤولين في الحكومة الجزائرية في شأن استئناف الزيارات الى المعتقلين في الجزائر التي توقفت قبل ست سنوات.

واوضحت بيرغر ان مدير العمليات جان دانيال تو ورئيس قسم الشرق الاوسط في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ورنر كسبار اجريا محادثات مع مسؤولين جزائريين في وزارات الخارجية والعدل والداخلية في شأن هذه القضايا الثلثاء والاربعاء في العاصمة الجزائرية.

وقالت ان «مناقشاتهما تمحورت على ظروف الاعتقال، وانهما فسرا ما الذي نحاول القيام به عندما نزور السجون». واوضحت ان اللقاء كان «إيجابياً» مع انه لم يؤد الى نتائج ملموسة.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر علقت زياراتها الى المعتقلين الجزائريين في ١٩٩٢ عندما بدأ المتطرفون الاسلاميون هجماتهم المسلحة في محاولة لقلب الحكومة، اثر الغاء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية التي كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز فيها.

وحاول الصليب الاحمر مرارا استئناف هذه الزيارات شرط ان تكون له حرية الوصول الى المعتقلين ومن دون حضور طرف ثالث.

تونس ترد على منظمة العفو الدولية

الرئيس المجري يجري محادثات مع بن علي

□ تونس - «الحياة»

■ اجرى الرئيس زين العابدين بن علي امس جولة محادثات سياسية مع الرئيس المجري ارباد غونس الذي بدأ زيارة رسمية لتونس مساء اول من امس.

وقال ناطق باسم الرئاسة التونسية ان المحادثات تركزت على آفاق تطوير العلاقات الثنائية في ضوء استعداد المجر للانضمام الى الاتحاد الأوروبي والذي ترتبط معه تونس باتفاق شراكة منذ ١٩٩٥.

وتطرقت الى صيغ استثمار الامكانات المتاحة لتعزيز التبادل في المجالات الاقتصادية وتكثيف زيارات رجال الأعمال.

ووقع الجانبان امس اتفاقين لتطوير الاطار القانوني للتعاون وتيسير انتقال الاستثمارات بين البلدين.

وافيد أن المحادثات شملت الأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.

وينهي غونس اليوم زيارته الرسمية التي استمرت ثلاثة ايام، وهي الأولى التي يقوم بها رئيس مجري لتونس منذ الاستقلال.

في بريتوريا (ا ف ب)، ردت تونس بعنف امس على الاتهامات بانتهاك حقوق الانسان التي وجهتها اليها منظمة العفو الدولية خلال مؤتمرها الافريقي الذي عقد في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) في جوهانسبورغ.

واستنكرت السفارة في بيان «بشدة الهجمات والافتراءات التي اعتاد المسؤول الاول في هذه المنظمة توجيهها الى بلد معروف بتمسكه الثابت بقيم العدالة والتسامح والاعتدال».

وكان الامين العام لمنظمة العفو بيار سانيه اشار في الجلسة الختامية للمنظمة الى تونس والى «نظام القمع المتطور فيها» باعتبارها المثال المعاكس للمدافعين عن حقوق الانسان.

وقال «انها احدى الدول التي طورت الى حد الكمال انتهاك حقوق الانسان، مع ادعائها بأنها بلد ديموقراطي».

وزير خارجية اليمن في أديس أبابا في محاولة وساطة بين اثيوبيا واريتريا

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ صنعاء - فيصل مكرم

■ بدأت اليمن وساطة في محاولة لانهاء النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا. وزار نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني السيد عبدالقادر باجمال اديس ابابا امس حاملاً رسالة في هذا الشأن من الرئيس علي عبدالله صالح الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في ضوء رغبة الرئيس الاريتري اسياس افورقي في ان تلعب اليمن دوراً ايجابياً عبر الوساطة بين بلاده واثيوبيا، في تصريحات ادلى بها اثناء زيارته عدن.

واكد باجمال «ان كل الازمات التي تطرأ في علاقة الدول الشقيقة والصديقة يتم احتواؤها في الاطار السلمي مهما تعثرت جهود السلام الاقليمية والدولية في احتوائها» في اشارة واضحة الى ان اليمن تسعى الى احتواء الازمة الحدودية بالطرق السلمية، في ظل انهيار المبادرة التي تبنتها منظمة الوحدة الافريقية، وعدم توصل المبادرة الاميركية الى نقاط التقاء تجمع طرفي النزاع.

وقال باجمال في تصريح لـ «الحياة» في اديس ابابا ان زيارته تهدف اولاً الى تسليم رسالة خطية من الرئيس صالح الى زيناوي كما «تتضمن تقريب وجهات النظر بين اثيوبيا واريتريا» الى جانب البحث في القضية الصومالية والقضايا ذات الاهتمام المشترك في منطقة القرن الافريقي التي لها انعكاسات سلبية على اليمن خصوصاً والدول العربية عموماً.

واشار باجمال الى رغبة بلاده في توطيد علاقاتها التاريخية والجغرافية مع دول القرن الافريقي، خصوصاً اثيوبيا واريتريا والصومال وجيبوتي. وقال ان اليمن «تامل في ايجاد حل سلمي للازمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا بما تربطها من علاقات تاريخية وازلية اكثر من اي دولة اخرى».

واكد موافقة اريتريا على قيام اليمن بدور في ايجاد حل سلمي يرضي الطرفين. وقال ان بلاده ستبذل كل جهدها في حل الازمة «التي نتمنى ان تكون عابرة». واضاف ان علاقة اليمن باثيوبيا واريتريا تؤهلها اكثر من اي دولة للتوسط بين البلدين.

واشار باجمال الى الخلافات الاخيرة بين جيبوتي واريتريا واتهام اسمرا لجيبوتي بالانحياز الى جانب اثيوبيا ودعمها في المجهود الحربي ضد اريتريا. وقال ان بلاده تأمل في ان تحل تلك الخلافات العابرة بين البلدين في اطار علاقات حسن الجوار، مشيراً الى «ان الازمات المتراكمة في منطقة القرن الافريقي لن يجني منها شعوب المنطقة اي فوائد بل المستفيدين منها اعداء شعوب القرن الذين يعملون في تفاقم الازمات في المنطقة».

وكان باجمال صرح قبل مغادرته عدن الى اديس ابابا انه يحمل معه «اراء وافكاراً في صيغة مبادرة يمنية تهدف الى اتاحة الفرصة للحوار بين الدولتين».

وابدى تفاؤلاً بأن تسفر جهود بلاده عن «تحقيق نتائج مثمرة في احتواء الخلاف بين اثيوبيا واريتريا».

وفي هذا السياق توقعت مصادر ديبلوماسية غربية في صنعاء ان تحقق الجهود اليمنية خطوات لتخفيف التوتر نظراً الى ان اثيوبيا لعبت دوراً في تخفيف حدة النزاع بين صنعاء واسمرا على جزر حنيش، كما ان العلاقات اليمنية - الاريترية حققت قفزات ممتازة بعد اعتراف اسمرا بنتائج التحكيم الدولي التي اكدت السيادة اليمنية على هذه الجزر، وما تزامن معها من تواصل وزيارات لمسؤولين يمنيين واريتريين لكل من اسمرا وصنعاء توجت بزيارة الرئيس افورقي الى عدن ومباحثاته مع الرئيس صالح وما اسفر عنها من نتائج لتعزيز العلاقات الثنائية.

الوفد الاميركي الى أسمرا

□ اديس ابابا - أ ف ب - ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية ان المستشار الاميركي السابق للامن القومي انتوني ليك انتقل امس الى اسمرا بعدما التقى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في اطار مبادرة اميركية لحل النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

ووصل ليك امس الى العاصمة الاثيوبية واجرى محادثات مع السلطات الدينية الاثيوبية. وكان رجال الدين الاثيوبيين شاركوا مطلع الشهر الجاري في اوسلو في مؤتمر جمع ايضاً السلطات الدينية الاريترية تحت اشراف الكنيسة النروجية في اطار محاولة لحل النزاع.

واضافت المصادر نفسها ان مبعوث الرئيس بيل كلينتون التقى من جهة اخرى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

وزير الخارجية السوداني يبدأ جولة أوروبية تركز على السلام في الجنوب

"التجمع" يؤكد عدم اكتمال الاستعداد لعقد اجتماع هيئة قيادته

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ اكد امين الإعلام في «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد فاروق احمد آدم امس ان «الاستعدادات لم تكتمل لعقد اجتماع هيئة قيادة التجمع». واوضح ان رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني «ينتظر تقريراً من لجنة ترتيبات الفترة الانتقالية التي لا تزال توالي اجتماعات تعقدها في القاهرة» برئاسته «نظراً الى سفر رئيسها السيد مبارك المهدي الى أسمرا». واشار الى ان تقرير امين الشؤون القانونية والدستورية في التجمع السيد فاروق ابو عيسى «لم يكتمل أيضاً».

وتاتي تصريحات آدم رداً على قول مسؤول كبير في التجمع لـ «الحياة» ان «الاستعدادات اكتملت لعقد اجتماع هيئة القيادة الذي يمهد للمؤتمر العام الثاني للتجمع. ونحن في انتظار الدعوات من رئيس التجمع».

وقال آدم ان «هذه الافادة غير صحيحة والاستعدادات لعقد الاجتماع لم تكتمل». واكد ان رئيس التجمع «سيجري المشاورات اللازمة مع اعضاء هيئة القيادة لتحدد موعد عقد الاجتماع في اسمرا». وعقد التجمع مؤتمره الأول في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ واعلن ان المؤتمر الثاني سيعقد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

من جهة اخرى بدأ وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل جولة اوروبية تستمر عشرة ايام وتشمل أربع دول بهدف مناقشة العلاقات الثنائية وجهود تحقيق السلام في جنوب السودان.

واوضح المستشار الإعلامي في السفارة السودانية في لندن عبدالمحمود الكرنكي امس أن جولة اسماعيل تشمل النروج وسويسرا وايطاليا والمانيا، وانها تاتي تلبية لدعوات من وزراء خارجية الدول الأربع.

وأكد اسماعيل لدى وصوله الى النروج امس ان «السودان يرحب بأي جهود لدعم مساعي السلام واقناع حركة التمرد بوضع السلاح والتفاوض بجدية من اجل التوصل الى اتفاق». وأعلن الوزير انه سيزور أيضاً سلطنة عمان في نهاية الشهر الجاري تلبية لدعوة من وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي عبدالله.

وقال الكرنكي ان السودان طلب رسمياً من الحكومة البريطانية ارسال لجنة تقصي حقائق بريطانية لتفتيش مصنع الشفاء للادوية الذي قصفته صواريخ اميركية في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي. وجاء الطلب في رسالة بعث بها اسماعيل الى نظيره البريطاني روبن كوك.

وطلبت الرسالة من كوك تزويد السودان بمعلومات قال ان بريطانيا اعتمدت عليها في تاييدها للضربة الأميركية.

القاهرة تشارك في اجتماعات "إيغاد"

□ القاهرة - «الحياة»

■ تشارك القاهرة في اجتماعات لجنة السودان المنبثقة عن منتدى شركاء السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) التي ستعقد في روما في ١٩ و٢٠ من الشهر الجاري. ويرأس وفد مصر مساعد وزير الخارجية لشؤون السودان السفير فؤاد يوسف ويضم السفير المصري في روما نهاد عبداللطيف.

وتعد مشاركة مصر في هذا الاجتماع الاولى من نوعها في هذه اللجنة في ضوء جهود مبذولة لتاكيد وحدة السودان.

وقالت مصادر ديبلوماسية إن اجتماع روما الذي يشارك فيه وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق او ممثل عنه، سيؤكد اهمية توفير الظروف والمناخ الذي يساعد على وصول المعونات والمساعدات للمتضررين في جنوب السودان من خلال التاكيد على ثبات وقف النار بين القوات الحكومية في السودان وقوات الحركة.

وكان وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي حسن عثمان ضحوي (ا ف ب)، قال في تصريحات نقلتها الصحف السودانية امس ان «عدم الاستقرار في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون يتطلب اعادة النظر في الاتفاقات المتعلقة بعملية «لايفلاين سودان» (شريان الحياة) التي بداتها الامم المتحدة في ١٩٨٩، لمساعدة سكان الجنوب». واتهم ضحوي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» باقتطاع ٣٠ في المئة من المساعدات المخصصة للمدنيين في المناطق التي يسيطر عليها.

من جهة أخرى، اكد عضو المجلس الوطني (البرلمان) السوداني اللاجئ الى القاهرة السيد موسى عمر عبدالرحمن ان «المجلس الوطني مكان لتمرير سياسات النظام، وانه مجلس صوري ولا يوجد فيه صوت للاعضاء وان رئيسه (الدكتور حسن) الترابي يهيمن على ادارته». واعلن عبدالرحمن، في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة المصرية، استقالته من المجلس، وقال انه «لا يوجد في السودان نظام للشريعة الاسلامية وانما محاولة لنزع الزكاة والضرائب لاستخدامها في الحرب ضد الجنوب».

اوغندا تؤكد تسلل ٦٠٠ متمرد الى اراضيها من السودان

■ كمبالا ، لندن - «الحياة» ، ا ف ب - اعلن الجيش الاوغندي امس ان مجموعة جديدة من ٣٠٠ متمرد من «جيش الرب للمقاومة» تسللت اول من امس الى اوغندا، ليرتفع عدد المتمردين المتمركزين في جنوب السودان الذين تسللوا الى الاراضي الاوغندية منذ الجمعة الماضي الى ٦٠٠.

وذكر بيان اصدره القائد العسكري لشمال اوغندا واملالا كاتومبا ان «فوجاً جديداً من افراد عصابة جوزف كوني يضم نحو ٣٠٠ شخص تمكن من التسلل الى اقليم كيتغوم الاربعاء».

وكان عدد مماثل من متمردي «جيش الرب للمقاومة» عبر الحدود الجمعة الماضي استنادا الى ما اعلنه الجيش الاوغندي. ويتزعم كوني «جيش الرب للمقاومة» الذي يشن حرباً على الحكومة المركزية منذ ١١ عاماً. وتؤكد كمبالا ان المتمردين يملكون قواعد في المناطق الواقعة تحت سلطة الحكومة السودانية في جنوب السودان وتتهم الخرطوم بدعمهم، في حين تتهم الخرطوم اوغندا بدعم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه العقيد جون قرنق.

يذكر ان «جيش الرب للمقاومة»، اول معارضة اوغندية مسلحة، جزء من مجموعات متمردة حملت السلاح ضد الرئيس يويري موسيفيني عقب استيلائه على السلطة في ١٩٨٦. وهُزمت معظم تلك المجموعات باستثناء هذا «الجيش» وغالبية عناصره من اتنية آشولي التي تقطن شمال اوغندا ويتلقى الدعم منها. وتتهم الحكومة الاوغندية «جيش» كوني بانه لا يملك برنامجاً واضحاً، وان معظم هجماته ضد اهداف غير عسكرية مثل المدارس والمستشفيات والقرى والسيارات.

واوضح القائد كاتومبا ان المتمردين لم يسلكوا الطرقات العادية للوصول الى اوغندا بفضل تحسين المراقبة الامنية في شمال البلاد. وقال «نطور قدراتنا للتعامل مع الارهاب».

وكانت الحكومة الاوغندية شقت طرقات جديدة قرب الحدود السودانية لتسهيل عمل دوريات المراقبة.

وافادت صحيفة «نيو فيجن» الحكومية الثلثاء ان القوات الاوغندية قتلت ٢١ متمرداً من «جيش الرب للمقاومة» كانوا يحاولون التسلل الى اوغندا نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت اوغندا قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع السودان في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بعدما طوق جنود مقر إقامة الملحق العسكري السوداني في السفارة العقيد حيدر عبد الهادي عمر قال مسؤولون اوغنديون انه رفض تسليم اسلحة مخباة.

وجرت محاولات عدة من ليبيا وملاوي لاعادة العلاقات بين البلدين، لكنها باءت بالفشل.





E-mail: ibachir@an...

في خطاب الى مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الاسلامية

الحسن الثاني يدعو الى القضاء على المعوقات الذاتية

□ الرباط - «الحياة»

■ دعا الملك الحسن الثاني الى مواجهة مظاهر الفقر والتخلف والتهميش التي يعانيها العالم الاسلامي. وقال في خطاب وجهه الى مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الاسلامية الذي بدأ اعماله امس في الرباط، وتلاه وزير الثقافة المغربي السيد محمد الأشعري «ان عالمنا الاسلامي لا زال دون ما تتطلبه شروط الحياة الكريمة لابنائه (...) ان المرء ليعجب مما يطبع واقعنا من تناقض صارخ بين الواقع والمثال (...) يجب ان نضع نصب اعيننا القضاء على معوقاتنا الذاتية وتكسير اطواقها». واعتبر العاهل المغربي ان للاستراتيجية الثقافية اهميتها في تحقيق تلك الاهداف «ورفع التحديات والقضاء على المعوقات الذاتية للعالم الاسلامي ومواكبة العمل السياسي الجاري في هذا الإتجاه».

واقترح وضع خطة ثقافية اسلامية شاملة تكون بمثابة اطار عام للسياسات الثقافية في كل البلدان الاسلامية «ترسخ قيم التضامن الاسلامي وتقرب المسافات الفاصلة في المذاهب والثقافات». ورأى ان الاختلاف قد ينشأ على تفاصيل ومناهج ترتيب الاولويات «كما قد يقع بسبب الخلط بين مطالب الهوية الاسلامية والهوية الثقافية». لكنه اوضح ان هذا الاختلاف «تنوع يشكل مصدر قوة وثراء وابداع، وحافز على الوحدة والتضامن (...) عندما نستحضر الاطار الامثل للسياسة الثقافية التي يجب ان تنتهجها الشعوب الاسلامية لا يغيب عنا ما يواجه هذه السياسة من تحديات وعوائق ذات ابعاد داخلية وخارجية»، ملاحظاً وجود «حركات قومية ضيقة ونعرات تجزيئية وتخلف فكري وشيوع الامية»، وان عالم اليوم «لا تنفصل فيه قوة التأثير الثقافي عن قوة الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية ودور وسائط الاعلام».

وقال الحسن الثاني: «اننا نشعر بان مجتمعاتنا لم تستطع حتى الآن الوقوف لصد هذا الاختراق ولا العبور الى مرحلة التشارك في الانتاج المادي والثقافي وتحقيق الاكتفاء الذاتي». داعياً الى «نهج سياسة التخطيط المحكم والتثقيف المعقلن عبر استراتيجية ثقافية يتكامل ضمنها التوجهان الثقافيان المحلي والاعلامي (...) ولا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا ان التحدي الذي يواجهه العالم الاسلامي كمنظومة من الدول المتضامنة ذات الرسالة الواحدة مما يفرضه اتساع العالم الاسلامي وغناه البشري وتعدد اجناسه ولغاته وخصوصياته، وان خصوم هذا العالم او خصوم الاسلام بصفة عامة ليقدرون معنى وحدة العالم الاسلامي حق قدرها ومدى قوته الهائلة ان تحققت. ولذلك يقفون لها بالمرصاد»، داعياً الى جعل «الفعل الثقافي المجال الارحب الذي تلتقي فيه كل الجهود».

على رغم أنه لم يتمكن من استكمال جولته على البلدان المغاربية

انان نجح في تأكيد التزام التسوية وفي مراقبة عودة اللاجئين الصحراويين

□ الرباط - محمد الأشهب

■ صرح الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لدى مغادرته الدار البيضاء صباح امس في طريقه الى نيويورك: «لدي انطباع جيد للغاية وساعود»، في اشارة الى الظروف التي حتمت قطع جولته في منطقة الشمال الافريقي بسبب تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة. وقال انان: «لم اتمكن من اتمام الزيارة بسبب الوضع في العراق»، لكن مصادر دولية أوضحت لـ«الحياة» ان الأمين العام افصح للاطراف المعنية الظروف التي جعلته يقطع جولته، على ان يعود الى استكمالها لاحقاً، لكنه لم يحدد موعداً لذلك. وزار انان مخيمات الصحراويين في موريتانيا والمغرب والتقى الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي في مراكش. وكان مقرراً أن يزور مخيمات اللاجئين في تيندوف قبل الانتقال الى الجزائر وتونس. وأعرب انان عن ارتياحه الى زيارة المغرب. وقال انه اجرى محادثات مهمة للغاية مع العاهل المغربي والمسؤولين المغاربة الذين اكدوا التزام بلادهم المضي قدماً في تنفيذ خطة التسوية الدولية. وسبق للأمين العام ان اكد ان الأمم المتحدة تنتظر رداً من السلطات المغربية على اقتراحات محددة، لكن وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي اكد موقف بلاده، لجهة التعاون الكامل مع الأمم المتحدة، وطلب فترة أطول لإعداد رد المغرب على اقتراحات الأمين العام للأمم المتحدة التي يعتقد أنها تتعلق بمعاودة عمليات تحديد الهوية ونشر قوائم المسجلين، وابرام بروتوكولات في شأن انتشار القوات، والإعداد للفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاستفتاء المقرر قبل نهاية العام القادم.

وكان انان اوضح في مؤتمر صحافي في مراكش اول من امس انه ناقش مع المسؤولين المغاربة في قضايا عدة، وانه تم الاتفاق على انه على الأمم المتحدة والأطراف الأخرى المعنية بنزاع الصحراء بذل كل الجهود لتنفيذ خطة التسوية السلمية، على أساس ان يتم التركيز على معاودة استئناف عمليات تحديد الهوية. وسئل في غضون ذلك عن موضوع اللاجئين والأسرى، فقال انه بحث في هذه الملفات مع المسؤولين المغاربة، وان وفداً من المفوضية العليا للاجئين سيزور المنطقة قبل نهاية السنة للبحث في تفاصيل الموضوع مع السلطات المغربية، في ضوء موافقة الرباط على اضفاء طابع رسمي على وجود المفوضية في عملية عودة عشرات الآلاف من اللاجئين. ولاحظ المراقبون ان ارجاء جولة انان ستؤدي الى تأجيل إعداد تقريره الى مجلس الأمن. ولا يعرف ان كان شخصياً سيعاود الزيارة قريباً، او انه سيعهد ذلك الى الوسيط الدولي جيمس بيكر الذي رعى اتفاقات هيوستن.

اليوسفي في لشبونة

□ الرباط - إقبال الهامي

■ ترقب الأوساط في المغرب باهتمام النتائج التي ستسفر عنها اعمال اللقاء المغربي - البرتغالي الرابع برئاسة رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ونظيره البرتغالي انطونيو غتيراس الذي يبدأ اليوم في لشبونة. وتوقعت المصادر ان تتوج زيارة اليوسفي الثانية للبرتغال منذ توليه رئاسة الحكومة بابرام عدد من الاتفاقات لتكريس التعاون بين البلدين اللذين يربطهما اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقالت ان محادثات اليوسفي مع المسؤولين البرتغاليين ستتناول عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك وتنسيق المواقف التي تطاول الأوضاع في منطقة شمال افريقيا والمنظومة الأوروبية - المتوسطية وتطورات قضية الصحراء الغربية في اعقاب الزيارة التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وكانت لشبونة استضافت في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين لقاءات تشاورية في شأن قضية الصحراء برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر وحضور ممثلين عن المغرب و«بوليساريو» والجزائر وموريتانيا بهدف إعادة اطلاق التسوية الدولية. ويبحث اليوسفي مع نظيره البرتغالي في قضية سبتة ومليلية المحتلتين شمال البلاد، وتطورات ملف جزيرة ماكاو بين البرتغال والصين.

يذكر أن رئيس الوزراء المغربي زار البرتغال مباشرة بعد تعيينه رئيساً للحكومة في ٣١ آذار (مارس) الماضي في محاولة لابراز اهمية العلاقات بين البلدين. ويرتبط المغرب والبرتغال باتفاق للتعاون العسكري يحدد برامج التعاون التقني بين قوات البلدين. ويفسح هذا الاتفاق في المجال امام تعزيز المشاورات ذات الطابع الأمني وتبادل الزيارات لمنشآت حلف شمال الأطلسي الموجودة في البرتغال.

الرباط: اعادة النظر في نظام الاجور

□ الرباط - «الحياة»

■ اعلن مسؤول مغربي ان بلاده تدرس نظام الاجور في المغرب ومدى ملاءمتها مع الخدمات المؤداة، في ضوء المطالب الداعية الى معاودة النظر في ظاهرة الاجور المرتفعة لبعض عاملي الدولة.

وقال وزير القطاع العام عزيز الحسين ان الحكومة كلفت مكاتب للدراسة مهمتها القيام بدراسات عن نظام الاجور قصد الخروج بتصور للبحث في هذه المسألة. واوضح الوزير المغربي الذي كان يجيب على تساؤلات المعارضة خلال جلسة لمجلس النواب اول من امس ان الحكومة «تتصدى حالياً للعاملين المزيفين الذين يتقاضون اجوراً من الدولة من دون ان يؤدوا خدمات في مقابلها»، واشار الى انه تمت دعوة مختلف قطاعات الادارة العامة الى العمل على اعداد تقارير عن ظاهرة تقاضي اجور مرتفعة قبل كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، منكراً بأنه تم احداث لجنة لهذا الغرض تتكون من وزارة الوظيفة العامة والاصلاح الاداري ووزارة الاقتصاد والمال ووزارة الشؤون العامة بهدف العمل على ان يكون التسيير الاداري «شفافاً وحقيقياً». وكان رئيس الوزراء المغربي دعا في ايلول (سبتمبر) الماضي الوزارات الى التصدي الى ظاهرة تقاضي اجور مرتفعة.

أكد لـ«الحياة» أهمية الدور الأوروبي في المرحلة المقبلة

موراتينوس يحدد أربعة محاور لإطلاق عملية السلام

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ دعا المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الى تركيز الجهود الديبلوماسية في هذه المرحلة على اربعة محاور تضمن التزام الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، لتنفيذ الاتفاقات وخلق ديناميكية شاملة تدمج المسارين السوري واللبناني، وتفادي اي فراغ سياسي قبل ايار (مايو) ١٩٩٩، موعد انتهاء مفاوضات الوضع النهائي، والتهيؤ للتدخل السياسي لاحتواء ما قد يطرأ من أزمات في حال بلغت المنطقة الموعد الحاسم من دون تحقيق تطلعات كل من الأطراف المعنية، مشدداً على الدور الأوروبي الاساسي في تحديد أهداف المرحلة المقبلة.

وتحدث موراتينوس الى «الحياة» بعدما قدم تقريراً الى وزراء خارجية الاتحاد الذين كلفوا رئيس المجلس وزير الخارجية النمسوي ولفغانغ سوشيل زيارة عواصم المنطقة بين اليوم الجمعة والاثنين المقبل. وهنا نص الحديث:

● ما هي الاقتراحات الأوروبية الجديدة في ضوء اتفاق واي ريفير ومؤتمر الدول المانحة الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر في واشنطن؟

- قام مجلس الوزراء الأوروبي بمراجعة الاستراتيجية الأوروبية من أجل بلورة خطة العمل في المدين القريب والمتوسط، وتعزيز الدور الأوروبي في العملية السلمية، وإنني لا اتفق مع بعض الأوساط التي تقلل من دور اوروبا بحجة انه لا يتساوى مع دور الولايات المتحدة. واستنتجت في مداخلتي امام مجلس الوزراء باننا لا نطالب بدور معين بل نحن نمارسه عبر الآليات والنشاطات المختلفة وما سنفعله في وقت قريب وفي المدى المتوسط. فصحيح ان الاتحاد لم يكن حول طاولة مفاوضات واي ريفر، لكن دوره يبقى اساسياً في تحديد أهداف المرحلة المقبلة، ان على المسار الفلسطيني او من خلال محاولات الدفع الضروري للمسارين السوري واللبناني. واعتقد في وجوب استخدام كل الثقل الاقتصادي للاتحاد، في هذه المرحلة، لانعاش مسيرة السلام عبر تأمين تشغيل مطار غزة ومشروع المرفأ والممر الآمن ومواصلة تقديم الدعم الاقتصادي للفلسطينيين. وهو ما سيتركز عليه اجتماع الدول المانحة. ويجب ان يتناسب الدور الأوروبي في هذا المؤتمر مع حجم المعونات التي قدمها الاتحاد منذ اعوام. وستقدم المفوضية الأوروبية اقتراحات ستمكننا في وقت قريب من البحث مع اصدقائنا الاميركيين في توزع المهمات والأدوار.

● تحدثت عن الخطوات المقبلة، لكن ما هي الإضافة التي يمكن ان يقدمها الاتحاد على المدى المتوسط لإنعاش العملية السلمية؟

- في نطاق الاعداد لمرحلة مفاوضات الوضع النهائي، قدمت باسم الاتحاد اقتراحات عملية تتصل بقضية اللاجئين والمياه ومجموعة افكار حول القضايا الأخرى المتعلقة بالقدس والدولة الفلسطينية. وفي هذا الشأن، ستنتظم العديد من ورشات العمل لوضع الافكار والاعمال التي يمكن ان يقوم بها الاتحاد في المرحلة المقبلة، تحسباً لموعد الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩ (موعد نهاية مفاوضات الوضع النهائي). ويعد هذا التاريخ في مثابة المنارة التي تتجه صوبها كل الجهود من أجل دفع مسيرة السلام وهو ما عرضته امام مجلس وزراء الخارجية.

● كيف الحديث عن اهمية هذا الموعد في حين ان الاتفاقات الانتقالية معلقة وكل يوم تطالب حكومة اسرائيل الفلسطينيين بشروط اضافية؟

- يجب تنفيذ الاتفاقات الانتقالية المبرمة وتيسير استئناف المسيرة السلمية برمتها، ومنها مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني. ولهذا الغرض، ساشارك في الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الحالي للاتحاد وزير خارجية النمسا ولفغانغ سوشيل في نهاية هذا الاسبوع لعواصم المنطقة. كذلك يجب تفادي حدوث فراغ سياسي قبل موعد الرابع من ايار ١٩٩٩ والتهيؤ لمواجهة اي طارئ والتدخل السريع في حال انفجار ازمة كبيرة. وقد استنتجت من مشاوراتي مع الأطراف العربية المعنية وجوب الاستعداد لكل حدث قد يطرأ.

● هل تؤيد افكاراً اميركية تدعو الى استئناف مسار التطبيع بين العرب والاسرائيليين والمفاوضات المتعددة الأطراف في شأن التعاون الاقليمي؟

- تحظى مسألة التعاون الاقليمي بأولوية خاصة لدى الاتحاد الأوروبي. لكن يجب تقويم الوضع مع كل الاطراف المعنية قبل أي تحرك جديد. وارى بصفتي المبعوث الأوروبي وجوب توفر مظلة سياسية تتمثل في تنفيذ الاتفاقات المبرمة وذلك قبل استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف. وهناك اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية ومصر على ضرورة اختيار الوقت المناسب لاستئناف المفاوضات المتعددة الأطراف من أجل تأمين مردودها، لأن معاودة التفاوض في اطار متعدد الأطراف لا يؤدي الى اي نتيجة في ظل غياب تنفيذ الاتفاقات؟

● كذلك تشاطر قول بعض الأوساط العربية التي ترفض استئناف التطبيع مع اسرائيل حتى تنفيذ التعهدات والالتزامات المعقودة؟

- (مقاطعاً) سيكون ردي متبايناً عن استنتاج سؤالك. إنني ادعم أهداف التطبيع بين اسرائيل والبلدان العربية واستئناف المفاوضات المتعددة الأطراف، لكن يجب التعامل مع هذين الهدفين وفق المعطيات التي يفرزها واقع المنطقة.

● هل التطبيع ممكن مع رئيس وزراء مثل نتانياهو الذي يطالع الفلسطينيين كل صباح بطلبات جديدة يهدف من ورائها تأجيل تنفيذ الالتزامات التي وقعها، بالاضافة الى التعهدات السابقة التي نقضها؟

- التطبيع يكون مع حكومة اسرائيل ويجب ان تتقيد هذه الحكومة بتنفيذ الاتفاقات التي توقعها وان تعمل على تقدم مسيرة السلام. آنذاك ستسير عمليات التطبيع بوتيرة عادية.

● تقدم مسيرة السلام يقتضي ايضاً استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

- التقدم يعني استئناف المفاوضات على كل المسارات. واعتقد في اهمية خلق ديناميكية شاملة تضمن تنفيذ الاتفاقات الانتقالية واستئناف المفاوضات على كل المسارات.

● يحق لدافع الضرائب الأوروبي ان يحاسب المسؤولين على المساعدات التي يقدمها الاتحاد لغرض انماء الاقتصاد الفلسطيني لتغطية الخسائر الناجمة عن الحصار الاسرائيلي. فهل سيواصل الاتحاد جبر الكسور التي تسببها الهراوة الاسرائيلية؟

- ابلغت وزراء الخارجية وجوب عدم مواصلة نظام تطعيم المريض قطرة، قطرة، تكفيه للبقاء على قيد الحياة من دون ان تشفيه. تجب مواصلة تقديم المساعدات للفلسطينيين والحرص ايضاً على ان تهدف المعونات الى اعادة إعمار الاقتصاد الفلسطيني.

وفد بريطاني في طهران يناقش مشاريع ببلايين الدولارات

□ طهران - غسان بن جدو

■ يصل الى طهران اليوم وفد رسمي بريطاني في زيارة تستمر بضعة أيام، يجري خلالها محادثات تتناول مشاريع نفط وغاز، خصوصاً ما يتعلق بالمشاركة في ما وصفته ايران «مناقصة القرن». ومحور المناقصة الاستثمار في النفط والغاز، بقيمة تتجاوز سبعة بلايين دولار.

وصرح نائب وزير النفط الايراني مهدي حسيني الى «الحياة»، بان بلاده «لا تضع مانعاً امام أي شركة أوروبية وحتى اميركية تريد أن تستثمر في النفط والغاز والمشاريع المقترحة». وأشار الى الشركات البريطانية، مشدداً على ان وزارة النفط الايرانية مستعدة لاجراء محادثات معها واطلاعها على جزء من خططها لتطوير النشاط في مجال النفط والغاز بما «يراعي مصالح الجميع ويحفظ حقوق ايران ومصالحها الوطنية والاقتصادية». ولفت حسيني الى أن شركة «شل» البريطانية - الهولندية كانت رعت المؤتمر الدولي الذي نظمته وزارة النفط الايرانية في طهران الاسبوع الماضي، وشاركت فيه نحو ٤٠ شركة عالمية، بينها شركات بريطانية وثلاث شركات اميركية. وخصص المؤتمر لدرس الاستثمارات النفطية في بحر قزوين. وتابع ان اكثر من ثمانين شركة عالمية، بينها شركات بريطانية، اعلنت استعدادها للمشاركة في «مناقصة القرن» علماً أن ايران تخطط لزيادة انتاجها في غضون العقدين المقبلين الى ما يزيد على سبعة ملايين برميل من النفط يومياً، ولذلك تؤكد حاجتها للاستثمارات الأجنبية.

وفي خطوة تؤكد تحسن العلاقات الايرانية - البريطانية واعادتها الى وضعها الطبيعي بعدما قررت طهران ولندن رفع مستوى التمثيل الديبلوماسي بينهما الى درجة سفير، يبدأ اليوم الوفد البريطاني الذي يمثل وزارة الطاقة زيارته الرسمية لايران، ويرأسه جون ميجور من مكتب الامدادات البحرية في وزارة التجارة والصناعة. وسيجري الوفد محادثات مع مسؤولين في وزارة النفط الايرانية وشركات متخصصة، علماً أن شركة «كيبكو» الايرانية بدأت اخيراً محادثات مع شركتي «بريتيش بتروليوم» و«لازمو» البريطانيتين في شأن مشاريع تنقيب عن النفط والغاز في بحر قزوين.

وتأتي زيارة الوفد البريطاني بعدما طوت حكومتا البلدين صفحة سلمان رشدي، وتعهدت الحكومة الايرانية عدم دعم اي اجراء عملي لتطبيق الفتوى بإهدار دم رشدي.

حملة في روسيا

تتمة الصفحة الاولى

الجنرال «قتل عشرات من اليهود». واستغرب نواب المطالبة بمحاسبة ماكاشوف على اقواله من دون اهتمام بتصريحات عدد من الراديكاليين المناوئة للروس. فقنوات التلفزيون غدت منبراً للسياسية فاليريا نوفود فورسكايا المتحالفة مع رئيس الوزراء السابق يغور غايدار، والتي قالت عن الروس ان «مكانهم في المراحيض»، ودعت الى نبح المعارضين للتوجهات الليبرالية. وظهرت على التلفزيون وفي يدها سكين طويلة لـ «تقطيع» كعكة صنعت على شكل خريطة العراق، والشوكولا تسيل منها كالدم.

لكن الحملة الحالية تحت شعار مكافحة «العداء للسامية» لها اغراض عدة، قد يكون بينها تشجيع الهجرة الى اسرائيل. اذ طرأ انخفاض في نسبة المهاجرين بعدما سيطر اليهود على اهم المرافق المالية والاعلامية في روسيا، وصارت لهم نسبة تفوق النصف في الديوان الرئاسي. وكان لافتاً تعليق لأحد اشهر الكتاب اليهود، ليونيد رادزيخوفسكي اعتبر فيه ان موقف البرلمان الروسي كان محكاً وان اليهود الذين يقررون البقاء في روسيا الآن «لن يكون بإمكانهم القول ان احداً لم يحذرهم».

ومن المقاصد الأخرى إلغاء الحزب الشيوعي الذي الصقت به تهمة معاداة اليهود، وذلك كخطوة اولى لإقصاء حكومة يفغيني بريماكوف والعودة بالراديكاليين الليبراليين الى السلطة. واللافت ان حملة المطالبة بمنع نشاط الشيوعيين قادها البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي الذي يشغل منصب سكرتير الكومنولث، وايدته قناة «او.آر.تي» التي يسيطر عليها وقناة «ان.تي.في» التي يملكها فلاديمير غوسينسكي رئيس المؤتمر القومي اليهودي في روسيا.

واضطر بريماكوف الى خوض المعركة والتحذير من ان «منع حزب له أكبر كتلة برلمانية سيؤدي الى زعزعة الاستقرار». واستغرب عدد من رجال الدين المسلمين بياناً أصدره مفتي الجزء الأوروبي من روسيا طلعت تاج الدين، طالب فيه بالرد فوراً على ما وصفه بمعاداة السامية.

الدول الثماني

تتمة الصفحة الاولى

بن جاسم بن جبر آل ثاني إن البيان الختامي «كان واضحاً يعكس توجه دول اعلان دمشق. نحن مع الحل السلمي، ونتمنى ان يعود العراق عن قراره، وقف التعاون مع فرق التفتيش. وأعرب في مؤتمر صحافي عن اعتقاده ان «الأزمة إذا استمرت على هذا الوضع سيكون هناك عمل عسكري. نأمل بأن نجنب الشعب العراقي هذه الضربة، لكن هذا يتطلب ان تعرف القيادة العراقية ان قرارها وقف التعاون (مع اللجنة الخاصة) هو الذي صعد الأمور».

وقال الشيخ حمد بن جاسم لـ«الحياة» إن الاتصال الذي تم بين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس كلينتون «عرض للعلاقات بين البلدين، وتناول المستجدات في الأزمة العراقية، وكذلك اجتماع دول اعلان دمشق، فاميركا لها علاقات مع هذه الدول، وهي تحرص على التعرف إلى ما يجري في هذه الاجتماعات لكن ذلك يبقى امراً ثانوياً. اما قراراتنا فهي تعبر عن وجهة نظرنا، وجاءت بالاتفاق بين الدول الثماني من دون تدخل من أحد». وسئل وزير الخارجية المصري هل هناك توجه الى «دعوة الادارة الاميركية الى ضبط النفس في التعاطي مع الازمة فاجاب ان «البيان (الختامي) واضح». ورداً على سؤال نفى الشيخ حمد بن جاسم ان يكون يعد لزيارة بغداد في محاولة لنزع فتيل الازمة، وكذلك نية الدول الثماني ارسال موفد الى العراق.

وعرض البيان الختامي لعملية السلام مشدداً على قرارات قمة القاهرة عام ١٩٩٦، لكنه لم يشر الى اتفاق واي بلانتيشن صراحة. وطالب اسرائيل بـ «الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقات التي تم التوصل اليها والامتناع عن كل ما من شأنه الاخلال بالتعهدات والالتزامات».

واستمر اجتماع لجنة الصياغة ليل الأربعاء - الخميس حتى الساعة الثالثة فجر امس، وواصلت اجتماعاتها صباحاً. وقالت لـ «الحياة» مصادر شاركت في صياغة البيان ان البيان الختامي كان سيرحب باتفاق واي بلانتيشن لكن اعتراضاً سورياً حال دون ذلك في حين كانت مصر ترى ان الفلسطينيين احوج ما يكونون الى المساندة الآن بتأييد الاتفاق الذي رحب به كل دول اعلان دمشق باستثناء سورية. ولفتت المصادر الى خلاف مماثل في موضوع الازمة العراقية، تم احتواؤه.

وقال الشيخ حمد بن جاسم رداً على سؤال لـ «الحياة»: «لم يكن هناك اعتراض سوري. السوريون لديهم اعتراض معين بالنسبة الى عملية السلام، وهذا التوجه يلقى احتراماً من كل دول الاعلان، ولكن لم يكن هناك اعتراض بمعنى الاعتراض». وشدد البيان الختامي على الاستمرار في «تجميد المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعات المتعددة الاطراف الى ان يتم تحقيق تقدم ملموس في العملية السلمية على كل المسارات».

واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

نورفولك، قبل ان يعود الى واشنطن لحضور اجتماع رفيع المستوى حول الازمة العراقية، انه لم يتخذ بعد اي قرار في شأن توقيت الضربة المحتملة. لكنه أكد ان الولايات المتحدة تملك قوة كبيرة في المنطقة بالاضافة الى الطائرات التي تقرر ارسالها.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان «الرئيس (كلينتون) يفضل بوضوح حلاً سلمياً ولكن اذا لم يكن ذلك ممكناً، فهو يمتلك خيارات متنوعة». واكد ان الوقت «لم يعد وقت التفاوض» وان كانت الجهود الديبلوماسية جارية لمحاولة اقناع الرئيس صدام حسين باحترام التزاماته والسماح للمفتشين باستئناف عملهم. وكان السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون اعتبر أمس ان الوسيلة الافضل لنزع فتيل الازمة هي ان يقترح انان «بذل مساعيه الحميدة»، موضحاً انه تم ابلاغه «برغبتنا في ان يزور بغداد».

وشدد لوكهارت على وحدة موقف المجتمع الدولي في مواجهة بغداد. وأوضح ان كلينتون لا يزال يعتزم مغادرة واشنطن مساء غد للمشاركة في منتدى آسيا - المحيط الهادئ الاقتصادي في كوالالمبور.

واقلعت ١٢ قاذفة ضخمة من طراز «بي - ٥٢» مزودة صواريخ «كروز» من قاعدتين اميركيتين في طريقها الى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، وذلك في اول دفعة من حشد عسكري كبير يشمل ارسال ١٢٩ طائرة الى منطقة الخليج، من اجل اجبار العراق على استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

وعبّر مسؤولون اميركيون عن اعتقادهم ان الازمة مع العراق لن تحل سلماً لأنه لا يوجد بعد أي مؤشر الى ان بغداد تستعد لتغيير موقفها. وبدا واضحاً ان المسؤولين في البيت الابيض علقوا اهمية كبيرة على بيان وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي صدر أمس في الدوحة وحمل بغداد المسؤولية الكاملة عن اي تداعيات تنجم عن العمل العسكري. وعقد مستشارو كلينتون لشؤون الامن القومي والسياسة الخارجية اجتماعاً آخر في البيت الابيض امس. وتوحي اللهجة المتشددة للتصريحات الرسمية وعمليات الانتشار العسكري بأن الضربة الأولى باستخدام صواريخ «كروز» قد تنفذ خلال اليومين المقبلين ويمكن ان تتبعها ضربات جوية وصاروخية قوية مطلع الاسبوع المقبل.

في غضون ذلك، طلبت وزارة الخارجية الألمانية أمس من رعاياها المقيمين في العراق «لأعمال غير مهمة» مغادرة هذا البلد بسبب «الوضع المتوتر حالياً». كما طلبت بريطانيا من جميع رعاياها بمن فيهم الصحافيون مغادرة العراق.

ووجه الرئيس حسني مبارك تحذيراً الى الرئيس صدام حسين، مطالباً بابداء المرونة وتحكيم العقل وتفهم خطورة الوضع وتنفيذ قرارات مجلس الأمن» لتجنيب الشعب العراقي «مزيداً من المعاناة». ولفت الى مضاعفات استخدام القوة على الشعب العراقي والمنطقة.

واكدت الخارجية الروسية انها ستعمل من اجل «منع تطور الاحداث وفق سيناريو القوة». وافاد بيان اصدرته الوزارة ان المندوب الروسي في مجلس الأمن «ضغط» اثناء جلسة المجلس ليل اول من امس لتوضيح الاسباب التي دفعت «اونسكوم» والأمم المتحدة الى لجلاء فرق التفتيش وموظفي المنظمات الدولية والبرامج الانسانية من العراق. واضاف البيان أن هذا القرار اتخذ من دون التشاور مع المجلس وينطوي على «عواقب خطيرة»، بالنسبة الى آليات الرقابة الدائمة على البرامج العسكرية العراقية وعلى تنفيذ برنامج «النفط للغذاء».

وعبر الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو عن دعم حكومته موقف الأمين العام للأمم المتحدة الذي دعا بغداد الى استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين. واضاف ان توجه انان الى بغداد غير مطروح الآن، مشيراً الى ان رئيس قسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ايف اوبان دولاميسوزيير الذي كان استدعي الى باريس للتشاور «سيعود الى العراق في الأيام القليلة المقبلة ولا يحمل اي رسالة محددة الى السلطات العراقية».

ورافقت عودة انان الى نيويورك دفعة من الديبلوماسية الهادئة من اجل اعطاء العراق تطمينات شفوية تدفعه الى الغاء قراره وقف التعاون مع فرق التفتيش. واجتمع السفير البريطاني السير جيريمي غرينستوك مع السفير العراقي نزار حمدون، وسيستمع مجلس الأمن الى انان اليوم لمراجعة الوضع.

وقال حمدون لـ «الحياة» ان انان هو «الطرف المؤهل اكثر من اي طرف آخر للعب دور ايجابي» في هذه المرحلة. وزاد ان الديبلوماسية الآن «ليست نشطة، بما يكفي في هذه المرحلة وان «نجاح الديبلوماسية ممكن عندما تكون هناك ديبلوماسية نشطة ورغبة جدية لدى اطراف مجلس الامن والأمين العام للقيام بها». واعرب السفير الروسي سيرغي لافروف عن دعم حكومته دور انان. وقال لـ «الحياة» ان روسيا لا يمكنها ان تضمن للعراق نتائج «المراجعة الشاملة» للعقوبات.

لن نسلم تركيا

تتمة الصفحة الاولى

السجون السورية، أو «وقف حشد المواقف العربية والاسلامية ضد التحالف العسكري» بين أنقرة وتل ابيب. وزاد: «لا يمكن دمشق ان تسلم مواطنيها الى بلد آخر». وأشار المسؤول الى أن احد المواضيع التي وضعها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» هو «التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي». وأوضح المسؤول ان «الآلية الوحيدة التي اتفق عليها الطرفان السوري والتركي تضمنت تعيين مسؤولين امنيين في السفارتين (في انقرة ودمشق) واقامة خط ساخن بين السلطات الأمنية». وأن هذه الآلية «لم تتضمن زيارة مفتشين اتراك سورية للتأكد من إغلاق معسكرات حزب العمال. لأن هذا الأمر يمس السيادة ولا يمكن سورية ان تعطي أي شيء يمس السيادة». ونفى ان تكون دمشق «وعدت بتسليم عناصر حزب العمال الى تركيا لأن هؤلاء سوريون واعتقلوا لانتمائهم الى حزب محظور، ولا يمكن سورية ان تسلم مواطنيها الى بلد آخر بل سيحاكمون وفق القوانين السورية».

فضيحة ارتباط رئيس الوزراء بالمافيا تتفاعل في تركيا

بايكال يطالب باسقاط يلماز والعلمانيون ينتقمون من الاسلاميين

□ انقرة – رشيد غيوربيليك

■ تلقت حكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ضربة حاسمة امس الخميس باعلان حليفها الرئيسي دنيز بايكال سحب تاييده له وتقديمه مذكرة لحجب الثقة عنها اسوة بالمذكرة التي قدمها حزبا «الطريق القويم» (بزعامة تانسو تشيلر) و«الفضيلة» الاسلامي (بزعامة رجائي قطان).

وجاء ذلك في ظل اتهامات الى يلماز بالتغاضي عن نشاطات احد ابرز قادة المافيا المعتقل في فرنسا وعلاقة الاخير بمسؤولين سياسيين ورجال اعمال.

ويتوقع ان يصوت البرلمان على حجب الثقة عن الحكومة في غضون عشرة ايام بعدما باتت غالبية مطلقة تناهضها.

وفي خطوة فسرها المراقبون بانها محاولة من المؤسسة العسكرية العلمانية لقطع الطريق على وصول الاسلاميين الى السلطة مجدداً اذا اطيح يلماز، امرت محكمة امن الدولة باعتقال رئيس بلدية انقرة مليح غوكتشيك بتهمة الفساد وارتكاب تجاوزات باسناد مناقصات في البلدية الى شركات متعاطفة مع الاسلاميين.

وترمي التهمة الى اشاعت قناعة مفادها ان الجميع متورط في الفساد وليس مسعود وحده. وكانت محكمة امن الدولة عزلت رئيس بلدية اسطنبول الاسلامي رجب طيب اردوغان متهمة اياه بالتحريض على الحقد العرقي والديني.

وكانت الفضيحة التي طاولت يلماز بلغت ذروتها عندما بث رجل الاعمال قرقماز يجيت عبر محطتي تلفزيون يملكهما تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية تثبت ان رئيس الوزراء كان على علم بعلاقته بزعيم المافيا الهارب علاء الدين جاكيجي عندما شجعه على شراء مصرف حكومي تم تخصيصه ليبعد منافسين بارزين آخرين.

وسارعت المعارضة الى اقتراح حجب الثقة عن الحكومة وانضم اليها بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي كان تحالفه مع يلماز يضمن للأخير غالبية ضرورية للبقاء في الحكم.

وفي وقت اعد زعيم الفضيلة نفسه لان يكلفه الرئيس سليمان ديميريل عملاً بالتقاليد المتبعة، تشكيل حكومة بعد حجب الثقة عن يلماز، توقعت مصادر علمانية في انقرة ان يتجاوز الرئيس التقاليد ويكلف شخصية علمانية اخرى بهذه المهمة علماً انه سيكون صعباً، تامين تاييد كاف لها.



رئيس بلدية انقرة لدى اقتياده امس. (رويترز)

باكستان ترفض اعطاء تأشيرة دخول لحكمتيار

□ اسلام آباد – احمد موفق زيدان

■ رفضت اسلام آباد منح تاشيرة زيارة لرئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار، الذي يتزعم الحزب الاسلامي الشريك في التحالف المناهض لـ «طالبان» والمقيم حالياً في طهران.

وعزت الخارجية الباكستانية امس الخميس قرار عدم منح تاشيرة لحكمتيار الذي تقدم بطلب الى السفارة الباكستانية في طهران، الى عجزها عن توفير الحماية الامنية له. وقال بيان للخارجية ان الاجهزة الامنية حضت اسلام آباد على هذا القرار بسبب وجود العديد من معارضي حكمتيار في بيشاور حيث يتوقع ان يقيم.

وكان زعيم الحزب الاسلامي تقدم بهذا الطلب لحضور جنازة نجل شقيقه امر الدين الذي قضى في حادث في مدينة لاهور الباكستانية.

وشجب الحزب الاسلامي في بيان له من طهران القرار الباكستاني الذي اعتبره «خدمة للسياسة الاميركية التي تعارض الحزب الاسلامي وسعت طويلاً لمنعه من الوصول الى السلطة».

كما دانت الجماعة الاسلامية الباكستانية بزعامة قاضي حسين احمد القرار الباكستاني الذي «جاء ارضاء لواشنطن، خارقاً بذلك كل القيم الانسانية والاسلامية». واوضح احد قادة الجماعة سراج الحق ان حكمتيار «كان دائماً يعتبر باكستان موطنه الثاني». ونظم مؤيدو الحزب الاسلامي في ايران تظاهرات امام السفارة الباكستانية في طهران منددين بهذا القرار.

مسعود يستعيد منطقة من 'طالبان'

■ اسلام آباد، كابول – «الحياة»، أ ف ب – اعلن ناطق باسم القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود المعارض لحركة «طالبان» ان قوات الاخير طردت الحركة من مناطق استولت عليها الاخيرة في محافظة تخار اول من امس. واعترف الناطق بأن «طالبان» كانت اقتربت من طالقان، عاصمة المحافظة اثناء هجوم كبير. واضاف ان قوات مسعود «صدت طالبان في اتجاه بانجي وان المعارك لا تزال مستمرة». وتقع بانجي على بعد ٢٠ كيلومترا غرب طالقان. وقال الناطق ان المعارضة فوجئت بالهجوم المضاد لـ «طالبان»، الذي اعقب هجومها. واوضح ان قوات المعارضة «استرجعت كل المواقع» التي خسرتها في الهجوم المضاد. وأكد ان عشرات من المدنيين قتلوا في طالقان التي تعرضت لقصف شديد من طائرات «طالبان» الاربعاء. وأكد صحافي فرنسي كان في المكان، ان «طالبان» مهدت للهجوم بغارات شنتها طائرات «ميغ – ٢١» و«سوخوي – ٢٢» تابعة لها. وأشارت مصادر مسعود الى ان قواته قتلت واسرت وجرحت حوالي ٥٠٠ من مقاتلي «طالبان» كما استولت على مئة آلية للحركة خلال المعارك التي اسفرت ايضاً عن سيطرة المعارضة على منطقة سياب القريبة من بانجي.

طلاب يسترحمون رجال الشرطة في اندونيسيا امس. (رويترز)

أغلق كل الطرق المؤدية الى البرلمان

الجيش الاندونيسي يطلق النار في الهواء لتفريق آلاف المتظاهرين

■ جاكارتا – أ ف ب – افادت تقارير صحافية ان عيارات نارية عدة أطلقت امس الخميس على مجموعة من المتظاهرين في وسط جاكرتا ويبدو انها لم تؤد الى سقوط ضحايا.

وكان حوالى ٥٠٠ شخص متوقفين عند حاجز يقفل الطريق السريع المؤدي الى مقر البرلمان.

ولم يكن ممكناً معرفة نوع العيارات النارية المستعملة وقد اعلنت قيادة الجيش امس انها لم تعط الجنود اي ذخيرة حقيقية وان الذخيرة الوحيدة التي يتصرفون فيها هي من الرصاص المطاط.

واستخدم الجنود ثلاثة مدافع للمياه في محاولة لتفريق الاف المتظاهرين الذين تجمعوا امام مقر البرلمان في جاكارتا حيث تعقد دورة استثنائية للمجلس الاستشاري للشعب.

وعاد المتظاهرون الى اماكنهم بعدما تراجعوا بضعة امتار واعتصموا على الرصيف متحدين الجنود الذين يشكلون حاجزاً امامهم.

وكان المتظاهرون قد وصلوا الى مقر البرلمان قبل ثلاث ساعات اثر الانتهاء من مسيرة في عاصمة بدت مقفرة.

وصباح امس، اغلق جنود في زي القتال حركة السير على امتداد نحو ٣٠ كيلومتراً من الطريق السريع الذي يجتاز المدينة من الشرق الى الغرب ويمر امام مقر البرلمان.

وتوصل هذه الطريق ايضاً الى المطار الدولي مما اضطر المسافرين الى القيام بالتفافات طويلة عبر شمال او جنوب العاصمة.

واستانف اعضاء الجمعية الشعبية الاستشارية صباح امس اجتماعاتهم الهادفة الى إرساء أسس تسمح بإقامة حياة سياسية اكثر ديموقراطية في هذا البلد البالغ عدد سكانه ٢٠٠ مليون نسمة والخاضع منذ ٣٢ عاماً لنظام سلطوي شبه عسكري.

وتم تعزيز اجراءات الامن المشددة اصلاً في العاصمة الاندونيسية، غداة الاشتباكات التي استمرت حتى وقت متاخر من ليل اول من امس، واطلق الجيش النار في الهواء للمرة الاولى منذ بداية الاسبوع من دون ان ينجح في رد المتظاهرين.

ولم يوقع اطلاق النار وسط العاصمة اول من امس اي ضحايا، لكن عدداً من المتظاهرين جرحوا في الصدامات مع الجنود.

واصيب ستة جنود بجروح عندما اصطدمت سيارة بحاجز كانوا يقيمونه.

من جهة اخرى، تعرض خمسة مصورين صحافيين للضرب وصودرت معداتهم او تضررت بأيدي قوات الامن.

وصرح قائد الجيش الجنرال ويرانتو ان الجنود الذين ضربوا زملاءهم «مذنبون وستتخذ عقوبات في حقهم» فور ان يسمح التحقيق بتحديد هوياتهم.

ويعتبر دور العسكريين في الحياة السياسية احدى النقاط الرئيسية الحساسة المطروحة: اذ يطالب المحتجون بأن «يعود الجيش الى ثكناته» في حين يطالب الجيش بإقرار قانون يمنحه ٥٥ مقعدا من مقاعد البرلمان المقبل الخمسمئة، من دون تصويت.

كوسوفو: اعتقالات وخطف وعمليات انتقام

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ احتجزت الشرطة الصربية ٢٥ البانيا واعتبرتهم رهائن وهددت بتصفيتهم ما لم يطلق مقاتلو جيش تحرير كوسوفو اثنين من الصرب معتقلين لديه.

وحذر حلف شمال الاطلسي من استمرار تصعيد التوتر في كوسوفو وعدم التقيد بوقف النار الذي جرى الاتفاق في شانه.

وذكرت صحيفة «بليتس» الصربية المستقلة الصادرة في بلغراد امس الخميس ان الحلف الاطلسي أبلغ الطرفين الصربي والالباني «إدانته الشديدة لتجدد المواجهات والخطف واعمال العنف وتزايد عدد القتلى والجرحى».

وافادت مصادر البانية ان الشرطة الصربية اوقفت حافلة كانت في طريقها من جمهورية الجبل الأسود الى كوسوفو واقتادت ٢٠ البانياً كانوا بين ركابها الى جهة مجهولة، بعدما ابلغتهم بانه «ستتم تصفيتهم ما لم يخل جيش تحرير كوسوفو سبيل الصربيين المحتجزين لديه».

ونشرت صحيفة «كوخا ديتوراء» الالبانية الصادرة في بريشتينا امس اسماء سبعة البان من اعضاء الاتحاد الديموقراطي الذي يتزعمه ابراهيم روغوفا اختطفتهم القوات الصربية في بلدية غنيلاني (٥٠ كيلومتراً جنوب شرق بريشتينا).

واضافت الصحيفة ان ثلاث قوافل عسكرية صربية توجهت الى بلدية اوروشيفاتس (٦٠ كيلومتراً جنوب بريشتينا) وان احداها اقتحمت قرية نيغوراتس ودخلت منزل الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو ياكوب كراسنيجي، الذي لم يكن موجوداً فيه وعبثت بمحتوياته وقتلت المواطن الالباني ابدين بيوبيا واعتقلت عدداً كبيراً من سكان القرية وضواحيها.

في محاولة جديدة للحصول على قروض من طوكيو

صيغة روسية لحل مع اليابان لمشكلة جزر الكوريل

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اقترحت موسكو صيغة لحل مشكلة جزر الكوريل مع اليابان.

وسلم الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الخميس رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوتشي اقتراحات لـ «ادارة اقتصادية مشتركة» في الجزر الأربع، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة ثنائية لتسوية مشكلة الأراضي.

ودعا أوبوتشي الى حل «ليس فيه مهزوم او منتصر» فيما صدرت عن مسؤولين يابانيين تصريحات متناقضة في شان احتمال قبول طوكيو صيغة «٢+٢». وهذه الصيغة تكرار لاتفاق ١٩٥٦ الذي نص على ان تستعيد اليابان اثنتين من جزر الكوريل الأربع التي احتلت اثر الحرب العالمية الثانية. ويذكر ان الاتفاق الغي من الجانب السوفياتي بعد توقيع اليابان معاهدة مع الولايات المتحدة ورفضها شرطاً سوفياتياً بترحيل جميع القوات الأجنبية من الأراضي اليابانية.

وفي مستهل لقائه مع اوبوتشي امس دعا يلتسن الى «حوار مكثف» يكون استمراراً للمباحثات التي اجراها مع رئيس الوزراء السابق هاشيموتو.

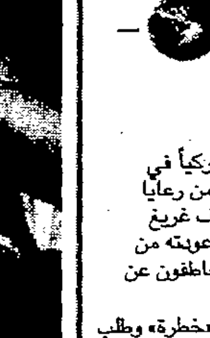
وإثر اللقاء ذكر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان أوبوتشي «أعرب عن ارتياحه» الى اقتراحات روسية تقضي بـ «خلق ظروف لنشاط اقتصادي مشترك في الجزر» شرط «عدم الاضرار بمصالح الدولة والمواقع السياسية لكل من الطرفين».

ويرى المراقبون ان هذه الصيغة قد تعني ان موسكو لا تريد التسرع في تسليم الجزر، ويعتقد المحللون ان يلتسن يخشى من ردود فعل المعارضة التي ستتهمه بـ «الخيانة العظمى». إلا ان موافقته على صيغة «٢+٢» تسقط الادارة من يد خصومه لأن اتفاقاً في هذا الشأن كان وقعه... الشيوعيون عندما كانوا في السلطة.

وسوف تستكمل المفاوضات في لقاء يعقد اليوم الجمعة بين أوبوتشي ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف وينتظر أن يتناول التعاون الاقتصادي بين الطرفين. واكدت طوكيو التزامها تسديد ٨٠٠ مليون دولار كدفعة من قرض قدره ١,٥ بليون دولار، واعلنت انها لن تلزم موسكو بأن تتقيد بشروط صندوق النقد الدولي. وهذا تنازل مهم لروسيا التي تصارع حالياً للحصول على ٤,٨ بلايين دولار من الصندوق، إلا أن الاحتمال الأكبر ان تطلب اليابان تنازلات سياسية مقابل القروض.

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة لتسوية مشكلة الجزر وسيصدران بياناً شاملاً ذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية انه سيضم فقرة تنص على «اقامة علاقات شراكة» بين البلدين.


يلتسن مستقبلاً أوبوتشي امس. (ا ف ب)



حول العالم

القوقاز خطر على الاميركيين

● موسكو – «الحياة» – اختطف مجهولون مواطناً اميركياً في العاصمة الداغستانية محج قلعة. وطلبت السفارة الاميركية من رعايا الولايات المتحدة الامتناع عن زيارة مناطق القوقاز. واختطف غريغ هيربرت (٥٢ عاماً) في وقت متأخر من مساء الاربعاء بعد عودته من معهد التربية حيث كان يدرس اللغة الانكليزية ولم يعلن الخاطفون عن هويتهم او مطالبهم.

وأكد ناطق باسم السفارة الاميركية ان مناطق القوقاز «خطرة» وطلب الامتناع عن زيارتها. وذكر ان اتصالات مستمرة تجري مع السلطات لتامين الافراج عن غريغ هيربرت.

طاجيكستان تتهم اوزبكستان بدعم المتمردين

● دوشانبه – أ ف ب – اتهم رئيس طاجيكستان إمام علي رحمانوف أمس الخميس اوزبكستان بأنها تقف وراء التمرد الأخير للكولونيل السابق محمود خضربايف شمال البلاد. وقال رحمانوف امام البرلمان «انه تدخل من جمهورية اوزبكستان في الشؤون الداخلية لطاجيكستان» مؤكداً ان «المتمردين يختبئون في الاراضي الاوزبكية». وروى رحمانوف ان السلطات الاوزبكية اوقفت على اراضيها قطاراً عسكرياً اوزبكياً كان يقل ٥٠٠ عسكري وست سيارات مدرعة متوجهاً من دوشانبه الى خوجند (شمال البلاد).

وتمر سكة الحديد في الاراضي الاوزبكية تفاديا للجبال في شمال طاجيكستان. ونفى وزير الداخلية الطاجيكي حومدين حريبوف ايضا امام البرلمان، تصريحا للسلطات الاوزبكية مفاده ان المتمردين لم يلجأوا الى اوزبكستان ووصف هذه المعلومات بأنها «ملفقة ومحاولة لتضليل المجتمع الدولي».

واضاف حريبوف ان المتمردين يتدربون في معسكرات في اوزبكستان وافغانستان. واشار الى قتل ١٠٤ اشخاص واصابة ٤٤١ آخرين بين المدنيين والقوات الحكومية موضحا ان عدد القتلى بين المتمردين بلغ ٢٠٩ اشخاص.

واكد الوزير ان عدد المتمردين الذين شاركوا في احداث الرابع والتاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) شمال البلاد بلغ نحو ١٣٠٠ شخص.

شيراك يجول على اميركا الوسطى المنكوبة

● مكسيكو – أ ف ب – بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء اول من امس الاربعاء زيارة للمكسيك هي المحطة الاولى من جولة يزور خلالها ايضاً اربع دول في اميركا الوسطى اجتاحها اعصار «ميتش».

وتأتي الزيارة التي يقوم بها شيراك الى المكسيك رداً على تلك التي قام بها الى فرنسا نظيره المكسيكي ارنستو زيديليو في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧. وهي تهدف الى اعطاء دفع جديد للعلاقات بين البلدين على الصعد السياسية والثقافية والاقتصادية. وعدل برنامج شيراك في اللحظة الاخيرة ليتضمن، اضافة الى غواتيمالا حيث يقوم ايضاً بزيارة رسمية، كلاً من هندوراس ونيكاراغوا وسلفادور حيث يعتزم التعبير عن تعاطف فرنسا مع المنكوبين.

الخارجية الصينية تبلغ السفير الاميركي احتجاجها على لقاء كلينتون والدالاي لاما

● بكين – أ ف ب – صرح مصدر اميركي ان وزارة الخارجية الصينية استدعت أمس الخميس سفير الولايات المتحدة اثر الخلاف الذي اثاره الاجتماع بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والدالاي لاما في البيت الابيض. وقال متحدث باسم السفارة الاميركية «ان السفير التقى نائب وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي» واضاف «لم نعرف الغرض من هذه المحادثات». وكتبت الصحف الصينية ان الصين وجهت الى الولايات المتحدة احتجاجا «رسمياً» على محادثات الثلاثاء الماضي بين الزعيم الروحي للتيبيتيين وبيل كلينتون، كما احتجت بكين على زيارة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الى تايوان. وكانت بكين حذرت قبل وصول الدالاي لاما الى البيت الابيض، من حصول تدهور في العلاقات الصينية الاميركية. ونددت صحيفة «تشاينا ديلي» أمس الخميس بما وصفته بـ «المسرحية» التي قدمها الدالاي لاما في الولايات المتحدة، معتبرة انه يمثل «مهزلة في العلاقات العامة» ضخمته «ابواق وسائل الاعلام الغربية». وتابعت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية «ان ملاحظات المصالحة التي كان من المفترض ان يدلي بها الدالاي لاما في شأن مسألة التيبيت، تبين انها خدعة». وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر)، كان امين السر الخاص للدالاي لاما قال ان الزعيم الديني يعد اعلانا في شأن التيبت «سيكون بناء ويتفق» مع وجهات نظر بكين. ولكن الدالاي لاما ابلغ اثر محادثاته مع كلينتون انه يستبعد اصدار اعلان من جانب واحد يهدف الى تسهيل البدء بمفاوضات مع الصين ما لم يجر القادة التيبيتيون في المنفى محادثات غير رسمية مع بكين. وكانت الصين اكدت نهاية حزيران (يونيو) انها اقامت «قنوات ديبلوماسية» مع الدالاي لاما، ولكنها تشترط ان يعترف علنا قبل البدء بفتح حوار معه، بسيادة الصين على التيبت وتايوان.

انور ابراهيم يتهم مهاتير بتبذير الأموال العامة

● كوالالمبور – أ ف ب – اتهم نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم الذي يمثل حاليا امام القضاء بتهم فساد ولواط رئيس الوزراء مهاتير محمد أمس الخميس باستخدام الاموال العامة لشراء طائرة بـ ٥٢ مليون دولار ولبناء فيلا بكلفة مماثلة. واتهم انور ابراهيم، الذي اقاله مهاتير محمد في الثاني من ايلول (سبتمبر) بسبب خلاف على السياسة الاقتصادية، رئيس الوزراء بانه «ارغم وزارة المال (التي كان يتولاها انور ايضا) على تقديم طلب لشراء» هذه الطائرة التي اطلق عليها اسم «غلوبال اكسبرس». وفي بيان تلته زوجته وان عزيزة وان اسماعيل اوضح انور ان الطائرة التي تولى مهاتير شخصياً تصميم ديكورها الداخلي «يفترض ان تسلم اليه الشهر المقبل».

اما في ما يتعلق بمقر اقامة رئيس الوزراء في بوتراجايا الى الجنوب من كوالا لامبور فقال انور ابراهيم ان كلفتها الرسمية المحددة بـ ٤,٥ ملايين دولار بالكاد تكفي لتغطية كلفة بناء «سورها ومطبخها». واضاف ان «الشعب يمكنه بذلك ان يرى رئيس الوزراء مقيما في قصره البراق ويتنقل على متن هذه الطائرة المتطورة». ووقع انور ابراهيم رسالته هذه من الزنزانة التي يحتجز فيها في سجن يقع في ضاحية كوالالمبور. وقال انور ابراهيم انه رفض قبل اقالته مشروعا حكوميا لتشييد مقر اقامة له ولعائلته كانت كلفته ستبلغ عشرة ملايين دولار لأنه اعتبر ذلك «تبذيرا للاموال العامة». واتهم المسؤول الماليزي السابق ايضا رئيس الوزراء بانه سمح لأصدقائه ولأفراد عائلته من الافادة بـ «بلايين الدولارات» من عمليات الخصخصة التي جرت اخيرا لبعض المؤسسات العامة.

هكذا من الأصل

خمسة قرون على احتلال اسبانيا سبتة ومليلية

المغرب لم يتوقف عن المطالبة بحقوقه على كل المستويات

□ الرباط - «الحياة»

■ للموقع الاستراتيجي الذي يحتله المغرب في شمال غرب افريقيا جاذبية خاصة اذ شهدت سواحله واراضيه حضارات وشعوباً عبر الدهور والعصور، فموقعه الافريقي ونزوعه المشرقي وتطلعه المتوسطي وبعده الاطلسي، كل هذا جعله يتعرض، عبر التاريخ، لاعتداءات واختراقات واحتلالات متنوعة الاصول والاجناس. وعلى رغم تأسيس ملوكه لدول قوية كالدولة المرابطية ثم الدولة الموحدية، فان مكر التاريخ فرض عليه، احياناً، الخضوع لارادات قوى اوروبية تصارعت من اجل احتلال شواطئه وتفاوضت قصد توزيع خيراته وثرواته.

لهذا السبب حين اقتسمت الدول الاوروبية القوية في القرن التاسع عشر وفي مطلع القرن العشرين مناطق نفوذها، كان المغرب آخر بلد عربي افريقي يسقط تحت الحماية والاستعمار، وكان قدره ان تعرض لاستعمارين: فرنسي واسباني، سيطرت فرنسا على وسطه وعلى مناطقه الخصبة والنافعة، واحتلت اسبانيا شماله وجنوبه.

ولما حان زمن الاستقلالات ودخل العالم في مرحلة تصفية الاستعمار، حصل للمغرب ما لم يحصل لأي بلد في العالم. اذ خرجت فرنسا سنة ١٩٥٦، وتوافق ذلك مع انسحاب القوات والادارة الاسبانية من المنطقة الشمالية ومع الغاء الوضع الدولي لمدينة طنجة، الا ان الاسبان رفضوا ارجاع الصحراء الغربية والثغور الشمالية وعلى راسها سبتة ومليلية الى السيادة المغربية، واذا كان المغرب عمل، اعتماداً على الآليات الديبلوماسية والسياسية لاستعادة بعض مناطقه بالتدريج، مثل استرجاع طرفاية سنة ١٩٥٨ وسيدي ايفني سنة ١٩٦٩ ثم الصحراء الغربية سنة ١٩٧٥ (على رغم استمرار النزاع القائم على هذه القضية والمعروض امام الامم المتحدة)، فان مدريد ما زالت مصرة على اعتبار سبتة ومليلية وصخرة باديس والجزر الجعفرية مواقع اسبانية، ومنحت المدينتين نظام حكم ذاتي، وادمجتهما في المجال الاوربي لاتفاقية شينغن... الخ.

اما بالنسبة للمغرب يمثل الوجود الاسباني في شمال البلاد شوكة موجعة في جسم الوطن، اذ لا يعقل من الناحية القانونية ولا الجغرافية، ان تستمر اسبانيا في احتلال مدن وجزر في قلب الجغرافيا المغربية، فضلاً عن انه حرم المغرب من الاستفادة من تنمية مناطقه الشمالية ومن محيطه المتوسطي. فكل المؤشرات التاريخية تظهر ان السواحل المتوسطية للمغرب لعبت، طوال العصر الوسيط وفي العصور القديمة، دوراً مهماً، وكان التوجه الاساسي للمغرب متوسطياً اكثر مما كان اطلسياً.

ويذكر ان السيطرة الاسبانية على سبتة ومليلية تعود الى قرون، وتعبات الطبقة السياسية المغربية برمتها في السنة الماضية، بمناسبة مرور خمسة قرون على احتلال مليلية، للمطالبة مجدداً، باستعادة المناطق المغربية المحتلة، وتذكير اسبانيا بضرورة التفاهم على صيغ مقبولة لوضع حد لهذه الحال الشاذة في ضوء المصالح المشتركة، وعلاقات الجوار. ولكي لا نعود الى الماضي البعيد، لم يكن المغرب بعيداً عما كانت تعرفه العلاقات بين الاسلام والمسيحية من مواجهات وحروب. وليس من المبالغة في شيء اذا قلنا بان الصراع على سبتة ومليلية، وبعض المدن المغربية الاخرى، كان يدخل ضمن منطق هذا الصراع. ففي الوقت الذي عملت فيه الحملة الصليبية الاولى على غزو الشرق العربي والاستيلاء على القدس، قام الاسلام من خلال المغرب بالرد بواسطة الجهاد المرابطي والموحدي في الاندلس، حين انتصر في معركتي الزلاقة والارك. وعلى العكس من ذلك حين اندحر المسلمون في الاندلس رد الاسلام في الشرق العربي بفتح القسطنطينية وطرد بقايا الصليبيين من فلسطين.

تعرضت مدينة سبتة للاحتلال الاسباني منذ سنة ١٤١٥، كما سقطت طنجة سنة ١٤٧١ ومليلية عام ١٤٩٧. وتميزت هذه الفترة بصعود قوي للمسيحية الاسبانية حين شكلت سنة ١٤٩٢ منعطفاً حاسماً في تاريخ اوروبا والعالم. اذ في هذه السنة تم اكتشاف اميركا وخروج العرب والمسلمين نهائياً من اسبانيا بسقوط غرناطة.

يرى المؤرخون ان سقوط هذه الثغور المغربية في قبضة الايبيريين (اذ تعاقب الاسبان والبرتغاليون على احتلال سبتة ومدن مغربية اخرى) ابتداء من القرن الخامس عشر لم يكن فجائياً، او حصل بطريقة منعزلة عن السياق التاريخي الذي ميز المواجهة الحضارية والدينية بين الاسلام والمسيحية الاوروبية. فالاختراق كان يؤشر على تنامي القوة الاوروبية وبداية تمكنها من ادوات الحرب والتجارة. فسيطرة الايبيريين على البحر هي التي شكلت نقطة التحول الكبرى في هذا الصراع. وأدى ضعف الدولة المغربية في القرن الخامس عشر وانحطاط التجارة والعمران الى ترك المغاربة للتجار الاوروبيين فرص احتكار حركتي التصدير والاستيراد، وسيطر الاسبان على اسواق سبتة. وكان حال مليلية انذاك يعبر عن ضعف البنية الحضرية للمجتمع المغربي وعن هشاشة الاقتصاد وتراخي الدولة. لذلك فان سقوط سبتة ومليلية في القرن الخامس عشر جاء كدليل على دخول المغرب في ازمة عميقة اثرت، بشكل كبير، في مجرى تاريخه. غير ان ذلك لم يثن المغاربة، منذ ذلك العهد، من محاولات استعادة ثغوره الشمالية وحصلت الحروب والمواجهات بين السكان المغاربة والاسبان، سواء جاءت بمبادرة من القبائل المجاورة او بتنظيم من السلطة المركزية الحاكمة. وتشير كل الدلائل الى ان معركة وادي المخازن، او معركة الملوك الثلاثة، حين تحالف الملك الاسباني والملك البرتغالي «سيباستيان» قصد السيطرة على المغرب سنة ١٥٧٨، كانت فاصلة في تاريخ الصراع المسيحي على المغرب، اذ تمكن الملك السعدي انذاك من صد الهجوم الايبيري والحد من جموحه. ويعتبر المؤرخون ان مرور جثة الملك سباستيان - الذي مات في المعركة - في مدينة سبتة يوم ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٥٧٨ لدفنه في مملكته كان ايذاناً بعودة المدينة الى الاسبان. وحاول الملوك العلويون من جهتهم استرجاع هذه الثغور، حين قرر الملك اسماعيل سنة ١٦٩٤ طرد الاسبان من مدينة سبتة، وحاصرها ٢٦ سنة من دون ان يتمكن جيشه من اختراق دفاعات الاسبان. وانتبه حفيده السلطان محمد بن عبد الله مبكراً، الى ان سبب الفشل المغربي في حماية شواطئه يعزى الى انعدام الاساطيل لديه، فحاول من جهته بناء اسطول معتمداً على خبرة اوروبية، لكن يقظة الاسبان منعته من الوصول الى غاياته وشوشت على استعداداته الحربية لتحرير مليلية وسبتة.

ويؤكد المؤرخون على انه رغم استمرار الاسبان في احتلال الثغور الشمالية المغربية، فان اسبانيا لا تملك ابداً، ما يبرر سيادتها عليها. فلم يقم اي ملك مغربي، سواء في المرحلة السعدية او في العهد العلوي، باي تنازل او اعتراف بملكية اسبانيا لسبتة ومليلية. هذا في الوقت الذي تحتل فيه بريطانيا جبل طارق وترفض الخروج منه بناء على تفويض خطي من طرف ملك اسبانيا لانكلترا في معاهدة اوطريخت (١٧١٤)، ومع ذلك ما زالت اسبانيا تطالب انكلترا باسترجاع جبل طارق وتلح على سيادتها عليه.

من المفارقات في هذا السياق ان السلطات المغربية وضعت نوعاً من المقاربة بين بسط السيادة الاسبانية على جبل طارق، في ضوء حل الخلاف الاسباني البريطاني على مستقبل الصخرة، وبين دخول اسبانيا في مفاوضات حقيقية مع المغرب، ونهبت ابعد من ذلك الى طرح تصور يقضي باحداث مجموعتي عمل مغربية واسبانية للبحث في مستقبل المدينتين، بما يفرض سيادة المغرب ويحافظ للجارة اسبانيا على مصالحها الاقتصادية والتجارية في الثغور المحتلة. بيد ان هذه المحاولات لم تسفر عن تلاقي ارادتي البلدين على حل وفاقي، لكن المصادر الديبلوماسية تستبعد في غضون ذلك حدوث مواجهة عسكرية او تصعيد الخلاف. فالبلدان يرتبطان معاً بمعاهدة «الصداقة وحسن الجوار» المبرمة في مدريد عام ١٩٩٠، اضافة الى وجود مصالح مشتركة تحول دون احداث القطيعة بينهما. ويرجح انهما تعتمدان في ذلك انواعاً من المواجهات الديبلوماسية. فسلطات مدريد اقرت خطة لمنح الحكم الذاتي للمدينتين، واكد المغاربة رفضهم لذلك. وحين اقترحت اسبانيا على شركائها الاوروبيين ادراج المدينتين في الفضاء الاوروبي، لتنفيذ اتفاقات شينغن لتنقل الاشخاص والممتلكات، رفضت الرباط ذلك. بل ان سلطات مدريد حين اقرت خطة لتسييج المدينتين باسلاك شائكة واجهزة انذار مبكر، رهنت ذلك بمحاربة الهجرة غير المشروعة، للحؤول دون تسلل المهاجرين، ما يعني حسب اكثر من مراقب ان الامر متروك لعامل الزمن. وان كان استعجال الحل افضل من الابقاء على وضع معاكس للتيار، سيما وان بقاء المدينتين تحت الاحتلال الاسباني يعتبر حالاً شاذة في ضوء انهاء الاستعمارات، وآخرها انسحاب بريطانيا وعودة هونغ كونغ الى الصين.

سلك المغرب منذ عقود اسلوب الحوار والحكمة لمعالجة مشكلة سبتة ومليلية، ولا يكفه وفي كل المحافل الدولية، من تجديد مطالبته بعودة المدينتين والجزر الجعفرية الى حظيرته. وقام وزير خارجيته في مناسبة انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر الماضي بتذكير العالم مرة اخرى بالمسألة. اذ ليس في موقف المغرب، لا الرسمي ولا السياسي الحزبي، ما يفيد التوقف عن المطالبة باستعادة مناطقه المحتلة، والحاجة الدائم على اخذ مصالح اسبانيا في الاعتبار والاتفاق على مخارج ترضي الطرفين. وتعارض منظمات اسبانية فكرية وثقافية سياسة بلادهم الاستعمارية في المغرب، وتندد بالتمييز الذي تنهجه اسبانيا في المدينتين، بل وتطالب بعودتها للمغرب. فالكاتب خوان غويتسولو لا يتوقف عن الدعوة الى خروج الاسبان من شمال المغرب، ويرى انه «كما ان لاسبانيا كامل الحق في المطالبة بعودة جبل طارق الى سيادتها، فان للمغرب كامل الحق كذلك في استكمال وحدته الترابية عن طريق استرجاعه لمدينتي سبتة ومليلية المحتلتين». وليس راي غويتسولو يتيماً في اسبانيا في هذا السياق، لكن الاشارة الى هذا الموقف تفيد الى ان اراء ومواقف اسبانية حكيمة تتعامل مع الدعوات المغربية بشكل ايجابي لايجاد ارضية مشتركة، متحضرة لوضع حد لهذا الوضع الاستعماري الشاذ في العالم.



الشرطة الاسبانية اقامت حواجز تفتيش بعد تطويق مليلية باسلاك شائكة. (رويترز)

بضمانة الولايات المتحدة والبرازيل وتشيلي والارجنتين

الاكوادور والبيرو توقعان اتفاقاً حدودياً فيه الكثير من الغموض القانوني

□ مدريد - طلعت شاهين

■ وقع الرئيس الاكوادوري جميل معوض وزميله البيرواني البيرتو فوجيموري في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في العاصمة البرازيلية على اتفاقية ثنائية لانهاء النزاع القائم بين البلدين منذ ترسيم الحدود عام ١٩٤١ على اثر استقلالهما عن «الامبراطورية الاسبانية»، التي كانت قائمة في اميركا اللاتينية منذ عهد الاكتشافات الجغرافية الذي بدأ على يدي كريستوفر كولمبس في نهاية القرن الخامس عشر.

تسبب النزاع الحدودي طوال ما يقرب من الـ ٥٠ عاماً الماضية في نشوب عدة حروب كانت آخرها وابرزها تلك التي وقعت في عامي ١٩٨١ و١٩٩٥، وراح ضحيتها عدة مئات من الجانبين.

حضر حفل التوقيع ضيفا الشرف الملك الاسباني خوان كارلوس الاول والملكة صوفيا، وكل من توماس مالارتي ممثلاً للرئيس الاميركي بيل كلينتون، والرئيس البرازيلي انريكي كاردوسو، والرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، والتشيلي ادواردو فريي، باعتبارهم يمثلون الدول الضامنة لتنفيذ الاتفاق الاول الذي سبق ورفضه الجانبان لأسباب مختلفة. وقررت تلك الدول ايضاً تقديم دعم مادي للجانبين لتنمية المنطقة المتنازع عليها التي تقرر ان تكون منزوعة السلاح.

يرتكز الاتفاق الذي وقعه الرئيسان جميل معوض والبيرتو فوجيموري على اعادة التأكيد على ترسيم الحدود في المنطقة المتنازع عليها في مرتفعات الكوندور، التي تبلغ مساحتها حوالى ٧٨ كيلومتراً، باعتبار ان الحدود الطبيعية بينهما هي اقصى ارتفاع تبلغه جبال الكوندور في المنطقة الفاصلة بين الاكوادور والبيرو.

الترسيم الجديد لهذه الحدود كان يتضمنها الاتفاق السابق الذي تم توقيعه في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، ولم يتم وضعه موضع التنفيذ العملي لأن الاكوادور ظلت تطالب بمزيد من الاراضي لضمها الى حدودها نظراً لعدم تطابق الحدود التي تم ترسيمها مع التضاريس الجغرافية. الى ذلك كان الاتفاق السابق يترك الاكوادور بلا منافذ بحرية او نهرية تسمح لها بحرية الحركة بعيداً عن تسلط جيرانها. وقبولها لترسيم الحدود السابق كان يعني تحولها الى دولة داخلية منعزلة.

حاول الاتفاق الجديد ان يرضي الطرفين على اساس موافقة البيرو على ان جزءاً من الاراضي المتنازع عليها بين الطرفين، ولا تزيد عن كيلومتر واحد مربع، يتم الاعتراف بملكيتها لدولة البيرو، وتتنازل عن حقوق استغلالها لدولة الاكوادور بشرط عدم نقل اي عتاد عسكري اليها.

ينص الاتفاق ايضاً على عدم دخول اي قوات عسكرية تابعة للقوات المسلحة او البوليس المسلح الاكوادوري الى تلك المنطقة، وتستطيع الاكوادور ان تقيم على تلك القطعة من الاراضي احتفالات وطنية سلمية، على ان تكون اقامة مثل تلك الاحتفالات بموافقة الطرفين.

هذا الجزء الاخير من الاتفاق التي تضمنه الولايات المتحدة والدول الاخرى المجاورة للبلدين في اميركا الجنوبية بهذه الصيغة الضبابية، لا يخرج عن كونه تكراراً للصيغة السابقة، التي تعتبر في جوهرها نسخة من صيغة الاستقلال الذي حصل عليه البلدان من اسبانيا، الذي رسمته تلك القوة الاستعمارية بطريقة تضمن لها ممارسة الهيمنة على البلدين من خلال وضع العديد من العبارات غير الواضحة التي يتطلب تفسيرها تدخلها الدائم.

وهو ما وقع بالضبط عندما اعلنت الاكوادور عام ١٩٦٠ عن عدم التزامها بالاتفاق، لانه يمنح البيرو جزءاً من الاراضي التي تعتبر الاكوادور ان لها فيها حقوقاً تاريخية، بينما كان السبب الحقيقي وراء هذا الموقف انباء غير مؤكدة تحدثت عن وجود بترول وذهب ومعادن ثمينة اخرى في باطن تلك الاراضي، وهو الامر الذي يمكن ان يكون صحيحاً ولكنه لم يتأكد حتى الآن، ولهذا السبب يمكن ان يكون الاتفاق الجديد طريقاً لعودة تلك النزاعات المسلحة في المستقبل.



رئيسا البيرو والاكوادور يتصافحان بحضور الرئيس البرازيلي بعد توقيع الاتفاق الحدودي. (رويترز)

هذا الاتفاق الجديد الذي وقعه رئيسا الاكوادور والبيرو، ووصفته وسائل الاعلام الرسمية بانه «اتفاق تاريخي»، يعتبره المحللون السياسيون انه «ليس افضل من الاتفاق الذي سبقه» لانه حسب المراقبين السياسيين لا يزال يتضمن بعض التعبيرات الهلامية، التي يبدو انها متعمدة من جانب الدول الضامنة له، وخصوصاً الولايات المتحدة، ما يعني وضع في يد كل طرف السلاح الذي يمكنه من نقض الاتفاق من دون ان يكون مخالفاً له، حتى تظل المنطقة معرضة لتدخل القوة الاستعمارية السابقة.

يبدو ان رئيسي الاكوادور والبيرو يرغبان حالياً في هذا الاتفاق الجديد لأسباب سياسية خاصة بهما. فالرئيس جميل معوض رئيس الاكوادور الجديد، لم يمض على توليه منصبه سوى ما يزيد قليلاً عن شهرين وفي حاجة الى دعم الولايات المتحدة ودول اميركا اللاتينية الاخرى للخروج من الازمة الاقتصادية التي ورثها عن رئيس البلاد السابق. بينما يسعى الرئيس البيرتو فوجيموري الى اعادة انتخابه رئيساً للبيرو لفترة رئاسية ثالثة، على رغم ان دستور بلاده يمنعه من ذلك، لكنه يعتقد ان تحقيق سلام - ولو مؤقت - مع جارته الاكوادور، يمكن ان يكون له تأثير شعبي مماثل للتأثير الذي حصل عليه بعد اعتقال زعيم الحركة الماوية (الدرب المضيء).

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رد بالاسم الصريح

■ السيد المحرر المحترم

تحية وبعد،

أنا نجم والي، قاص وروائي، مؤلف رواية «الحرب في حي الطرب» (الصادرة عام ١٩٨٩ بالالمانية ثم بالعربية عام ١٩٩٣، ورواية «مكان اسمه كميت» (التي ستصدر بالالمانية وبالفرنسية في ربيع عام ١٩٩٩) والمجموعة القصصية «ليلة ماري الأخيرة» (صدرتا عن دار شرقيات في مصر) وكاتب غير متفرغ في مجلات وصحف منها جريدة الحياة (التي اكتب وأترجم لها عن لغات عديدة بشكل دوري) ولا أعيش على المساعدات الاجتماعية ولا اشتغل بالأسود. أقول ذلك لأرد باسمي الصريح وفي زاوية «بريد القراء» نفسها على اسم ربما يكون مزوراً لشخص أو (شخصة!) هو سلام (على وزن... دام) خضر العبيدي («الحياة» ٢٥-١٠-١٩٩٨) الذي اعتاد الهجوم على أشخاص محددين كونهم يعطون لأنفسهم حرية الكتابة بعقل مثقف لا عقل شرطي. ومعروف ان هذه الردود تأتي لصالح زمرة معينة نعرفها بأفعالها وأسمائها همها مهاجمة المثقفين لتبقى هي في ساحة لم تعد حكراً على مثقفي الحزب الذين ينتمون إليه. وسبق لهذا الشخص أو الشخصة (تجاوزاً على اللغة) ان هاجم اشخاصاً ومدح آخرين بسبب ذلك الذي ذكرناه.

وحسناً فعل المحرر لانه لم يحذف تهديد المذكور (وأصر: المذكورة) بأن يوم الحساب قرب ولن أجد طوقاً لنجاة. فها هم الذين يردون علينا لحسن الحظ شرذمة من الفاشيست «الثقافي» الذي لا يطيق سماع كلمة ثقافة وحين يسمعها يتحسس على طريقة غوبلز وأمثاله لمسدس غالباً لا يوجد في المنفى. لحسن حظنا المؤقت (أليس الدستور في عرف هؤلاء مؤقت أيضاً!) فإن هذا النوع يتهددنا منذ الآن إذا ما عدنا الى بلادنا بعد أن يستلم هذا النوع السلطة من سيدهم «النائب»، ومع هذا يغطي تهديده باسم «أعداء... دام». لماذا يعتبر نفسه عدواً لسيده «النائب سدام» (هذا ليس خطأ مطبعياً). لا ادري سوى ان ذلك «حسد عيشة» كما يقول العراقيون لأن سيده «سدام» يهدد وينفذ تهديداته بالابادة والتصفية الجسدية للعراقيين وغير العراقيين في الداخل وصاحبنا (اصر: وصاحبتنا!) هذا لا يستطيع حتى الآن ممارسة هذا الدور الذي يحن ويتطلع إليه فهو يهددني بالقتل يوم الحساب، أي يوم يستلم السلطة «لا سامح الله».

لكني أحب ان أوضح بعض النقاط ليقوم بقتلي وهو يعرف عني الحقيقة، فهو على طريقة «سدام» يتهم ويقتل استناداً على تلفيقات وتهم ووشايات.

أولاً، لم أكن جندياً ولم اتفان على جبهات القتال في الحرب العراقية - الايرانية فقد كنت معتقلاً، اتعرض لصنوف التعذيب في سجون استخبارات وزارة الدفاع العراقية وهربت من العراق بالضبط بعد أربعة أسابيع من اندلاع الحرب احتجاجاً عليها وعلى الأوضاع القمعية. هذه حقيقة ليتعرف عليها المهدد «الوطني» وبعدها رغم ذلك اقول بصوت عال ان الجنود العراقيين الذين سقطوا في محرقة الحرب التي شنها سيده «سدام» ضد ايران يظلون جزء منا، فهم اخوان لنا ومواطنون لتلك البلاد بغض النظر عن انخراطهم بالقوة والبطش، أو الاقتناع في صفوف القتال، وهذا ما حاولت تجسيده في روايتي «الحرب في حي الطرب» وهم ليسوا أبطالاً على طريقة «سدام العبيدي». ولو كانت «الجبهة الوطنية والقومية التقدمية» قائمة لانخرط المهدد «الوطني» «سدام العبيدي» بكل بسالة للدفاع عن سيده «الرئيس» كما انخرط من يمثل موقفه في الحرب ضد الأكراد عام ١٩٧٤ ودل على مواقع الاكراد وكان دليلاً للجيش للانقضاض على البيش مركة، كما انقض على الاسلاميين في أحداث «خان النص» عام ١٩٧٧. (خرجت حينها جريدة طريق الشعب الشيوعية بمانشيت عريض: اضربوا بيد من حديد على عملاء الاستعمار)، وكما انقض ضد عدد من الرفاق خدمة لـ«سدام».

ثانياً: يبدو انني كنت على حق حين أعطيت توصيفاً سلبياً لبعض «اليساريين». فلنا لم أوصفه سلبياً إلا لانه هكذا، فها هو (أصر: ها هي) ممثل اليسار والتقدمية يعطي مثالاً صادقاً على ما قلت فهو يمسك المسدس بيد بانتظار يوم الحساب. وبكمامة الأفواه بيد اخرى، فلا حق لأحد بالكتابة ولا بالنقاش ولا حق لاعطاء رأي لا بكافكا ولا كامو ولا (بحسنة ملص) إذا كان الأمر يتعلق بالحرية وحق التعبير. وإذا تجرأ أحدنا وذكر حقيقة عابرة عن غياب الحرية وانعدام الديموقراطية ظهر اليسار بقضه وقضيضه (فهناك دائماً من يعتبر نفسه حارس اليسار وممثله الشرعي الوحيد) فيهددنا ونحن في أوروبا التي ما يزال يعتبرها امبريالية وهو يعيش في نعيم حريتها. يهددنا قبل أن تطأ اقدامنا أرض بلادنا مرة أخرى إذا كتب لنا ذلك وإذا كان عراق المستقبل، بعد عراق «سدام التكريتي» هو عراق «سدام العبيدي» المهدد الوطني التقدمي اليساري «سدام المؤجل» فإن «سدام» باق في عقلية وسلوك هذا الشخص (الشخصة) ومن يمثله ومن دفعه لتهديدي وتلفيق التهم ضدي ومن جعله شرطياً «تقدمياً» يمسك هراوته في المنفى بانتظار ان يمسك مسدسه في الوطن.

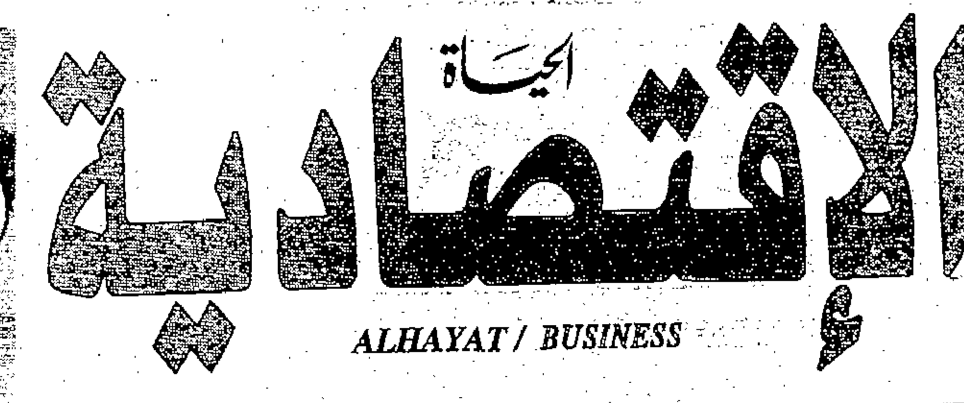
ثالثاً: نعم أنا كاتب عراقي أدافع عن حقوق المثقف العراقي التي انتهكها اليمين واليسار، في السلطة وخارجها وهذا حق لا يستطيع المهدد «اليساري» هذا ان ينتزعه مني بالابتزاز ولعلمه انا لا اركب قارباً وليس لي قارب مثقوب فقد تركت القوارب المثقوبة وغير المثقوبة له ولجماعته فأنا اسبح في خضم الأمواج العاتية والقروش الحاقدة التي يمثلها هذا الكائن الخرافي «الجبان» طالما لا يفصح عن شخصيته وانما يفصح عن سلوكه وأحقاده على الثقافة الحرة والمثقفين العراقيين الديموقراطيين حقيقة وليس كلاماً وشعراً. وردي عليه لا يأتي في سياق الدفاع عن نفسي ولكن في سياق الدفاع عن الثقافة والمثقفين العراقيين ضد الفاشية الثقافية التي تهدد بالابادة وكم الأفواه.

بغض النظر عن ذلك لا ادري بأي دماغ تزود المهدد الوطني عندما قرأ ما كتبته عن البير كامو في «الحياة» (٦-١٠-١٩٩٨)، فحتى الأعمى (وصاحبنا أعمى قلب)، سيرى عنوان مقالتي «عن البير كامو، غبيوه لكنه الحاضر بيننا»، وهي في الدفاع عن الكاتب الفرنسي المغموم وليس هجوماً عليه، كما ادعى عبقري «اليسار».

ان ركوب موجة الهجوم على اليسار لا تحتاج الى قارب ولا الى موجة فها هو «اليسار» المزيف يجهز على نفسه بهذه الطريقة البوليسية. فهذا الشرطي (أصر: الشرطية) الخرافي هو قناع لمن نعرفهم أعداء حقيقيين للثقافة والحرية وهم خدموا «السيد النائب» - و«القائد» تباعاً - وتحالفوا معه وما يزالون حلفاء لمن جلدهم بالسوط لانهم من طينة العبيد لا من طينة الأحرار. فهم يخافون السوط ولا يخافون من الضمير «الأدبي»، كما ادعت هذه الشخصية ذات يوم بمعرض ردها عليّ في مناسبة أخرى. ولذلك ينتظرون ان يحل «يوم الحساب العسير» وفقه مصطلحات البعثيين وجلاوزتهم.

ان ضيق النفس واضح لدى فئة ترى ان عصرها الذهبي في البطش بمثقفي المنفى قد ولى وأن مئات من المثقفين اصبحوا احراراً في الخارج وعناصر هذه الفئة يرفسون ويتهيجون دائماً لأن سلطتهم القمعية قد انهارت وأن المثقف العراقي بات حراً قادراً على القول إن قداسة الحزب أو القائد الحزبي لا تجعل من شاعر وقاص وناقد الحزب مبدعاً والسلام، يا سدام «ة» العبيدي!

هامبورغ - نجم والي



في سوق لندن

المارك الألماني	١,٦٩٥٥	١,٦٩٦٠ / ١,٦٨٥٥	١,٦٧٨٣٢
الين الياباني	١٣٣,٩٠	١٣٣,٩٨ / ١٣٣,٤٥	١٣١,٧٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٤٠	١,٦٥٩٤ / ١,٦٥٣٠	١,٦٦٠٩

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس ٢٩٥,١٠
السعر السابق ٢٩٣,٣٠

"ماروك تيلكوم" تخفض أسعار خدماتها

الحكومة المغربية تطرح مناقصة دولية لتأسيس شبكة ثانية للهاتف الخليوي

☐ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلنت الحكومة المغربية انها ستطرح منتصف الشهر الجاري مناقصة مفتوحة لاختيار الشركات التي ستتنافس للحصول على ترخيص انشاء شبكة ثانية للهاتف الخليوي النقال (جي. اس. ام) وفقاً لقانون تحرير قطاع الاتصالات. وحضت الشركات المعنية على تقديم معلومات كافية عن اوضاعها المالية وخبراتها التقنية والتنظيمية واستراتيجية نشاطها ومجالات تدخلها وتجاربها السابقة.

وتتوقع الحكومة المغربية دخلاً من ترخيص ثان للهاتف النقال يراوح بين ٤٠٠ مليون و٥٠٠ مليون دولار السنة المقبلة.

وتزامن اعلان المناقصة مع نشر النتائج المالية لشركة «اتصالات المغرب» (ماروك تيلكوم) التي قالت انها ستحقق ارباحاً صافية سنة ١٩٩٨ تقدر بنحو ٩٤٥ مليون درهم (مئة مليون دولار) مقابل ٨٣٦ مليون درهم ارباح عام ١٩٩٧.

وقالت الشركة انها تتوقع رفع عدد المشتركين في الهاتف الخليوي السنة المقبلة الى ١٦٤ الفاً مقابل ١١٤ الفاً في نهاية السنة الجارية. واعلنت استثمار ٢٥٠ مليون دولار في ١٩٩٩.

واعتبرت «اتصالات المغرب» ان ارباحها مكنتها من تقديم مساهمات اضافية الى خزينة المغرب بلغت ٥٠٠ مليون درهم.

في المقابل تستعد «اتصالات المغرب» لخفض اسعار الخدمات وتحسين جودة الخدمات في النصف الأول من السنة المقبلة تمشياً مع المنافسة ودخول اطراف جدد الى سوق الاتصالات في المغرب.

وتنخفض الاسعار بين ٢٥,٩ في المئة في خدمات الهاتف النقال وتنخفض رسوم الاشتراك من ٦٠٠ إلى ٤٥٠ درهماً، والتعرفة الشهرية من ٢٠٠ إلى ١٥٠ درهماً، وأسعار المكالمة في الدقيقة من ٣,٢٠ درهم الى ٢,٦٧ درهم. ويشمل الخفض اسعار خدمات الاشتراك في «انترنت» بنحو ٢٠ في المئة، والاتصالات الدولية بين ١٠ و٢٥ في المئة.

وتنخفض اسعار المكالمات الداخلية بنسبة ١٦ في المئة. وينتظر ان تدخل للمرة الأولى الى سوق المغرب خدمات لنترنت عبر الهاتف النقال وخدمات البطاقات المشحونة التي تمتد بين ساعة وثلاث ساعات.

وتبدو المنافسة قوية بين الشركات المعنية في قطاع الاتصالات في المغرب وكانت شركات عدة اعربت عن رغبتها في دخول السوق المغربية اما بشكل فردي او عبر تحالفات.

وتتنافس نحو عشر شركات عملاقة على السوق تتقدمها «فرانس تيلكوم» و«تليفونيكا» الاسبانية و«دويتشه تيلكوم» و«بريتيش تيلكوم» و«الثريا» الاماراتية و«اريكسون» السويدية و«موتورولا» الأميركية وغيرها.

ويذكر ان الهاتف النقال بدأ في المغرب عام ١٩٩٤ لمناسبة انعقاد مؤتمر «غات» في مراكش وارتفع عدد المشتركين الى ٣٣ الفاً عام ١٩٩٦ ثم الى ٦٨ الفاً عام ١٩٩٧ ويبلغ حالياً ١١٤ الف مشترك وسيرتفع الى نحو ١٦٥ الفاً السنة المقبلة.

مصر: "دايو" الكورية تشتري مصنع باصات حكومياً بقيمة ١٨٥ مليون دولار

☐ القاهرة - جابر القرموطي وغالي الشبكة

■ علمت «الحياة» ان مفاوضات بين شركة «دايو» الكورية والحكومة المصرية انتهت الى الاتفاق على بيع مصنع الباصات التابع لشركة النصر للسيارات الحكومية الى الشركة الكورية بنحو ١٨٥ مليون دولار، وان اللجنة الوزارية للتخصيص برئاسة رئيس الوزراء كمال الجنزوري ستقر الاسبوع المقبل عقد الشراء. وتصل طاقة المصنع الى نحو ثلاثة آلاف باص كبيرة، وهو يعمل حالياً بطاقة ٢٥ في المئة من إجمالي طاقته التشغيلية. وكانت اللجنة الوزارية للتخصيص رفضت في آب (اغسطس) الماضي عرضاً تقدمت به «دايو» والذي تضمن استئجار او الدخول مع «القابضة المصرية للصناعات الهندسية» في شركة مساهمة. وتستهدف «دايو» التوسع في السوق المصرية في مجال الحافلات والشاحنات بعد تدشينها مطلع تموز (يوليو) الماضي مصنعاً جديداً لانتاج السيارات السياحية تحت اسم «دايو موتورز ايجيبت» برأس مال ٤٥ مليون دولار في مدينة السادس من اكتوبر، وبمشاركة رجل الأعمال حسام ابو الفتوح، ما يعني رغبة الشركة الحصول على اكبر حصة من السوق المصرية في هذا المجال ومنافسة شركتي «هيونداي» و«مدكيا» الكوريتين.

من جهة اخرى، قال وزير قطاع الأعمال الدكتور عاطف عبيد لـ«الحياة» إن «دايو» التي تمتلك اكبر شركة ترسانة في العالم طلبت شراء «شركة الترسانة البحرية» في الاسكندرية، مضيفاً ان الشركة الكورية تقدمت بعرض جاد في هذا الشأن، وعُلم أن قيمة العرض قد تصل الى ٧٠٠ مليون دولار.

يذكر أن الترسانة البحرية في الاسكندرية تعاني نقصاً في معدلات التشغيل، وتصل ديونها الى نحو ١.٢ بليون جنيه مصري. وتحتل الشركة موقعاً استراتيجياً في ميناء الاسكندرية، وهو ما يشجع «دايو» التي ترغب في امتلاك مركز لها في احد موانيء البحر المتوسط لتتمكن من تصدير السفن إلى دول المنطقة.

"بوينغ" تدشن مركز دبي لخدمات العملاء

☐ دبي - «الحياة»

■ دشنت شركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات مركزاً جديداً لخدمات العملاء في دبي. وقالت «ان المركز الجديد سيعنى بتوفير الدعم الكامل لشركات الطيران العاملة في الشرق الأوسط التي تستخدم طائرات الشركة من مختلف الطرازات».

وقالت الشركة، ان مركزها الاقليمي الجديد، الذي اقيم في المنطقة الحرة الجديدة في مطار دبي الدولي، سيتولى توزيع قطع الغيار واجهزة الصيانة والاختبار وعمليات الدعم الفنية، على غرار مراكز قطع الغيار التابعة للشركة في سياتل واتلانتا وبروكسل وسنغافورة وسان فرانسيسكو والصين ولندن. واشارت الى ان للمنطقة الجغرافية التي سيغطيها المركز ستشمل الى جانب الشرق الأوسط مناطق في افريقيا والهند والجزء الجنوبي من دول الكومنولث المستقلة.

وأكد الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي، الذي افتتح المركز امس بحضور وزير المواصلات احمد حميد الطاير ووزير العمل مطر حميد الطاير «ان خطوة بوينغ الجديدة تعزز موقع دبي الاقليمي في خدمات الطيران والشحن والدعم اللوجستي»، مشيراً الى ان شركات طيران دولية دخلت في مفاوضات مع دائرة الطيران المدني في دبي لافتتاح مراكز اقليمية لخدمة زبائنها في الشرق الأوسط.

وقال نائب رئيس «بوينغ» دراس لام «ان المركز الجديد، الذي اقيم على مساحة ١٠٠ الف قدم مربع، سيوفر مبدئياً مخزوناً ضخماً من قطع الغيار يتكون من ١٣٠٠ قطعة تقدر قيمتها بنحو عشرة ملايين دولار».

واضاف «ان الشركة ستلبي طلبات قطع الغيار خلال اقل من يومين للطلبات المنتظمة وفي غضون ساعتين للطلبات المستعجلة»، مشيراً الى ان تلك الخدمات السريعة تشكل معايير سياسة الشركة لأنها تشكل عنصر النجاح الرئيسي للعملاء.

وتأتي خطوة «بوينغ» في الوقت الذي تسعى فيه الى السيطرة على حصة اكبر من سوق الطائرات في الشرق الأوسط التي تشهد نمواً كبيراً.



المقر الرئيسي لشركة «شل» في روتردام. (ا ف ب)

"موبيل" تخفض استثماراتها الرأسمالية و"شل" تلغي ٣ آلاف وظيفة في اوروبا

■ نيويورك - رويترز - اصبحت شركة «موبيل» ثاني اكبر شركة نفط اميركية أحدث شركة تعلن ان انخفاض اسعار النفط سيضطرها الى خفض استثماراتها الرأسمالية السنة المقبلة. واعلنت شركة «شل» الغاء ٣ آلاف وظيفة في العمليات الاوروبية.

وجاء اعلان «موبيل»، التي انضمت الى شركة «اونوكال» بعد تحذيرات من شركات «اكسون» و«شيفرون» و«تكساكو» من ان انخفاض اسعار النفط بواقع تسعة دولارات للبرميل في الربع الاخير من ١٩٩٨ عما كان عليه قبل عام الى سعر يبلغ في المتوسط الآن ١٤ دولاراً للبرميل سيؤدي الى تقييد كبير لخطط الانفاق في هذه الشركات.

وتسببت انباء الخفوضات الجديدة في الحاق أضرار بأسهم قطاع خدمات النفط. وسجل مؤشر فيلادلفيا لخدمات النفط الذي يقيس اداء أسهم خدمات النفط يوماً ثانياً من الخسائر الكبيرة عندما انخفض بنسبة ٤,٥٥ في المئة الى ٦١,٧٢ نقطة.

وقال رئيس شركة «موبيل» يوجين رينا «في سنة ١٩٩٩ ستنفق موبيل مبلغاً اقل من المبلغ المقترح في موازنة ١٩٩٨ وهو ٥,٩ بليون دولار».

ووعد ايضا بخفض التكاليف بنحو ٥٠٠ مليون دولار بسبب الازمة الاسيوية وتدني اسعار النفط بالاضافة الى برنامج وفر حجمه بليون دولار بدأ عام ١٩٩٦.

وقال رينا: «بصراحة من الحكمة اتخاذ اجراءات تأمين ما ضد احتمال استمرار تراجع اسعار النفط والاحوال في سوق المواد الكيماوية».

وكان الخفض الذي اعلنته «اونوكال» في الانفاق الرأسمالي اول من امس الاربعاء اكبر بكثير وراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة سنة ١٩٩٩ من المبلغ المتوقع ان يصل الى ١,٦٥ بليون دولار السنة الجارية.

"شل"

وفي لاهاي ذكر متحدث باسم شركة «رويال دوتش شل» النفطية العملاقة ان الشركة ستلغي ٣ آلاف وظيفة في اوروبا بحلول نهاية ١٩٩٩ في اطار اعادة تنظيم فرعها «شل يوروب اويل برواداكتس» الذي يتولى عمليات تكرير وتوزيع وبيع المنتجات.

واضاف ان هذا الرقم يشكل ٢٠ في المئة من موظفي «شل يوروب اويل برواداكتس» الذي يعمل فيه حاليا ١٥ الف موظف.

ولم يحدد المتحدث باسم «شل» اريك نيكسون التوزيع الجغرافي لالغاء الوظائف.

OIL $U.S. Brent One Month Delivery, 1430 GMT
Thursday $12.43
12.43
12.26
12.09
11.92
F M T W T
Week ending 13/11/98

تراجع مؤشر بورصة الكويت

■ الكويت - رويترز - انخفض اداء بورصة الكويت الى مستوى قياسي جديد وسط احجام المستثمرين عن النشاط الى حد كادت معه حركة السوق أن تتوقف تماما.

وتراجع مؤشر البورصة ٣٧,٨ نقطة (٢ في المئة) تقريباً الى ١٨٩٧,١ نقطة في نهاية أسبوع المعاملات بعد أن سجل انخفاضاً قياسياً جديداً الى ١٨٨٣,٤ نقطة في معاملات الثلثاء.

وافاد متعاملون بأن الازمة مع العراق وتراجع اسعار النفط وتأخر خطة اصلاح البورصة وراء تراجع التداول.

"برنت" يحقق ١٢,٧ دولار في عقود كانون الثاني

■ لندن - «الحياة» - ارتفع سعر خام القياس «برنت» في بورصة النفط الدولية في لندن امس بعد اقبال على الشراء وسط أنباء عن «اقتراب حسم الأزمة العراقية» وقبل انتهاء أجل التعامل في عقود كانون الاول (ديسمبر).

وبلغ سعر الخام ظهراً حدود ١٢,٤٢ دولار للبرميل بعد ان حقق في المعاملات الصباحية سعراً تجاوز ١٢,٥٠ دولار دولار.

وحقق سعر الخام في تعاقدات كانون الثاني (يناير) المقبل الذي سيصبح أول شهور العقود الآجلة بعد انتهاء التعامل في عقود كانون الاول مساء الجمعة ٢٥ سنتاً الى ١٢,٧٢ دولار للبرميل.

٢٤٧ مليون ريال عائدات "مكة للانشاء والتعمير" السنة الجارية

☐ جدة - عمر جستنية

■ قال رئيس مجلس ادارة «شركة مكة للانشاء والتعمير» السيد عبدالرحمن فقيه ان اجمالي الدخل السنوي لمنطقة المجمع السكني التجاري الأول للشركة ارتفع من ٢٠,٧ مليون ريال (٥,٢٥ مليون دولار) قبل ازالة العقارات عام ١٩٩٢ الى ٢٤٧,٧ مليون ريال (٦٦,١ مليون دولار) السنة الجارية بزيادة بلغت نسبتها ١١٩٦ في المئة.

وجاء في بيان اصدرته الشركة لمناسبة اقرار موازنتها للسنة الجارية انها حققت دخلاً اجمالياً قدره ٢٤٨ مليون ريال من تشغيل المجمع السكني التجاري الأول (يقع في مواجهة الحرم المكي) تشمل الارباح من تشغيل فندق «مكة هيلتون» وفندق «الشهداء»، اضافة الى ١٦٩ مليون ريال نتيجة بيع ١٧ وحدة سكنية. واقترح المجلس توزيع ١٢ في المئة من الارباح على المساهمين.

معلوم ان سعر المتر المربع الواحد يراوح بين ٧٠ و٨٠ الف دولار في الدائري الأول لجهة المسجد الحرام ما يؤدي الى ارتفاع الايجارات الموسمية.

وقدر فقيه فترة استرجاع رأس المال بالنسبة للمساهمين في المشروع بين تسع وعشر سنوات، بعدما حققت الشركة في الأعوام الخمسة الماضية ارباحاً بلغت نحو ٤٦ في المئة من رأس مالها.

في العشاء السنوي لغرفة التجارية العربية - البريطانية

بريطانيا تطرح مبادرة "تجربة الاستجمام الخليجي"

☐ لندن - سوزانا طربوش

■ قال وزير التجارة البريطاني بريان ويلسون، في خطاب القاه مساء الأربعاء الماضي، في العشاء السنوي الذي تستضيفه غرفة التجارة العربية - البريطانية، ان العالم العربي لم يتأثر حتى الآن باسوأ ما حملته العواصف الاقتصادية التي هزت مناطق اخرى من العالم، «لكن هذا لا يعني ان العالم العربي لا يحتاج الى مزيد من تحرير التجارة والرساميل».

واضاف ان بعض الدول العربية لم يواجه حتى الآن مسائل شائكة مثل التخصيص وضرورة التنويع وتوزيع الانتاج على المساحة الجغرافية المتاحة، كما لم يلب الحاجة الى التربية والتأهيل وتشغيل قوى عاملة فتية تزداد عدداً باستمرار.

وذكر الوزير البريطاني ان بلاده سترسل ٦٠ بعثة تجارية الى المنطقة العربية في السنة المالية المقبلة، وهو أكبر عدد من البعثات المماثلة في تاريخ المملكة المتحدة. وزاد ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية ستدعم ارسال وفود الى ما يزيد على ٥٠ مناسبة تجارية.

وقال ويلسون ان وزارته بدأت أخيراً حملة لترويج التبادل التجاري مع مصر، ستستمر ثلاث سنوات، وسيتم قريباً ارسال «بعثة مصر ١٠٠» الى القاهرة والاسكندرية وستكون هذه البعثة الاكبر من نوعها التي تزور مصر والشرق الأوسط.

واعلن عن مبادرة جديدة لوزارة التجارة البريطانية تدعى «تجربة الاستجمام الخليجي»، وهي حملة تستمر ثلاث سنوات وكلفتها مليون جنيه استرليني، وتتناول قيام الوزارة بالتعاون مع غرفة التجارة في مدينة بيرمنغهام (ثاني اكبر المدن البريطانية) بتزويد الشركات البريطانية معلومات حول منطقة الخليج في مجال الأزياء الحديثة والاستجمام والرياضة وبناء الفنادق وتسهيلات الترفيه.

وقال الأمين العام لغرفة التجارة العربية - البريطانية عبدالكريم المدرس في كلمته ان العالم العربي لا يشهد ركوداً اقتصادياً بل نمواً متواصلاً، وبفضل توسع القطاع الخاص «بات العالم العربي ينعم بقوة تصديرية لم يشهده خلال القرن الحالي كله».

لكن المدرس اكد «وجود تناقض بين ما يبشر به زعماء الاتحاد الأوروبي حول ضرورة الإبقاء على استقرار منطقة الخليج، وبين سياساتهم التجارية». ورأى ان تناقضاً مماثلاً موجود بين مواقف الاتحاد الأوروبي التي يجسدها اتفاق برشلونة، وبين المساومات التي يحاول الاتحاد اجبار الدول العربية المتوسطية على قبولها في شأن اتفاقات التجارة الحرة مع هذه الدول. وأضاف المدرس: «ان مما يدعو الى الدهشة والاستغراب ان الاتحاد الاوروبي يفرض تعرفة جمركية نسبتها ستة في المئة على الومنيوم الخليج الأولى على رغم وجود طلب على هذا الالومنيوم في دول الاتحاد يفوق المعروض منه».

بريطانيا تنتقد جهود "أوبك" للحصول على تعويض بسبب المناخ

■ بوينس ايرس - رويترز - انتقد نائب رئيس الحكومة البريطانية جون بريسكوت دول «اوبك» لاصرارها على الحصول على تعويض اذا باعت كميات اقل من النفط في ضوء المساعي الدولية ضد ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقال بريسكوت للصحافيين، اثناء محادثات للامم المتحدة في شأن المناخ تعقد في بوينس ايرس: «اذا كانت دول اوبك مستعدة لاعادة اموال لنا من المبالغ التي جمعتها عندما كان سعر النفط ٣٠ دولاراً للبرميل ساكون مهتماً للغاية، لكن المفترض انها غير مستعدة لذلك».

وايد آراء بريسكوت وزير البيئة البريطاني مايكل ميتشر الذي قال: «ان المساعدات المالية يجب الا تقدم الى منتجي النفط إنما الى الدول النامية التي يُرجح ان تعاني من اوخم العواقب الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري مثل هندوراس التي اصابتها فيضانات مدمرة».

وقال ميتشر في مؤتمر صحافي: «هناك فرق كبير بين تعويض طرف كان لديه سعر نفط مرتفع للغاية لفترة طويلة... ومساعدة دول تعاني من ارتفاع مستوى سطح البحر مثل بنغلاديش ومصر ودول الجزر».

وتجمع وزراء بيئة ومفاوضون من انحاء العالم في اجتماع القمة الذي يعقد في الفترة من الثاني الى الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) لاعداد مسار تنفيذ اتفاق كيوتو لعام ١٩٩٧ الذي الزم الدول المتقدمة بتقليل استخدام الوقود الحفري وانبعاث الغازات خلال العقدين المقبلين، ويمكن ان يؤثر اي تقلص في نمو الطلب على النفط مع تطبيق الدول الصناعية الكبرى ضرائب جديدة على الطاقة بهدف ضبط انبعاث الغازات على منظمة «اوبك» وعلى الدول الاخرى المنتجة للنفط.

وتوقعت «اوبك» خسائر في الايرادات تبلغ ٣٠ بليون دولار سنوياً بحلول السنة ٢٠٢٠.

وتصر السعودية والكويت وفنزويلا وقطر ودول اخرى من خارج «اوبك» على وجود نص في اتفاق كيوتو يسمح بتعويض الدول التي تعاني من آثار اقتصادية معاكسة نتيجة للاجراءات التي اتخذتها الدول المتقدمة لتقليل انبعاث الغازات ويهدف النص الى تقديم مساعدة للدول النامية التي اجبرت على تقييد نسبة انبعاث الكربون واستخدام تكنولوجيات جديدة لا سيما المناطق المنخفضة والجزر الاكثر عرضة لتغيرات المناخ وما يصاحب ذلك من ارتفاع في مستويات سطح البحر.

هكذا من الأصل

اتجاهات اقتصادية

"الوطنية لخدمات الطيران" السعودية تفوز بوكالة الخطوط الهولندية

● جدة - «الحياة» - فازت الشركة «الوطنية لخدمات الطيران» بالوكالة الحصرية لمبيعات «الخطوط الملكية الهولندية» في السعودية، وحصلت في الوقت ذاته على جائزة «التيجان الخمسة» لادائها المميز للخدمات الارضية في مطار الملك عبدالعزيز في جدة.

وقال بيان صدر عن الشركة امس «يعتبر الحصول على وكالة مبيعات الخطوط الجوية الملكية الهولندية عاملاً رئيسياً في تطوير قدرات الشركة الوطنية لخدمات الطيران والتي تهدف الى توسيع وتنشيط خدماتها في المملكة».

وكانت الشركة نالت اخيراً تقديراً مماثلاً من «الخطوط الجوية العربية السعودية» الناقل الوطني الرئيسي في السعودية. وقال المدير العام ابراهيم بحري: «ان الشركة توصلت في فترة وجيزة الى وضع مقاييس جيدة للخدمات الارضية عبر السعودية».

وزراء النقل العرب يحضون على استكمال البنية التحتية

● القاهرة - «الحياة» - حض الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الدول العربية على ضرورة استكمال ربط شبكات الطرق والسكك الحديد كجزء مهم لاستكمال البنية التحتية بين الدول العربية. وشدد في كلمته الى الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء النقل العرب برئاسة الوزير القطري الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني امس، وألقاها الامين المساعد عبد الرحمن السحيباني بالنيابة، على اهمية التكامل الاقتصادي العربي في المرحلة المقبلة لمواجهة التكتلات الدولية، خصوصاً أن العالم على مشارف مرحلة جديدة يلزمها العمل الجاد والتكامل. وأكد الوزير القطري على ان التطور الذي طرأ على قطاع النقل الدولي وما نتج عنه من فوائد اقتصادية واجتماعية تحتم علينا بذل الجهد لتحقيق اكبر قدر من التعاون.

وقال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي، إن الاجتماعات تبحث في مواضيع النقل البري والاخذ بنظام التبادل الالكتروني في النقل البحري والاستفادة من مصارف معلومات النقل البحري في التعاون بين الدول العربية.

إتفاق ضريبي بين لبنان والسويد

● بيروت - «الحياة» - وقّع لبنان والسويد إتفاقاً بالأحرف الأولى لتلافي الإزدواج الضريبي بعد إتفاق وقّعته الدولتان سابقاً يتناول حماية الإستثمارات وتشجيعها.

وتوقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة أن يتم التوقيع النهائي للإتفاقين في وقت قريب بعد إحالتهما الى المراجع المختصة في كلا البلدين». واعتبر أن الإتفاقين يشكلان الإطار الأساسي والقانوني والإستثماري الذي يطمئن المستثمرين إلى المناخات المشجعة لعملية الإستثمار.

خسائر كبيرة لـ"الشركة السورية - الليبية للاستثمارات"

● دمشق - «الحياة» - تعاني «الشركة السورية - الليبية للاستثمارات الزراعية» من خسائر وصلت خلال الاعوام السبعة الماضية الى ٤٤٠ مليون ليرة سورية، وأدت اخيراً الى وقف الاعمال في احد مجمعاتها لتربية (الدواجن) وتسريح اكثر من ٢٠٠ عامل.

واعادت مصادر رسمية الخسائر الى عوامل عدة اهمها نوعية الاراضي المتناثرة والصحراوية للشركة ومشاكل تتعلق بالجهات العامة التي تتعاون معها اضافة الى المحسوبيات والتجاوزات الاخرى.

وقال رئيس مجلس الادارة الليبي عبدالفتاح الشويرف «ان للشركة امكانات ضخمة ويمكنها النجاح لكن المشاكل التي تعترضها كثيرة» لكنه لم يشر الى هذه المشاكل. واضاف: «لكنها غير مستحيلة وتحتاج فقط الى نظرة موضوعية وواقعية».

وقال: «ان هناك دراسة لاعادة استثمار المنشأة بشكل مختلف لانها نواة للعمل القومي المشترك وفرصة لاستثمار المال العربي داخل المنطقة واغلبها استثمارات ناجحة. ويذكر ان المؤسسة تأسست بمرسوم تشريعي عام ١٩٧٨ برأس مال سوري - ليبي حجمه ٥٠ مليون دولار ارتفع لاحقاً الى ٢٠٠ مليون دولار.

اتفاق تعاون بين اتحاد الصناعات وكونفيدرالية الصناعات البريطانية

● القاهرة - «الحياة» - وقع اتحاد الصناعات المصرية وكونفيديرالية الصناعات البريطانية أمس اتفاق تعاون شمل مجالات توفير المساندة لمنظمات الأعمال والمعونة الفنية وتوثيق الاتصالات. وقال رئيس الاتحاد المصري عبد المنعم سعودي: «ان الاتحاد يتجه نحو تعاون جاد مع الكونفيديرالية البريطانية في مجال جمع المعلومات»، مشيراً الى أن الاتحاد في صدد إصدار تقرير شهري عن المؤشرات الاقتصادية في مصر بدءاً من الربع الثاني للسنة المقبلة.

سورية تشارك في "سوق السفر العالمية"

● دمشق - «الحياة» - تشارك وزارة السياحة السورية بين ١٦ و١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في «سوق السفر العالمية» في لندن. وذكرت مصادر الوزارة ان الجناح السوري سيكون متميزاً على «الطراز الدمشقي» وستشارك فيه «المؤسسة العامة للطيران السورية» و«الشركة العربية السورية للانشاءات السياحية» وعدد من مكاتب السياحة والسفر.

مسؤول ايراني يطالب بالقضاء على السوق السوداء

● طهران - رويترز - قالت وسائل اعلام رسمية ان مسؤولاً ايرانياً كبيراً حض على القضاء على السوق السوداء في العملات في ايران لوقف تدهور قيمة الريال الذي انخفض الى مستويات قياسية الاسبوع الجاري. وقال نائب وزير الاقتصاد والمال مرتضى قرباقيان في تصريحات اذاعها التلفزيون الايراني «لمنع عدم الاستقرار في اسعار الصرف الاجنبي يجب القضاء على السوق السوداء».

وانخفض الريال الى نحو ٧١٠٠ مقابل الدولار اي بنسبة ٣,٥ في المئة منذ اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بسبب المخاوف من التضخم ومخاوف من تطورات الازمة العراقية الاخيرة.

وتراجعت قيمة العملة الايرانية الاثنين الماضي الى اقل من مستوى ٧٠٠٠ ريال للدولار لتتساوى بذلك مع ادنى مستوى لها سجلته في ايار (مايو) عام ١٩٩٥ بعد ان فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ايران.

سورية تلغي مناقصة لشراء ٥٢ الف طن سكر ابيض وخاماً

● دمشق - رويترز - قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية «غذائية» في سورية امس الخميس انها الغت مناقصة دولية لشراء ٣٦ ألف طن من السكر الابيض و٢٦ ألف طن من السكر الخام.

وقال متحدث باسم «غذائية» لرويترز ان عروض الاسعار للكمية التي كانت ستشحن في كانون الاول (ديسمبر) المقبل لم تتوافق مع شروط «غذائية».

واشارت مصادر تجارية الى ان «غذائية» ستطرح مناقصة جديدة لتحل مكان المناقصة الملغاة الا انها لم تستطع تحديد موعد لذلك.

الجزائر تشتري ٧٥ الف طن قمحاً

● باريس - رويترز - قال تجار حبوب اوروبيون امس الخميس ان الجزائر اشترت الاسبوع الجاري ٧٥ ألف طن من القمح اللين من دون تحديد المنشأ للشحن في كانون الاول (ديسمبر) بسعر ١٤٣,٥٠ شاملة اجرة الشحن.

الاتحاد الاوروبي يطالب السعودية بتوفير فرص استثمار في الصناعات البتروكيماوية

□ الرياض - سعد الاسمري

■ طلب وفد اقتصادي يمثل الاتحاد الاوروبي من السعودية توفير فرص استثمارية في مجال الصناعات البتروكيماوية تشبه الفرص التي وفرتها للاستثمارات الاميركية وحققت ارباحا عالية غطت حجم رأس المال المستثمر في فترة قصيرة.

واكد الوفد، الذي انهى زيارة قصيرة الى السعودية، على اهمية تطوير المناخ الاستثماري في السعودية ونظام استثمار رأس المال الاجنبي والإجراءات المتعلقة به.

وقال عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الرياض سلطان بن صالح بعد اجتماع مسؤولي الغرفة مع الوفد «ان الاستثمارات الاميركية في السعودية جاءت نتيجة للمغامرة والجرأة لدى المستثمرين الاميركيين الذين سارعوا الى استثمار اموالهم في الفترة التي تحفظ فيها الاوروبيون على الاستثمار في منطقة الخليج عموماً وفي السعودية خصوصاً».

واشار الى ان نسبة استثمارات المجموعة الاوروبية في منطقة الخليج لا تتجاوز ٣٠ في المئة فقط من حجم الاستثمارات الاميركية في حين يبلغ حجم الاستثمارات الخليجية في اوروبا نحو ١٥٠ بليون دولار. واكد على ان الفرص الاستثمارية في السعودية لا تزال متوافرة وكبيرة وان الوقت مناسب للدخول في هذه الاستثمارات وان هناك الكثير من الدول لا تزال تقبل على الاستثمار في السعودية.

وقال الامين العام لمجلس الغرف السعودية اسامة الكردي لـ«الحياة» ان زيارة الوفد الاوروبي الى السعودية جاءت بعد الجولة التي قام بها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى عدد من الدول الاوروبية والاميركية والآسيوية وشكلت دفعة قوية للمستثمرين في هذه الدول للاطلاع على ما وصلت اليه السعودية من تطور في المجال الاقتصادي. مشيراً الى انه وجد الرغبة من الوفد الاوروبي للدخول في استثمارات مشتركة في مجال البتروكيماويات في السعودية وان هناك اتجاهاً من رجال الاعمال في مختلف دول العالم لتحويل استثماراتهم الى السعودية في ظل المناخ الاستثماري الجيد والمستقبل الاقتصادي الناجح في السعودية».

وكان الوفد الاوروبي الذي يزور السعودية عقد اجتماعاً مع رجال الاعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض تم خلاله الاطلاع على التنمية الاقتصادية والفرص الاستثمارية في السعودية في مجال الصناعات البتروكيماوية.

"بريتيش ايرويز" تبرم صفقة مع "ايرباص"

□ لندن - «الحياة»

■ ابرمت الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) عقداً مع صناعات «ايرباص» لشراء ٥٩ طائرة ذات ممر واحد، وهو اول عقد توقعه الناقلة الوطنية البريطانية مع صناعات «ايرباص»، ويرفع حجم مبيعات العائلة «أ٣٢٠» الى ١٨٦٣ طائرة.

وقالت «ايرباص» في بيان ان ابرام هذا العقد هو اول تأكيد لطلبية كانت تقدمت بها «بريتيش إيرويز» في آب (اغسطس) الماضي لشراء ١٨٨ طائرة من طرازات العائلة «أ٣٢٠» ما يجعل صناعات «ايرباص» المورد الوحيد الذي تعتمده الناقلة لطائرات الممر الواحد والمدى القصير.

وذكرت ان العقد يشمل ٣٩ طائرة من طراز «٣١٩» و٢٠ طائرة من طراز «أ٣٢٠» ستزود جميعها بمحركات من صنع شركة «انترناشونال إيرو إنجينز». وأوضحت انه وفق التوزيع النموذجي للخطوط البريطانية، يحتوي طرازا «٣١٩» و«أ٣٢٠» وشقيقهما «أ٣٢١» على ١٢٦ مقعداً و١٥٦ مقعداً و١٨٩ مقعداً على التوالي.

من جهة أخرى وقّعت «مركاتور»، فرع تقنية المعلومات التابع لمجموعة «الإمارات»، عقد خدمات استشارية وتخصصية مع «الخطوط الجوية البريطانية» للشحن الدولي تقوم بموجبه «مركاتور» بتزويد «البريطانية» بنظام «رابيد» للشحن. وذكرت شركة «الإمارات» في بيان ان هذا النظام «هو الحل الذي وضعته «مركاتور» لحسابات عائدات الشحن والذي أصبح معتمداً في هذه الصناعة».

وأشارت الى ان شركات عدة اعتمدت هذا النظام الذي تطبقه «طيران الإمارات»، وعلى رأسها «شركة نيوزيلاند للشحن»، «إنست انترناشونال للشحن»، و«خطوط بروناي الملكية».

واضاف البيان ان نظام «رابيد» يعتبر «حلاً فريداً في قطاع حسابات عائدات شركة الطيران في مجالي نقل الركاب والشحن».

وذكر ان «الإمارات» تستخدم حالياً هذا النظام لحسابات نقل الركاب.

وأوضح ان نظام «رابيد» «يتميز بأنه سهل الاستخدام، ويعتمد بنسبة عالية على النظام الآلي. كما انه يتجانس مع متطلبات شركات الطيران في ما يتعلق باستمرار التسلسل الزمني التقني بحلول سنة ٢٠٠٠».

لندن: موظفو "ميدل ايست" يستنجدون ببلير

□ لندن - نديم كعوش

■ قدم موظفو شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) في لندن شكوى الى رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير وهددوا باضراب جديد حتى تتحقق مطالبهم بالحصول على بدل غلاء المعيشة وزيادة رواتبهم.

وقالت متحدثة باسم الموظفين البريطانيين وموظف لبناني واحد، انها بعثت رسالة الى بلير نيابة عن موظفي الشركة في لندن و«مطار هيثرو» تطلب دعمه لمطالبهم وارغام الشركة على دفع بدل غلاء المعيشة لجميع موظفيها في بريطانيا وعددهم ٢١ شخصاً.

وذكرت كارين مارسلين «ان الرسالة وُجهت في ١٠ الجاري ويتوقع ان تكون سلمت للسيد بلير في اليوم التالي».

واشار رئيس شؤون الموظفين في الشركة وجدي نعمان الى ان «طيران الشرق الاوسط تدفع لموظفيها العلاوات الاخرى «التي تنص عليها قوانين الدولة التي تتواجد فيها الشركة على رغم الظروف المالية الصعبة للشركة».

وقال في اتصال مع «الحياة» من مقر الشركة في بيروت «كنا في الماضي نعطي كثيراً لان وضعنا كان جيداً ونحن الآن في وضع مختلف».

واضاف «لبينا كل طلباتهم والخلاف الآن فقط على بدل غلاء المعيشة».

الإمارات: الأسهم تواصل تراجعها

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ واصلت اسعار الاسهم في الامارات تراجعها الاسبوع الماضي، وسجلت السوق تراجع أسعار ٢١ سهماً وارتفاع خمسة اسهم، ليتراجع مؤشر بنك ابو ظبي الوطني بنهاية تعاملات الخميس الى ٣٨٦٣ نقطة في ادنى مستوى له منذ بدء حركة تصحيح الاسعار مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي، ليفقد بذلك اكثر من ١١٠٠ نقطة عن أعلى مستوى له في نهاية آب (اغسطس) الماضي عندما تجاوز المؤشر حاجز الخمسة الآف نقطة.

وقال خبير الأسهم في الامارات زهير الكسواني ان السوق سجلت الاسبوع الماضي تحسناً طفيفاً في حركة التداول قياساً مع الأسابيع الماضية نتيجة توقعات بقرب توقف مسلسل هبوط الأسعار وربما تسجيل تحسن في اسعار بعض الأسهم خصوصاً الحديثة منها. واضاف ان اسعار الأسهم القديمة لا تزال مهيأة لمزيد من الهبوط وتراجع اسعارها بسبب قلة الطلب. واعلن بنك ابو ظبي الوطني انخفاض مؤشره لقياس اداء سوق الامارات الاسبوع الماضي ٤٢,٦١ نقطة من ٣٩٠٥,٩٦ إلى ٣٨٦٣,٣٥ نقطة بنسبة واحد في المئة.

في اختتام جلساتهم في الجبيل

مسؤولو المناطق الصناعية في الخليج يشددون على اهمية القطاع الخاص

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ اختتم مساء اول من امس في الجبيل اجتماع مديري ومسؤولي المدن والمناطق الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي لبحث «تجربة القطاع الخاص في انشاء وتطوير المدن والمناطق الصناعية».

وقدمت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ورقة عمل تحت عنوان «تجارب القطاع الخاص في اقامة المدن الصناعية»، تطرقت الى ايجابيات وسلبيات مشاركة القطاع الخاص في تشييد المدن الصناعية المنتجة.

وعرضت الهيئة الملكية للجبيل وينبع في جلسة العمل الرابعة والأخيرة تجربة السعودية في هذا المجال من خلال ورقة عمل عنوانها «تجارب المملكة في إقامة مدن صناعية من الدرجة العالمية»، تناولت خطط التصنيع في السعودية وسياستها في استغلال الغاز الطبيعي لاقامة صناعات بتروكيماوية ضخمة لتنويع مصادر الدخل.

ودعا المجتمعون في ختام جلساتهم الى عقد اجتماع في سلطنة عمان تطرح فيه دراسات محددة حول مشاركة القطاع الخاص في انشاء المدن والمناطق الصناعية وتطورها.

وشددوا على اهمية الاستثمار في البنية التحتية وعلى ان عملية مشاركة القطاع الخاص مطلب رئيس في دول المجلس لتفعيل دور التنمية في قطاع الخدمات.

وقال الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن احمد الجعفري في حديث للصحافيين ان المجتمعين اوصوا بعقد اجتماع جديد تقدم فيه خلاصة تجارب المدن والمناطق الصناعية ومساهمة القطاع الخاص في تنمية البنية التحتية في المناطق الصناعية.

يشار الى ان عدد المصانع في الخليج قفز من ٤٦٩٠ عام ١٩٨٨ الى ٦٧٠٠ مع نهاية العام الماضي بزيادة بلغت ٤٣ في المئة. وزادت الاستثمارات في الفترة نفسها من ٢٨,٥ بليون دولار الى ٧٧,٣ بليون، فيما زادت العمالة من ٢٥٤ ألف عامل الى ٥٣٢ الفاً، ما ادى الى زيادة مساهمة الصناعة في اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس من ٥,٥ في المئة عام ١٩٨٨ الى نحو ٩,٦ في المئة عام ١٩٩٦.

"سوليدير" تنظم جولة على أعمال الحماية البحرية وسط بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ نظمت شركة «سوليدير» لإعمار وسط بيروت التجاري أمس جولة للإعلاميين لاطلاعهم على الأشغال التي تنفذها مجموعة «بويغ - بويغ اوف شور» الفرنسية لمشروع الحماية البحرية لوسط بيروت في منطقة النورماندي بموجب عقد وقّع في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بعد مناقصة شاركت فيها ثماني شركات دولية. وتبلغ مساحة الأرض التي سيقام عليها المشروع ٦١٠ آلاف متر مربع، وكانت سابقاً مكباً للنفايات. وسيضم المشروع حديقة عامة مساحتها ٨٠ ألف متر ومرفأين سياحيين والحوض الأول من مرفأ بيروت ومتنزهاً وكورنيشاً بحرياً.

وتبلغ كلفة المشروع ٢٢٩ مليون دولار، ويقضي بإنشاء جدار دفاع بحري طوله ١٥٠٠ متر. وتعتبر «سوليدير» إنه «الجزء الأهم من اعمال البنية التحتية التي تنفذها في الوسط التجاري».

وباشرت مجموعة «بويغ» الأشغال في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ على ان تنجز سنة ٢٠٠٠. ويتطلب المشروع إقامة خطين للحماية: الأول كاسر الموج المغمور بطول ١١٠٠ متر وعرض ٨٠ متراً من الجهة الشرقية و١٤٠ متراً من الجهة الغربية.

والخط الثاني عبارة عن حائط متواصل يتكون من ٨٠ قالباً خراسانياً ضخماً يزيد طول الواحد منه عن ٢٥ متراً وعرضه عن ١٧ متراً.

ويتضمن المشروع إنشاء كاسر للموج بطول ٤٥٠ متراً من الجهة الغربية من الواجهة البحرية قبالة فندق «سان جورج» لاستكمال المرفأ السياحي الغربي بمساحة ٦٦ الف متر مربع لاستيعاب نحو ٦٠٠ يخت.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٥٠١٩	٥,٥٧٠	٤٠٨,٣	١٨,٦٧	٤,٥٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢١٩	,٤٤٩٥	٣٢,٩٥	١,٥٠٧	,٣٩٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٩٠	,٤٥٩٠	٣٣,٦٥	١,٥٣٩	,٣٧٧٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٥١	٤,٤٧٢	٣٢٧,٨	١٤,٩٩	٣,٦٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٨٤	٤,٣٧٩	٣٢١,٠	١٤,٦٨	٣,٦٠٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٣٥	,٤٦٣٢	٣٣,٩٦	١,٥٥٣	,٣٨١١
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨٩,١	٨٩٠,٢	١٢,١٤	٢٦٥,٤	١٠٨٢,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٤٦	,٤٩٥١	٣٦,٢٩	١,٦٦٠	,٤٠٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٤	٢,٣٨١	١٧٤,٥	٧,٩٨٥	١,٩٥٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٥٥	٥,٤٢٣	٣٩٧,٥	١٨,١٨	٤,٤٦١

* اسعار صرف للدولار و الجنية الإسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٧٦	,٠٠٤٨	,١٠٦٦	,٤٣٤٧
الدولار الاميركي	-	١,٦٥٨٣	,٥٩٣٠	,٠٠٨٠	,١٧٦٨	,٧٢٠٨
الين الياباني	١٢٣,٦	٢٠٤,٩	٧٣,٣٠	-	٢١,٨٦	٨٩,١٠
المارك الالماني	١,٦٨٦١	٢,٧٩٦	-	,٠١٣٦	,٢٩٨٢	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٣٥	٩,٣٧٥	٣,٣٥٣	,٠٤٥٧	-	٤,٠٧٥
الفرنك السويسري	١,٣٨٧٢	٢,٣٠٠	,٨٢٢٧	,٠١١٢	,٢٤٥٣	-
الليرة الايطالية	١٦٦٨,٣	٢٧٦٦,٥	٩٨٩,٤	١٣,٤٩	٢٩٥,٠	١٢٠٢,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٤,٧٥	٥,٥٠	-	-	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٦	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٧	٥,١٣	٥,١٩	٤,٩٧	٥,٠٣
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٩	٦,٩٧	٦,٧٨	٦,٩٠	٦,٤٧	٦,٧٥	٦,٢٨	٦,٤٠
الين الياباني	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٢٨	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٩٣	٠,٨٤	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٦١	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٦	٣,٥٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٤٣	٣,٥٥	٣,٤٨	٣,٦٠	٣,٣٦	٣,٤٨
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,١٦	١,١٣	١,٢٣	١,٤٤	١,٥٤	١,٤٤	١.٥٤	١,٥٠	١,٦٠
الليرة الايطالية	٤,١٥	٤,٢٥	٤,١٧	٤,٢٩	٤,٠٤	٤,١٠	٣,٦٩	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٤٥	٢٩٣,٥٠	٢٩٢,٢٥	٢٩٢,٠٥	٢٩٣,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥	٤,٩٩	٥	٥,٠٣	٥,٠٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٣	٣٣٩	٣٣٦,٥٠	٣٣٧	٣٤٢,٨٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	تسليم ٣ اشهر ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦
نحاس (دولار)	١٥٧٥	١٥٦٦,٥	١٥٧٦	١٥٩٢	١٦١٥	١٦٠٣	١٥٩٦	١٦٠٥	١٦٢٠	١٦٤٢
الومنيوم (دولار)	١٣٠٣	١٢٩٢	١٢٩٥,٥	١٢٩١,٥	١٢٩٦	١٣٢٠	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٢,٥	١٣١٧
زنك (دولار)	٩٥٥	٩٤٧	٩٤٧	٩٥٦	٩٦٢٥	٩٧٣	٩٦٥,٥	٩٦٧	٩٧٥	٩٨٥,٥
نيكل (دولار)	٤١٧٥	٤١١٠	٤١٠٥	٤١٦٥	٤٢٩٥	٤٢٤٥	٤١٨٥	٤١٧٥	٤٢٣٥	٤٣٥٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٦٠	١٢,٧٠	١٢,٠٥	١٢,٣٠	١٢,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٤٠	١٢,٤٠	١٢	١٢,١٥	١٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٨٥	١٣,٨٠	١٣,٤٥	١٣,٥٥	١٤,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٠٢٣	٥,١٩٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٦	٩٩,١٨	٩٩,٩٣	١٠٠,٠٩
العائد	٤,٥٣	٤,٤٣	٤,٧٦	٥,٢٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤,٢	٢٤١,١	كانون-١
بن (دولار)	١٧٠٠	١٧١٨	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٤	٩٧٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٨٠,٢٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	-	٧٩,٧٥	-
صويا (دولار)	١٥٠,٥	١٤٩,٤	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٥	٢٨٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١١	١١/١٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٨٥٠	١,٠٨٥٠
الجزائر	دينار	٥٨,٦٨	٥٨,٦٨
المغرب	درهم	٩,٢٤١٨	٩,٢٤١٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٥١	٥١
الفيليبين	بيسو	٤٠,٤٥	٤٠,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٢٠	١,٦٥٨٠
تايوان	دولار	٣٢,٥١	٣٢,٥١
تايلاند	بات	٣٦,٧٠	٣٦,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٥٧	,٨٥٦٠
اليونان	دراخما	٢٨٢,٤٠	٢٨٣,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,١١	١٤٣,٠٢
الفرنك الافريقي		٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٨٥٠	١٨٥٠
غابون	فرنك	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٨٩٨	١,٦٠٥٣
كندا	دولار	١,٥٤٤٧	١,٥٣٦٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٠	,٧١٧٣
قبرص	جنيه	,٤٩٦٥	,٤٩٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

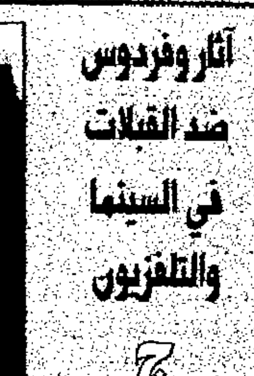
بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٣٦١١٨٠	٢١١	١٩٩٨-١١-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٢٤٤٥	٢٢٨٠	١٩٩٨-١١-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٣٦١١٦١	٤٣٠	١٩٩٨-١١-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٢٤٢٦	٥١٠٠	١٩٩٨-١١-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	-	٢٦٧٧٦	٣٧٣٢		١٩٩٨-١١-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٣٧١١	-	١٩٩٨-١١-٩
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٨	١٠٨٤٢	٨٣٣٥	٣٢١١	١٩٩٨-١١-١١
بنك بيبلوس	٣	٣.٠٦	٤٦٢٠	٣١٠٠٠	٣٣٧٥	١٩٩٨-١١-١١
شركة رسامني يونس	٣.١٢	٣.٢٥	٤٩٠٣	١٢٢٩٤	٤٠٠٠	١٩٩٨-١١-١١
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	١٤٠٠٠	١٢٢٩٤	١٩٩٨-١١-١١
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	١.٧٥	-	٢٦٤٠	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-١١-١١
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٥	-	٢٦٤٠	٣٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة اترنيت	٠.٧٥	-	١١٣١	٢٠٠٠	-	١٩٩٨-١١-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٧	٢٨٢٨	٢٥٨٥٨	-	١٩٩٨-١١-١١
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	٢٤٢٥٠	١٩٩٨-١١-١٠
					-	١٩٩٨-٠٨-٣



١٨ فيلماً من ١٦ بلداً في مسابقة مهرجان القاهرة

ب





آثار وفردوس ضد القبلات في السينما والتلفزيون

ج





«اللص والكلاب» رواية محفوظ من كمال الشيخ الى التلفزة

د

الجمعة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ رجب ١٤١٩هـ، العدد ١٣٠٣٧
AL HAYAT FRIDAY 13 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13037

عادل إمام لـ «الحياة»: القطاع الخاص أكثر نجاحاً ولدينا مؤسسات لتحطيم النجوم

□ القاهرة – ليلى نجاتي

■ عادل إمام فنان قريب من السياسة، وهو يؤمن ان الفن والسياسة لا يفترقان، ورغم ان وجهة نظره هذه جعلته عرضة لكثير من الإشاعات عن علاقته بالسلطة، إلا انه لا يابه بما يقال، فهو – على حد قوله – يتعجب إذا استيقظ من نومه في الصباح، ولم يجد من يشتمه.

«نجم الشاشة الأول» و«الزعيم» وغيرهما القاب اقترنت باسم عادل إمام، ورغم ذلك فهو يؤكد انه لم يبتدع لقباً طوال حياته. ويعتبر أن اسم عادل إمام افضل من كل الألقاب.

التقته «الحياة» وسألته عن عمله، والاشاعات التي تطلق عليه، وابنائه وزوجته، وكان الحوار التالي:

● تأجلت رحلتك الى الجزائر حيث تنوي عرض مسرحية «الزعيم»، هل هناك فكرة لإلغاء الرحلة لأسباب امنية؟

– سأذهب إلى الجزائر ولو تحت ضربات المدافع، من اجل فكري وفني وبلدي مصر، وحبي للامة العربية، إن قرات الخطابات التي تصلني من الجزائر ستشعرين بحنين للذهاب هناك. أنا متشوق للغاية للتعرف الى الجزائر. الجزائريون يحبوننا كثيراً، كل البلاد العربية تحبنا. وفي حال تعثر إعداد المسرح كما ينبغي، سأسافر لحضور اسبوع لعرض افلامي هناك. كما انني مستعد للسفر الى غزة لعرض اعمالي إن طلب مني ذلك.

● هل لا بد للفنان ان تكون له رؤية سياسية؟

– لا بد أن يكون الفنان فناناً، والفن لا بد ان يكون للجماهير العريضة، وظروف مجتمع الفنان وفكره هي التي تفرض عليه أعماله، والتفريق بين السياسة والفن ليس سليماً، وتوجد انواع عدة من الأفلام: سياسية واجتماعية وحركة وكوميديا، لكن جميعها فن.

● من الذين ينتقدونك وكيف بدأت أحدث حملة هجوم عليك؟

– هذا السؤال يجب ان توجهيه الى الذين ينتقدونني، احياناً اصحو من النوم فإن لم اجد من يسبني اقول «اين ذهبوا اليوم؟» انا لا اعرف لماذا يسبونني؟ ماذا فعلت لوطني ولجماهيري حتى اسب؟ اتساءل احياناً هل هذا يصح؟ لكن عندما اجد اني راض نفسياً عن عملي لا أهتم ثم إن لا مادة لديهم يسبونني من أجلها.

● هل تعتقد أن أعداء النجاح هم الذين يكنون لك العداء؟

– هناك دوافع كثيرة، منها فشلهم، واتذكر هنا قول الدكتور طه حسين «هؤلاء الذين لا يعملون ويسوؤهم ان يعمل الآخرون».

وهناك ظاهرة غريبة اخرى، عدد من الكتاب والمفكرين يقسمون الشعب المصري بمعرفتهم الى ناصريين او ساداتيين، رغم أن الشعب المصري والرئيس مبارك والحكومة الحالية مهمومون برغيف العيش ومستوى المعيشة. الرئيس مبارك لا يسعى لزعامات كاذبة، ومع ذلك البعض يصر على تقسيم الشعب المصري. ووجدت آخرين يسبون سعد زغلول او مصطفى كامل أو النحاس باشا او جمال عبدالناصر أو السادات، وقد اقترحت أن يتفرغ الناس لسب الزعماء سنتين، ثم يتفرغون للعمل.

● هل يؤرق عادل إمام ما يقال عنه من أنه قريب من السلطة ولا سيما وزارة الداخلية؟

– هذا الكلام لا يهمني، واعتقد أن الجمهور واع ويعرف. ثم ما معنى سلطة وقريب من السلطة؟ هذا الكلام كان يقال أيام النظام الشمولي، حيث اجهزة الاستخبارات القمعية. وللعلم أحد الذين يسبونني كان عميلاً لتلك الاجهزة وكان عميلاً على زملائه الطلاب في الخارج، اما حالياً فهذا الوضع غير موجود. فالكل يستطيع ان ينتقد الحكومة علناً. ثم هل من الضروري أن اكون ضد حكومتي حتى اصبح بطلاً او إن لم اكن مع حكومتي، اكون مع حكومة إسرائيل! أريد أن يفسر لي احد لماذا علينا أن نكون ضد الحكومة المصرية تحديداً؟

لي معجبون من الوزراء والمسؤولين واعتقد ان هذا من حقي كما أن لي معجبين من كل المستويات. لا استطيع ان امنع وزيراً من إعجابه بي، الكلام مغلوط من اساسه. هل السلطة هي التي تحضر لي المؤلفين، وتقول لي خذ يسرا معك في الفيلم، وتنتقي المواضيع واي حكومة يقصدون؟ وزير الثقافة، ام امن الدولة؟ هل لأني قدمت فيلماً ضد الإرهاب وضد من يكفّر الفن؟ ما معنى ان اكون سلطوياً؟ ما معنى أن أكون مع الحكومة؟ نعم انا مع الحكومة المصرية.

● يقال إن فيلمي «طيور الظلام» و«الإرهابي» لهما شبهة توجيه من السلطة؟

– من الذي يقول؟ دعيهم يقولون، ولكني اعمل.

ظاهرة النجم الأوحد

● ظاهرة النجم الأوحد، ومجموعة النجم، هل يتم اختيارها وفقاً للارتياح الشخصي أم لأسباب أخرى؟

– كل الاختيارات تتم من منطلق فني بحت. في «جزيرة الشيطان» انتهى دوري في الفيلم بعد ٢٥ دقيقة، في «الإنس والجن» ظهرت في مشاهد عدة فقط. لا يوجد ما يسمى بالنجم الأوحد، ثم هل لا بد من وجود غير نجوم في الفيلم، اليست الكتابة هي التي تحدد ذلك؟ هذه تعبيرات لا تهمني، ما يهمني ان يصل فكري الى الجماهير.

● لاختيار النجوم من حق مَنْ في نظرك، المخرج، ام المنتج، أم بطل العمل؟

– هناك أسس طبعاً، المخرج والمنتج هما اللذان يختاران، لكن انا لي دخل ايضاً في الاختيار، ولا انفي ذلك، لكن تدخلي ليس بمعنى سلطوي وإنما من منطلق فني، وإذا اتفق رأي المخرج والمؤلف فهذا يكفي، بدأت اتدخل في الاختيار عندما رشح أحد المنتجين ذات مرة صديقته للتمثيل وهي عديمة الموهبة، فكان تدخلي لحماية العمل وحماية نفسي حتى لا افاجأ كل يوم بشخص يرشح صديقته أو صديقه للعمل.

● مثلت عدداً من الأفلام مع يسرا... فما السبب؟

– لأنها عظيمة الموهبة، هل كانت يسرا سيئة؟ ثم انني مثلت مع شيرين في «بخيت وعديلة»، ومع عدد كبير من النجمات، يسرا طبيعية جداً، تقوم بأي دور، فتكون اشبه بمن يقفز داخل سطور السيناريو.

● ما رأيك في مشكلة تحكم بطل العمل في الإخراج والتأليف الشائعة حالياً؟

– لا... لا اعتقد ان هذا موجود، والمخرج الذي يسمح بذلك لا يستحق أن يخرج.

● ظهور نجوم واختفاء آخرين في ظروف غامضة، هل هذا يؤكد غياب ما يسمى بمؤسسة صناعة النجم؟

– النجم تصنعه الجماهير ولا تصنعه المؤسسات.

● ألا تؤمن بأهمية وجود مؤسسات لصناعة النجوم مثل هوليوود؟

– هوليوود تبحث عن رائحة نجم ليبدأ العمل لصناعته، هم يتمنون وجود اي بوادر نجاح ليربحوا من ورائه وليربح صاحبها أيضاً. ثم انه مجتمع ناجح واقتصادي من الدرجة الأولى، اما هنا فالنجم هو الذي يصنع نفسه، بالإضافة إلى سلوكه وعمله ودور الجمهور، لدينا مؤسسات لتحطيم النجم وليس لصناعته.

● لكن الهواة والمواهب المبتدئة في أشد الحاجة لمن يرعاها ويرشدها؟

– الجيد منها يظهر، لا عوائق ولا احد يحطمهم ويوجد حالياً في التليفزيون نجوم كثيرون.

● بماذا تبرر غياب نجوم «مدرسة المشاغبين»، يونس شلبي وغيره؟ وهل ظهور جيل جديد سيؤثر على أولئك؟

– لا احد يؤثر على الفنان إلا الفنان نفسه، اختياراته، طريقة عمله، فكره، وفهمه. لا احد يأخذ مكان أحد، الفنان هو المسؤول عن نفسه، وأبطال «مدرسة المشاغبين» لم يختفوا، احمد زكي موجود، انا موجود، يونس وسعيد موجودان.

● لكن سعيد صالح ويونس شلبي أقل ظهوراً؟

– ربما لأنهما قدما افلاماً كثيرة من نوعية افلام المقاولات.

مستشاري الفني انا

● من مستشارك الفني؟

– انا.

● كيف سيطرت على الساحة الفنية المصرية سواء في المسرح او السينما؟

– لأني أسيطر على دور العرض، ولست المسؤول عن ذلك فانا لست منتجاً او موزعاً، انا لا اعرف متى يعرض فيلمي، مؤسسة السينما تابعة للحكومة، الحكومة تنوي بيعها او تأجيرها والقطاع الخاص تهمه مصلحته.

● لعل فكرة السيطرة موجودة لتربعك على عرش النجومية وظهورك في أفلام كثيرة؟

– أقدم فيلماً واحداً في السنة، ومسرحية كل خمس سنوات، هناك اساطير تنسج حولي ونجاح افلامي، ويقولون إني مع الحكومة، لا يوجد احد مع الحكومة يسب يومياً من صحافيي الحكومة. البعض يريد إيجاد مبررات حتى لا يكون لك يد في نجاحك، نفسيتهم وضيعة لأنهم فاشلون.

لقد صممت اعداد خاصة من المجلات لسب عادل إمام حتى أن صحفاً فنية احضرت اناساً خصيصاً لسبي، علمت بذلك في ما بعد ممن كتب المقال إذ طلب منه «فبركة» موضوع، وكأنهم يقولون الست انت صاحب الوحدة الوطنية نحن ايضاً نسبك. واعتقد أن الجمهور يعي ويفهم جيداً، إلا ان البعض يصدق كل ما تنشره الصحف، لي فيلمان أسقطوهما بالعافية وهما «رسالة إلى الوالي» و«بخيت وعديلة».

● هل تعتقد أن جانباً من الفئات التي تهاجمها في أفلامك هي التي تحرك الهجوم عليك في الصحف؟

– لا أريد أن اقول إن هناك مؤسسات تهاجمني، ارجو الا يكون الأمر كذلك. هل لأني أسعد الناس استحق هذا السب، انا حقيقة، وهناك من لا يحب الحقيقة، لأنهم اشخاص كرتون، هش، ابلاكاش.

● مَنْ كُتّابك المفضلون؟ وكيف يتم اختيار النص؟

– اغلب اعمالي كانت مع وحيد حامد للتقارب الفكري بيننا، ومن احلى المسلسلات التي قمت بعملها معه «احلام الفتى الطائر». اتعامل مع وحيد منذ زمن طويل، منذ «الإنسان يعيش مرة واحدة» في الإذاعة ثم في السينما، ثم «أحلام الفتى الطائر» في التلفزيون، و«الغول» لجمال عبدالباسط. قدمت ثلاثة اعمال مع ابراهيم الموجي، وبطلات الأفلام الثلاثة نساء ساقطات و«المشبوه» مع سعاد حسني و«النمر والأنثى» مع آثار الحكيم، «وحب في الزنزانة» مع سعاد حسني ايضاً، انا اول ممثل كوميدي يقدم افلاماً غير كوميدية وانا فخور بذلك، «طيور الظلام» و«الإرهابي» ليست افلاماً كوميدية.

● منذ متى بدأ اقتران اسمك بـ «الزعيم» والقول بأنك بدأت تتصرف كزعيم حقيقي خارج العمل الفني؟ وهل في رأيك ان هذا الاهتمام له علاقة بالواقع أم محاولة للنيل منك؟

– لم أطلق لقباً على نفسي في حياتي، الجمهور هو الذي يبتدع الالقاب، أراد المخرج احمد يحيى ذات مرة، أن يكتب عبارة نجم الشاشة الأول قبل اسمي، واصررت على أن يلغي ذلك، قال: «انا احلّي بضاعتي»، ولم اقبل لأن الاتفاق كان على اسمي فقط. اظن كلمة عادل إمام افضل من اي لقب فاللقب يمكن ان يطلق على اي شخص.

● في رأيك أزمة السينما والمسرح ازمة تمويل أم ممثلين ومخرجين وكتّاب؟

– هي ازمة إبداع، ازمة كتابة، وطبعاً دور العرض، وكثير من رجال الأعمال بدأوا يقيمون دور عرض، كما ان هيئة مؤسسة السينما ووزير الثقافة السيد فاروق حسني اصلحا العديد من دور العرض التي كانت في حالة مزرية.

● هل يصبح للمسرح والسينما اكثر نجاحاً كقطاع عام أم كقطاع خاص، ولماذا؟

– كقطاع خاص، لأن اصحابه سيهتمون بالعمل الناجح الجيد، مثل اي نشاط اقتصادي.

● هل انت ممن يعتقدون بأن مجد المسرح المصري كان في الستينات؟

– لم يكن في مصر وحدها وإنما العالم كله في الستينات، كان يموج بمد ثقافي كبير، آرثر ميللر الكاتب الاميركي العظيم كان في الخمسينات والستينات. كان هناك انتاج جديد، فتحت الأبواب لتسمع للمرة الأولى عن كتّاب مثل «إبسن»، لم نسمع عنهم من قبل، تعرفنا على اتجاهات ومدارس جديدة، في الأدب والفن. رأينا افلام كلود لولوش، ومدارس التجريبية والتأثيرية في الفن التشكيلي، وكانت هناك موجات فنية في المسرح والسينما، كان يوجد توفيق صالح وجيل جديد أصبح قديماً اليوم. كان يوجد مناخ ثقافي طيب للغاية، كنا نشاهد اوركسترا القاهرة السيمفونية في الجامعة مجاناً او ندفع خمسة قروش.

● لماذا تأجل عرض فيلم «الواد محروس بتاع الوزير»؟

– المنتج هو الذي يحدد موعد العرض، اردت ان اعرض هذا الفيلم في الصيف، لكن التصوير انتهى في شهر تموز (يوليو) وكان متبقياً الدوبلاج والمونتاج، فلم يكن هناك وقت كاف لعرضه، فابرم المنتج العقود ليعرض الفيلم في العيد المقبل.

● بماذا تعلل ابتعاد النجم عادل إمام عن العمل النقابي الفني؟

– من قال ذلك؟ إذا طلب مني اي عمل نقابي ساعطيه الأولوية قبل اسرتي. بذلت جهداً كبيراً في اختيار ارض النقابة، واتصلت برجال الأعمال في شأن الحفلة التي كانت ستقام اخيراً.

● ما سبب غياب النجم عادل إمام عن المهرجانات، ما عدا مهرجان الافلام الروائية الذي تم تكريم فيلم «الإرهابي» فيه؟

– ذهبت لهذا المهرجان لأني كنت اود أن أوجه دعوة للجميع للتخلي عن السلبية، اما المهرجانات عموماً، فاشعر بغربة فيها، ولا اعرف أكثر الموجودين، السؤال هو هل يمكنني أن افيد في هذه المهرجانات؟ هل المهرجانات تفيد؟ أم أنها تظاهرة ثم ينفض المولد، وكل سنة وانتم طيبون؟ هل الافلام المحظورة رقابياً تعرض من دون تدخل المقص؟ فيقبل الجمهور بهذا الشكل الكبير؟ أهذه هي المهرجانات؟ كما أن التنافسات التي تجري وراء الكواليس ليس لي دور فيها.

● من هي الشخصيات السياسية او غيرها التي كان لها دور وأثرت في مسيرة عادل إمام الفنية؟

– رجل الشارع المصري، الحارة المصرية، ووالدي رحمه الله الذي كان وفدياً قديماً توفي في العام الماضي وكان والحمد لله يدعو لي.

عادل امام في فيلم «الواد محروس بتاع الوزير». (الحياة)

ان تكون عالمياً...

هل من الهيّن ان يعود المرء الى الموضوع نفسه، للمرة الألف، بعد ان يكون خيّل اليه في الماضي ان هذا الموضوع اشبع درساً وبحثاً وصار من المسلّمات؟

الموضوع هو «العالمية»، «نحن والعالمية»، «السينما والعالمية»، «سينمانا والعالمية». «العالمية»، هي تلك الكلمة السحرية التي لا تفتأ تتردد على الألسنة، الكلمة الاعجوبة التي ربما يكون فيها الترياق لداء السينما العربية. وهكذا ما ان يتحدث احد عن السينما العربية، الا وتكون على لسانه كلمتان: «ازمة» و«عالمية».. وكلما اتسعت الأزمة، برزت العالمية، كأن الثانية دواء للاخرى.

والحال اننا، هنا، ازاء فهم غير واضح ليس فقط لكلمة «ازمة»، بل ايضاً لكلمة «عالمية»، ويتنوع معنى هذه الكلمة الاخيرة، بتنوع قائليها. من هنا قد يجوز لنا ان نتساءل مرة اخرى: هل العالمية هي، حقاً، تقديم مواضيع تمس شؤون العالم، واستخدام تقنيات سينمائية عالمية؟ او في احسن الاحوال: صنع انتاجات مشتركة تجعل للفيلم اكثر من هوية واكثر من جنسية واكثر من بعد؟

بعض اصحاب الشأن، في سينمانا العربية، يفهمون بـ «العالمية» هذا، ولا يتوقفون عن المطالبة بأن ندخل هذا النوع من العالمية حتى تقف سينمانا على رجليها اخيراً. وهم في هذا السياق يستشهدون بعدد من الافلام العربية التي حققت بمساعدة من اوروبا حيناً، وبالتشارك مع اطراف عالمية اخرى في بعض الاحيان. وكذلك يستشهدون بذلك الكم من الافلام العربية التي تعرض في هذا المهرجان او ذاك. وبذلك العدد المتزايد من مبدعي السينما العرب الذين يكرمهم مهرجان او آخر. وبهذه او تلك من الفنانات العربيات اللواتي صار لهن نصيب من صحافة العالم الجادة.

هؤلاء فاتهم امر بسيط نعتقد اننا يجب الا نتوقف لحظة عن التذكير به وهو ان العالمية هي هي الخصوصية، وليست اي شيء آخر. العالمية هو ان تكون انت، ان تكون حقيقتك، واقعك كما تراه، تفاصيل يومياتك وامنياتك، شؤون حياتك. فانت حين تعبر عن هذا، بصدق ومن دون اي افتعال، تعبيراً يمر عبر مرشح الذات المبدعة، ذات الفنان في نظرته الى واقعه وذاته ومجتمعه وتاريخه، ستكون عالمياً بالتأكيد، حتى ولو تأخرت «العالمية» في الوصول اليك.

هنا قد يكون من نافل القول ان نذكر بالكاتب العربي الوحيد المعاصر الذي يمكننا ان نقول عنه انه اصبح عالمياً بحق وحقيق: نجيب محفوظ. لقد اشتغل محفوظ على رواياته وأدبه، على واقعه وتاريخه، طوال ما يقرب من نصف قرن. لم يهاجر ذاته ومرآة حياته، لم يبتعد حتى عن مدينة القاهرة التي عاش فيها وتربى في حاراتها، فإن ابتعد، ابتعد الى الاسكندرية لا اكثر، وان تغرّب حقق اسطوريات تجريبية (مثل «رحلة ابن فطومة»، و«ليالي الف ليلة»)، ومع هذا هو اليوم «الأديب العربي العالمي» بامتياز. وما يقال عن محفوظ في الأدب، على الرغم من كثرة من ترجم لهم المترجمون وكتب عنهم الباحثون، يقال عن يوسف شاهين في السينما، وعن ام كلثوم في الغناء. اعمال هؤلاء التي غزت العالم وفرضت حضورها، وصارت جزءاً من ثقافة العالم وابداعه (وتلكم هي العالمية الحقة) هي اعمالهم الاكثر انغرازاً في تربة هويتهم، وفي صلب وجودهم وجلدهم وكيانهم.

لكي يصلوا الى العالم، تعمدوا ان يكونوا انفسهم، وأن يرتبطوا بهويتهم. فكان ان صار كل واحد منهم جزءاً من المحلي والوطني وجزءاً من العالمي. ونحن اذا عجزنا عن فهم هذه المعادلة البسيطة سنظل ننعي الى الأبد تخلفنا عن «دخول العصر» وعدم قدرتنا على ان نكون «عالميين»، وسنظل نحلم باليوم الذي تصل فيه اعمالنا الى العالم معتقدين ان شرط ذلك ان نشبه العالم وان نقلده، غير متنبهين الى حكاية ذاك الطفل الذي كان ينظر الى البيوت الذهبية عند سفح الجبل المقابل لقريته ويفتن ويدهش ويقرر ان يصل اليها. وحين كبر وأصبح في سن الشيخوخة، ترك قريته وقصد السفح الآخر للجبل ووصل الى البيوت الذهبية، فاذا بها بيوت عادية كل ما في الأمر ان الشمس منعكسة عليها عند المغيب. وحين نظر متحسراً في اتجاه قريته وجد انها هي التي باتت هذه المرة ذهبية... لأن الشمس انقلبت وباتت منعكسة عليها هذه المرة.

ابراهيم العريس

«أسياد الصحراء» حاز على جائزة مهرجان بريستول

«سفينة» الرمال ارتبطت بالشرق وسحره

□ لندن – غالية قباني

■ لقطة بعد اخرى، يطل فيلم «اسياد الصحراء» بكادرات جميلة تعد المتفرج بعرض بصري متميز. تناسق في الألوان المتناغمة ما بين رمال وإبل واثنين من رجال البدو، في رحلة تؤرخ للحياة البرية في جزء من الصحراء العربية.

الفيلم الذي يعد الأول لمخرجه ومنتجه الكويتي عبدالله المخيال، عرض في قاعة بروناي بكلية الدراسات الشرقية والافريقية مع خبر طازج انه فاز بجائزة «وايلد سكرين» اي افلام الحياة البرية، في مهرجان بريستول الذي اقيم اخيراً. وكان الفيلم حاز العام الماضي على ذهبية مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون، وهو الآن على قائمة العرض العالمي بعد أن تعاقد مخرجه مع شركة توزيع بريطانية – اميركية على توزيعه.

تابع الفيلم الحياة اليومية للإبل، الحيوان الذي لولاه، ربما ما نجح البدوي في تحمل حياة الصحراء. يمكن تخيل البدوي بدون اداة تنقله الأداة التي أسماها يوماً سفينة الصحراء؟.. اضافة لذلك للإبل فضائل اخرى منها، انها مصدر الحليب اليومي لابن البادية، ومصدر الصوف الذي يستخدم لحياكة الخيام والبسط. ولأن الانسان روّض هذا الحيوان قبل آلاف السنين، ما كان يمكن عمل فيلم خال من البشر، كما هو الحال مع هذه النوعية من الأفلام المنتجة بالغرب، التي تبحث كاميراتها خلف حياة برية خالية من الوجود البشري.

هكذا قدم الفيلم رحلة حياة الجمال بوجود اثنين من رعاتها. من المعلومات الطريفة ان الإبل تساق للمرعى يومياً بوجود جمل قائد يتبعه بقية القطيع، كي لا يحيد اي منهم ويشرد في الصحراء الواسعة. الغريب اننا نعتبر الخروف الأسود في الميثولوجيا الشعبية، علامة الخروج عن القطيع، الا انه في حالة الابل رمز للقيادة الصارمة. يقول الفيلم ان الغنم بشكل عام منضبطة، يندر ان تخرج عن رفاقها، لذا يكفي كلب حراسة لقيادتها. لكن الابل وبسبب من مزاجيتها وعصبيتها احياناً، تحتاج للحزم، وربما من مخلوق يشبهها.

ادهش الفيلم مشاهدين غربيين ويسهل تفسير ذلك، فالجمل حيوان ارتبط باسطورة الشرق والصحراء الغامضة. لكن الغريب ان الفيلم ادهش حتى المشاهد العربي، الذي يكتشف انه لا يعرف جيداً عن هذا الحيوان، إلا ما ترد في بعض الآيات القرآنية والشعر العربي.

استغرق تصوير فيلم «أسياد الصحراء» ثلاث سنوات، بسبب محدودية الميزانية التي تكفل بها المخرج نفسه. وقد غطى الشريط جميع مراحل السنة مستفيداً من التنوع، لا من ناحية تقديم معلومات جديدة عن البيئة فقط بل كجمالية صورة تتحول من جفاف وقحط الى تدفق مياه وخضرة عشب. كذلك استفاد المخرج من تنوع ضوء النهار الصحراوي تحديداً أوقات الفجر والغروب ليقدم لقطات ساحرة للضوء والألوان. هذا التناسق ما بين الكاميرا وسرد الفيلم بشكل عام شوش عليه في كثير من لحظات المشاهد موسيقى غير متسقة مع بيئة شديدة الخصوصية، لها إيقاعها وآلاتها الموسيقية الخاصة، وإن كان استخدام إيقاع الطبلة السريع موفقاً في مشهد الصيد. ملحوظة أخرى: غياب المرأة. فإذا كانت الكاميرا استعرضت جمالية الخيام والمنسوجات الأخرى، المعروفة في الخليج بـ «السدو»، فقد كان من المهم تصوير عملية غزل الصوف وصبغه بالألوان، وعملية النسج نفسها، كنتيجة لاستفادة الانسان من صوف الإبل، وهي مهمة تؤديها المرأة البدوية عادة.

غير ذلك، يغطي الفيلم الوثائقي «أسياد الصحراء» فراغاً كبيراً في هذا المجال، وهو سبر البيئة العربية بتنوعها الجغرافي. المخرج عبدالله المخيال وعد بأفلام اخرى قادمة عن البادية، وحسب تجربة الفيلم فإن انتاج شريط تلفزيوني بمواصفات فنية عالية، توصله بسهولة للتوزيع العالمي، خاصة وان المنطقة العربية غير مغطاة فعلياً في التلفزيونات الغربية.



من فيلم المخيال. (الحياة)

هكذا منه الأصل

رفع شعار «الفيتو» ضد السينما الاميركية:

أفلام مهرجان القاهرة... رؤية جديدة لعلاقة الشرق بالغرب


نور الشريف في «اختفاء جعفر المصري». (الحياة)

□ القاهرة – خالد زعفان

■ تطرح شاشة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي – الذي يفتتح دورته الثانية والعشرين يوم ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، رؤية جديدة لعلاقة الشرق بالغرب... حيث تبرز افلام المسابقة الرسمية كيف اصبح هناك تلاحم شديد – غير معلن – بين الشعوب.. وعلاقات متنوعة بين مختلف الاجناس، لم نكن نتوقعها من قبل، ونرى ايضا من خلالها عالماً جديداً في ظل وجود صراعات – متباينة – بين الشرق والغرب... عالم يستغل فيه الماضي بكل صراعاته من اجل التصالح في المستقبل.

ويظهر هذا «التمازج» بشدة في الفيلم الصيني «وقت لا ينسى» للمخرج ين واينج الذي يطرح علاقة حب قوية بين طبيب اميركي وفتاة صينية يساندها اثناء الثورة. وفي فيلم «الزمرده الاستوائية» للمخرج الهولندي دالو رلوسونيك نرى قيام علاقة حميمة بين اندونيسية وهولندي، وذلك من خلال «ايميس» الجميلة التي تعمل كمغنية، وتتعرف على شاب هولندي جاء الى «جاكارتا» للعمل في استخراج المطاط بعد ضرب «بيرل هاربر» حيث يقتحم الجنود اليابانيون البلدة وينكلون باهلها ويقتلون العشرات بمن فيهم المواطنون الهولنديون. الا ان «ايميس» التي كانت وقعت في حب الشاب الهولندي تحاول حمايته من بطش جنود اليابان، فتستجيب لرغبة قائدهم، وتدخل معه في علاقة، ولكن تشترط عليه عدم الاساءة الى حبيبها الهولندي وانقاذ حياته.

وكذلك الحال في الفيلم الانكليزي «عروس الحرب» للمخرج بيتر انوارنز والذي ترصد احداثه علاقة بولندية بانكليزي. وهذا التنوع يعد تحولاً كبيراً على شاشة السينما ورؤية مختلفة حول العلاقة بين الشرق والغرب بين الماضي والوقت الراهن وايضا المستقبل... ففي هذا الفيلم الذي تدور احداثه اثناء الحرب العالمية الثانية نرى قصة حب شجاعة تجمع بين قسوة الحرب ورومانسية الحب من خلال الجندي الانكليزي العنيد، «جون الوين» الذي يتم اسره وإيداعه احد معسكرات الاسرى في بولندا، وفي كل مرة يحاول فيها الفرار يتم القبض عليه وارساله مرة اخرى الى المعسكر، الى ان يلتقي بفتاة بولنديه جميلة وتنشأ بينهما قصة حب تمر بمرحلة تراجيديا كبيرة حول تحقيق الهوية الانسانية. وإن كان هذا الاتجاه قد اخذ بُعداً سياسياً جديداً في فيلم المخرج اليوناني «فانجليس سربوين» بعنوان «فاسليكي»، وهو اسم لشاب فاشيستي يقع في حب فتاة من الثوريين. والفيلم تدور احداثه في الريف اليوناني ويعرض لأثر الحرب الاهلية وما انتج عنها من تعصب وحساسية على العلاقات الانسانية التي تنشأ بين الناس، كما يؤكد الفيلم حق كل مواطن في ان يحلم بالحرية وبمستقبل افضل.

اختفاء الايديولوجيا

في هذه اللقاءات جميعها اصبحت الايديولوجيات في طريقها للاختفاء، وتبقى فيها العلاقات الانسانية هي المحك الاساسي. وفي فيلم المسابقة الاسباني «النتيجة الاخيرة» يطرح المخرج الكبير خوان انطونيو باريم علاقة من ايام الحكم الفاشي لفرانكو في السبعينات، ثم نسترجع الحاضر من خلال قصة حب بين «خوزيه» و«كارلوس» الذي قرر ان يصور سينمائياً جميع الاحداث التاريخية التي وقعت في هذا الوقت. اما فيلم «الارهابية» فهو يقدم صورة شديدة الواقعية لفتاة عمرها ١٩ عاماً، وكيف تحولت إلى إرهابية حقيقية، وتقديم هذه الصورة من خلال فيلم هندي يمثل اتجاهاً جديداً للسينما الهندية وكانت البادرة الاولى لمخرجها سارنتوش سيفان.

علاقة الشرق بالغرب في افلام مهرجان القاهرة هذا العام ايضا موجودة في فيلم «حب تحت الحصار» للمخرج التركي «ايدزن بيرتن»... حيث نجد علاقة الاتراك بالامبراطور قسطنطين من خلال قصة حب فتاة من عائلة مسيحية بشاب مسلم. وهذه التيمة اصبحت تفرض نفسها وبقوة.

نجلاء فتحي في «كونشيرتو درب سعادة».

على جانب آخر اعلنت ادارة المهرجان «الفيتو» في وجه السينما الاميركية، حيث لن تسمح لها سوى بفيلم واحد في المسابقة الرسمية هذا العام متفوقة عليها فرنسا (٣ افلام) وانكلترا (فيلمان). واميركا يمثلها المخرج بيل اوغست الذي يكرمه المهرجان هذا العام برؤية جديدة لرواية «البؤساء» للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو في فيلم يحمل الاسم نفسه يقوم ببطولته ليام نيسون وايما تورمان، وجيفريش. كما فوتت ادارة المهرجان ايضا الفرصة على اميركا في فيلم الافتتاح، حيث فضلت ان تكون «الافتتاحية» بتوقيع المخرج الشهير كارلوس ساورا بفيلمه «تانجو» والذي يمثل دفعة كبيرة للمهرجان هو ومواطنه خوان باريم صاحب فيلم «النتيجة الاخيرة»، وايضا المخرج الانكليزي جون هاف عضو لجنة التحكيم.

وإن كان ساورا يعد الاكثر شهرة لتاريخه العريق، وهو بلا جدال يعد «كيرواساوا» اسبانيا فإن اهم ما يميزه انه استطاع ان يتعامل مع «التيمة» الموسيقية بحس درامي لا يغلبه فيه احد، وظهر هذا في فيلمه «كارمن» وكذلك فيلم الافتتاح «تانجو» الذي يعود من خلاله الى عالمه المفضل. حيث يظهر قدرته على الحركة داخل المكان الواحد، ولكنه يحول هذا المكان – الذي هو قاعة رقص – الى دنيا كاملة، وتبدأ احداثه بمخرج سينمائي يقوم بإعداد فيلم باسم تانجو. يضع تفاصيل الفيلم الذي يجمع بين السياسة والقصة الانسانية التي تتأرجح بين الحب والغيرة والخيانة، ويناقش الفيلم كل اوجه الحياة من خلال رقصة التانجو – وتتداخل الاحداث التي يعد لها – مع احداث الواقع. حيث تهجره راقصة الفرقة الاولى مفضلة عنه رجلاً اكثر شباباً ويرجوها المخرج الا تتركه فلا تستجيب له ويبتلع الامه في صمت مستغرقاً في عمله، الى ان يفاجأه احد رجال السياسة بالتوصية على عشيقته الشابة التي تهوى فن الرقص. ويقرر المخرج ان يمنح الفتاة فرصة بناء على تلك التوصية ويكتشف انها راقصة ماهرة لفن التانجو ويمنحها دوراً اساسياً مما يثير راقصة الفرقة. ومع الايام تنمو علاقة حب عنيفة بين المخرج والراقصة الجديدة التي تتلقى تهديداً من عشيقها الذي يقرر قتلها. وقبل لحظة النهاية لا يمكن ان تعرف الخط الفاصل بين احداث الواقع واحداث الفيلم الذي يصوره المخرج باسم التانجو.

وعلى عكس الاعوام السابقة ابدى قرار اللجنة الخاصة التي شكلها الفنان حسين فهمي رئيس المهرجان لاختيار فيلمي «جعفر المصري» و«كونشرتو في درب سعاده» لتمثيل مصر رسمياً في المهرجان – ارتياحا شديداً بين الاوساط السينمائية في القاهرة – حيث يجسد الفيلمان تياراً سينمائياً جديداً على الشاشة المصرية اكثر جراة واكثر وضوحاً في التعامل مع قضايا العصر. ويكشف ان السينما المصرية تمر الآن بحالة «صحوة». في الفيلم الاول «جعفر المصري» الملخوذ عن مسرحية كاسونا الشهيرة «مركب بلا صياد» نجد المخرج عادل الاعصر وقد استغل المسرحية بشكل ذكي حيث جعل خيوطها تتفاعل بحنكة سينمائية شديدة مع الواقع المصري المعاصر، وقضيته الرئيسية هي المطاردة المستمرة بين ضمير الانسان وماضيه، وانه لا يمتلك التصالح مع النفس الا عندما تتخلص من شبح الماضي اللعين.

الفيلم يقوم ببطولته حسين فهمي وفيه يقدم شخصيتين مختلفتين، الاولى «لابليس» والثانية لبحار جاهل فاشل اناني يقتل زوج حبيبته، وفي الفيلم ايضاً نور الشريف الذي يلعب دور الراسمالي المعاصر والمنحرف الذي يتحول بعد ذلك الى انسان ذي ضمير بعد ما يعيش على الواقع مشكلة البحار المقتول، كما تشارك في بطوله الفيلم رغدة والممثلة الصاعدة عبير صبري.

اما فيلم «كونشرتو درب سعادة» فهو ثاني اعمال المخرجة اسماء البكري للسينما الروائية.

جون مالكوفيتش رئيساً للجنة التحكيم: تكريم للكبار وحضور

□ القاهرة – محمود علي

■ بلغ عدد الافلام التي تم اختيارها في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثانية والعشرين ١٨ فيلماً من ١٦ دولة هي «مومو» للمخرج يوري جريموف من روسيا، و«الإرهابية» للمخرج سانتوش سيفان من الهند، و«عروس الحرب» للمخرج بيتر إنوارد من انكلترا، و«حب تحت الحصار» للمخرج ايرتن بيرتن من تركيا، و«اكون او لا اكون» للمخرج كيانوش ايازي من إيران، و«فاسليكي» للمخرج فانجليس سردويز من اليونان، و«وقت لا ينسى» للمخرج ين تاينغ من الصين، و«صلاة الغائب» للمخرج حميد بناني من المغرب، و«الزمردة الاستوائية» للمخرج دالو رلوسانك من هولندا، و«جناح» للمخرج جميل دهالفي انتاج مشترك انكلترا وباكستان، و«البؤساء» للمخرج بيل اوغست من اميركا، و«اكثر من الأمس وأقل من الغد» للمخرج لوران أشار، و«حلبة التزحلق» للمخرج جون فيليب توسان من فرنسا، و«ملائكة الوحل» للمخرج ديمتري عثمانلي من مقدونيا، و«النتيجة الأخيرة» للمخرج خوان انطونيو باريم من اسبانيا، و«فيكتور» للمخرجة ساندرين فيسيت انتاج مشترك بلجيكا وفرنسا، و«اختفاء جعفر المصري» للمخرج عادل الأعصر، و«كونشوتو درب سعادة» للمخرجة اسماء البكري من مصر.

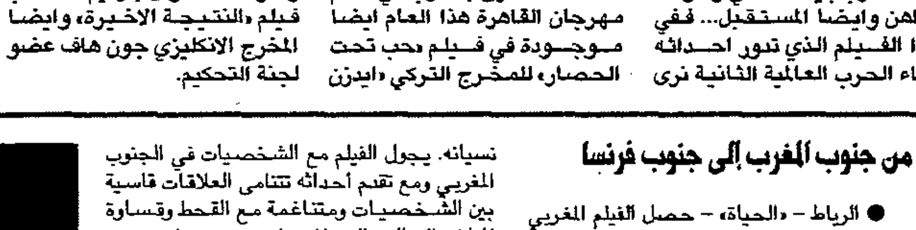
تم اختيار ٩ اعضاء في لجنة التحكيم من ٩ دول جون مالكوفيتش (ممثل ومخرج ومنتج) من اميركا للرئاسة، اما الاعضاء فهم المخرج ساي فو من الصين والمخرج سلاومير كرينسكي من بولندا والمخرج نبيل المالح من سورية والممثلة فرانكا بيتوجا من ايطاليا والممثلة والمخرجة بريجيت روان من فرنسا والمخرج جون هاف من انكلترا والممثلة فيرونيكا فيرس من المانيا والممثلة آثار الحكيم من مصر.

الى ذلك سيكرم المهرجان عدداً من السينمائيين العالميين الى جانب التكريمات المصرية الدائمة فيتم تكريم رئيس لجنة التحكيم جون مالكوفيتش وسيعرض له عدد من افلامه ومنها «علاقة خطرة» و«حقول القتل» و«السماء المظلمة» و«أماكن في القلب» و«عن الرجال والفئران» و«خط النار»، كما ستكرم المخرجة والممثلة الفرنسية نيكول جارسيا ويعرض لها الافلام الثلاثة التي اخرجتها ومنها فيلمها الأخير «ساحة الفاندوم» وكذلك سيتم تقديم للمخرج الياباني الراحل اكيرا كيروساوا. اما المكرمون المصريون فهم: النجمة سعاد حسني والمخرجان الراحلان حسن الإمام وعزالدين ذو الفقار وذلك تقديراً للدور الذي قدموه في إثراء الحركة السينمائية المصرية طوال مشوارهم الفني.

وستقام على هامش المهرجان بانوراما السينما المصرية ١٩٩٩/٩٨ ويعرض في هذا القسم عشرة افلام مصرية حديثة الإنتاج وهي «المصير» للمخرج يوسف شاهين، و«عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف، و«القبطان» للمخرج سيد سعيد، و«هارمونيكا» للمخرج فخرالدين نجيده، و«اضحك الصورة تطلع حلوة» للمخرج شريف عرفة، و«ناصر ٥٦» للمخرج محمد فاضل، و«البطل» للمخرج مجدي أحمد علي، و«هيستيريا» للمخرج عادل اديب، و«دانتيللا» للمخرجة إيناس الدغيدي، و«أرض أرض» للمخرج اسماعيل مراد.

وسيقام على هامش المهرجان ايضاً تكريم للسينما الإيرانية حيث يعرض اكثر من عشرة افلام لأكبر المخرجين الايرانيين.

كما سيقام للمرة الأولى معرض للآلات السينمائية الحديثة تقدم الشركات الدولية أحدث إنتاج لها والانجازات التكنولوجية في مجال صناعة السينما.



من جنوب المغرب إلى جنوب فرنسا

● الرباط – «الحياة» – حصل الفيلم المغربي «باي باي السويرتي» لمخرجه داوود أولاد السيد علي جائزة النقد في مهرجان مونبيلييه جنوب فرنسا للسينما المتوسطية الذي اختتم قبل أيام. وتقاسم «باي باي السويرتي» جائزة النقد مع فيلم «اكسبرس أكسبرس» للمخرج السلوفيني ايغور ستيرك الذي حصل على «الانتيغونة الذهبية»، وهي الجائزة الأولى للمهرجان الذي ضمت مسابقته الرسمية للفيلم الطويل هذه السنة ١٢ فيلماً من ١١ بلداً مختلفاً.

ويروي فيلم «باي باي السويرتي» الذي سبق ان حاز جائزة أول فيلم من معهد العالم العربي في باريس حياة شابين يعملان في فرقة جوالة تبيع أوراق «لوطو» إلى جانب والد احدهما المريض والهارب من ماض معتم لا يقدر على نسيانه. يجول الفيلم مع الشخصيات في الجنوب المغربي ومع تقدم أحداثه تتنامى العلاقات قاسية بين الشخصيات ومتناغمة مع القحط وقساوة المناخ والتقاليد التي لا تسامح شخصيات تبحث عن ظروف حياتية أفضل من دون جدوى.

نور الشريف يخوض تجربة الاخراج الاولى في «دخلة وداد»

يبدأ الفنان نور الشريف قريباً تصوير أولى تجاربه الاخراجية «دخلة وداد» في فيلم تقوم ببطولته زوجته الفنانة بوسي عن قصة كتبها محمد حلمي هلال.

وقال الشريف انه يشعر تجاه تجربة فيلم «دخلة وداد» بقلق شديد خصوصا إنها الاولى لي اخراجيا في السينما ولكن مارست الاخراج في المسرح من خلال عرضين واعتقد انهما نجحا».

واضاف: «رفضت ان اشارك بالتمثيل في هذا الفيلم وفضلت أن اكون مخرجاً فقط فأنا لا أحبذ مشاركة المخرج كبطل في اعماله التي يخرجها ونصحت المخرج الكبير يوسف شاهين بهذا الرأي وقت تصوير فيلم «المصير» حيث كان ينوي القيام بدور «ابن رشد» الذي قمت انا بأدائه».

واكد أن أي ممثل من حقه ان يتجه الى الاخراج وهذه ظاهرة موجودة في السينما العالمية وتكررت مع مارلون براندو وكيفن كوستنر ووودي الان وفي السينما المصرية مع احمد مظهر وأحمد سالم وغيرهما. فالمسألة ليست أزمة مخرجين وانما قدرة وموهبة واحساس.

ممدوح عبد العليم يتزوج نرمين الفقي في «المقابر»!

يصور ممدوح عبد العليم ونرمين الفقي وسعيد صالح حالياً فيلماً سينمائياً عنوانه «قل القل» كتبه ويخرجه مدحت السباعي.

ويقول ممدوح عبد العليم، الذي اعاده «قل القل» الى السينما بعد ابتعاد دام ثلاث سنوات بسبب ما اصاب الاعمال السينمائية من فشل جماهيري، «إن الفيلم جدير بعودتي لأهميته فهو يناقش معاناة بعض الشباب في البحث عن عمل وعن زواج وعن حياة كريمة».

ويضيف: «أجسد صورة الشاب العابث الذي يعيش في المقابر بعيداً عن الناس بعد دخوله السجن ظلماً. إذ يدفعه هذا الظلم الى الابتعاد عن الناس واتخاذ المقابر سكناً له ويرتبط بقصة حب مع زميلته ويعرض عليها الزواج ويتم الزفاف في المقابر». ويعتبر المخرج مدحت السباعي ان فيلمه رومانسي جداً رغم أحداثه الدرامية المؤلمة بعض الشيء، لكنه يقول للمشاهدين: أحبوا الحياة وتفاءلوا رغم المعاناة، وهو فيلم للتفاؤل، وكتب خصيصاً للفنان ممدوح عبد العليم.

وفي الوقت نفسه تجد في الفيلم صورة رجل الاعمال المليونير سعيد صالح لكنه يعيش حياة تعسة لعدم قدرته على ان يعيش حياة من دون مشاكل. ومن هنا يصور الفيلم حياة الانسان الفقير السعيد رغم فقره، وحياة الانسان الغني غير القادر على ان يحصل على سعادته. للتفاؤل والأمل.

محمود حميدة وتناقضات المجتمع في «ألوان السما»

يدخل الفنان محمود حميدة، بعد انتهائه من تصوير فيلم «الآخر» للمخرج يوسف شاهين، تدريبات شاقة على رقصة التنورة الشعبية المصرية، تبدأ في النصف الاخير من الشهر الجاري من اجل تجسيد شخصية راقص تنورة يلتقي فتاة هوى معتزلة ويرتبط معها في قصة حب تكشف تناقضات التحولات الاجتماعية في مصر في العقدين الاخيرين.

وتشارك حميدة في الفيلم الذي يحمل عنوان «الوان السما السابعة» الفنانة سلوى خطاب وحسن مصطفى ويخرجه سعد هنداوي في اول فيلم روائي طويل له عن سيناريو لزينب عزيز التي سبق ان كتبت له من قبل فيلمه القصير «المشهد الاخير» وشاركته في كتابة.. «يوم الاحد العادي».

كتاب

الواقعية ولو في قالب كوميدي

بأفلام مثل «عفريت مراتي» و«مراتي مدير عام» و«كرامة زوجتي» و«طريد الفردوس» جعل فطين عبدالوهاب لنفسه مكانة على حدة في تاريخ السينما المصرية، ولكن من دون ان يكون له لون واحد أو أسلوب واحد. سينما فطين عبدالوهاب هي سينما التنوع، ولكن، حتى حين كان يصل الى أقصى حدود الكوميديا، كان يعرف كيف يبرز العامل الاجتماعي، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بمكانة المرأة في المجتمع وبالقيم العائلية.

الكتاب الصادر، خلال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن فطين عبدالوهاب في نحو ١١٠ صفحات، يضع سينما هذا المبدع في مكانها، وان بشكل عرضي. فالمؤلف، نادر عدلي، شاء من كتابه ان يكون تحية لفنان لمناسبة الذكرى ٢٥ لرحيله، اكثر منه تحليلاً معمقاً لعمله. من هنا غلب على الكتاب طابع التأريخ، حيث يتابع حياة فطين عبدالوهاب منذ ولادته في دمياط في العام ١٩١٣، مروراً بعمله في وزارة الداخلية وصولاً الى تحوله الى العمل السينمائي غداة استقالته من الجيش (الذي انخرط فيه خلال الحرب العالمية الثانية).

حصيلة سينما فطين عبدالوهاب، كما يفيدنا الكتاب ٥٧ فيلماً طويلاً، وثلاثة افلام تسجيلية. أول فيلم له كان «نادية»، تمثيل عزيزة أمير، وآخر أفلامه «أضواء المدينة»، تمثيل شادية وأحمد مظهر، وبينهما، خلال ٣٣ عاماً، حقق فطين افلاماً ميلودرامية واجتماعية وكوميدية، وتزوج ليلى مراد، وانجب زكي وفطين عبدالوهاب الذي سيصبح بدوره مخرجاً وممثلاً.

الكتاب: فطين عبدالوهاب ٢٥ عاماً من الرحيل.
تأليف: نادر عدلي.
منشورات: مهرجان القاهرة السينمائي الدولي – ١٩٩٧.

مهرجان للسينما البديلة في برشلونة: محاولة لكسر احتكار كبار المنتجين

□ مدريد – طلعت شاهين

■ تشهد مدينة برشلونة في الفترة من ٢٠ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الدورة الخامسة لمهرجان السينما البديلة الذي يهتم بالانتاج المستقل الذي ينتجه الافراد بعيداً عن شركات الانتاج الكبرى، ويعرض المهرجان هذا العام ٨٠ فيلماً من جميع انحاء العالم، يتم توزيعها على اربع مسابقات خاصة: المسابقة الرئيسية للافلام الروائية والطويلة، والثانية للافلام الروائية القصيرة، والثالثة لافلام الرسوم المتحركة، والرابعة للافلام الوثائقية.

تضم لجان التحكيم في المسابقة الرئيسية لهذا العام ١١ عضواً من بينهم المخرج الروسي اليكساندر بايرنين، والمخرجة التشيكية فيرا شيتيلوفا، والفرنسي برنارد فابير، ومن السينمائيين العرب الناقد اللبناني محمد سويد، والتونسية كاهنة عطية.

من الافلام العربية المشاركة في مسابقة الافلام الطويلة: من الجزائر فيلما «وردة الصحراء» للمخرج محمد شويخ، و«حورية» للمخرج سيدي علي معازيف، ومن المغرب «عبروا بصمت» للمخرج حكيم نوري، و«نساء.. نساء» للمخرج سعد شرايبي، و«اصدقاء الامس» للمخرج حسن بن جلون، ومن تونس «كسوة» للمخرجة كلثوم برنان، اضافة الى «البحر بيضحك ليه» للدكتور محمد القليوبي. ومن المنتظر ان يشارك المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي في المسابقة الرئيسية لمهرجان السينما البديلة بفيلم جديد.



من «نساء، ونساء» لسعد شرايبي

كان المهرجان منذ دورته الثانية يقيم سوقاً موازية تسمح ببيع الافلام المعروضة للموزعين الراغبين في ذلك، وتقرر هذا العام التركيز على سوق التوزيع باعتبارها احد اهداف المهرجان الرئيسية لدعم الانتاج المستقل، بعيداً عن سطوة شركات التوزيع الكبرى التي تحتكر دور العرض.

لذلك تقرر اقامة حلقة نقاش تهدف الى البحث في امكانية التوصل الى اقامة شبكة توزيع مستقلة، ويشارك في تلك الحلقة ممثلون عن عدد من القنوات التليفزيونية في اسبانيا وكتالونيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية والمانيا، لأن الدراسات التي اجرتها مراكز ابحاث بتكليف من ادارة المهرجان تؤكد ان شاشات التليفزيون تعتبر افضل الطرق لاختراق الحصار الذي تفرضه شركات الانتاج والتوزيع الكبرى على افلام الانتاج المستقل.

لوركا: سيناريو يكتشف للمرة الأولى «رحلة الى القمر» لشاعر اسبانيا الشهير

هامبورغ – نجم والي

احد مواضيع فيديريكو غارسيا لوركا الغامضة، هو نص لسيناريو فيلم سينمائي معنون باسم: «رحلة الى القمر» يظهر الآن في طبعة تنقل للمرة الأولى عن المخطوطة الاصلية التي كتبها الشاعر في عام ١٩٢٩ خلال رحلته الى نيويورك. حتى هذه اللحظة، كانت هذه المخطوطة الشاملة التي تحتوي على ١٢ صفحة من دفتر بحجم صغير، مرت بسلسلة من المتابعات الغريبة، اصغرها حجماً تلك التي ظهرت للمرة الأولى بالانكليزية بترجمة بيرينس دونكان لمجلة «الاتجاهات الجديدة» (١٩٦٤).

كتب لوركا السيناريو بين كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٩ وكانون الثاني (يناير) ١٩٣٠ واهداه بعد ذلك للرسام والسينمائي المكسيكي اميليو أميرو، الذي بدأ بتصويره واحتفظ به سنوات عدة. بعد الطبعة الانكليزية المذكورة، نُشرت طبعة اخرى في عام ١٩٨٠، هذه المرة باللغة الكاستيانية، فوق فوتوكوبي للنص الاصلي في طبعة منقحة من قبل ماريا لافرانكه التي ضمنتها الاعمال الكاملة. في النهاية، في علم ١٩٩٠، عندما كان خابيير سولينا وزيراً للثقافة في اسبانيا (الآن هو رئيس حلف الناتو)، نسبت المكتبة الوطنية الاسبانية الاصل الى باربارا أميرو، ارملة السينمائي المكسيكي اميليو، الذي عثر على العمل، الذي كان كما يبدو مهملاً ومنسياً، في خزانة صغيرة.

هذه القصة لمخطوطة اليد المتكونة من ١٢ صفحة تبدو غير متوازنة ولا تحتوي على ضربة فنية عالية، ويعود ذلك الى غياب الاهتمام الادبي، الذي تحظى به عادة هكذا نصوص كتوثيق اوتوبيوغرافي يجب تضمينه اعمال الكاتب مهما كانت قيمتها. من جانبه ترسم تلك المخطوطة اللحظات المرة التي مرت بصورة خاصة من حياة الشاعر في تلك الاشهر. ومن جانب اخر تؤيد الرؤية الخام التي كان الشاعر الشاب غارسيا لوركا يملكها للغة الشعر ولغة السينما بشكل عام. بالفعل فإن سيناريو «رحلة الى القمر» ولد في مرحلة كان الشاعر يعيش فيها – وفق كتاب سيرة حياة الشاعر – خيبة امل عميقة دفعته لأن «يرتفع في الهواء ويمنح نفسه استراحة روحية في علاقاته الصداقية وفي واجباته الادبية»، مثلما لا تستبعد الكثير من التعليقات القول ان السيناريو جاء كجواب على فيلم «كلب اندلسي» الفيلم المشهور الذي كان قد صنعه صديقاه لويس بونويل وسلفادور دالي في اواسط عام ١٩٢٩.

من زاوية وجهة النظر السينمائية – اذا تجرأنا وادعينا ذلك – يدين السيناريو بالكثير للفرنسي ميليس وفيلمه «رحلة الى القمر» ومثله للسينما الصامتة لبوستير كياتون وبصورة خاصة، وفق يان غيبسون (مؤرخ حياة لوركا الشهير) يدين لـ «استراحة» لرينه كلير. رغم ذلك فان لوركا ولخلاصاً لشغله كاتيب لختار (وفق كلمات كاتب مقدمة الكتاب انتونيو ميغيل) «سينما ليست روائية».

اعداد: فيصل عبدالله

– «الشرطة الأميركية»
– المخرج: ستيوارت بايرد
– الممثلون: تومي لي-جونز، ويسلي سنايبس، ارين جاكوب.

– مطاردات بوليسية مسرحها مدينتا شيكاغو ونيويورك، اذ ينبري شرطي التحري جيرارد (لي-جونز) للكشف عن هوية العميل السابق لوكالة المخابرات المركزية ولقوات البحرية الخاصة شيردان (سنايبس)، والذي يعمل كقاتل مأجور سراً. خدمات شيردان التي وظفها طيلة حياته العملية تصبح كاهلاً عليه، عندما يكتشف انه وسط مؤامرات أجهزة المخابرات الاميركية والصينية. من شاهد شريط «الهارب» سيجد نفسه وكأنه يتابع جزءه الثاني.

– «الآمال الكبيرة»
– المخرج: الفونسو غورون
– الممثلون: روبرت دي نيرو، ايثان هوك، غوينث بالترو، أن بانكروفت
– اقتباس حر عن رواية الكاتب البريطاني ديكنز، أحداثها تدور عندما يستعين قاتل محكوم بالصبي فين (هوك) للهرب من السجن. وبقدر ما مثلت تلك العملية قلباً لمفاهيم وأفكار ذلك الصبي، فانها كشفت له حقائق جديدة على خلاف توقعاته الكبيرة من الحياة.

– «دورة كاملة»
– المخرج: أوليفر ستون
– الممثلون: شين بن، جانيفر لوبيز، نيك نولت.
– دراما اجتماعية خفيفة اكثر من اللازم لا تليق بالرصيد الفني لمخرجها ولا بممثليها، تدور حول حظوظ المقامر بوبي (بن) العاثرة التي تقوده للتعرف على غريس (لوبيز) والهرب معها. وعلى هذه الخلفية يتوقع الزوج جاك (نولت) بأن نهاية زوجته وعذاباته العائلية ستتم على يد ذلك القامر.



أخبارهم

كمال الشناوي وزيرا.. كوميديا

□ القاهرة - ماجر عبد المنعم

■ يعتبر الفنان كمال الشناوي من الفنانين القلائل الذين استطاعوا الحفاظ على نجوميتهم رغم تقدم العمر، وخاض من اجل ذلك رحلة طويلة وشاقة لكي يظل نجماً متجدداً من خلال تقديمة لنماذج عديدة على شاشة السينما واتجه في الاعوام الاخيرة الى المشاركة في الادوار ذات الطابع الكوميدي مثل افلام «طاطا وريكا وكاظم بيه» و«الارهاب والكباب» مع النجم عادل امام ويسرا، واخيراً فيلم «الواد محروس بتاع الوزير» بطولة الفنان عادل امام واخراج نادر جلال.

ورغم انه قدم في كل من «الارهاب والكباب» و«الواد محروس» شخصية وزير إلا انه يقول ان هناك اختلافاً كبيراً بين الشخصيتين «ففي الفيلم الأول اقوم بدور وزير الداخلية الذي يجد نفسه في موقف صعب للغاية وهو مواجهة حالة من الارهاب وكان عليه ان يعالج الامر بحكمة كبيرة دون اراقة ايه دماء واستطاع معالجة هذه المشكلة وابعادها ولهذا تم الدور بجدية اكثر وان كانت للكوميديا لمسة فيه وان كانت هادئة للغاية ولم تكن في النص بل هي إضافة مني للدور، فالمفروض ان يكون للفنان المبدع لمسات وملاحظات للدور الذي يؤديه خصوصاً إذا كان للدور ابعاد انسانية وبعض المواقف تطلب كوميديا». ويضيف الشناوي: «اما بالنسبة لفيلم «الواد محروس بتاع الوزير» فانا وزير بلا وزارة اي لم يحدد الدور للوزارة التي اعمل بها، وذلك لأني رفضت تحديد وزارة. فالدور كوميدي بل انه كوميدي ساخر للغاية. إذ ينتقد بعض الظواهر التي تفشت في المجتمع المصري، والكوميديا هنا ليست مفتعلة انما تخضع للأداء المناسب للموقف وتغير الصوت، والرواية تعتمد على الكوميديا وذلك من خلال عادل امام الذي يمتلك خفة دم واسلوباً كوميدياً راقياً».

واعلن الشناوي انه خلال الفترة المقبلة سيقوم بتقديم برنامج تلفزيوني بعنوان «فن الحياة» وهو يختلف تماماً عن برنامج «صور وحكايات» الذي كان يقدم في الستينات. ويقول «في برنامج «فن الحياة» اقوم بإعداد المادة العلمية والفنية والسيناريو والاخراج وتقديمه، وبذلك فانا صاحب البرنامج، وسيعرض قريباً على القناة الثقافية بعد أن ننتهي من إعداد اكبر عدد من الحلقات وستكون فكرة البرنامج مفاجاة للجمهور حين يشاهدونه».

للمرة الاولى في مسلسل مصري:

عشرة لبنانيين في «إمرأة في زمن الحب»

□ القاهرة - احمد النبوي

■ للمرة الاولى منذ سنوات طويلة يشارك عدد كبير من الفنانين العرب في عمل درامي مصري هو مسلسل إمرأة في زمن الحب، لثنائي الدراما المصرية المميز، الروائي اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبد الحافظ.

المسلسل الذي تم الانتهاء من تصوير مشاهده الخارجية يشارك فيه عشرة ممثلين لبنانيين.. جوزيف نانو، انطوان حجل، شريف حتاوي، كمال الحلو، مجدي مشموشي، وليم عتبه، مي صايغ، سمير شمعي، ميدا مشراح، بسام مغنية.

وتدور احداثه بين هموم المجتمعين المصري واللبناني والتي يراها كاتبه ومخرجه فرصة لاستكشاف بعض المشكلات الاجتماعية في البلدين والتي تتشابه فيما بينها ومع مشكلات لأقطار عربية اخرى، ما يقتضي البحث عن حلول امثل لها.

ويتوقع ان يعرض «إمراة من زمن الحب» في شهر رمضان المبارك، ويشهد عودة الفنانة القديرة سميرة احمد بعد سنوات من الابتعاد لتشارك مع كوكبة من الفنانين منهم يوسف شعبان، عبلة كامل، حمدي غيث، شويكار، هشام سليم، رشوان توفيق، محمد رياض، إنعام سالوسة.

وقال الكاتب اسامة انور عكاشة إن السبب الرئيسي للاعتماد على فنانين لبنانيين «ان هناك احداثاً من المسلسل في لبنان، وفضلت الاستعانة بهؤلاء الفنانين وهذه ليست المرة الاولى والمسالة ليست في العدد ولكن بالاشخاص واتمنى ان تكون الاعمال المصرية مشتركة، وذلك كجزء من الوحدة الثقافية والمشاكل متشابهة في المجتمعات العربية، فالخطوط العامة واحدة والاختلاف في الاطار، ونحن لم نذهب الى لبنان إلا لأنه البلد العربي الوحيد الباقي في المقاومة ضد اسرائيل».

أسرارهم

ممثلة معروفة زارت بيروت، اخيراً، بشكل غير معلن لتسوية قضية كانت عالقة، ولتعلن دعمها لطرف آخر في القضية كانت معه على خلاف لفترة طويلة من الزمن، وتمكن أصحاب المساعي الحميدة، من جمعها معه. اللقاء انتهى بالصلح، وبالتواعد على القيام بعمل مشترك قريباً جداً.

فيلم سينمائي مصري بدأ العمل عليه منذ اكثر من عام، سيتم انجاز اشغاله التقنية في براغ، بعد أن قرر أصحابه ان هذه الأشغال يجب ان تتم على خير ما يرام، لأن جزءاً كبيراً من قيمة الفيلم يرتبط بمدى القدرة على توفير افضل الإمكانات التقنية له. أصحاب الفيلم يقولون ان المفاجأة التي كانت تنتظرهم، كانت ان كلفة الاشغال في براغ أقل منها في القاهرة!

وسط جو من التكتم، يستعد مخرج شاب لتحقيق فيلمه الروائي الطويل الأول، مقتبساً عن رواية لكاتبة عربية، ذاعت كثيراً خلال السنوات الأخيرة. الرواية كان فنان معروف اشترى حقوقها السينمائية ثم تنازل عنها للمخرج الشاب الذي ارتبط اسمه بواحد من أهم الأفلام العربية التي حققت أخيراً. يقي ان نذكر ان ما أخر تحقيق الفيلم حتى الآن هو اختلاف وجهة النظر بين المخرج الذي كان يريد تمصير الرواية، والكاتبة التي تصر على ان يبقى للرواية عالمها الاساسي.

في الوقت الذي يزداد فيه الاهتمام بحكايات بدايات هذا القرن، ولا سيما بحكايات شخصيات ثانوية لعبت دوراً فيه من دون ان يبرز اسمها، اكتشفت فنانة معروفة، ان سيدة تنتمي الى اسم عائلتها نفسه، كانت الصديقة المصرية لشاعر الماني عند بدايات القرن العشرين. الفنانة كلفت نقاداً أصدقاء بالتحري حول حياة تلك السيدة ووصولها الى الشاعر الالماني، وكيف جرت وانتهت العلاقة بينهما، لعل ذلك يصلح مادة لفيلم سينمائي!

فنانة معروفة أعجبت بقصة حياة الكاتبة اللبنانية - المصرية مي زيادة بعد أن قرأت فصولاً منها، ورأت ان في إمكانها ان تنتج فيلماً عن هذه الكاتبة تلعب هي بطولته، فوجئت بمن اخبرها ان في جعبة المخرجة اسماء البكري سيناريو جاهزاً حول هذا الموضوع، تحاول تحقيقه منذ سنوات. لكن الفنانة رفضت الاتصال بالمخرجة، لأنها لا تحب سينماها. كما قالت، وتساءلت عما اذا كان بإمكان أحد شراء السيناريو لها من اسماء.

مشاهد الحب على الشاشة بين مؤيديها ومعارضيها:

فردوس وآثار ترفضان على الدوام ومنى زكي أخلت الاستديو لتقبل البطل!

□ القاهرة - «الحياة»

■ في الوقت الذي ابدت فيه الرقابة على المصنفات الفنية بعض المرونة في تعاملها مع المشاهد العاطفية والجنسية في الأفلام السينمائية نجد أن بعض الممثلات يرفضن تماماً تأدية اي مشهد جنسي او حتى تبادل القبلات، وإذا كانت هناك ضرورة لهذه المشاهد في سياق العمل الدرامي فإنهن يطلبن من المخرجين البحث عن بدائل أخرى لتصوير هذه المشاهد دون ملاطفات أو ملامسات... فما هو سبب رفض الممثلات لهذه المشاهد؟ وما هي فلسفتهن؟ وكيف كانت البدائل المستخدمة من واقع التجربة للاستعاضة عن هذه المشاهد؟

فردوس: هل هو ضروري

فردوس عبدالحميد منذ بداية عملها بالتمثيل وهي ترفض تأدية هذه المشاهد، وتقول: «الرفض ليس لمجرد الرفض بقدر ما هو التساؤل حول مدى ضرورية هذا المشهد، هل هو بالفعل ضرورة أم انه لمجرد الإثارة؟ وإذا كان ضرورياً ومن الممكن تأديته ببدائل اخرى لماذا لا نستخدم هذه البدائل؟ الأمر ليس مجرد استسهال، فنظرة العين وحدها يمكن أن تكون بديلة للأشياء المادية وتعطي الإحساس والإيحاء بما يريد المخرج توصيله للمشاهد». وتضيف فردوس: «ومن واقع التجربة، على سبيل المثال في فيلم «طائر على الطريق» مع احمد زكي والمخرج محمد خان، كنت أجسد شخصية امراة متحفظة وصبورة، وكانت الضرورة تحتم مشهداً عاطفياً وطلب المخرج مني ذلك، فتحدثت معه عن استخدام بدائل للشكل التقليدي، واتفقنا على رأي وسط يؤدي الغرض من المشهد العاطفي، وذلك عن طريق تركيز الكاميرا على اليدين وعلى ظهر البطل بحيث يبدو التقارب، وخرج المشهد جميلاً ورومانسياً رقيقاً ولا يحرج مشاعر المتفرج أو يخدش حياءه».

أشياء بداخلي

ماجدة زكي ممثلة شابة حصلت على جائزة أفضل ممثلة في بانوراما السينما المصرية في مهرجان الاسكندرية الأخير، عن دورها في فيلم «كلام في الممنوع» إخراج عمر عبد العزيز ترفض مجرد ارتداء ملابس عارية أو شفافة او ضيقة. وتقول: «هذه أشياء بداخلي كإنسانة وعندما دخلت مجال التمثيل اردت أن اظل على احترامي لنفسي وللناس كبنت مصرية، لا اقدم إلا ما اقتنع به، وما أرفضه في الواقع لا اجسده على الشاشة، فمن الممكن تجسيد شخصية الزوجة الخائنة دون مشاهد السرير، والمسالة ليست مسالة عري، وكل ممثلة تستطيع تجسيد الشخصية على طريقتها الخاصة، ولا اعتقد أن مثل هذه التحفظات تؤخرني سينمائياً، فانا أحب السينما، لكن إذا قبلتني السينما بما عندي فاهلاً بها، لأنني لا اقبل التغيير في افكاري التي ارضى عنها تماما، ورغم أن نشاطي السينمائي قليل إلا أنني جسدت شخصيات متميزة ومتنوعة». وعن ابرز الاعمال التي رفضتها بسبب مشاهدها الساخنة تقول: «اثناء دراستي في المعهد شاركت في مسرحية بعنوان «التركة»، وفيها جسدت شخصية فتاة ليل تتفق مع شاب على نصب شباكها حول رجل عجوز ثري للايقاع به، وقد شاهد المسرحية المخرج الراحل حسن الإمام والمخرج هشام أبو النصر واعلنا عن إعجابهما باسلوب ادائي للشخصية وكان أبو النصر بعد حينها لفيلمه «قهوة المواردي» فطلب من مساعده في ذلك الوقت المخرج محمد النجار أن يتحدث معي عن تجسيد شخصية الراقصة في الفيلم ولأن النجار كان زميلي في المعهد وعلى مقربة مني ومن شقيقي اشرف وخطيبي - في ذلك الوقت - كمال أبو رية فإنه أعلن للمخرج استحالة ان اقدم ما تتطلبه تلك الشخصية ولكن أمام إصرار المخرج وبعد تردد تحدث معي النجار في الأمر مبرراً موقفه بانه عبد المامور، وكان ردي الطبيعي بانني لن أجسد تلك الشخصية».

وتضيف: وفي فيلم «عودة مواطن» جلس معي المخرج محمد خان للحديث حول مشهد عودة الأخ الغائب من بلد عربي بعد غياب دام ٢٥ عاماً، وعن حتمية قيامي باحتضانه لأنه بمثابة الاب والأم لي ولإخوتي في الفيلم ميرفت أمين واحمد عبد العزيز وشريف منير، فكان ردي عليه بان عودة الأخ بعد كل هذه الفترة ستنتج عنه حتماً مشاعر متخايرة عند إخوته واننا جميعاً سنجري بسرعة متجهين نحوه، ومن هنا فيمكن أن يتم التصوير دون أن احتضنه لأن هناك غيري سيحتضنه. وفي الفيلم نفسه الذي جسدت فيه شخصية فتاة مصرية تمردت على وضعها الاجتماعي وغيرت من شخصيتها المتحفظة، طلب مني خان أن أشرب سيجارة، وهذا ما لم أفعله من قبل، فامسكت بالسيجارة ووجدت يدي ترتعش بشدة، وعندما عدت للمنزل تحدثت في ذلك مع شقيقي وزوجي وجاء ردهما بان السبب انها أول سيجارة اشربها فطلبت منهما ان اشرب سيجارة، وتم ذلك بصورة عادية دون ارتعاش، ولكن عندما عدت للتصوير تكرر المشهد فوجدتها ترتعش لكن خان طمأنني، وقال هذا الإحساس الطبيعي الذي أريده والذي لا يمكن نقله للمشاهد بالتمثيل، فهذه عاداتي وتقاليدي التي لا اتنازل عنها واحبني الجمهور بها».

ضد رغبتها

الممثلة الشابة جيهان فاضل لها موقف شهير في فيلم «التحويلة»، يتحدث عنه مخرجه آمالي بهنسي «عندما يكون في الفيلم مشهد إغراء فإنني أعلم مسبقاً من هي الممثلة التي تقدم ذلك المشهد، ولي تجربة مع جيهان فاضل في احد مشاهد فيلم «التحويلة»، فمن المفروض ان يقبلها فاروق الفيشاوي، لكن هذا لم يكن مذكوراً في السيناريو الذي لم يتضمن سوى كلمتي: حالة حب. وعند تصوير المشهد فوجئت جيهان فاضل بفاروق الفيشاوي يقبلها، فاحمر وجهها ثم غضبت لشعورها بتنفيذ شيء ضد رغبتها دون علمها، ورفضت حضور العروض الخاصة التي اقيمت للفيلم».

ويضيف بهنسي: «بنات الجيل الجديد عادة ما يرفض ذلك، وانا معهن ولا الومهن، لأن مجتمعنا من انظف المجتمعات وهذا مثار افتخاري خصوصاً أن بعض الممثلات اساءن للفن المصري».

اثار الحكيم: لن اقبل.

فردوس عبد الحميد ضد المشاهد الاباحية. (الحياة)

إخلاء الاستوديو

الممثلة آثار الحكيم أيضاً معروفة منذ بداية مشوارها الفني برفضها تصوير اي مشهد من هذه النوعية مهما كانت ضرورية حتى وإن ادى الأمر الى اعتذارها عن عدم العمل. والممثلة الشابة منى زكي عندما طلب منها المخرج شريف عرفة في فيلم «اضحك.. الصورة تطلع حلوة» تصوير مشهد لقبلة من حبيبها في الفيلم الوجه الجديد كريم عبدالعزيز ابن المخرج محمد عبدالعزيز، اصرت على إخلاء الاستوديو من كل العاملين فيما عدا المخرج ومدير التصوير لتقبل تصوير المشهد.

رقابتان

المخرج سعيد مرزوق له رأي في هذا الموضوع، ويقول «مشاهد الإغراء تقدم في الخارج وتؤديها ممثلات جميلات بالفعل، لكن في السينما المصرية لا توجد مشاهد الإغراء أو الممثلة التي تصلح لتاديتها، فالمفاهيم والطباع مختلفة بيننا وبين الغرب، والإغراء في السينما المصرية له حدود ولذلك لا نستطيع تقديم الإغراء بمعنى الكلمة، فإذا وافقت الرقابة على المصنفات الفنية لن تتقبلها الجماهير التي تشكل رقابة أخرى في المجتمع المصري.

والفن معروف بابعاده، فمن تقبله أهلاً بها، والتي لا تقبل فمع السلامة وناتي بممثلة أخرى إذا كان للمشهد الجنسي مهماً في الأحداث، ثم أن جميع الممثلات يرفضن في البداية تأدية هذه المشاهد، ويعتدن عليها بعد ذلك». وعن فيلميه «المذنبون» لسهير رمزي و«المغتصبون» لليلى علوي يقول مرزوق: «قدمت (المذنبون) في السبعينات وكان من الممكن أن اقدم مشاهد إغراء كثيرة ولكن لذلك حدوداً عندنا لا تجعلني اقدم الإغراء بطريقة صحيحة، اما مشاهد الاغتصاب في فيلم (المغتصبون) فاعتمدت فيها على تعبيرات وجه ليلى علوي عما يحدث لها من مصيبة حيث كانت الكاميرا مركزة على وجهها ولم تتحرك لأسفل. وقدمت تلك المشاهد في بداية الفيلم لمن يريد أن يراها ثم يترك دار العرض ويغادرها.

وما بعد الاغتصاب هو الاهم عندي في الفيلم، فالفن الحقيقي أن اقدم الجنس بشكل فني جميل وبتعبير جميل للوجه، في ظل القيود الرقابية والجماهيرية، وانا لا أحب مشاهد الجنس الفاضحة لانني لا اقبل ان تشاهدها ابنتي، وبالتالي فإذا كان المشهد الجنسي مهماً، تستطيع ممثلة ان تقدم الإغراء وهي مرتدية ملابسها بينما لا تستطيع اخرى ذلك وهي متجردة من ملابسها، فالمهم إبداع المخرج والممثلة».

عشر حقائق عن الممثلة الأميركية ديمي مور

سحر الفضيحة لامرأة ذات عين زجاجية

□ لندن - فيصل عبدالله



■ ١ - تطمح ديمي مور لن تكون صاعقة في أغلب الصور الفوتوغرافية، التي توقع من أجلها عقوداً مغرية، ليس لعرض ملامح وجهها الجميلة ولكن لعرض مقومات جمالها كافة، فقد ظهرت من دون ثياب على غلاف مجلة Vanity Fair الشهيرة مع القليل من الاصباغ على جسدها. ولزيادة الصدمة حمل الغلاف نفسه وعدد من الصفحات الداخلية صوراً لها وهي حامل بابنتها الصغيرة. وهي بعد ذلك تعرت امام عدسات الكاميرا اثناء مقابلة تلفزيونية في برنامج المذيعة الشهيرة بربارة وولترز، وفعلت الشيء نفسه في برنامج ديفيد لتلمان. وهذا يتوافق مع الفضيحة التي غلفت شريطها «اقتراح غير محتشم» (١٩٩٣).

٢ - في طفولة ديمي (اسمها الحقيقي ديمترا غينس وتبلغ من العمر ٣٦ عاماً) اطلق عليها اسم اللعوب وطردت بسبب هذه الحالة من ثلاثين مدرسة. كانت والدتها مدمنة على تعاطي الكحول، والرجل الذي كان يعتقد انه والدها دان غينس بائع متجول انتحر في وقت لاحق. وقبل ذلك الحادث المؤلم اكتشفت ديمي ان هذا الرجل ليس والدها وان عائلتها الأصلية انفصلت وهي طفلة صغيرة، وسميت ديمي بعدما لمحت الأم هذا الاسم على عطر نسائي. في تلك الفترة كانت ديمي تعاني من الحول الشديد واخضعت الى عمليتين جراحيتين لم تنجحا، وظلت الى فترة طويلة تضع عازلاً طبياً على عينها اليسرى، وهي اليوم تضع عيناً زجاجية.

٣ - في سن السادسة عشرة التقت ديمي بفتاة المانية، كانت تطمح لن تكون نجمة سينمائية واثرت عليها كثيراً ودفعتها بمشاركتها المغامرة، ولم تكن تلك الفاتنة الالمانية سوى الممثلة ناستازيا كينيسكي. قلبت ناستازيا حياة ديمي مور، فاقدمت في البداية على توقيع بعض العقود كعارضة في مجلة «Oui».

٤ - أول أربعة أفلام لها كانت تافهة بمعنى الكلمة، ففي فيلم «المتطفل» (١٩٨٢)، وهو فيلم تشويقي بالابعاد الثلاثة، ادت شخصية بطلة تولجه دودة عظيمة، وكان اول ادوارها التي لفتت الانتباه اليها في فيلم «دع اللوم على ريو» (١٩٨٤) مع الممثل البريطاني مايكل كين. وفيه اكتشفت ديمي أن لتفاصيل جمالها تاثيراً كبيراً على اغلب المنتجين الذين عملت معهم، فاتخذت قراراً لتسليع هذه الموهبة. ففي فيلم «نار سانت المو» (١٩٨٥) الذي ادت فيه دور بائعة هوى، خطفت انتباه المخرج جول شوماخر الذي نصحها بممارسة الرياضة، فانكبت على ممارستها يومياً من الساعة السادسة صباحاً.

٥ - عندما ادت دور الشابة جوليس، بائعة الهوى ومدمنة الكوكايين، في «نار سانت المو» (١٩٨٥)، تعاطت المخدرات بعدها لفترة من الزمن، تماهياً مع الدور وإثارة للاعجاب.

٦ - تعرفت ديمي مور بعد ذلك على الممثل بروس ويليس (الماني المولد) وسرعان ما تزوجا، لكنهما انفصلا بعد عشرة زوجية دامت احد عشر عاماً وهما خلال عيشهما معاً غرما بالحياة البانخة التي غرقا فيها، فقد بلغت مصاريف حفلة زواجهما في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ اكثر من ٨٧٥ الف دولار وغنى في تلك الليلة المغني لتل ريتشارد.

٧ - ربما ادركت ديمي ومن وقت مبكر ان الشهرة وحرمة الجسد لا يلتقيان، وحتى تطال الاولى، وباسرع وقت وبمواهب محدودة امعنت في الكشف عن المستور من جسدها، رغم انها تتحرج من فرط الغيرة من الكشف عن جسدها في حضور بنات جنسها. ولعل الغواية والعناد هما الثوب الذي تلبسته في اداء أغلب ادوارها التمثيلية.

٨ - من اقوالها، بعدما سئلت عن سبب تغييرها لنهاية العمل الكلاسيكي «رسائل سكارليت» لناثانيل هاوثورن، حيث جعلت النهاية سعيدة بعدما كانت في منتهى التعاسة، أجابت ان «الناس لا تقرا الكتب». وعندما سئلت عن حلاقة رأسها في فيلم «جي اي جين» أجابت: «أعتقد ان ثمة إثارة وغواية خاصتين للمرأة الحليقة الرأس».

٩ - الحصيلة الفيلمية لديمي مور أكثر من ثلاثين شريطاً سينمائياً منها، «لسنا ملائكة» (١٩٨٩) و«شبح» (١٩٩٠) و«حفنة رجال طيبون» (١٩٩٢) و«المحلف» (١٩٩٦) و«جي اي جين» (١٩٩٧).

١٠ - نشاطاتها لم تقتصر على التمثيل وإنما انتجت «جي اي جين» و«قوى أوستن»، ولو تكلمت هذه الحيطان» و«الآن وبعد» و«افكار خالدة» لحسابها الخاص، هي التي يقال إنها اليوم تملك ثروة كبيرة.

طالع

مهرجانات ليلى علوي

■ عندما ارتقت ليلى علوي المدرج العريض ذا البساط الأحمر لحضور العرض العالمي لفيلم «المصير» في دورة العام الفائت لمهرجان كان، كانت كمن يدخل حلماً. يومها لم تكن جديدة على اكبر مهرجان سينمائي في العالم. ولم تكن جديدة حتى على ارتقاء درجه الشهير. كل ما في الامر انها في السابق كانت ترتقيه كمتفرجة متميزة، لكنها هذه المرة ارتقته كنجمة. بعد ذلك بزمن ستقول ليلى إنها كانت تفضل أن تظل دائماً متفرجة فـ «ليس أتعب من أن تكون نجماً. فالنجومية ساعة أو ساعات. التصفيق عريض وسريع ومكبل، أما التفرج فدائم، طيب، ومنعش».

ليلى علوي متفرجة من طراز رفيع. ندر أن أحبت فن السينما ممثلة من طرازها. عندما كانت تحضر «كان» في دورته السابقة، كانت بثياب بسيطة تتناقض مع تركيبية ثياب نجمة أخرى من طراز فيفي عبده - وهي الأخرى من معتادات المهرجان نفسه - كانت تركض من فيلم إلى آخر، تحضر أصعب الأفلام، وترتاح بعد ذلك إلى طاولة مقهى بسيط مع نقاد من أصدقائها تناقشهم في أدق التفاصيل وفي أصعب المعاني. ومن يرى ليلى علوي في مثل تلك الحالات، لن يخمن، أبداً أنها واحدة من نجمات الصف الأول في السينما المصرية، بل ربما يعتبرها البعض النجمة الأولى. خصوصاً وأن الكثيرين يرون ان ما ترتضيه لنفسها من مقاييس جسدية لا يتلاءم مع النجومية المعهودة بأي حال من الأحوال. أمام الأفلام الجيدة، وأمام النقاد الجادين، تنقلب ليلى علوي إلى هاوية سينما من طراز رفيع، وإلى تلميذة تستمع وتسجل في ذاكرتها العجيبة.

ذاكرة ليلى علوي مدهشة، تعرف الناس، تعرف ماذا يكتبون، تعرف ماذا يلبسون... وفضولها مدهش أيضاً. ما أن تراك حتى تمطرك بالأسئلة: تسأل حول السينما حول الفن عموماً، حول الصحافة، حول الحياة، حول البلدان العربية حول المدن حول المتاحف، وحول عالم النجوم من قبلها.

تؤمن ليلى علوي بأشياء كثيرة، لكنها تؤمن قبل أي شيء آخر بالصداقة. وحين تقول لها انك تعرف أن غدراً كثيراً نالها من الأصدقاء، تنظر بوجهها الطفولي وعينيها الصافيتين إلى البعيد، كمن يستعرض شريطاً ثم تقول وقد رسمت على شفتيها الجميلتين ابتسامة هادئة: «معلهش. الله يسامحهم».

وليلى علوي التي تفضل الاصغاء إلى من ينتقدها أكثر مما تصغي إلى من يمتدحها، تعرف ان لديها عيوباً كثيرة «مثل أي انسان طبيعي» تقول لك وتضيف «لكني احاول ان اصلح عيوبي». وتبتسم ليلى حيث تشير إلى واحد من عيوبها الأساسية (وزنها الزائد عن اللزوم)، وتقول: «الله... انت مش عارف ان الجمهور عاوز كده»، ثم تضحك، لأنها هي نفسها لا تصدق هذه العبارة. وتعرف أن الجمهور يريدها حقاً رشيقة لتتناسب رشاقتها مع جمالها الاخاذ، ولكن ما العمل؟ الرشاقة تحتاج إلى وقت وفراغ واستعداد نفسي وليلى علوي دائماً مشغولة: مشغولة بافلامها، باصدقائها، بالنقاشات التي تبدأها ولا تنتهي، بعائلتها الصغيرة التي تعطيها الجزء الاكبر من وقتها، وخصوصاً بابنة اختها الطفلة فرح التي جعلت منها نجمة النجمات.

ولكن ماذا عن السينما يا ليلى؟ «السينما... آه... افتكرت. لدي مشاريع لا تنتهي... ما هو معروض عليّ يحتاج إلى سنوات لتنفيذه». والحل؟ العمل على طول، دون توقف. وهذه «الدون توقف» ليست بالأمر الجيد، لأنها «تورط» ليلى في افلام وادوار قد تندم عليها في ما بعد. ولكن - مرة أخرى - ما العمل؟

المهم، ليلى علوي نشاط لا يهدأ. سينما لا تهدأ، ووعود تتجلى. وهي قبل هذا وذاك فنانة هاوية لن يكون ظلماً لها أن تقول إنها تبرمج نفسها على وتيرة المهرجانات التي تحضرها. يقيناً ان المهرجانات ليست الأولى بين هواياتها، لكنها - على أية حال - الهواية التي تمارسها أكثر من أية هاوية أخرى، وبشغف يدعو إلى الدهشة و... الاشفاق.

«عين»

هكذا من الأصل



خالد، الشاب فاضل ورشيد طه.

«فرسان الراي الثلاثة» معاً على شاشة الأفق

■ في أواخر شهر سبتمبر (ايلول) الفائت شهدت باريس حدثاً فريداً من نوعه في عالم موسيقى وأغنية «الراي» الجزائرية، حيث التقى ثلاثة من اقطاب هذا الفن هم خالد ورشيد طه والوجه الجديد الشاب فاضل في قصر الرياضة في العاصمة الفرنسية ليحيوا حفلاً غنائياً جمعهم للمرة الاولى على خشبة واحدة. يومها تالفت الفرقة الموسيقية من ١٢ عازفاً شرقياً وغربياً، بينهم عازف الطبلة المصري الشهير حسام رمزي.

هذه الحفلة التي حضرها عشرات الالوف ستنفرد قناة الافق ببثها من على شبكتها في الثامنة بتوقيت غرينتش من مساء العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وهو حدث تلفزيوني استثنائي كاستثنائية الحدث الغنائي نفسه.

«فرسان الراي الثلاثة» الذين يحيون الحفلة جزائريون عرفوا كيف يجعلون العالم يستسيغ لغتهم الأم ويتالف مع ايقاعات وأجواء الانس المتوسطية.

والمعروف ان خالد، ابن وهران، كان له دور الريادة في هذا، وقد سطع نجمه في بداية التسعينات مع اغنية «ديدي» التي رددها بعده المغنون بلغات عديدة. اما رشيد طه فقد عرفه الجمهور العريض من خلال تاديته مع فرقة «كارت دي سيجور» لأغنية شارل ترينيه الشهيرة «دوس فرانس». هذا بينما فاضل، أصغر الثلاثة، آت جديد إلى عالم الأغنية، احتلت اغنيته «أحبك حقاً» مكانة متميزة خلال الشهور الأخيرة.

تلفزيون الشرق الأوسط يسوح في العالم

■ ابتداء من يوم الاربعاء المقبل تبدأ شبكة M.B.C بتقديم برنامجها الاسبوعي السياحي الجديد «سواح».

البرنامج من تقديم غادة سليمان التي شاركت ايضاً في الاعداد مع احمد عبدالله مخرج البرنامج، ومدته ٢٥ دقيقة.

سينطلق البرنامج في اولى حلقاته من سويسرا «بلد الدقة والنظام والنظافة والمال». وسويسرا ستشغل الحلقة الاولى من خمس حلقات أولاها اوروبية تليها جولة عربية في الأردن ودولة الامارات وعمان، ويتخلل ذلك وقفة مع التاريخ والفن والتسوق في العاصمة البريطانية لندن.

ينتقل البرنامج في هذه البلدان بسرعة بين المعالم الرئيسية لكل بلد. وهو يسلط الضوء في اولى حلقاته على مدينتي جنيف ولوزان في سويسرا.

وتقول مصادر المحطة ان «البرنامج يعتمد على اسلوب متنوع وسريع الايقاع، للحفاظ على اهتمام المشاهد، فهو ليس «برنامجاً وثائقياً لكنه يقدم عرضاً عاماً لأهم مميزات كل بلد من البلدان التي زارها. ومن ذلك كل ما يتوافر من امكانيات وتسهيلات متاحة». وتقول اسرة البرنامج انها حرصت على ان يكون حيوياً قابلاً للتغيير حسب المعطيات المتوافرة امامه والمرتبطة مباشرة بنوعية البلد موضوع السياحة.

الى ذلك يحاول البرنامج ضمن سلسلة حلقاته «التركيز على السياحة العربية، ومن ذلك الكشف عن كنوز الأمة العربية بحضارتها العريقة متعددة الألوان والاتجاهات بمراحلها التاريخية العديدة. وهو بذلك يقدم السياحة العربية من زاوية متجددة محورها اللقاء والتعارف بين الاشقاء من خلال ادراك ابعاد الشخصية المحلية لكل بلد عربي».

ناد سينمائي على شاشة تلفزة أبو ظبي

■ تخوض تلفزة ابو ظبي تجربة جديدة، في مجال تقديم الأفلام السينمائية، وذلك عبر برنامج اسبوعي بدأ بثه منذ نحو شهر، وفحواه تقديم بعض أهم الأفلام في تاريخ السينما العالمية. تقدم الأفلام ضمن إطار ناد سينمائي للفيلم بحديث نقدي عنه يتناول موضوعه ومخرجه وممثليه والظروف العادية أو الاستثنائية التي صاحبت انتاجه، ثم النتائج التي حققها وموقعه في تاريخ أصحابه، وفي تاريخ التيار أو البلد الذي ينتمي إليه. ويتواكب عرض الفيلم، الذي يشكل المادة الرئيسية للبرنامج، مع أخبار سينمائية منتقاة لتقدم للمتفرج صورة عما يحدث في سينما العالم.

هذا البرنامج الجديد الذي يركز على السينما غير الأميركية وغير العربية، في مسعى لتقديم افلام لم يعرف معظمها طريقه إلى شاشات التلفزة من قبل، يحضّر في بيروت، ويذاع فوراً على القناة الظبيانية.

من الأفلام التي تم تقديمها حتى الآن «الملكة الافريقية» لجون هوستون، و«البروتوكول الرابع» لجون ماكنزي، و«اهمية أن تكون جاداً»... وفي الجعبة أفلام من النوعية والأهمية نفسها تكفي برمجة عام كامل.

مخرجه لا يخشى كمال الشيخ... وعبلة كامل تعتبر دورها بداية مرحلة:

«اللص والكلاب» رواية محفوظ تعود متلفزة

□ القاهرة - «الحياة»

■ الابداع ليس له حدود لأنه يخضع لعقلية المبدع وتاثره بالأحداث الجارية وتفاعله معها، فالموضوع الواحد يمكن تناوله باكثر من رؤية وفق متغيرات كل عصر. ففي العام ١٩٦٢ تحولت رواية «اللص والكلاب» للاديب الكبير نجيب محفوظ الى فيلم سينمائي يحمل نفس الاسم اعد له السيناريو والحوار كمال الشيخ مع صبري عزت، وشارك في بطولته شادية وشكري سرحان وكمال الشناوي وزين العشماوي واخرجه كمال الشيخ. ومنذ ذلك التاريخ يتمتع الفيلم بشعبية كبيرة لدى الجماهير والنقاد. وهذا العام قام اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ممثلاً بشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بانتاج رواية نجيب محفوظ في مسلسل تلفزيوني يحمل الاسم نفسه ايضاً، واعد له السيناريو والحوار الكاتب محمد ابو العلا السلاموني ويشترك في بطولته رياض الخولي (شكري سرحان) ورانيا فريد شوقي (شادية) وبهاء ثروت (كمال الشناوي) وهاني رمزي (زين العشماوي) وعبلة كامل وجمال اسماعيل وسميرة محسن واسماعيل محمود وسيد عزمي وجميلة عزيز وعبير سيف وجيهان الفرماوي وهاني كمال ونشوى عمار ويخرجه أحمد خضر.

ما بين «اللص والكلاب» الفيلم والمسلسل ٣٦ عاماً اختلفت فيها الامور كثيراً، وطرات متغيرات كثيرة على المجتمع. فما هي الرؤية الجديدة التي يقدم بها الكاتب ابو العلا السلاموني والمخرج احمد خضر الرواية من ناحية السيناريو والاخراج والشخصيات محور الاحداث؟

مسؤولية الكاتب

الكاتب محمد ابو العلا السلاموني وهو المسؤول الأول عن العمل الجديد، يقول: «ما تغير هو رؤية المسلسل التي تعتمد في الأساس على فكرة النص الاصلي الذي اخذ عنه الفيلم وكتبه نجيب محفوظ في اواخر الخمسينات واستلهمه من احدى الحوادث المنشورة في الصحف وهي قصة السفاح محمود سليمان، ورغم ان احداث القصة لا تشبه الحادثة الواقعية تماماً، إلا أن هذا اعطى بعداً انسانياً وادبياً عميقاً ما هو جدير بكاتب كبير مثل محفوظ. التزم الفيلم الى حد ما بالتسلسل الذي قدمته القصة الاصلية، فبدأ بخروج سعيد مهران من السجن وفي ذهنه الانتقام من الخونة الذين كانوا سبباً في تورطه في السرقة وزجوا به الى السجن. أما المسلسل فقد تناول الموضوع من أبعاده التاريخية والنفسية للأحداث التي سبقت خروج مهران من السجن، فهو يجيب عن بعض الاسئلة واهمها لماذا تورط سعيد مهران وهو الانسان المثقف في الوقوع في جرائم السرقة والقتل؟

ويضيف السلاموني «اعتمد الفيلم في احداثه على ثلاث شخصيات رئيسية فقط هي: سعيد مهران ورؤوف علوان وفتاة الليل نور، اما في المسلسل فجعلت من شخصيات كانت ثانوية في الفيلم شخصيات رئيسية مثل: نبوية زوجة سعيد مهران (عبلة كامل) وعليش صديق سعيد مهران (هاني رمزي) وبياضة القهوجي وطرزان القهوجي وحسب الله المنجد وغيرهم.

كما اضفت للأحداث شخصيات جديدة مثل: صدقي التاجر الذي احب نور (جمال اسماعيل) وخشبه الحانوتي (محمد فريد) وحسن ضبو اللص (اسماعيل محمود) والخادمة شلبية (جميلة عزيز) والمحامي مدحت (هاني كمال) وزوجة المحامي سهام (عبير سيف) وزميلة رؤوف علوان في الجامعة فريدة (جيهان الفرماوي) ورئيس الجامعة (جلال عيسى) والمتطرف مصيلحي وام نور وزيري زميلة علوان في الجامعة (نشوى عمار) وغيرها».

وعما اذا كان التزم بنهاية القصة ام نهاية الفيلم يقول «التزمت في نهاية الاحداث بالقصة الاصلية حيث هاجمت الشرطة سعيد مهران وطاردته الى ان القت القبض عليه، بينما كانت نهاية الفيلم السينمائي بمقتل مهران».

أحمد خضر مخرج المسلسل يقع عليه ايضاً جزء كبير من المسؤولية، حيث يتحرك من خلال سيناريو السلاموني ويضيف اليه رؤيته الاخراجية ويرسم للممثلين والممثلات خطوط البناء الدرامي. عن رؤيته الاخراجية التي تختلف عن الفيلم يقول «اريد أن افسر في البداية عنوان (اللص والكلاب) فمن وجهة نظري لا يعني ذلك مطاردة الكلاب للصوص لانه من الممكن ان يكون للصوص الكلاب التي تنبح من أجلهم ولهذا ربطت بينهما واو العطف، فمن الممكن ان يكون اللص هو صاحب الكلب، ومن هنا فإنني اتناول الموضوع من منظور فكري مختلف. لا اقصد الاختلاف عن الفليم لأنه ببساطة شديدة اذا كنت ساتعامل مع الفيلم فلا داعي لتقديم المسلسل، والكاتب السلاموني انطلق في عمله من الرواية، اما انا كمخرج فانطلاقي ليس من الرواية او الفيلم وانما من سيناريو السلاموني وقد تعجبت كثيرا من المقارنة التي حدثت من قبل بين ممثلي فيلم قديم وممثلي مسلسل جديد عن رواية الفيلم نفسها، لانها من وجهة نظري مقارنة غير صحيحة فلا يمكن ان نقيس ما حدث في زمن بما يحدث في زمن آخر، ويمكن تشبيه تلك المقارنة بشخص يريد شراء قطعة قماش من الحرير فيقول له صديقه ان الصوف لا يصمد فترة طويلة بالجودة نفسها فالحكم بين اثنين يجب ان يكون بالمادة نفسها.

وتصرف المبدع ينبع من حالة في زمن معين فتخرج بشكل ما وعندما يكتب السلاموني احداث المسلسل في السبعينات فإنه يقصد فكراً جديداً وايقاعاً مختلفاً وشخصيات مختلفة، ولذلك بالتاكيد سيختلف المسلسل عن الفيلم. ولا يوجد في الفن الاحسن، لأنه الأحسن في ماذا إذا كان الفكر بينهما مختلف؟ وعندما اسمع من يقول ان الممثلين القدامى افضل فإنني اضحك لأنه رأي مبني على أساس غير سليم، فعندما يعرض المسلسل لابد ان يكون التعامل النقدي معه ككيان مستقل، ويضيف: «الفنان ابن مجتمعه وبيئته فكما قدم الفيلم رسالته فإن للمسلسل رسالته التي أريد ان اقدمها، لدينا قضية فكر رؤوف علوان الذي اثر به على سعيد مهران، في الفيلم ينحصر فكر علوان في انه كاره للأغنياء فعلم مهران ان السرقة منهم ليست حراماً. أما عندي في المسلسل فالفكر مختلف لأنه في زمن الفيلم لم تكن قضية الجماعات الارهابية، وفي الزمن عندي جماعات متطرفة فيوجد مئات من امثال علوان يريدون فرض فكرهم على مئات مهران».

نجيب محفوظ... من السينما الى التلفزيون.

عبلة كامل. (الحياة)

وعن اسباب اصراره على اختيار معظم الابطال من الشباب يقول: «نحن نشاهد الأعمال الاجنبية ونراهم لا يكررون نجومهم ويأتون دائما بالجديد لأن هذه هي الطبيعة. فالتكالب عندنا على النجوم وتوزيع النصوص الموجودة على عدد محدود جعلهم يفرضون شروطاً، وعندما يشارك النجم في ثلاثة اعمال في وقت واحد يتسبب في تعطيل التصوير، واذا قدم عملاً واحداً يتم تفسير ذلك بضعف مستوى بقية الاعمال المعروضة عليه. من هنا اردت خلق كوادر فنية جديدة من الممثلين والممثلات اعمل معها، وانا واثق بنسبة تزيد على ٨٠ او ٩٠ في المئة انني سانجح معهم، وخبرتي تقول لي دائماً انني قدمت من قبل محمود حميدة في (حارة الشرفاء) وسوسن بدر وفاطمة التابعي وسامح الصريطي ومي عبد النبي وسامح السيد، والآن اقدم رياض الخولي وبهاء ثروت، اذا خفنا جميعاً من المخاطرة فلن نقدم نجوماً، والنجم الجديد في حاجة الى ان نقف وراءه، وهؤلاء الجدد من وجهة نظري هم خيول عربية قوية تحتاج لفارس يقودها هو المخرج. ولذلك فانا محق عندما اقدم من اشعر بالأمل في نجاحه، وكل افراد المجموعة التي اخترتها قادرة على توصيل ما اريده».

وعما اذا كان يخشى المقارنة الحتمية المتوقعة بينه وبين المخرج الكبير كمال الشيخ يقول خضر «مع احترامي الشديد لكمال الشيخ لا اخشى المقارنة معه، فاذا لم انظر لنفسي بثقة كاملة في امكان التفوق والتطور فعليّ ان اتوقف عن ممارسة مهنة الاخراج. احترم الكبار كاساتذة وآباء ولكن لا اقف عندهم مستسلماً بانهم الاحسن. فرق كبير بين حبي لهم وتعلمي منهم وبين رغبتي في التفوق والتطور والا فقل على الفن السلام، فالمطلوب ان اضيف لا ان اخاف».

سؤال غريب!

هل يستطيع هذا المسلسل ان يثبت في ذاكرة الجمهور ويتخطى فيلماً تعلقوا به على مدى ٣٦ عاماً «سؤال غريب» قال المخرج، واضاف: «اسمي الكامل هو احمد خضر حسن الروبي، هل يستطيع احمد ان يكون ابقى من الروبي؟ في ذهني كلاهما سيعيش: الروبي واحمد، قال لكن هناك امرهما لا بد ان نضعه في الحسبان وهو ان عمر فيلم السينما اطول من عمر مسلسل الفيديو ليس للجودة وانما لأن شريط الفيديو كمادة صناعية سريع التلف وشريط السينما عمره اطول، ومن هنا ياتي الخوف على المسلسل، فالاعمال القديمة للمخرج نور الدمرداش والمخرج ابراهيم الصحن وغيرهما ما بقي منها لا نستطيع ان نعرضه بنفس جودته. لكن الافلام السينمائية التي قدمت في فترات تسبقها ما زالت باقية، فالبقاء هنا ميكانيكي ولكن من ناحية الفكر يعيش كلاهما، وانني ادعي ان مسلسل (اللص والكلاب) يقدم فكرا اقيم مما قدمه الفليم، فالمسلسل يحمل فكراً وشجناً لا يقل عن الفيلم ولن يكون ايقاعه ابطأ من الفيلم رغم انني اقدم ١٢ ساعة بينما قدم الشيخ ساعتين فقط ولكن كلاهما مهم جدا، نحن لا نتنافس وهذا العمل يمكن تقديمه مرات اخرى في السينما والتلفزيون».

الممثل رياض الخولي الذي يجسد شخصية سعيد مهران اللص يقول: «لا وجه للمقارنة بين المسلسل والفيلم لأنه لا يجمع بينهما سوى اسم الرواية، اما الموضوع فهو بعيد تماماً ومختلف، ومن يحلو له عقد مقارنة فإنه انسان ضيق الافق».

وتقول الممثلة عبلة كامل التي تجسد شخصية نبوية «اعتبر شخصية نبوية في المسلسل بداية لمرحلة جديدة مغايرة للفترة الماضية، فبعد ان ظهرت في شخصية المراة الطيبة المغلوبة على امرها، اجسد في المسلسل شخصية على النقيض، فهي الخادمة التي تتزوج من سعيد مهران الذي يحاول ان يكون شريفاً، وهو ما ترفضه طموحات واحلام نبوية التي تجد انه سيد امرها فتتامر مع صديقه عليش عليه ويزجا به في السجن ثم ترفع ضده دعوى للطلاق تربحها وتتزوج من عليش وتهرب معه من الحارة وتعمل خادمة عند سيدة ثرية، تتخلص منها وتستولي على اموالها التي تبدأ في عملية غسيل لها من خلال اقامة مشاريع استثمارية كبيرة وتستعين بالصحافي المرموق رؤوف علوان كستار ليدافع عن مشاريعها ويبعد اعين الشرطة عنها، وتنجح مع عليش ويصبحا قوة كبرى تقضي على كل من يقف في طريقهما». وتضيف: «اتوقع أن يحقق هذا المسلسل نجاحاً كبيراً حينما يعرض في شهر رمضان المقبل».

وجهة نظر

«تصنيع المتعة»

■ تقوم اية تسلية على فكرة الاسترخاء الناتج عن المتعة العصبية، ولكنها في الفضائيات العربية اصبحت «صناعة متعة».

وهي في موادها الأولية محلية، ولكنها كمناهج وأساليب، مستوردة. ولأن ساعات التسلية طويلة فقد خرجت عن مشروعيتها وانتقلت الى مقعد المتفرج لتجعله بدوره «مصنوعاً» ليلائم الطريقة... ليكون «متذوقاً مبرمجاً».

والمتفرج، بمجرد «تسليمه» بالفرجة العشوائية وهو ما يحصل بعد فترة من باب الفضول، فإنه يصبح «مستسلماً» بصورة كاملة الى النمط. وفي حال الادمان يمتنع عن التفكير في فائض الفرق بين الواقع والصورة.

ان للمتعة بهاءها المصنوع من عناصر جذابة. والكيفيات التي تقدمها توحي بغش متواطأ عليه بين البرنامج والاعلان والهدف الاعلامي - السوسيولوجي ايضاً للمحطة.

فبين لعبة قمار صريحة، وراقصة مبتذلة، وعرض لأغنية «فيديو كليب» مثلاً... يتأكد خلو المتعة من براءتها، وتنطلق نشوات الترقب البسيط فيما لا يتسع المجال لغير اللذة البدائية في وضع الاسترخاء.

ولتصنيع المتعة لا بد من ممول وحرفيين. ولا نلبث ان نجد شخصاً يطل برأسه كممول هو الاعلان. وحرفيين يستثمرون دهاء الكاميرا في عرض الوقت الضائع بمبادرات تخلو، غالباً، من الظلال الجميلة للبشر، وهم يخفون مراياهم. والاعلان بطل متعة مصنعة أيضاً. فهو مغرٍ بحلم الحصول على النسخة الأخيرة من مادة وشيء محلوم به.

أو - كما يفكر المنتجون - ينبغي تصنيع حلم الحصول على شيء غير ضروري.

وهكذا يصبح الاعلان سبباً ونتيجة لفكرة التسلية.

وينطق بدلالته هذا الرقم الرهيب المصروف على الاعلانات سنوياً (٦٢٠ مليار دولار. اي ضعف الدخل العالمي من النفط. وسيكون الرقم ألف مليار دولار في العام ٢٠٠٠ - جريدة «الحياة» ١٩٩٥)... وبعدد الاعلانات يتشكل عدد أحلام المتفرج.

وفي قنوات متخصصة، بعائلة متنوعة من ألعاب اليانصيب يحصل المراهق الواحد على حوالى ٣٠٠ حفلة قمار في العام، بتخفيض متوقع لمنسوب التفكير يوازي هذا العدد... اذا كان الامر يخلو من فكرة الثقافة في التسلية.

ثمة تحالف جديد في فن التسلية بين ما تقدمه الاخبار والتقارير المصورة من فظائع وبين الرغبة الطبيعية للمتفرج في تنفيث الكرب الحاصل من هذه الفظائع... الأمر الذي يسوق التسلية كنزهة ضرورية لمشتاق الى سلام مفقود. وقد نعتبر ذلك - بحسن نية - من باب تخلف المصادفات. (إذا قطعت محطة ما في تقرير مجزرة يصنعها الطالبان... جاءت محطة أخرى منافسة لتدير الرأس على مخدة هادئة... بالمناسبة كل ذلك على سبيل المثال).

وهكذا يكون الجو مهيأً لاسترخاء انفعالي يصبح مع الوقت بلادة.

هنا يجب ان يتدخل حساب الجرعة، ولعل هذا مطلب تنسيق مقدور عليه اذا كانت الثقافة في نسيج التسلية لا تضر بالإعلان في بساط الاحلام . هل تضر؟!

هالا محمد

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز على قلبك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص كثيرة وعليك أن تختار افضلها واكثرها سهولة وقابلية للتحقق.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الاسلوب غير المالوف في مقاربة العمل يؤدي احياناً إلى نتائج إيجابية مفاجئة... لكن عنصر المخاطرة يبقى بالطبع قائماً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إطرح أسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.

■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيضع في يدك مفتاح «الباب الذهبي»... فلا تتأخر في استعماله.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ... قبولا وعدلها ... بجوهرها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ... وسعك صونه ...

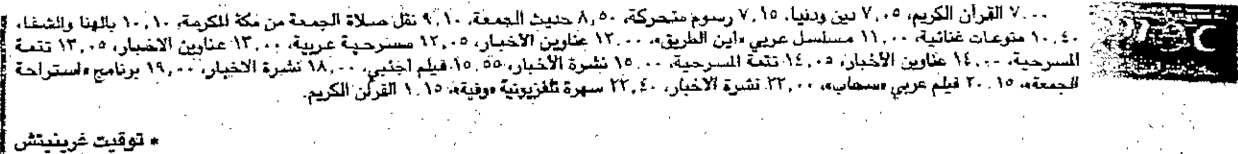
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ... الفرج فقط ...

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ... علاقة عاطفية ... وعليك التصرف ...

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احسن المناورة والخداع لتامن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضطر للتعامل اليوم مع اشخاص صعبي المراس متطلبين.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان... وآن الأوان لتخرج من هذه الدوامة.

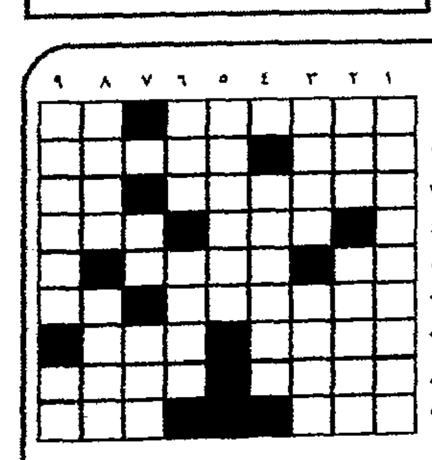


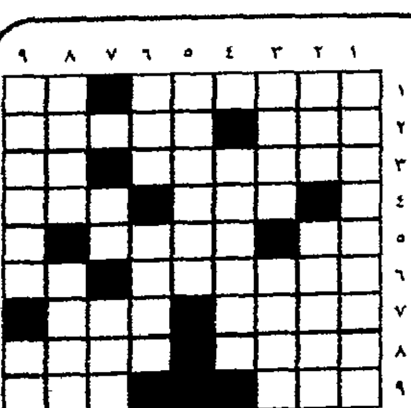
الكلمة الضائعة

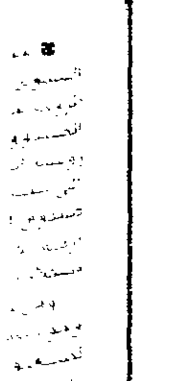
الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ممثل لبناني بطل مسلسل «نساء في العاصفة».

حل العدد السابق: ست الستات.

الكلمات المتقاطعة







عمودياً: ١- فيلم ليحيى الفخراني وليلى علوي ٢- مرض صدري - فوطة

حل العدد السابق: ... ٣- ولقع - سبطه ٤- كر - لقاح ٥- سواح - بل ٦- سوانح - ند ٧- لان - لوزان ٨- حيرة - يند ٩- قنود - تهلع. عمودياً: ١- تيوكلسل ٢- شنار - واحد ٣- بنق - سانيو ٤- تفعلون - رد ٥- قاحلة ٦- تمساح ٧- تنبح - نزيه ٨- مشط - بدائل ٩- ملمول - ندع.

LBC: ٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ ماوغلي، ٥,٣٠ كيف وليش، ٧,٠٠ مسرحية للأطفال، ٨,٠٠ كاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ روزا، ١٣,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ كوسبي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ ليلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ كلي النجوم، ٢١,٣٠ ماريا وين، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC: ١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صنوي، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ البرلاعي الاميركية، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صنوي، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 2.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Jag, 13.00 Fast Track, 14.00 Star Trek, 15.00 Macgyver, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 Once A Thief.

MOVIE CHANNEL: 01.00 The Ogre, 03.00 The out of towners, 05.00 The big bus, 06.30 Last action hero, 9.00 Bed of roses, 10.30 Ghostbusters, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 Hollywood Safari, 15.00 Foul Play, 17.00 Decoy, 18.30 Friday Mega Movie-New: Milk Money, 20.30 The tie that binds, 22.30 The last of the high kings.

CANAL+ HORIZONS: ٧,٠٠ برنامج فرانكلين (للشباب)، ٧,٣٥ برنامج الباص المسحري (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة سلسلة التانتيون، ٨,٢٠ برنامج باتي (للشباب)، ٩,١٥ وثائقي نورودوم سيانوك: ملك ومخرج سينمائي، ١٠,٢٠ فيلم قلب تنين (دينيس كوايد، دافيد توليس)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٣,٣٠ فيلم حياة اقل عادية (ايوان ماك غريغور، كامرون دياز، هولي هانتر)، ١٥,١٠ برنامج مختلف نهار السبت (بالواضح)، ١٥,٤٥ فيلم الامير فاليان (ستيفان مويو، كاثرين هيغل)، ١٧,١٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٨,٠٠ برنامج فرانكلين (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ١٨,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم ثقة عمياء (ريسيكاردو موروني، انطونيو بانديراس)، ٢١,٤٥ برنامج لنذهب الى السينما في غولدبلوم)، ٢٢,١٠ فيلم عاصفة الجية (ميشيل فايفر، كفين كلاين)، ٠٠,٠٠ فيلم يوم الاستقلال (بيل بولمان، ويل سميث، جيف غولدبلوم)، ٢,٢٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,٥٠ فيلم فرسان الموت (إد هاريس، آمي ماديغان)، ٥,٢٥ وثائقي عن الحيوانات: أسرار قطيع السنوريات.

* توقيت غرينتش.

ART: ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٨,٥٠ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ متوعات غنائية، ١١,٠٠ مسلسل عربي «اين الطريق»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ مسرحية عربية، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة المسرحية، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ تتمة المسرحية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٥٥ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,١٥ فيلم عربي «سحاب»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ سهرة تلفزيونية «وفية»، ١,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية: ٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ لك ولأسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «اسماعيل يس في الطيران»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موزاييك، ٨,٤٥ امرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «المخطوفة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «البعض يذهب للمأذون مرتين»، ٤,٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit: ٠,٠٠ فيلم جيتار الحب (صباح، عمر خورشيد) غنائي، ٢,٠٠ فيلم اني راحلة (مديحة يسري، عماد حمدي) دراما، ٤,٠٠ فيلم سفاح النساء (فؤاد المهندس، شويكار) كوميدي حركة، ٦,٠٠ فيلم بلاغ للرأي العام (عزت العلايلي، يوسي) كوميدي، ٨,٠٠ فيلم صراع الأحفاد (نور الشريف، صلاح السعدني) اجتماعي، ١٠,١٥ فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي، هشام عبدالحميد) حركة، ١٢,٠٠ فيلم الزوجة ١٣ (شادية، رشدي اباظة) كوميدي، ١٤,٠٥ فيلم المزيفون (دريد لحام، نهاد قلعي) كوميدي، ١٦,٠٠ فيلم يوم حار جداً (شهريان، محمود فؤاد) رومانسي، ١٨,٠٠ برنامج اللقطة الاولى ح٢٢، ١٨,١٥ يوم خاص هند رستم: فيلم الراهبة (هند رستم، ايهاب نافع) دراما، ٢٠,٣٠ مهرجان قرطاج الدولي، ٢٠,٤٥ فيلم البحث عن زوج لامراتي (أمينة رشيد) كوميدي، ٢٢,٣٠ فيلم البيت الملعون (كمال الشناوي، ماجدة الخطيب) إثارة.

قناة اقرأ: ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,١٥ دعاء، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٥,٠٠ أغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣,٠٠ برنامج أضواء، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ تمثيلية عربية، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٣٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ فيلم عربي «اريد عريساً»، ١٣,٠٠ انريتالين، ١٤,٠٠ City Kids، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ كوكتيل، ١٧,٠٠ ستلد، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ أجمل لقطات مصورة، ١٩,٣٠ سهرة الجمعة/ راغب علامة في تونس، ٢١,٣٠ فيلم عربي «اريد عريساً»، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار».

الاقتصاد الفلسطيني في السياقين الاقليمي والدولي

□ لندن - «الحياة»

■ سجل الاقتصاد الفلسطيني في السبعينات والثمانينات نمواً يرجع اساساً الى تصدير خدمات اليد العاملة الى اسرائيل والدولة العربية المنتجة للنفط لكن الطلب على هذه الخدمات تراجع لاسباب سياسية واقتصادية مختلفة في التسعينات، لذلك فان نمو الاقتصاد الفلسطيني في المستقبل يتوقف بصورة حاسمة على نجاحه في ضمان تعبئة افضل للموارد الطبيعية والبشرية والمالية وتوسيع صادرات سلعه وخدماته.

ويستدعي ذلك اعادة تنظيم الاقتصاد بصورة شاملة بغية تحقيق توسع كبير في قدرته الانتاجية واعادة توجيه علاقاته الخارجية بصورة رئيسية في الوقت نفسه، وينطوي ذلك على تنويع التدفقات التجارية الى الاسواق الإقليمية والدولية وعدم الاعتماد حصراً على شريك تجاري واحد. وكما ينطوي تحقيق هذه الاهداف على جميع جوانب ادماج اقتصاد فقير واقل تقدماً في اسواق تتفاوت درجات تنميتها. وعلى رغم ان عملية الاندماج تجلب منافع متوسطة وطويلة الاجل، فانها تنطوي على تكاليف فورية قصيرة الامد، وتتضمن المنافع تعاملات بكلفة متدنية ووفورات في الحجم والتخصص، وضوابط المنافسة المرتبطة بالاسواق الاكبر حجماً، بيد ان التكاليف تنطوي على البطالة واضطراب شديد في الموارد البشرية والانتاجية، وقدر اقل من الاستقلال في رسم السياسات وغيرها من التكاليف الانتقالية.

واظهر العديد من التجارب ان اتباع عملية الاندماج على نحو شامل ومتسرع يسفر عن تكاليف كبيرة ومنافع محدودة، مما يضعفه ان لم يجهض هذه العملية. وكبديل عن ذلك، يمكن تنفيذ العملية في مجالات او قطاعات مختارة، ومن ثم متابعتها بالتدريج على مراحل واضحة ومتعاقبة مما يتيح وقتاً كافياً لتهيئة بيئة اقتصادية محلية تعزز المؤسسات التجارية التي توجه انشطتها الى الخارج. ومن شأن ذلك ان يساعد على استغلال كامل المنافع المحتملة للاندماج بتكاليف مقبولة يمكن تحملها. اما القضية الحاسمة التي يتوجب النظر فيها هنا فهي تحديد المجالات والمراحل الواجب اتباعها لتنفيذ الاندماج بيسر وسهولة ومن دون حدوث اختلالات ضارة. ويكتسب ذلك في السياق الفلسطيني اهمية اضافية نظراً الى الهيكل الحالي للانتاج والعمالة والتجارة، لأن تشوه الاسواق يزيد من تكاليف الاندماج ويطيل الفترة الزمنية اللازمة للاستفادة من منافعه.

لذلك يتعين على الاقتصاد الفلسطيني ضمان استيفاء بعض الشروط الاساسية من قبل تحركه نحو الاندماج مع الاسواق الاوسع نطاقاً او في المراحل الاولية من ذلك. وهذا يعني ادخال تحسينات كبيرة على الاطر المالية والقانونية والاقتصادية. لكنه لا يمكن تحقيق ذلك من دون الاهتداء برؤية لموقع الاقتصاد الفلسطيني مستقبلاً في سياقيه الاقليمي والدولي. وعليه فان الضرورة تقتضي صياغة استراتيجية محددة مناسبة تهدف الى دمج الاقتصاد الفلسطيني في الاسواق المجاورة الدولية، بهدف اجتذاب الاستثمارات وايجاد فرص نمو جديدة قائمة على المزايا النسبية ووفورات في الحجم. ويتطلب نجاح استراتيجية من هذا القبيل الاستناد الى اولويات برنامج اعادة البناء والتنمية الفلسطيني في الامدين المتوسط والطويل.

الاطار النظري للتكامل الاقتصادي

ان صياغة استراتيجية محددة لدمج الاقتصاد الفلسطيني في الاسواق العالمية تتطلب فهم قضيتين اثنتين اولهما مسالة البعد، وهي تتعلق بالسبل المتاحة للاندماج اي الثنائية والاقليمية والعالمية. وثانيهما قضية المراحل، التي تتعلق بالترتيب الزمني الصحيح لعناصر الاندماج الرئيسية الثلاثة التي تشمل التجارة في السلع والخدمات، وتحرك رأس المال واليد العاملة، ومواءمة السياسات الاقتصادية.

ويبدو ان الهدف الاستراتيجي المنشود للاقتصاد الفلسطيني الاندماج في الاسواق الدولية بما يتماشى مع الاتجاهات السائدة في المنطقة - وعلى الصعيد العالمي. وفي هذه الحالة كما في غيرها من الحالات، يثير ذلك مسالة اذا كان الاندماج على المستويين دون الاقليمي والاقليمي يشكل خطوة نحو تحقيق هذا الهدف او خطوة في الاتجاه المعاكس.

ففي الستينات والسبعينات، اعتبر العديد من ترتيبات التعاون الاقليمية بين البلدان النامية وخصوصاً في اميركا اللاتينية وافريقيا، والتي كانت تهدف الى تحقيق التكامل الاقتصادي، خطوات في الاتجاه المعاكس لدمج اقتصادات البلدان المشاركة في الاسواق العالمية. وكان معظمها قائماً على اساس الافتراض ان البلدان الاعضاء ستحقق التصنيع والنمو من خلال اقامة جدار الترتيبات حول اسواقها المشتركة والسماح باتباع نهج صارم ازاء التنمية. وكانت هذه الترتيبات في واقع الامر تطبيقاً لنهج موجه الى الداخل على نطاق اوسع من نطاق الدولة القومية. وكان لا بد لها من ان تفشل، كما حدث بالفعل، حالما اصبحت قيود تلك الاستراتيجية واضحة بجهد ذاتها.

وعلى النقيض من ذلك ظهرت نظرة جديدة الى التوجه الاقليمي منذ اواخر الثمانينات تعتبر التكامل الاقليمي احد الخيارات المتاحة امام البلدان النامية العازمة على تنسيق وترشيد نموها الصناعي المشترك عبر اعتماد مجموعة من السياسات التجارية الموجهة نحو الخارج ونحو الداخل. والسعي الى تحقيق التكامل الاقليمي يكون اساساً بهدف ضمان ايجاد سوق اكبر توفر الدعم لوحدات الانتاج الاكثر كفاءة، مما يفسح بدوره للاقليم فرصة اتباع استراتيجية انمائية لتعزيز الصادرات تكون قابلة للتطبيق، والاضطلاع حيثما اقتضى الامر بانشطة صناعية لاستبدال الواردات باقل تكلفة ممكنة. ويمكن تنفيذ التكامل الاقليمي بعد اجراء اصلاحات اقتصادية هيكلية رئيسية في كل بلد عضو، وحيثما يكون الالتزام بالمحافظة على النهج الذي ينشد تحقيق المزيد من الكفاءة على المستوى الاقتصادي الجزئي والاستقرار على المستوى الاقتصادي الكلي مدعوماً بما يكفي من التصميم السياسي.

ويمكن النظر من هذه الزاوية إلى نظام منظمة التجارة الدولية المتعدد الأطراف على انه نظام داعم للترتيبات الاقليمية وليس نهجاً مناوئاً ازاء العلاقات التجارية. ويعد التقيد بإطار منظمة التجارة الدولية الذي يعزز السياسات التجارية القائمة على قواعد محددة، وسيلة للتكامل الاقليمي يمكن تطبيقها من دون ان تترتب على ذلك اثار سلبية على العلاقات التجارية مع بقية ارجاء العالم. وتتناول المادة الرابعة والعشرون من ميثاق المنظمة الدولية هذا الموضوع بصورة صريحة. وعلاوة على ذلك، فإن السوق الضخمة التي تنجم عن التكامل الاقليمي يمكن ان تنطوي على فرص وتحديات جديدة تدفع بالبلدان الاخرى والتجمعات الاقليمية إلى التحرك في اتجاه اتباع سياسات تجارية اكثر تحرراً. والواقع ان تطور نظام التجارة المتعدد الأطراف (الغات) يعتبر متاثراً بالانجازات التي تحققت في جهود التكامل الاقليمي الاوروبي. ومن شأن التكامل الاقليمي بين البلدان النامية ايضاً أن يساعد البلدان الأعضاء على التعامل بقدر اكبر من النجاح مع الممارسات التجارية التمييزية المتبعة من قبل الشركاء التجاريين الاخرين، والتكيف بصورة ايسر مع التغيرات الناجمة عن التدابير الجديدة التي تتخذها منظمة التجارة الدولية لتحرير التجارة.

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن البلدان النامية تستطيع السعي إلى التكامل الاقليمي كالية لدفع اقتصاداتها نحو الاندماج في الاقتصاد المعولم وهي الية تزودها في الوقت نفسه بوسائل معززة للتصدي لاثر العولمة. وتعرض الفقرات التالية بعض الفرص والمزايا المحددة التي يتحيها هذا النهج الاقليمي:

● يمكن للتكامل الاقليمي ان يؤدي إلى تحسين البنى الاساسية وبالتالي تعزيز الانتاج والتجارة. ولا يمكن انشاء بعض البنى الاساسية ذات الصلة بالمياه وإدارة البيئة والطاقة والاتصالات والنقل من دون تعاون البلدان المجاورة. وينطوي تنفيذ مشاريع من هذا القبيل على عائدات مرتفعة تساهم عادة مساهمة كبيرة في ترشيد الانتاج وتيسير التجارة.

● يمكن للتكامل الاقليمي ان يخفف الحاجة إلى الحماية، ذلك ان السوق الموسعة تسمح لكل اقتصاد من الاقتصادات المشاركة فيها بتحويل الموارد، من الشركات الصغيرة غير الكفوءة التي تورد إلى الأسواق المحلية بتكلفة عالية، إلى وحدات انتاج اوسع نطاقاً وأكثر كفاءة في صناعات متخصصة قادرة على المنافسة الدولية. كما تسمح الأسواق الأوسع بظهور صناعات اكثر تطوراً وتعقيداً لا يستطيع اي بلد أن يتحمل وحده تكاليف انشائها.

● يمكن للتكامل الاقليمي ان يزيد التجارة بين الصناعات من خلال المزيد من تقسيم العمل وتنوع المنتجات. ويمكن لوفورات الحجم الناشئة عن الأسواق الموسعة ان تجلب منافع مهمة أخرى كإتاحة الفرصة أمام المزيد من تقسيم العمل ضمن الصناعات. ويمكن للشركات أن تخصص في منتجات متنوعة وتولد التبادل التجاري الاقليمي بين الصناعات.

● يمكن للتكامل الاقليمي أن يزيد المنافسة وبالتالي يعزز قدرة البلدان الاعضاء على تحقيق القدرة التنافسية على المستوى الدولي. وتؤدي ازالة الحواجز التعريفية وغيرها من الحواجز التجارية بين البلدان الأعضاء إلى زيادة المنافسة واستبعاد المنشآت الأضعف والاقل كفاءة. فيما تزيد من قدرة المنشآت الأقوى على المنافسة في الأسواق الكبيرة.

● يعزز التكامل الاقليمي القوة التفاوضية للمنطقة في علاقاتها التجارية. فالسوق الواسعة توفر دفاعاً افضل ضد الممارسات التمييزية من جانب الشركاء التجاريين الآخرين. كما أن زيادة التكامل تعزز القوة التفاوضية ضد الحواجز غير التعريفية التي يعتقد على نطاق واسع انها العائق الرئيسي امام زيادة توسيع الصادرات الصناعية في البلدان النامية.

مراحل التكامل الاقليمي

يعتمد مصير التكامل الاقليمي على العديد من العوامل السياسية والاقتصادية المترابطة، بما فيها الخيارات التي يتم تبنيها بخصوص مراحل العملية والتدابير المتخذة لدعمها وضمان ديمومتها.

ويمكن لأي بلد ان يبدأ مهمة دمج اقتصاده مع الاسواق الأخرى باتخاذ بعض الخطوات من جانب واحد. وهذه تشمل تخفيضاً غير تمييزي للتعريفات، وإزالة بعض الحواجز غير التعريفية، وتخفيض او ازالة القيود التي يفرضها على حركة راس المال واليد العاملة. بيد ان البلدان تفضل ضمان المعاملة بالمثل في علاقاتها مع البلدان الأخرى، وتدخل في ترتيبات معها توضح نطاق وفترة مختلف تدابير التكامل. وبصورة عامة يمكن تمييز ثلاث خطوات رئيسية من شأنها ان تؤدي منفردة أو مجتمعة، إلى دفع الاقتصاد في اتجاه المزيد من التكامل الاقتصادي مع جيرانه.

وتمثل المناطق الحرة عادة أول خطوة تتخذ على طريق التكامل الاقتصادي إذ يتم إلغاء الحواجز التجارية بين البلدان الاعضاء، ويحتفظ لكل بلد بحق تحديد تعريفاته وحصصه الخاصة مع البلدان غير الاعضاء. والامثلة على مناطق التجارة الحرة تشمل الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، ومنطقة التجارة الحرة لأميركا الشمالية. واحدث مثال على هذه الاتفاقات هو اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي أعلن عنها في آذار (مارس) ١٩٩٧.

أما المرحلة الثانية من التكامل الاقتصادي فتتجاوز مناطق التجارة الحرة إلى تحديد تعريفة خارجية مشتركة على الواردات من البلدان غير الاعضاء. وابرز مثالين على الاتحادات الجمركية هما الاتحاد الجمركي للجنوب الافريقي الذي يضم كلاً من بوتسوانا وليسوتو وسوازيلند وناميبيا وجمهورية جنوب افريقيا. والسوق المشتركة لأميركا الوسطى التي تضم كوستاريكا وسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا.

وبالنسبة الى السوق المشتركة والاتحاد الاقتصادي فهاتان مرحلتان متقدمتان في التكامل لكونهما تجعلان اقتصادات البلدان الاعضاء اقرب الى التكامل التام فبالاضافة الى التجارة الحرة بين الاعضاء والتعريفات الخارجية المشتركة، تمهد السوق المشتركة الطريق لسحب القيود المفروضة على حركة اليد العاملة ورأس المال بين البلدان الاعضاء بصورة تامة. وبالتالي تشكل في واقع الامر خطوة اولى ضرورية ، مع انها تستغرق فترة طويلة، في اتجاه الاتحاد الاقتصادي الاكمل. ويعتبر الاتحاد الاوروبي سوقاً مشتركة تعد من اكثر المجموعات الاقليمية تكاملاً في عالمنا اليوم. اذ انه، بالاضافة الى تطبيق حرية حركة البضائع وعوامل الانتاج جرى تعزيز تنسيق السياسات الاقتصادية التي تشمل بعض تدابير السياسات المالية والنقدية اضافة الى سياسة اسعار الصرف.

ويعد الاتحاد الاقتصادي المرحلة الاخيرة من التكامل الاقتصادي التام الناجم عن السوق الاوروبية المشتركة ويتوقع للاتحاد الاوروبي ان يحقق ذلك قريباً عندما يعتمد عملة موحدة وينشئ البنك المركزي الاوروبي المكلف بتنفيذ السياسة النقدية للاتحاد بكامله. وهناك، في ما يبدو الآن انه مجرد حاشية تاريخية، صيغة مبكرة من الاتحاد الاقتصادي اقترحت كجزء من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي ينص على تقسيم فلسطين واقامة دولتين عربية ويهودية يضمهما اتحاد اقتصادي لا يقل طموحاً عن الاتحاد الذي تقيمه اوروبا حالياً.

وتبدو صورة تسلسل المراحل في التكامل الاقتصادي منطقية وبسيطة في الوقت ذاته: تبادل تجاري تعقبه عوامل الانتاج واخيراً السياسات. لكن هناك في الواقع تداخلاً بين هذه المراحل، ومن النادر ان تبدأ الواحدة منها قبل استكمال الاخرى. فعلى سبيل المثال، تتطلب ازالة الحواجز امام التجارة لضمان نجاح منطقة التجارة الحرة تنسيق السياسات فيما يتعلق بالاعانات والضرائب. والاهم من ذلك، ان اتباع نهج ازاء هذا التكامل ينطلق من القاعدة الى القمة وقد يكون مفضلاً على نهج ينطلق من القمة الى القاعدة، وخصوصاً على المستوى ما دون الاقليمي. وهذا يتطلب تنسيق ومواءمة السياسات المحلية والاقليمية.

* من تقرير صادر عن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية.

وضع اللمسات الاخيرة على مطار غزة الدولي-(رويترز)

صندوق النقد الدولي: انقاذ المنقذ!

جميل حمود *

■ عقد صندوق النقد الدولي اجتماعه السنوي في واشنطن الشهر الماضي، في ظروف غير عادية. فمن ناحية يواجه الصندوق أزمة اقتصادية دولية تمتد من روسيا الى كوريا واندونيسيا وماليزيا وصولاً الى البرازيل والمكسيك. وتشير دراسات صندوق النقد الى احتمال وقوع العالم في أزمة ركود اقتصادي إذا لم تتم معالجة مشكلات دول الأسواق الناشئة.

ومن ناحية أخرى، يواجه الصندوق ازمة وجود ناتجة عن تعرض سياساته وممارساته لضغوط وانتقادات شديدة في الولايات المتحدة الأميركية التي تساهم مادياً بما يقارب ربع موازنته.

وليست هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها سياسات الصندوق للنقد. لكن الأمر يختلف هذه المرة بسبب سعي قوى فاعلة على المسرح السياسي الأميركي الى استخدام سلاح التمويل لاجباره على التغيير في ظل حاجته الى بلايين الدولارات لمساعدة اقتصادات دول الأسواق الناشئة مما يضعه في موقع المنقذ الذي يحتاج الى انقاذ نفسه.

في تصريح له بتاريخ ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي، دعا رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى اصلاح وإعادة بناء صندوق النقد بشكل جذري واساسي بما يتناسب مع تطورات النظام الاقتصادي العالمي. ودعوة بلير هذه تعبر عن اقتناع يترسخ يوماً بعد يوم في صفوف الفعاليات السياسية والاقتصادية في العالم مفاده ان سياسات الصندوق لم تعد تتناسب وتتوافق مع معطيات الواقع الاقتصادي الحالي. وفي اطار التعبير عن هذا الاقتناع، يشير الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزير ماليته روبرت روبين الى ان تدخل صندوق النقد لانقاذ دول الأسواق الناشئة ياتي متأخراً بعد استفحال الأزمة وازدياد حدتها وتكاليف معالجتها. ومما يحد من فعالية الصندوق حسب آراء العديد من الاقتصاديين سعيه الى فرض سياسات اقتصادية معينة مقابل المساعدة مما يؤخر المعالجة ويزيد في حدة الأزمة.

هذا وترتفع وتيرة التساؤل حول فعالية الصندوق على المسرح السياسي الأميركي هذه الأيام في ظل استمرار معارضة الكونغرس لمشروع قانون رئاسي يقضي بدعم صندوق النقد بقيمة ١٨ بليون دولار.

ويشير مسؤولون في صندوق النقد الى ضرورة اقرار مشروع القانون هذا بالسرعة المطلوبة لتمكينه من متابعة أعماله ولتعويض الانخفاض المستمر في موازنته الناتج عن اضطراره لدعم اقتصاد دول عدة في جنوب شرق آسيا. وتستشرف دراسات صندوق النقد عدم قدرته على معالجة اكثر من ازمة واحدة في حال عدم إقرار مشروع قانون دعمه. لكن قيادات الحزب الجمهوري الذي يسيطر على غالبية الكونغرس ترى في انخفاض قدرات صندوق النقد المالية الكثير من المبالغة. وفيما يدعو بعض قياديي الحزب الى انهاء دور صندوق النقد وعدم تمويله كلياً لعدم فعاليته، يدعو البعض الآخر الصندوق الى الحصول على قروض من الأسواق المالية لتمويل مشاريعه.

وتتفق الفعاليات السياسية الأميركية على انتقاد صندوق النقد، لاسباب ودواعي مختلفة إذ يركز محافظون من الحزب الجمهوري على سرية وثائق صندوق النقد المالية الداخلية مما يجعل من الصعب تحديد وضع الصندوق المالي الحقيقي. كما يتساءل المحافظون حول كيفية استخدام الأموال وتوجيهها في ظل السرية هذه ويشككون في واقعية حاجة الصندوق للدعم المادي. اضافة الى ذلك يشير هؤلاء الى استمرار دعم الصندوق لمؤسسات وانظمة يعم فيها الفساد كنظام الرئيس الاندونيسي السابق احمد سوهارتو. أما النقابات العمالية فتؤكد على أن قروض ومساعدات الصندوق لدول الأسواق الناشئة ليست في الواقع سوى انقاذ لاستثمارات المصارف الغربية العملاقة والتي يفترض أن تتحمل مخاطر استثماراتها بنفسها. وفي هذا الإطار يشير الاتحاد العمالي العام الممثل لمعظم النقابات العمالية الأميركية إلى ان انقاذ استثمارات البنوك العملاقة يأتي على حساب العمال والطبقات الفقيرة في دول الأسواق الناشئة التي تعاني من سلبيات السياسات الاقتصادية المفروضة من قبل صندوق النقد لقاء الدعم والمساعدة.

في ظل الأزمات الاقتصادية التي تمتد من بلد إلى آخر واتفاق القوى السياسية والاقتصادية في الدول الصناعية على ضرورة الاصلاح والتغيير في سياسات وممارسات صندوق النقد وعلى رغم اختلاف الدوافع والأسباب، لا بد من التساؤل حول مستقبل صندوق النقد الدولي. وتشير البدائل المطروحة إلى ان إلغاء دور صندوق النقد كلياً امر غير واقعي. ويعود هذا الظن الى اسباب عدة اهمها استمرار دعم الادارة الأميركية لدور الصندوق واصرارها على كونه المؤسسة المالية العالمية الوحيدة المؤهلة لمعالجة ازمات النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وبناء على ذلك فإن امكان الغاء دوره غير وارد حاضراً ولا حتى في المستقبل القريب.

ولا يعني هذا ان صندوق النقد سيستمر في عمله كما هو الحال الآن، إذ أن من المتوقع، لا بل من المؤكد، أن هذا الدور سيخضع للتغيير. وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قدم مشروعاً اصلاحياً لتغيير استراتيجية صندوق النقد. ويدعو المشروع الأميركي إلى انشاء حساب اعتماد يستخدمه الصندوق للتدخل قبل حصول الأزمات الاقتصادية، والعمل على معالجتها قبل استفحالها وتطورها، وفيما لا تزال التفاصيل غير معروفة حتى الآن، يناقش المشروع حالياً على هامش اجتماع صندوق النقد الدولي السنوي في واشنطن. وتشير مصادر البيت الأبيض إلى موافقة وترحيب كل من بريطانيا وفرنسا للمشروع. وتنسب صحيفة «النيويورك تايمز» إلى ديبلوماسيين قولهم إن كلاً من المانيا واليابان لا تزال تتحفظ على المشروع الأميركي. اما دول جنوب شرقي آسيا فتدعو إلى قوانين مالية ومصرفية متشددة تحد من حرية حركة رؤوس الأموال عبر الحدود. لكن هذا الطرح يلقي معارضة اميركية شديدة لكونه يتعارض مع مصالح البنوك والشركات المالية الأميركية. ومهما نتج عن اجتماعات واشنطن، فمن المؤكد أن دور الصندوق سيستمر حاضراً ومستقبلاً، لكن في إطار استراتيجية جديدة وممارسات تقلل من سرية وثائقه المالية.

* كاتب لبناني.

هكذا عن الأصل

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١٢	سعر الإقفال السابق	التغير (٪)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٩٠	٣٣,٤٥	٣٣,٤٥	٣٣,٤٥	٣٣,٤٦	٠,٠١-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٢.٥٠٠	٥٩,٩٥	٦٠,٤٤	٦٠,٠٦	٥٩,٩٦	٠,١٠
	بنك التمويل المصري السعودي	١٩.٢٩٩	١٣,٠٢	١٣,٨٩	١٣,٧٧	١٣,٢٦	٠,٥١
	البنك الوطني للتنمية	٨.٥٠٠	١٢,٠٠	١٢,٤٧	١٢,٢٣	١٢,١٥	٠,٠٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٨.٥٥٩	٢٨,٠٣	٢٨,٣٠	٢٨,٢٣	٢٨,٢٧	٠,٠٤-
	بنك مصر الدولي	٢٨.٠٢٥	٦٥,٦٥	٦٦,٥٠	٦٥,٩١	٦٥,٩١	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	١٤.٥١٥	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٣٨,٦٧	٣٨,٣٦	٠,٣١
	البنك المصري الامريكي	٥.٦٨٢	٦١,٦٦	٦٢,٠٠	٦١,٨٨	٦٢,٠٩	٠,٢١-
	بنك المهندس	٤.٦٠٠	١٥,٩٦	١٧,٦٠	١٦,٩٢	١٦,٨٠	٠,١٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦٦.٦٣٥	٢٦,٧٥	٢٨,٤٨	٢٧,٣٦	٢٨,١٢	٠,٧٦-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٢٠٥	٤٠,٢٩	٤٣,٠٠	٤١,٤٨	٤١,٩٩	٠,٥١-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢.١٧٥	٢١٠,٤٩	٢١٢,٠٠	٢١٠,٧٤	٢٠٨,٧٠	٢,٠٤
	مطاحن مصر الوسطى	١.٤٨٠	١٠,٨٩	١١,٧٠	١١,٠٤	١١,٢٣	٠,١٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٢.٣٠٠	١٤,٢٥	١٥,٠٠	١٤,٢٣	١٤,٨٩	٠,٦٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٧.١٦١	٣٠,٧١	٣٢,٩٧	٣١,٠٢	٣٢,٣٢	١,٣٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.٠٢٥	٣٧,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٠١	٣٨,١٠	٠,٠٩-
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٥٠٠	٣٢,٧٥	٣٣,٧٥	٣٣,٥٤	٣٣,٣٩	٠,١٥
	مطاحن مصر العليا	٥٣.٣١٧	٣٣,٣٠	٣٥,٠٠	٣٤,١٩	٣٤,٨٧	٠,٦٨-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٣١٠	٢٣,١٢	٢٣,٦٢	٢٣,٤٩	٢٤,١١	٠,٦٢-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.١٣٥	٢٤,٥٠	٢٤,٩٩	٢٤,٦٦	٢٣,٨٠	٠,٨٦
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٧٠٠	٩٠,٠٠	٩٢,٥٠	٩١,٤٨	٩١,٨١	٠,٣٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٥٠٠	١٦٩,٠٠	١٧٤,٩٠	١٧٠,٧٤	١٦٨,٠٢	٢,٧٢
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢١,٥٦	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢.٨٤٩	١١,٧٣	١٢,٧١	١٢,٣٧	١٢,١١	٠,٢٦
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٥٠٠	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٢٦	٥,٣١	٠,٠٥-
	العربية للادوية	٧٩	٤٥,٠٠	٤٥,٩٥	٤٥,٢١	٤٥,٢١	٠,٠٠
	النيل للادوية	-	-	-	-	٥٨,٠٧	-
	الاسكندرية للادوية	٨	١٢٨,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٦٧	١٣٠,٦٧	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٥.٩٠٠	٧٨,٤٠	٨٠,٠٠	٧٩,٤٢	٧٧,٩٨	١,٤٤
	القاهرة للادوية	٩٤٥	٤١,٠٢	٤١,٣٥	٤١,١٢	٤١,٣٥	٠,٢٣-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٣.٦٠٠	٩,٠٠	٩,١١	٩,٠٩	٩,١١	٠,٠٢-
	النساجون الشرقيون	٦.٨٧٠	٧٤,٥٠	٧٤,٠٧	٧٤,٥١	٧٤,٦٥	٠,١٤-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٥,٩٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٨.٣٤٥	٧٠,٠١	٧٢,٠٠	٧٠,٩٩	٧٦,٥٩	٥,٦٠-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٨٨.٩٧٢	٤٨,٠٠	٤٩,٧٥	٤٨,٧٦	٤٨,٩٤	٠,١٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٢,٠٠	١٥١,٨٠	١٤٧,٩٩	٣,٨١
	الحديد والصلب المصرية	٤٠٠	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٥٢	٠,١٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٤	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٣٢	٥٢,٦٠	٥٣,٥٠	٥٣,٠٩	٥٣,٨٦	٠,٧٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥٨.١٩٥	١٠,٢٥	١٠,٨٥	١٠,٧٢	١٠,٣٩	٠,٣٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٩٠٠	١٢,١٦	١٢,١٨	١٢,١٦	١٢,١٦	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٦٢٥	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,٤٤	٨,٨٧	٠,٤٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩.٣٠٠	١٨,٩٣	٢٠,٠٠	١٩,٤٤	١٩,٦٢	٠,١٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٧٥	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٠٠	٧,٠٦	٠,٠٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٥٤٥	١٠٥,٣٠	١٠٧,٩٩	١٠٥,٩٩	١٠٩,٩٦	٣,٩٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨٧٥	١٣,٢٥	١٣,٥٠	١٣,٤٣	١٣,٩٢	٠,٤٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٥,١٥	-
	السويس للاسمنت	٣١.٨٠٣	٥٢,٢٥	٥٣,٠٠	٥٢,٩٢	٥٢,٨٨	٠,٠٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٢.٢٠٠	٤٨,٥١	٥٠,٠٠	٤٩,٤٣	٤٩,١٧	٠,٢٦
	اسمنت العامرية	١٦.٤٥٠	٥٠,٦٥	٥١,٩٨	٥١,٤٧	٥١,٦٥	٠,١٨-
	اسمنت طرة المصرية	٣٩.٢٥٠	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٢٤	٥٧,٧٩	٠,٥٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤,٥٠	٤٤,٥٠	٥١,٤٠	٦,٩٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٩,١٥	١٩,١٥	١٩,١٥	١٩,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩.٧١٧	٦٣,٠١	٦٥,٩٥	٦٤,٧٢	٦٤,٠٧	٠,٦٥
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٥٥٥	٦٢,٤٠	٦٤,٠٠	٦٣,٣٨	٦٢,١٤	١,٢٤

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١٢	سعر الإقفال السابق	التغير (٪) (+)
البنوك	البنك الوطني العماني	٧.٦٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٧٠	٤,٣٤٠	٤,٤٣٠	٠,٠٩٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩٢.٨٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٤٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١١٠	٠,٠٩٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٦٢.٠٣٣	١,٨١٠	١,٩٧٠	١,٨١٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٧٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٨٠	٠,٠٢٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٥٠١	١,١١٠	١,١٧٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٩٥.١٥٦	٢,٣٩٠	٢,٤٦٠	٢,٤٠٠	٢,٣٩٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٩.٠٦٤	٣,١٠٠	٣,٢١٠	٣,١٩٠	٣,٠٦٠	٠,١٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣٢.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٣٤٠	١,٣١٠	١,٢٨٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٢.٠٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١٨.١٢٩	١,٥٦٠	١,٦٨٠	١,٥٦٠	١,٦٠٠	٠,٠٤٠-
	اسمنت عمان	٤.٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الغاز الوطنية	١٠٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٠,٠٠٠
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	٠,٠١٠
	المطاحن العمانية	٤.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢١٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٢٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	١٣.٠٨٣	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠
	الأسماك العمانية	١.٩٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٧٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٨٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	١٣.٧٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٠,٠١٠-
	النهضة القابضة	٢.١٠٠	١,١٧٠	١,٢٠٠	١,١٧٠	١,٢٢٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٧٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٨.٦٢٨	١,٠٥٠	١,٠٨٠	١,٠٥٠	١,٠٨٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢١.٩٥٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٩٢٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٧٠	١,٠٩٠	٠,٠٢٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٤٢٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥١٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٢٧٦	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٣٣.٠٧٥	١,٠٦٠	١,٠٨٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك التضامن للاسكان	٥.٧٢٢	١,١٨٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٥٦.٩٦٥	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,٢١٠	٠,٠٨٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٦.٧١٧	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٢٥٠	٤,٣٦٠	٠,١١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٦٠٠	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٨٠٠	٠,٧١٠	٠,٧٥٠	٠,٧١٠	٠,٧٤٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	٤.٥٦٥	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٦٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	٦٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢.٧٧١	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٠,٠٠٠
	توبلز للطاقة والملاحة	٢٢.٨١٢	١,٠٨٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١١٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٤٠٠	٢,٢٧٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢.٧٠١	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٨	١-
	بنك الجزيرة	٣.٠٦٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	بنك الإستثمار	٥.٢١٠	١٦٧	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٢١	-
	البنك الفرنسي	٢.٤٠٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٤١	٠
	البنك البريطاني	٤.١٩٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	البنك العربي	٤.٣٢٠	١٧٣	١٧٥	١٧٣	١٧٣	٠
	البنك الامريكي	٢٠.٨١٨	٣٠٦	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	شركة الراجحي	١٢.٨٧٦	٤٣٨	٤٤١	٤٣٨	٤٤١	٣-
	السعودي المتحد	٩.٢٦٩	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
الصناعة	سابك	٢٨.٤٠١	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٥٤	١-
	الاسمدة	٩.٢٩٥	١٢٠	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٤	-
	صافولا	٤.٤٩٨	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٠	٠
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٤٥	-
	الدوائية	٧.٤٠٨	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٣	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغذائية	٢.٧٥١	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الكابلات	٢٢.٩٠٢	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٧	-
	صدق	١٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٣٥	٩٦	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	اللجين	-	-	-	-	٣٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٧٢٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	اسمنت اليمامة	٢٥٠	٣١٢	٣١٤	٣١٤	٣١٢	٢
	الاسمنت السعودية	١١.٠٠٣	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٦٠	-
	اسمنت الجنوبية	٢٥٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٦	١-
	اسمنت ينبع	٣٠٠	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	اسمنت الشرقية	١.٨٠٣	٢٧٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٦	٤
	اسمنت تبوك	٣٦.٥٥٦	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١١٠	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	١١.٠٦٢	٣٣	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	١٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	السيارات	-	-	-	-	١٥	-
	المواشي المكيرش	-	-	-	-	٢٤	-
	تهامة للاعلان	٢	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	عسير	١١.١٩٢	٣٠	٣١	٣١	٣٠	١
	طيبة للاستثمار	١.٣٢٠	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	مكة للانشاء	٣.٠٠٠	٢٠٩	٢١١	٢١٠	٢١١	١-
	مبرد	٣٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	٧.٠٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	الباحة	٨٣٥	٤١	٤١	٤١	٤٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٥٢	-
	التعمير	-	-	-	-	٣٦	-
	ثمار	١.٢٠٠	٤٥	٤٧	٤٧	٤٥	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٥٥٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	كهرباء الغربية	٨.٢٢٣	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥	-
	القصيم الزراعية	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	٦٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	١-
	تبوك الزراعية	١٠٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	١
	الأسماك	٦	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٦٠	٧-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٥	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	٤.١٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	١-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١٠	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	٦٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٩٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٢٦	-
	البنك الاهلي	١٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك برقان	٢٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٦٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢٢٢	٦-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الاستثمارات المالية	١٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	مشاريع الكويت	٥٠٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢
	الاهلية لاستثمار	٣٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٤	٢١٤	٠
	الساحل للتنمية	٣٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
	مستثمر دولي	٤٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	البيت اوراق مالية	٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	١.٢٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتامين	١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٤٠	٤٥-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٢٥٥	-
	العقارات المتحدة	١٢٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
	الوطنية العقارية	١٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	التمدين العقارية	٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	الدولية م. ا	٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٦	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣١٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٢٥	-
	ميكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	١٢٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٧٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٣٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٦٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المجموعة البترولية	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الوطنية للتنظيف	١٥٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
	م. سلطان	٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٤	٢-
	المتحدة للدولجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
غير	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	٢٠٢	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٠٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٤	٤-
	اسمنت الفجيرة	٤٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٣٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٥,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٦٠٠	١,٥٢	١,٥٨	١,٥٢	١,٦٠	٠,٠٨-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الأوسط	٣٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٠	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٤	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١٠.٨٠٠	٢,٧٢	٢,٨٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٢٨١	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٤٦.٨٥٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٠٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥١	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٦٤.٢٠٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٠٣-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٠	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٧٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٢٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦٠	٠,٠٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧١	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الدولية للتعليم	١.٨٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٠٣-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٠٨	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٢١٢.٦٥٠	١,٠٣	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	البوتاس العربية	١٤.٦٦٢	٣,٢٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٠	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٢٩٠	١٠,٢٥	١٠,٢٨	١٠,٢٥	١٠,٢٦	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	١.١٠٤	٢,٤٧	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٥٠	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٨٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم /ارال	٥٠٠	١,٧١	١,٧٣	١,٧١	١,٧٥	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٤.١٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٢.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١٤.٤١٧	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٥	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	١١.٣٦٤	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٧٥٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	١.٥٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤٣.٠٥٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١.٧٥٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	١٩.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٢٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٣	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٢	٣,٨٠	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨٣	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٤٥	٠,٦٥٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٥	١٠٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٦	٢٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٩	٣٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٥	١٢٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٤	٤٤	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظافرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٥٠	١٦٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات أسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٧٥,٠٩	١٤٤٢٨,٠٢	١٤١٠٨,٠٩	١٤١٩٤,٥٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٩٨,٣٢	٨٨٢٣,٨٢	٨٨٦٣,٩٨	٨٨٩٧,٩٦	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٤٤٩	٥٤٧٦,٨٠	٥٤٣٣,٣٠	٥٤٣٣,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٣٩,٨٩	٤٧١٧,٧٠	٤٦٦٦,٧٨	٤٧٦٨,٥٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٦٠,٢٣	عطلة	٣٥٤٤,٧٤	٣٥٨٥,٣٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٤٥	٤٢١٦,٠٨	٤١٦٢,٠٩	٤٢١١,٠٥	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٤٨,١٨	١٠١٣٧,٣٢	٩٧٢١,٣٣	٩٨٥١,٩٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١١٩٧,١٩	١٢٣٦,٨٢	١١٧٢,٠٦	١٢١٩,٢٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٨,٣٠	٢٧٢٠,٧٠	٢٦٨٢,٤٠	٢٦٨٩,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك شهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1167	23	1320	882
AEGIS GROUP	84.5	1.75	112	63.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.25	-0.25	75.75	47
AIRTOURS	393.5	-9	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	869	0	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	515	-1.5	602.5	277
ALLIED DOMECQ	518	-2	634	389.5
ALLIED ZURICH	703	11	816.5	476
AMVESCAP	436.5	0.5	743	263
ANGLIAN WATER	906	2	960.95	784.04
ARJO WIGGINS APL.	114.5	-3	254	93.5
ARRIVA	378.5	-1	512.5	332
ASDA GROUP	158.25	-4.75	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	629	-2	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	287	-3	387.5	245.5
AVIS EUROPE	235.5	-5	292.5	155.5
BAA	625	-15	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	590	2	793	459
BARCLAYS	1198	-7	1949	838
BASS	765	19	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	355.5	-9	535	285.5
BG	400.5	-0.5	409	262
BILLITON	140.5	-0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	321.5	-2.5	400	240
BOC GROUP	852	2	1035	698
BODYCOTE INTL.	917.5	5	1282.5	677.5
BOOTS	966	3	1070	802
BOWTHORPE	373.5	0	603.5	306.5
BPB	279	-3	440	195
BRIT.AEROSPACE	444	6	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	523.5	6.5	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	218	-5	465	185.5
BRIT.PETROLEUM	899.5	13.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	493	4	539	342
BRITANNIC	1268	38	1356.5	936.5
BRITISH AIRWAYS	392	-5	703	308.25
BRITISH ENERGY	631	11	631	395
BRITISH LAND	507.5	-7	803	467
BRITISH STEEL	110.75	-1.25	172	95.25
BRITISH TELECOM.	808	-35	902	452
BTP	400.5	-17.5	578	307.5
BTR	104.5	-0.5	228.31	98.5
BUNZL	256.5	-3	343.5	199
BURMAH CASTROL	920	12	1330	770
CABLE & WIRELESS	653	-3	[illegible]	487
CABLE & WIRELESS COM	497	[illegible]	[illegible]	243
CADBURY SCHWEPPES	865	-19	993	588
CAP.SHOP.CENTS.	360	5.5	459	325.5
CAPITA GROUP	557	-16.5	576	[illegible]
CARLTON COMMS.	412.5	9.5	[illegible]	[illegible]
CATTLES	611	-0.5	680	377
CENTRICA	115.5	-2.5	121	83
CGU	918	-11	1280	736
CMG	1430	-70	2245	662.5
COBHAM	805	47.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	135	-3	191	106.5
COLT TELECOM	672	2	831.87	141.63
COMPASS GROUP	610	-6	689	326.25
COMPUTACENTER	495.5	1.5	783	362.5
COOKSON GROUP	116	-2	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2200	-15	3170	1717.5
DEBENHAMS	382.5	1	426.5	276.5
DIAGEO	631	12	778.5	480.5
DIXONS GP.	610	-5	695	472.5
ELECTROCOMP.	392	-8	601	311
EMAP	1100	10	1298	840
EMI GROUP	350	-14.5	607.5	312
ENERGIS	842.5	42.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	395	20	652	325
EUROTUNNEL UNITS	74	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	373	-8.5	503.5	209.5
FKI	132	0	227	102.5
FLEXTECH	549.5	0	587.5	465
GALLAHER GROUP	445	-2	460	298
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	476	4	554.54	359.75
GKN	655	-28	925	535
GLAXO WELLCOME	1829	-6	1983	1210
GRANADA GROUP	860	-26	1208	683.5
GREENALLS GP.	343.5	6.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	198	-1	295	193.5
GT.UNVL.STORES	630	16	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	292	9	474.34	230
HALIFAX	832	-26	977	663
HAMMERSON	385.5	7	537.5	357.5
HANSON	425	-3	440	250
HAYS	955	10	1132	703
HSBC HOLDINGS	1438	-9	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1389	-9	1913	967
HYDER	886.5	12	1048.5	821.5
IMI	248	-5.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	580	-8	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	670	6	670	375.5
JARVIS	636	-3	787.5	319
JOHNSON MATTHEY	346.5	-4.5	640.5	265
KINGFISHER	555	7	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	465.5	-5	581	319
LADBROKE GROUP	231.5	6.5	360	195.5
LAND SECURITIES	848	-10.5	1155	815
LAPORTE	512	-19	879	398
LASMO	173.5	5.5	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	457.5
LEGAL & GENERAL	678	-17	774	480
LIBERTY INTL.	486	0.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	774	-2.5	1075	575.5
LOGICA	358.5	-3	462.5	183
LONDON IN..	203	-5.5	231	143
LUCASVARITY	199	-3	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1342.5	-77.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	299.5	-10	371.5	216.5
MARKS & SPENCER	448	1	653	404
MEPC	413	-12	604.28	412
MISYS	375	-31.5	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	320	1	500.5	262
MORRISON(WM)SPM.	298.5	-2	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	[illegible]	-4	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1019	10.5	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	418	0	462.5	268
NATIONAL POWER	536	-2	694	482.5
NEXT	471	-19	835	352
NORTHERN FOODS	170.5	0.5	236	139.5
NORTHERN ROCK	535	-3	668.5	473
NORWICH UNION	421	-9	523	355
NYCOMED AMERSHAM	401	-3	489.36	332
OCEAN GROUP	646.5	1.5	815.5	472.5
ORANGE	601	4	799	242
PEARSON	1000	-31	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	588	-22	1007	489
PENNON GROUP	1132.5	-6	1138.5	864.5
PERPETUAL	2832.5	0	4537.5	2157.5
POWERGEN	869	-18	893	725
PROVIDENT FINL.	943	-3	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	822	1.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	314	-3	427	201.5
RAILTRACK GP.	1699	-22	1721	840
RANK GROUP	249	-2	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1050	10	1300	811.5
REED INTL.	473.5	-15	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	375	-3	454.75	228
REUTERS GP.	604	-19	765.5	418.5
REXAM	195.5	2.5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	702	-25.5	893	566.5
RMC GROUP	835	-30	1400	616
ROLLS-ROYCE	223	-7	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	505	-8	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	786	-9	1127	561
SAFEWAY	282.5	-5.5	401	263
SAGE GROUP(THE)	1257.5	-12.5	1782.5	734
SAINSBURY (J)	533	-18.5	580	447
SCHRODERS	1112	-70	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	740	6.5	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	683.5	13	683.5	421.5
SCOTTISH POWER	638	-0.5	638.5	442
SECURICOR	485	-10	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	120.5
SEMA GROUP	476.5	-20.5	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	865	11.5	865	455
SEVERN TRENT	1090	-20	1142	877.5
SHELL TRANSPORT & TR	354.5	11.25	463.75	316.25
SIEBE	225	-9	383.75	180
SLOUGH ESTATES	287	-2	414	277.5
SMITH & NEPHEW	162.75	1.75	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	509.5	2.5	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	714	-11.5	845	517
SMITHS INDS.	793	-7	997	624
SOMERFIELD	442	-1	481	187
SOUTHERN ELEC.	678	5	678	430
ST. JAMES'S PLACE CA	239.5	4.5	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	232	9	292.5	150.8
STAKIS	92	-3.5	143	79.5
STD.CHARTERED	611	-9	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	492	-5	641.5	360
TARMAC	107	1	130	77
TATE & LYLE	352	-2	580	228
TELEWEST COMMS.	135	1	208.5	68.5
TESCO	173	-5.5	202	157
THAMES WATER	1195	10	1195	842.48
THISTLE HOTELS	125.5	0	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	142.5	-4	199	106.5
THORN DEAD - DEAD 10	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	344	-9	619.5	315
TOMKINS	286	-9	378.75	228
UNIGATE	523.5	-1	738	429
UNILEVER (UK)	642	13	707	446
UNITED ASSURANCE GRO	573.5	13	647.5	494
UNITED BISCUITS	248	-2	289.3	194
UNITED UTILITIES	897	7	957	719
UTD.NEWS & MEDIA	633	4.5	940	519
VIRIDIAN GROUP	661.5	23.5	661.5	467.5
VODAFONE GP.	835	-3	927	335
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	782	-8	1130	695
WILLIAMS	371	-15	496.03	313
WILLIS CORROON	200	0	207.5	117.5
WOLSELEY	381	-8.5	556	276
WOOLWICH	371	5	395.25	288.5
WPP GROUP	320	-11.5	467	202
YORKSHIRE WATER	563.5	-2	565.5	438.5
ZENECA	2283	28	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1104	-20	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	316.6	-0.4	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	903	-6	1080.89	756.45
ALCATEL	590	7	1411	447
ALSTOM	135.3	-0.6	205	109
AXA	619	-14	830	400
BANCAIRE (CIE.)	705	-35	1200	488.5
BIC	368	5	510	279
BNP	346.6	-2.4	573	248.5
BOUYGUES	1220	6	1234	568
CANAL +	1399	24	1399	958
CAP GEMINI	887	37	1010	436.45
CARREFOUR	3928	53	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	549	12	588	314
CASTORAMA DUBOIS	1005	-25	1095	599
CCF	395	4.9	575	299.9
CGIP	294	9	335	186
CHRISTIAN DIOR	565	-1	858	406
CIC 'A'	472	2	670	440
CNP ASSURANCES	181	-4	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3590	90	3690	2211.81
DANONE	1626	-4	1838	904
DASSAULT AVIATION	1820	-30	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	212.7	-11.3	327	152.5
DEXIA FRANCE	784	15	914	592
ELF AQUITAINE	688	13	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1007	17	1375	855
ESSILOR INTL.	2305	-45	2680	1600
EURO DISNEY SCA	8.45	-0.05	12.85	6.9
FINAXA	495.1	-1.9	720	340
FRANCE TELECOM	400	20.1	490	206.5
HAVAS	475	0	590	371.9
HERMES INTL.	419	-26	519	303
L'OREAL	3063	-75	3658	2081
LAFARGE	560	-3	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	221	3.1	291.9	145
LEGRAND	1455	15	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	9	2600	1863
LVMH	1005	-7	1355	725
MICHELIN	231	-16	408.9	189.1
MOULINEX	96.8	-3.2	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	408	-8	683	272
PECHINEY 'A'	183.8	-1.2	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	367.5	-1.3	457.5	292.7
PEUGEOT SA	874	-32	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	927	-20	1072	549.2
POLIET	533	0	550	480
PROMODES	3411	-64	3910	1841
RENAULT	228.5	-6.5	393	146.8
REXEL	550	16	705.5	383.75
RHODIA	95.05	-2.35	183	65
RHONE POULENC 'A'	249	-5.8	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	807	-13	1186	654
SANOFI	889	-6	960	530
SCHNEIDER	322	-2.9	523	265.9
SCOR	324.7	-15.3	435	245.9
SEITA	313	-5	334	190.5
SITA	1350	-35	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	717	-24	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1006	-7	1297	699.75
SOLLAC LIMITED DATA	82	-8.05	139	71
SUEZ (CIE.)	24.85	-0.95	27.95	14
SUEZ LYONNAISE DES E	1060	2	1133	591
SYNTHELABO	1050	0	1100	671
TF1 (TV.FSE.1)	930	-4	1026	511
THOMSON-CSF	189.2	7.4	257.8	145.1
TOTAL	685	13	800	556
UAP (CIE.)	238.6	0.3	323	153.6
USINOR	62.85	-0.35	108.1	55.6
VALEO	490.3	9.3	672	359.5
VIVENDI (EX-GENERALE	1209	-16	1425	725
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	177	1	328.5	160
ALLIANZ	568	-11.5	679	385.05
ALLIANZ LEBENS.	1170	20	1774.29	950
ALTANA	121.5	1	155.9	91
AMB AACHEN&MUNCH BET.R	265	-15	294	158.5
AXA COLONIA KONZERN	196	5	280	143
BANKGESELLSCHAFT BER	28.7	-0.2	48.98	25.8
BASF	62.3	-0.6	93.4	57.5
BAYER	63.95	-0.9	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	123.2	-5.1	184	99.2
BEIERSDORF	103	-2.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	96	-0.5	99	39.5
BHF-BANK	64.1	0.5	86.7	45.4
BHW HOLDING	27.1	-0.15	33.5	23.9
BMW	1050	-46	1980	910
COMMERZBANK	54.2	0.7	75.5	40.1
CONTIGAS	109.1	0.6	109.1	56.5
CONTINENTAL	41.3	0.2	62.45	32
DAIMLER-BENZ	133	-5	201.84	105.8
DEGUSSA	80.05	-0.45	120.2	64
DEPFA-BANK	135	1.75	157	92.6
DEUTSCHE BANK	99.7	-1.15	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.2	-0.3	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	44.75	-0.95	55.4	31
DRESDNER BANK	61.3	-2.9	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	66	0	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	265.5	-6.5	380	162.5
FORD-WERKE	865	0	920	780
FPB HOLDING	330	5	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	89	3	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	1	-11.5	374.8	186
GEHE	116	0	124.5	87.5
HEIDEL.B.DRUCKMASCHIN	137	0	168	95.8
HEIDEL.B.ZEMENT	139	1	179	106
HENKEL	120	-3	159.5	92
HENKEL PREF.	126	-4	182.9	98.5
HEW	48.3	1.05	52.5	42
HOCHTIEF	62.5	-3	90.5	40
HOECHST	71.2	-1.3	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	850	0	850	570
KARSTADT	790	9	986	555
KOELN.RUCK.GESELL.	2410	250	2590	1560
LAHMEYER	86	-0.5	100	65.5
LEIFHEIT	58.5	-0.5	66.5	50.6
LINDE	915	0	1374	804
LUFTHANSA	34.6	-0.6	55.3	27.95
MAN	457	-9.5	773	452
MANNESMANN	160.5	-5.5	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	23.6	-0.7	42.8	21.5
METRO	109.75	0.35	121.5	63.65
MOBILCOM NM	493	-15.5	668	58.67
MUNCH.RUCK.REGD.	772	-11	965.41	513.8
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	574	-15	769	451
RWE	86	-1.6	110.5	76.5
RWE PREF.	59.5	0.1	85.8	52.5
RWE-DEA	500	0	515	424
SAP	735	-23	1219	483
SAP PREF.	849.5	-10.5	1315	507.5
SCHERING	191.75	-2.75	226.9	157
SIEMENS	109.5	-2.5	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1310	70	1620	910
SUEDZUCKER	800	-25	1159	795
THUEGA	618	-12	695	468
THYSSEN	280	-10.5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	346	-11	488	257
VEBA	87.7	-3.6	131.4	80.9
VEW 'B'	510	10	635	420
VIAG	1168	6	1374.5	850
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	128	-1	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	80.5	-0.8	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	75	-0.9	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	3	998	765
ABB AG 'B'	1600	-60	2575	1230
ABB AG R	320	-19	523	250
ADECCO 'B'	546	-9	792	349
ALUSUISSE R	1640	8	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2280	20	2600	1735
BALOISE R	1220	40	1550	725
BARRY CALLEBAUT	330	-10	347	270
BCV 'B'	499	7	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	220	0	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	219	-1	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	138	-1.75	214	102.75
CLARIANT	740	-6	1040	519
CREDIT SUISSE R	198.75	-2.5	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8650	-10	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1150	8	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1400	70	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1471	-9	2149	1104
HOLDERBANK R	308	-4	436	224
JULIUS BAER 'B'	4050	-80	5475	2070
KUONI REISEN R	5400	130	8770	3700
LLB 'B'	902	-6	980	540
NESTLE R	2970	88	3498	1964
NOVARTIS 'B'	2583	34	2751	1945
NOVARTIS R	2600	46	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	176.75	8.75	310	153.5
PARGESA 'B'	1924	4	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	970	15	1074	821
PHARMA VISION 'B' (N	958	8	1092	818
PIRELLI INTL. 'R'	346	-9	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1700	-38	2245	1420
RIETER HOLDING R	832	-17	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24800	100	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16410	350	17655	12380
SAIRGROUP R	340	6.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	780	-44	1710	605
SCHINDLER R	2035	-35	2695	1510
STILLHALTER VIS.	390	-2	486	275
SULZER MEDICA	270.5	2.5	430	214
SULZER R	782	-6	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	990	0	2920	865
SWISS LIFE B	995	15	1395	559
SWISS RE R	3220	83	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	769	1	1300	647
THE SWATCH GROUP R	191	0	272	169.5
UBS R	364	1	653	270
VALORA R	335	0	479	260
VONTOBEL 'B'	1975	-25	2790	1030
ZURICH ALLIED R	818	4	1187	555

JAPAN

ACOM	7110	-140	8000	5410
ADVANTEST	7900	60	9560	4960
AIFUL	6000	0	10100	5080
AISIN SEIKI	1273	17	1530	1129
AIWA	3430	-20	5520	2600
AJINOMOTO	1100	-59	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	443	-19	762	390
ALPS ELECTRIC	1730	0	1910	1010
ASAHI BANK	436	-6	740	323
ASAHI BREWERIES	1672	-29	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	486	-1	610	405
ASAHI GLASS	684	-1	850	480
BANK OF FUKUOKA	472	-8	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1190	-5	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	257	-1	460	227
BANYU PHARMS.	1980	-45	2055	1220
BENESSE	5370	130	5830	2780
BRIDGESTONE	2755	-65	3540	2080
CANON	2605	-95	3360	2025
CANON SALES	1660	35	2200	1320
CASIO COMPUTER	793	-7	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	583000	-2000	602000	386000
CHIBA BANK	428	-27	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2280	-40	2345	1960
CHUGOKU BANK	1650	-13	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	15	2255	1810
CITIZEN WATCH	670	-4	1191	640
CREDIT SAISON	2810	-55	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1801	13	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	762	-31	1100	505
DAIEI	306	-3	783	299
DAIICHI PHARM.	2015	5	2050	1230
DAIWA BANK	232	-9	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1341	-54	1455	624
DAIWA SECURITIES	407	-3	674	286
DDI	333000	-14000	520000	287000
DENSO	2070	-130	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	696000	-39000	743000	539000
EBARA	910	-20	1550	824
EISAI	1810	-9	2210	1580
FAMILYMART	5700	-100	5910	4080
FANUC	3730	-50	5150	3370
FUJI BANK	515	-27	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	628	-26	865	313
FUJI PHOTO FILM	4330	-100	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	442000	-5000	644000	426000
FUJISAWA PHARM.	1390	-10	1460	1040
FUJITSU	1326	-4	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	400	-8	660	339
FUTABA	3990	-140	5800	3500
GUNMA BANK	919	-3	1050	840
HACHIJUNI BANK	1095	-15	1170	940
HANKYU	501	3	619	460
HIROSE ELECTRIC	7060	20	8400	5720
HITACHI	661	-16	1070	533
HITACHI CREDIT	2195	-40	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1924	-4	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2045	45	2105	1800
HONDA MOTOR	4030	-280	5500	2900
HOYA	4900	-90	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	624	-10	1160	440
ISETAN	1132	-8	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	214	-2	330	189
ITO YOKADO	7070	-20	7450	5550
ITOCHU	221	-12	433	168
JAPAN AIRLINES	289	-2	513	289
JAPAN TELECOM	811000	-10000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1010000	0	1010000	810000
JOYO BANK	435	-13	610	402
JUSCO	2140	20	2800	1450
KAJIMA	319	-6	540	282
KANEKA	831	9	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2515	0	2600	2100
KAO	2300	10	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	274	-6	354	195
KAWASAKI STEEL	184	1	286	145
KDD	4830	120	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	475	-18	570	430
KEYENCE	12790	-140	20300	10600
KINDEN	1660	0	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	610	-13	728	591
KIRIN BREWERY	1289	-7	1310	909
KOBE STEEL	87	-2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	990	-10	1615	826
KOKUYO	1670	9	2650	1550
KOMATSU	602	-22	775	499
KUBOTA	257	-15	460	240
KURARAY	1220	-21	1301	1040
KYOCERA	5670	-130	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2195	15	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8400	-20	10600	5700
MAKITA	1272	-21	1680	1010
MARUBENI	214	-11	380	160
MARUI	2165	25	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2555	0	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5130	-110	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1965	-40	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1176	4	1310	985
MAZDA MOTOR	472	2	523	244
MINEBEA	1170	24	1564	982
MITSUBISHI	702	7	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	215	-10	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	280	15	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1080	-42	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	475	-2	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	209	-5	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	870	-34	1760	480
MITSUI & COMPANY	636	-13	950	321
MITSUI CHEMICALS	398	14	445	175
MITSUI FUDOSAN	851	-13	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	-4	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	562	-5	646	481
MURATA MANUFACTURING	4100	90	4960	3300
MYCAL	580	15	1150	493
NAGOYA RAILROAD	405	-5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	542	6	600	530
NEC	960	17	1550	772
NGK INSULATORS	1269	-30	1320	992
NGK SPARK PLUG	1090	-15	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	650	-9	835	552
NICHIEI	10160	10	13999.93	7700
NIDEC	11200	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	385	-5	667	273
NIKON	1130	-21	1580	795
NINTENDO	10800	-470	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	177	-6	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1205	15	1800	1185
NIPPON EXPRESS	645	-10	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1631	-29	1908	1512
NIPPON OIL	399	-7	516	327
NIPPON PAPER INDS.	482	-22	677	380
NIPPON STEEL	220	-1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39400	850	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	375	-8	496	327
NISSAN MOTOR	335	4	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2335	-15	2870	1950
NITTO DENKO	1635	35	2390	1375
NKK	83	2	165	64
NOMURA SECURITIES	1082	-8	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	450	-10	600	359
NPN.TELG. & TEL.	917000	-11000	1270000	836000
NSK	444	-10	645	290
NTT DATA	520000	-3000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	516	-8	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	400	-10	621	373
OJI PAPER CO.	483	-16	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1254	-10	1589	821
OMRON	1336	31	2280	1074
ONO PHARM.	3550	-50	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1410	50	1960	1310
ORIENTAL LAND	4890	-10	6790	4350
ORIX	8560	-100	10600	7710
OSAKA GAS	367	-12	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2135	-95	2895	1738
PROMISE	5470	-20	7850	4840
RICOH	1060	-45	1720	977
ROHM	10480	400	16000	9010
SAKURA BANK	348	-2	558	180
SANKYO (1ST)	2700	30	4170	2595
SANWA BANK	988	-17	1540	632
SANYO ELECTRIC	321	-18	425	296
SECOM	8540	-60	8800	7220
SEIBU RAILWAY	3840	-40	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	664	7	929	460
SEKISUI HOUSE	1175	-23	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8960	-70	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1230	6	1230	930
SHARP	949	-26	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1984	-1	2090	1810
SHIMANO	2945	0	3670	2380
SHIMIZU	371	-10	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2405	-20	3140	1990
SHIONOGI	895	-10	905	540
SHISEIDO	1290	80	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1345	-18	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38000	700	46300	28560
SMC	8350	-30	12000	8650
SOFTBANK	5600	20	7290	2000
SONY	8130	-250	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4830	70	6350	4010
SUMITOMO	600	-25	919	490
SUMITOMO BANK	1270	-30	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	400	0	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1313	3	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	735	5	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	119	-3	277	109
SUMITOMO METAL MININ	407	-16	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	381	2	973	247
SUZUKI MOTOR	1439	15	1440	1060
TAISHO PHARM.	2935	-115	3430	2460
TAKASHIMAYA	965	20	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3920	-60	4160	3150
TAKEFUJI	7260	-40	7680	5030
TDK	8390	-380	11500	7000
TEIJIN	391	-9	440	220
TERUMO	2675	-5	2930	1700
TOBU RAILWAY	353	-6	475	323
TOHO	14720	-380	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	30	2190	1800
TOKAI BANK	640	-5	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1335	19	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2930	-30	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3970	-50	6290	2845
TOKYO GAS	303	-3	314	271
TOKYU	281	-7	585	281
TONEN	705	-42	1010	572
TOPPAN PRINTING	1310	-46	1760	1110
TORAY INDS.	541	-15	731	505
TOSHIBA	598	12	635	437
TOSTEM CORPORATION	2035	-5	2040	1110
TOTO	882	-36	1170	740
TOYO SEIKAN	2005	-135	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	377	-16	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1980	0	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2955	-75	3810	2645
UNICHARM	5300	0	5620	3920
UNY	2040	-25	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	816	-14	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	515000	-20000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1282	-26	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3350	70	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1420	-1	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1380	-30	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	580	-25	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1240	-13	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.65	-0.45	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.6	-0.2	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.55	-0.15	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	55.5	-1	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.1	-0.95	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.35	0.05	10.95	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.4	-0.3	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.2	0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.7	-0.5	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40.4	-0.6	44	29.85
HANG LUNG DEV.	7.85	-0.3	12.15	5.45
HANG SENG BANK	63.75	-1.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.25	-0.05	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.1	-0.2	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.4	0	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.8	-0.3	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.95	-0.9	30.5	20.6
HSBC HDG.	179	-2.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53	-1.75	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	18	-0.3	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	17.4	-0.7	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.6	-0.03	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.45	-0.25	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.4	-0.1	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25.5	1.5	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	50.25	-1.75	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.4	-1.1	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.3	-0.2	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.1	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	22.3	0.25	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.75	-0.2	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.7	-0.1	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.7	0	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.5	0	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	5.6	-0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	24	0	46	14.1
DBS LAND	1.84	-0.11	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	5.8	0.05	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	4.7	-0.26	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.4	-0.1	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.85	0.05	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.36	-0.04	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.2	-0.06	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.98	-0.02	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.28	-0.16	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	8.1	0.1	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.85	-0.3	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.5	-0.22	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	0	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.57	-0.12	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	-0.1	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	-0.08	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.6	-0.09	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.1	0.14	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.2	-0.25	6.45	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.58	-0.24	11.4	2.22
GENTING	7.35	-0.3	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.9	-0.06	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.5	-0.09	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.1	-0.15	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	0	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.29	-0.08	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.3	-0.25	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.75	0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14	-0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.5	-0.12	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4	-0.06	7	3.1
PETRONAS GAS	7.5	-0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5	-0.05	7.95	1.92
PUBLIC BANK	1.46	-0.05	2.06	0.85
RENONG	1.29	-0.05	3	0.27
RESORTS WORLD	3.68	-0.2	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.97	-0.06	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19	-0.1	35	13.5
SIME DARBY	3.08	-0.22	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.35	-0.35	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.8	-0.16	9.85	2.08
YTL CORP.	3.9	-0.14	7	2.1
YTL POWER	2.95	-0.05	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.9	0.03	7.58	5.72
AMP	20	-0.31	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.14	-0.02	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.99	-1	36.99	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.35	-0.12	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.33	-0.13	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.95	0.01	9	5.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.53	-0.07	5	3.05
COLES MYER	7.31	-0.06	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.25	-0.03	5.83	3.66
CSR	3.54	0.04	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.06	0	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	37.25	-0.75	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	23.2	-0.25	23.45	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.94	-0.02	4.03	2.29
NEWS CORP.	11.25	-0.05	13.21	7.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.95	-0.13	11.81	6.47
RIO TINTO	20.46	-0.34	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.3	-0.05	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.64	-0.02	6.7	3.15
WESTFIELD TRUST	3.31	0	3.48	2.79
WESTPAC BANK	9.88	-0.05	11.38	8.54
WMC	5.47	0.11	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.66	-0.1	11.5	7.3
WOOLWORTHS	5.58	-0.05	6.1	4.37

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.94	-1.56	47.5	31.78
AG ASSOCIATES	2.13	-0.06	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.94	-0.81	64.88	37.63
ALBERTSONS	55.81	0.69	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41.63	0.56	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.88	-0.75	51.5	37.31
ALLTEL	50.13	0.38	50.13	37.13
ALUMINUM CO.OF AM.	78.94	0.5	80	59.31
AMER.EXPRESS	92.56	-0.5	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69.19	0.94	75.38	49.5
AMER.HOME PRDS.	49.38	0.31	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	84.31	-1.5	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	137.13	-7.38	144.75	34.25
AMERITECH	54	0.13	54.38	35.22
AMGEN	79.63	-2.13	83.38	47.13
AMOCO	56.63	0.63	58.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57.5	0.5	59.5	41.75
APPLIED MATS.	37.56	1.94	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	67.94	-2.19	86.13	48
AT&T CORP.	62.69	-0.69	68	48
ATLANTIC RICHFIELD	66.63	-1.94	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	80.38	-1.56	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	31.31	-0.56	33.97	23.56
BANK ONE	50.5	-0.38	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	57	-2.31	87.94	48.06
BANKBOSTON	39.69	-0.5	58.69	27.63
BAXTER INTL.	58.81	-0.13	64.88	46.25
BELL ATLANTIC	54.94	-0.94	55.88	41.06
BELLSOUTH	79.94	1.13	82.13	49.63
BERKSHIRE HATHAWAY	66850	-365	80900	43900
BEST FOODS	56.81	-0.19	60	44.44
BOEING	41.5	0.31	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.88	-0.31	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	30.81	-0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.06	-0.75	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	63.69	-2.06	71	46.67
CARNIVAL	33.81	0.06	42.06	21.69
CATERPILLAR	45.44	-2.63	60.69	40.25
CBS.	27.94	-0.88	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	56.63	-0.56	77	40.25
CHEVRON	79.88	-0.63	88.94	71.13
CHRYSLER	47.06	0.13	60.63	32
CIGNA	73.81	0.63	78.81	51.21
CISCO SYSTEMS	66.06	-0.94	69.29	34.03
CITIGROUP	42.38	-1.13	73	31.75
COCA COLA	71.38	-0.75	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	38.25	-1	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	90.38	-1.88	96.94	62.5
COLT TELECOM GP.SPN.	44.88	0.38	55.75	9.44
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.63	0	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	49	1.38	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	34.5	1.63	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	44.69	0.31	61.13	27
CONAGRA	31.69	-0.63	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	57.44	-0.56	65	40.56
COX COMMUNICATIONS'	53.94	0.5	61	32.13
CVS	43.44	-0.44	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	43.94	-0.63	52.63	30.78
DELL COMPUTER	71.94	1.63	71.94	19.27
DISNEY (WALT)	28.88	0	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.38	-2.19	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	58.94	-0.31	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.25	-0.38	70.69	49
EASTMAN KODAK	77.75	-0.81	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.5	-0.69	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	66.94	-1.06	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	64.13	-0.88	67.13	51.56
ENRON CORP	55	-1.44	58.31	35.88
EXXON	70.25	0.13	76.56	58.13
FANNIE MAE	68.81	-0.56	70.81	49.38
FIFTH THIRD BANCORP.	67.44	-0.25	71.94	43.09
FIRST UNION	59.88	-0.69	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.13	-0.63	45	30.97
FORD MOTOR	53.88	-0.06	60.75	28.22
FREDDIE MAC	57.88	1	57.94	38.81
GANNETT	63.13	-0.75	74.69	48.94
GAP	68.69	-0.94	69.63	33.44
GEN.ELEC.	87.19	-1.88	96.69	68.38
GEN.RE	227.31	-1.5	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	67.81	0.56	76	50.25
GILLETTE	47.44	1.06	62.56	36.25
GTE	60.06	-0.81	62.94	46.13
HALLIBURTON	33.06	-0.81	59.25	26.19
HEINZ HJ	59.38	0.13	60	48.56
HEWLETT-PACKARD	65.63	1.88	81.63	48.56
HOME DEPOT	46.25	-0.06	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	36.38	-0.94	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.94	-0.31	71.81	45.38
INTEL	103.69	6.13	103.69	65.94
INTL.BUS.MACH.	157.13	1.13	157.13	96.13
INTL.PAPER	44.5	-1.44	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	83.19	-0.13	83.75	59.94
KELLOGG	34.38	-0.31	50.31	29.56
KEYCORP	30.13	-0.94	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	48.75	-0.75	58.94	37.38
KROGER	55.81	-0.56	56.44	33.06
LILLY ELI	84.25	-1.38	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	101.94	-5.06	117	87.56
LOWE'S COS.	38.31	1.31	45.13	21.94
LUCENT TECHNOLOGIES	88.44	-0.56	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.19	-1	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59.81	1.44	70.63	50.25
MBNA CORP.	19.81	-0.13	25.33	13.75
MCDONALDS	69.5	-1.69	74.13	45
MCI WORLDCOM	54.5	-1.06	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	38.69	-0.63	49.63	25.69
MEDTRONIC	64.44	-0.25	69.81	42.5
MELLON BANK	60.31	0.06	78	49
MERCK	144	-2.81	146.81	87.94
MERRILL LYNCH	59.13	-2.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	59.5	-3.5	96.88	38.44
MICROSOFT	111.06	-1	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.88	0.06	98.63	68.06
MOBIL (US)	71.81	-0.06	82.56	62.94
MONSANTO	38.69	-0.5	62.63	34
MORGAN JP	98.81	1.19	148.69	74.5
MOTOROLA	53.38	-0.44	67.13	38.56
NAT.CITY	66.31	-0.38	77.5	57.5
ORACLE CORP.	33.5	2	35.25	18.06
PENNEY JC	49.69	2.06	77.88	43.38
PEPSICO	36.94	-0.31	44.69	27.88
PFIZER	106.06	-2.56	118.69	69
PHARMACIA UPJOHN	54.88	0.19	55.5	31.19
PHILIP MORRIS	53.94	-0.06	54	35.19
PITNEY-BOWES	54.38	-0.69	57	40.78
PNC BANK	49.81	0.06	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90.31	-0.69	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	-0.13	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	40.75	-0.25	46	25
RAYTHEON 'B'	57.19	-0.81	60.69	41.31
SAFEWAY	49.19	1.19	50	29.38
SARA LEE CORP.	61.38	1.13	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.25	0.19	48.38	33.69
SCHERING-PLOUGH	104.13	-2.5	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	51.94	-1.25	88.19	43.81
SCHWAB (CHARLES)	49.69	-1.63	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	45.63	-0.88	63.75	39.19
SOUTHERN	28.5	-0.81	31.38	22.13
SPRINT	77.25	-1.06	80	55.06
SUN MICROSYSTEMS	62.94	-1.56	64.5	32.38
SUNAMERICA	70.25	-1.44	75	36.38
SUNTRUST BANKS	68.88	-1.94	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.63	-1.19	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	39.63	0.31	43.44	20.71
TEXACO	58.31	0.31	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	69.44	5.56	69.44	40.88
TEXAS UTILITIES	45.13	-0.69	47.75	36.44
TIME WARNER	97.75	1.94	99.63	57.63
TYCO INTL.	62.81	-0.44	68.56	36.94
UNITED TECHNOLOGIES	97.94	0.56	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	36.31	-1.44	47.06	31
US.WEST NEW	57.5	-0.44	59.38	42.44
VIACOM 'B'	61.31	0.38	70	32.06
WACHOVIA CORP.	88.88	-1.69	95.75	72.31
WAL MART STORES	69.75	-0.44	71.44	37.19
WALGREEN	50.88	-0.06	51.63	28.25
WARNER LAMBERT	74.81	-0.44	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.38	-0.88	50.92	28.5
WASTE MAN.	46.06	0.31	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.38	0.19	8.38	2.59
WELLS FARGO	39.31	-0.38	43.44	29.75
XEROX	99.88	-1.31	114.38	68.38
YAHOO	165	-11.56	176.56	22.84

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»
□ أسعار الاسهم هي لأسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي أسعار اغلاق اول من امس.



"ليتي دوفانتيلو"



● الصيف حرية، وانطلاق. شعور رائع بالحياة ونظرة مختلفة للزمن. هذا هو أثر «ليتي دوفانتيلو».

يحمل هذا العطر الجديد من «فانتيلو» نسائم الصيف المنعشة ويوزعها إحساساً مرهفاً بالحياة. إنه ناعم وقوي في آن واحد. هادئ وصاخب في وقت واحد. إنه كالصيف تماماً الذي يجمع شمس الشواطئ الحارة بالأمسيات اللطيفة المتلألئة.

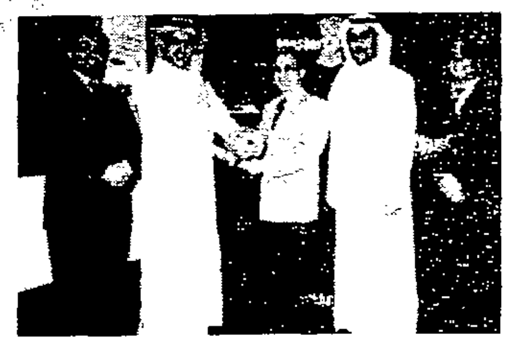
بترولوب "ألترا - ٧" تعلن اسم الفائز بسيارة كامري

● أعلنت «الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم» (بترولوب) تسليمها سيارة كامري لأحد الفائزين في الحملة الترويجية الكبرى لمنتج زيت بترومين «الترا - ٧» اليك مفتاح احلامك.

تم تسليم السيارة للفائز السيد علي عبدالقوي عبدالله في مقر «بترولوب» في جدة.

وتتضمن جوائز الحملة أيضاً امكانات الفوز بسيارات عدة (تسع سيارات كامري) وسيارة «لكزس ٤٠٠ إل إس». إضافة إلى امكانية الفوز بغيار زيت مجاني عبر استبدال الطوابع التي يحصل عليها عند كل غيار زيت. وبالتالي يصبح مؤهلاً لفرصة الفوز بالجوائز النقدية قيمتها ٢٥٠ ألف ريال.

"الأهلي التجاري" و"بابلي غرافيكس"



● احتفل «البنك الأهلي التجاري» ووكالته الاعلانية «بابلي غرافيكس» بحصول المصرف على جائزة أفضل حملة تسويقية في دول الخليج وافريقيا. وقدمت منظمة «ماستركارد» الجائزة للمصرف خلال نهائيات فرنسا ٩٨ لكرة القدم تقديراً لما حققه «البنك الأهلي التجاري» من تميز ونجاح في تسويق بطاقة كأس العالم ٩٨ ماستركارد الائتمانية.

حياة ريجنسي - جدة



● يعتبر السيد عمرو يوسف الوجه الجديد لفندق «حياة ريجنسي - جدة»، وتم تعيينه مديراً عاماً للفندق.

شغل السيد عمرو يوسف مناصب عدة في إدارة قسم الغرف والمبيعات في فنادق «شيراتون» في صنعاء ومسقط والدار البيضاء قبل انضمامه إلى «حياة ريجنسي - دبي» وغالاريا قبل توليه منصب المدير العام لحياة ريجنسي - جدة.

"الكاتيل" تطرح هاتف "وان تاتش بوكيت"

■ تطرح شركة «الكاتيل» هاتف «وان تاتش بوكيت»، وهو أداة عمل كاملة الوظائف تلائم احتياجات المستخدمين المتطلبة في مجال الأعمال، وتجمع بين ميزة الرنين الصامت المضمنة في أجهزة «وان تاتش»، وشاشة عرض رسومية تعتبر الأكبر حجماً في سوق اجهزة «جي. اس. ام» وإمكانية مضمنة للاتصال بالبيانات، ضمن هاتف متحرك أنيق، صغير الحجم سهل الاستخدام.

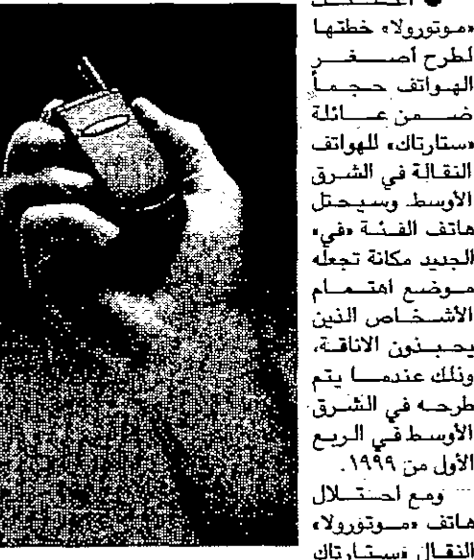
وقال مدير التسويق في «الكاتيل» عن هاتف «وان تاتش بوكيت»: «إن الهاتف صمم استجابة لحاجة المستخدمين إلى أجهزة هاتف نحيفة وخفيفة الوزن تعتمد نظام «جي. اس. ام» من دون التخلي عن المزايا وسهولة الاستخدام الضرورية الحيوية للمديرين أثناء تنقلاتهم».

وعمق هاتف «وان تاتش بوكيت» أقل من ٢٠ ملم، ووزنه ١٢٥ غراماً، ويتسع تماماً ضمن جيب قميص.

كما يمكن تشغيل ميزة الرنين الصامت المضمنة وايقافها عن التشغيل بواسطة الضغط على زر مما يضمن عدم الازعاج في اي وقت.

اما شاشة العرض التي تعتبر الأكبر حجماً في السوق، فهي تتسع لـ ١٥٠ حرفاً على شاشتين، وتسمح واجهة الاستخدام السهلة والخاصة باجهزة «وان تاتش» بالتحكم الايقونات مما يتيح الاستعراض السهل والسريع لدفتر ارقام الهاتف، واسترجاع الرسائل القصيرة التي ترد على الشاشة. كما بإمكان شاشة العرض ان تعرض ما يصل إلى ١٥ حرفاً صينياً و٣٦ حرفاً عربياً على شاشة واحدة.

"موتورولا" تطرح الفئة "في" من هاتف "ستارتاك"





● أعلنت «موتورولا» خطتها لطرح أصغر الهواتف حجماً ضمن عائلة «ستارتاك» للهواتف النقالة في الشرق الأوسط. وسيحتل هاتف الفئة «في» الجديد مكانة تجعله موضع اهتمام الأشخاص الذين يحبذون الاناقة، وذلك عندما يتم طرحه في الشرق الأوسط في الربع الأول من ١٩٩٩.

ومع احتلال هاتف «موتورولا» النقال «ستارتاك ١٣٠» مكانة عالمية ومتميزة باعتباره أصغر وأخف هاتف نقال في العالم، فإن الفئة «في» الجديدة من هواتف «ستارتاك» ستحظى بالمكانة نفسها كونها أقصر طولاً وأرفع وأخف وزناً.

وتم التوصل إلى هذا الحجم من خلال نقل موقع شاشة العرض LCD إلى الجانب المغطى للهاتف، مما منح استخداماً متواصلاً للوحة المفاتيح.

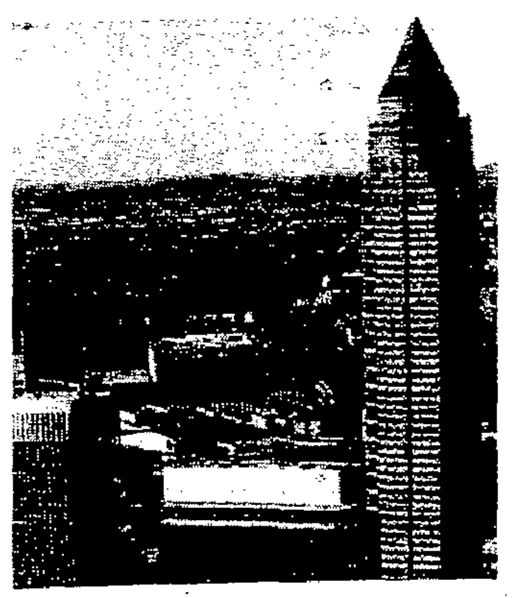
الفريق العربي والمغامرة - الحلم في الغرب الأميركي



● أسبوع كامل من المغامرة والإثارة، هكذا وصف الشباب العربي المشارك ضمن فريق «مارلبورو للمغامرة ٩٨» أحداث الأيام السبعة التي أمضوها بين الهضاب والسهول وعلى ضفاف نهر كولورادو في الغرب الاميركي.

تحديات كبيرة وإثارة أكبر، تصاعدت مع كل نشاط من نشاطات الفريق العربي، من عبور النهر إلى امتطاء الجياد وركوب الدراجات النارية وصولاً إلى تسلق المرتفعات بواسطة الحبال المزدوجة وأخيراً قيادة سيارات الدفع الرباعي. هذا الفريق المغامر اختتم مغامرته بسهرة رائعة حول نار المخيم وزعت خلالها الشهادات التذكارية الخاصة بالحدث العالمي الذي بات رمزاً للمغامرة والإثارة ومفخرة لكل مشارك في أحداثه.

مجمع معارض "ميسي فرانكفورت"



● عقدت إدارة مركز معارض «ميسي فرانكفورت» الألمانية مؤتمراً صحافياً في دبي حضره الملحق التجاري في قنصلية جمهورية المانيا الاتحادية ايزابيل شميت، وجيرهارد غلاديتش، مدير قسم المنتجات الاستهلاكية في مركز معارض «ميسي فرانكفورت»، إلى جانب مايكل سوسر، المدير العام لقسم مبيعات الركاب في الخطوط الجوية الألمانية لوفتهانزا للإعلان عن خطط المركز المستقبلية في مجال تعزيز نشاطه في منطقة الشرق الأوسط.

ومن خلال رؤيتها الايجابية للمستقبل، ترى إدارة مركز معارض «ميسي فرانكفورت» ان الاستثمارات الكبيرة في سوق عملها تنبئ بنمو جيد، على رغم اشتداد المنافسة بين الشركات. وفي هذا الصدد أكد غلاديتش في إطار جولته في دول المنطقة التي تشمل الكويت والسعودية، إلى جانب دولة الإمارات، التزام إدارة المركز واهتمامها بالأحداث والنشاطات الخارجية كافة.

مكواة "أزور إكسل" من "فيليبس"

● طرحت «فيليبس» المكواة البخارية الجديدة «أزور إكسل» التي تتميز بقاعدة فريدة ملساء مصنوعة من الانوديليوم وتتميز بكونها سهلة الانزلاق ومانعة للخدش، وهذا دليل واضح بأن أفضل المنتجات تأتيكم من «فيليبس».

لعل أهم المزايا لمكواة «ازور إكسل» أنها تعمل مع أو من دون السلك الكهربائي الذي يسهل عملية الكي، خصوصاً عند كي الثياب التي تتطلب تغيير موقعها على لوح الكي لأجل كيها بفعالية. بينما تستعمل «أزور إكسل» بسلكها الكهربائي لكي الملابس والأقمشة القاسية مثل سراويل الجينز وأغطية المائدة.

ويقوم نظام البخ العامودي وكمية الـ ٦٠ غرام من البخار في الدقيقة الواحدة بالتخلص من تجاعيد الملابس والستائر والأقمشة. ويمنع نظام تسرب قطرات المياه من حدوث بقع على الملابس الرقيقة، بينما يعمل نظام عدم تراكم الكلس داخل المكواة على توفير عمر أطول لها.

الخطوط الجوية البريطانية تعين مديرين جدد في منطقة الخليج



● عينت «الخطوط الجوية البريطانية» عدداً من المديرين الجدد في اثنتين من الدول ذات المكانة الرئيسية في منطقة الخليج، وتم تعيين هارفي لاينز مديراً للشركة في أبو ظبي والعين. واحتل ديفيد فن المنصب في سلطنة عمان.

عروض خاصة من مركز الغزالي في الرياض

● انسجاماً مع أذواق زبائن مركز الغزالي في شارع الستين، اتفقت إدارة المركز أخيراً مع بيوت الأزياء العالمية لتقديم عروض خاصة لمنتجات متنوعة من العطور ومواد التجميل والاكسسوارات والجلديات والأزياء النسائية والملابس الرجالية بأسعار تنافسية ومعقولة.

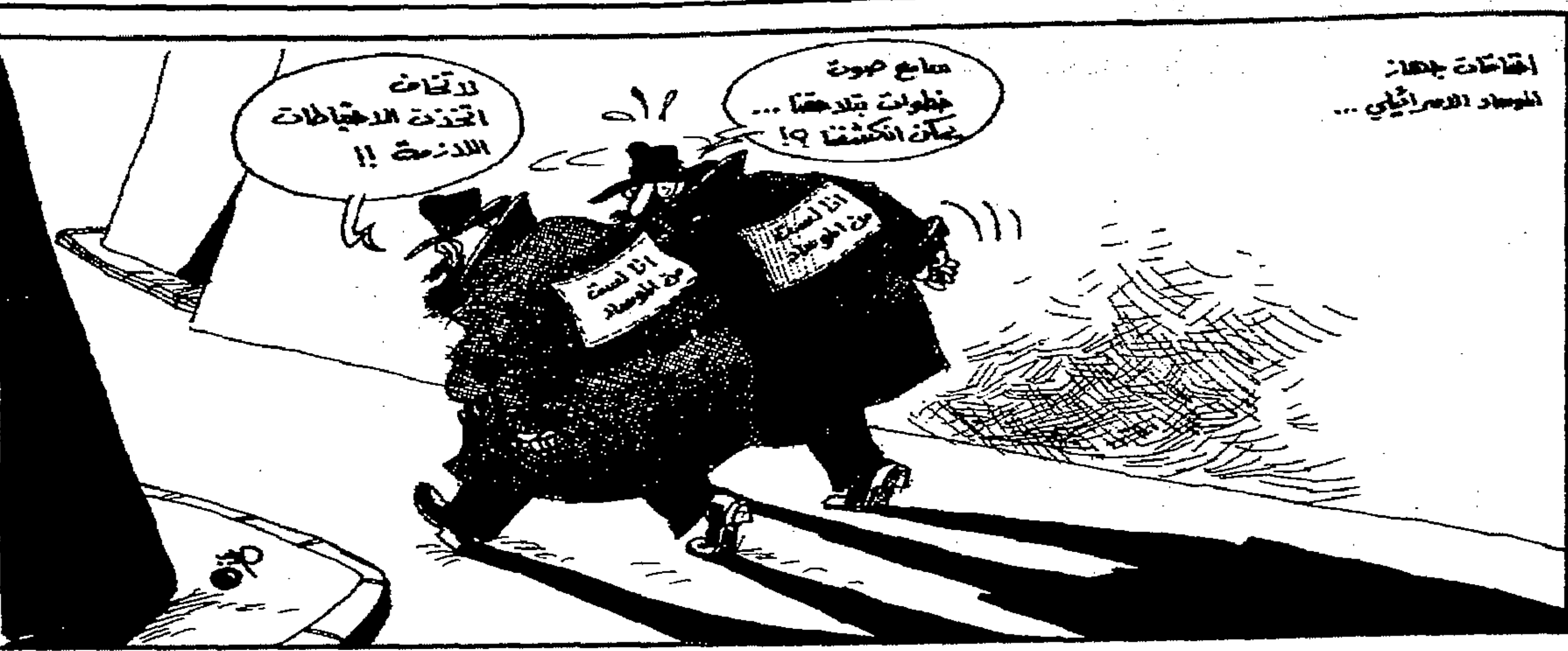
والجدير بالذكر ان «مركز الغزالي» واحد من أرقى دور العرض العالمية، ويحتوي على أدوار عدة تشمل مختلف أنواع الأسماء والمنتجات والماركات المشهورة وذات الجودة الرفيعة المستوى.

"السعودي البريطاني" يعلن اسماء الفائزين بجوائز شيكات "توماس كوك"

● ضمن احتفالات «البنك السعودي البريطاني» باعلان جوائز عدد من الحملات التسويقية الناجحة التي نفذت في الأشهر السابقة، أقام المصرف أخيراً حفل تسليم جوائز حملة شيكات «توماس كوك» السياحية التي تضمنت سيارتين «فولفو» موديل ٩٨، و٢٥ تذكرة سفر ذهاباً واياباً إلى كل من نيويورك ولندن والقاهرة وبيروت ودبي، والهدايا الفورية التي قدمت عند شراء شيكات «توماس كوك» من فروع «البنك السعودي البريطاني». كما منحت حملة شيكات «توماس كوك» السياحية عرضاً خاصاً بمنح بطاقة «ساب فيزا» أو «ماستر كارد» مجاناً للسنة الأولى.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض ومؤتمر الصناعة الكيميائية	٩٨/١١/١٩-١٤	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣ - ٩٦٦٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر «استثمار اليوم في الموارد البشرية رفاهية الغد»	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	السعودية - ٢٨٧٢٧٦٩١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمفروشات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سيتة ٩٨	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة للتجاري الدولي	١٩٩٨/١١/٢٣-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للعلاقات العامة والاعلان	١٩٩٨/١١/٢٤-٢١	البحرين	البحرين - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اوتوستوب	٩٨/١١/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرياض للسيارات	١٩٩٨/١١/٢٧-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٩٨/١٢/١١-١١/٢٣	ماليزيا واستراليا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ -١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التقنيات المتقدمة في الطرق الفعالة لتقدير الاسعار التنافسية	١٩٩٨/١١/٢٩-٢٨	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ -١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٩٨/١٢/١-١١/٢٩	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٩٨/١٢/٤-١١/٢٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	١٩٩٨/١٢/١١-٢	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع	١٩٩٨/١٢/٩-٥	القاهرة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض الصحة العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	بريطانيا - ٣٤٤٣٨١٢ - ١٧١
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	١٩٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - ٣٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «ماليه»	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٨-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٣٦١٩٩٧
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض للمطابخ والادوات الصحية	٩٩/٤/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات «كوميل» بالتزامن مع معرض الهاتف الجوال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط حول الحريق والسلامة	٩٩/٥/٥-٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض معدات المحركات وورش الصيانة والاكسسوارات «اتو كير»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤



اتفاق "واي بلانتيشن" والتنازلات الجديدة

داود تلحمي *

■ في الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تم التوقيع في البيت الابيض على اعلان فلسطيني - اسرائيلي جديد، اشتمل على الكثير من التنازلات التي قدمها الجانب الفلسطيني تحت ضغط كل من حكومة اسرائيل والادارة الاميركية. الاعلان الجديد كان متوقعاً، خصوصاً بعدما اعلنت السلطة الفلسطينية منذ شهور موافقتها من جانب واحد على المبادرة الاميركية، والتي كانت بالأساس ترجمة لأفكار اوساط حكومية اسرائيلية. فبعد الاعلان عن الموافقة على تلك المبادرة كان واضحاً ان السلطة الفلسطينية تسير بخطى ثابتة على طريق مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي سقف موقفها السياسي فيها المبادرة الاميركية ذاتها. ولهذا لم يكن مفاجئاً ان يأتي الاتفاق الجديد بنتائج هي دون سقف المبادرة الاميركية. فاتفاق بلانتيشن هو السادس بين الاتفاقات الرئيسية التي يتم التوقيع عليها مع حكومة اسرائيل بعد اتفاق اعلان المبادئ (ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣) واتفاق الحكم الذاتي لقطاع غزة واريحا (ايار/ مايو ١٩٩٤) واتفاق باريس الاقتصادي (نيسان/ ابريل ١٩٩٤) والاتفاق الانتقالي (ايلول ١٩٩٥) واتفاق الخليل (كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧). السمة العامة لكل اتفاق من هذه الاتفاقات هو ميلها التنازلي. فكل اتفاق جديد يأتي اسوأ من الاتفاق السابق، حيث يقدم تفسيراً تنازلياً له. وهذا هو حال الاتفاق الجديد، الذي جاء يترجم المذكرة الاميركية الملحقة باتفاق الخليل على نحو تنازلي مهين، حيث حددت تلك المذكرة مسؤوليات والتزامات كل طرف على النحو التالي:

اولاً: المسؤوليات الاسرائيلية: يؤكد الطرف الاسرائيلي التزامه المبادئ والترتيبات التالية وفقاً للاتفاق المرحلي:

أ - مسائل يجب تنفيذها: مراحل اعادة انتشار اضافية تنفذ المرحلة الاولى خلال الاسبوع الاول من آذار (مارس) ١٩٩٧ والثالثة في آب (اغسطس) ١٩٩٨، والتعامل مع مسائل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وفق بنود وآليات الاتفاق المرحلي.

ب - مسائل يجب التفاوض عليها: مثل الممر الآمن، مطار غزة، ميناء غزة، المعابر، المسائل المالية والاقتصادية والمدنية والامنية، العلاقة بين الشعبين، مفاوضات الوضع الدائم بحيث تبدأ بعد شهرين من تنفيذ اتفاق الخليل.

ثانياً: المسؤوليات الفلسطينية: يؤكد الطرف الفلسطيني التزامه التدابير والمبادئ التالية وفقاً للاتفاق المرحلي:

استكمال اعادة النظر في الميثاق الوطني الفلسطيني، مكافحة الارهاب ومنع العنف وتعزيز التعاون الامني ومنع التحريض والدعاية المعارضة، كما ورد في المادة الثانية والعشرين من الاتفاق المرحلي، والمكافحة المنهجية والفعالة للمنظمات والبنى التحتية الارهابية، وتوقيف الارهابيين ومحاكمتهم ومعاقبتهم، ومصادرة الاسلحة غير الشرعية وتحديد عديد الشرطة وفقاً لما جاء في الاتفاق المرحلي. هذا الى جانب ان اسرائيل ستقدم طلبات تسليم المشتبه فيهم والمتهمين وفقاً للمادة الثانية الفقرة ٧/٥ من الملحق الرابع للاتفاق المرحلي.

عملياً يخرج اتفاق «واي ريفر» عن هذا الاطار العام للمذكرة الاميركية الملحقة باتفاق الخليل، بل جاء يقدم تفسيراً وترجمة لتلك المذكرة على نحو يلزم الجانب الفلسطيني بذلك ويعطي زمام التحكم بالعملية لحكومة اسرائيل. وإذا كانت تلك المذكرة التي وجهتها الادارة الاميركية الى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لم تجد طريقها الى التطبيق بسبب المواقف المتعنتة لحكومة اسرائيل واطلاقها حملة نشاطات استيطانية غير مسبوقة بداتها في جبل ابو غنيم، فان الاتفاق الجديد جاء يضع ضوابط التنفيذ والتحكم بين ايدي كل من حكومة اسرائيل ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» الامر الذي من شأنه ان يوسع هامش المناورة امام حكومة اسرائيل ويضيق هذا الهامش امام السلطة الفلسطينية.

في الجوهر ليس هنالك من مكسب حصلت عليه السلطة الفلسطينية غير ترتيبات اعادة الانتشار وفق الجدول الزمني الذي نص عليه الاتفاق الجديد، وهو مكسب مهم من دون شك باعتباره يوسع مناطق (أ) لتغطي ما مساحته ١٨ في المئة من اراضي الضفة الغربية (باستثناء القدس المستثناة اصلاً من ترتيبات المرحلة الانتقالية)، ومناطق (ب) لتغطي مساحة ١٩ في المئة من الضفة بالاضافة الى ٣ في المئة محميات طبيعية. اما المكاسب الاخرى التي تتحدث عنها السلطة فهي عملياً «عصافير على الشجرة» في المسائل التي اشتمل عليها الاتفاق، مثل الممر الآمن والعلاقات الاقتصادية وهامش اوسع من التحكم في علاقات التجارة الخارجية، والميناء فهذه جميعها ستخضع لمفاوضات تتحكم اسرائيل سلفاً في نتائجها. وإذا ما اخذنا اتفاق المطار كاداة قياس فان النتائج ستكون انعكاساً لصورة الاتفاق حول المطار، الذي تحول الى معبر من المعابر القائمة حالياً ليس اكثر. اما بشأن المعتقلين فان الرقم الذي اتفق على الافراج عنه على دفعات اقل من نصف عدد المعتقلين الذين كان يفترض ان يفرج عنهم بموجب اتفاق ايلول ١٩٩٥.

ولكن هل مكسب اعادة الانتشار والمكاسب الاخرى المزعومة تبرر التوقيع على الاتفاق الجديد؟ ليست «الجبهة الديموقراطية» فقط بل الغالبية الواسعة من الاحزاب والقوى السياسية ومن اوساط الرأي العام الفلسطيني ترفض الاتفاق والمنطق الديماغوجي الذي تستخدمه السلطة لتبرير التوقيع على الاتفاق الجديد، بسبب ما انطوى عليه من تنازلات فادحة، نشير الى اهمها:

اولاً: عملياً، وبصرف النظر عن كل الادعاءات الديماغوجية فقد استبعد الاتفاق فكرة اعلان سيادة الدولة على اراضيها في نهاية المرحلة الانتقالية في شهر ايار (مايو) المقبل، وفتح الابواب امام التمديد المفتوح لترتيبات المرحلة الانتقالية التي تواجه خطر التحول الى ترتيبات وضع دائم. ان الالتزامات الامنية التي قطعتها السلطة على نفسها بموجب الاتفاق ستمعن في تمزيق الصف الفلسطيني وقمع الحركة الجماهيرية المناهضة للاحتلال، ضاربة بذلك الركيزتين الرئيسيتين اللتين يمكن ان يستند اليهما اي توجه جدي لاعلان السيادة وهما: الوحدة الوطنية والتعبئة الشعبية المناهضة للاحتلال. ان عملية تنفيذ الاتفاق وفقاً للجدول الزمني المحدد، مع شيء من المماطلة الاسرائيلية، ستترك الوضع الفلسطيني عشية موعد ٤ ايار ١٩٩٩ في مناخ انتظار تنفيذ الجزء الرئيسي من نسبة إعادة الانتشار الاسرائيلية، ما سيعزز الضغوط الداخلية (فضلاً عن الاميركية والاسرائيلية) الهادفة لمنع الاقدام على خطوة اعلان السيادة. ولذلك فإن ابرام هذا الاتفاق يتناقض مع متطلبات الاعداد الجاد لهذا الخيار الوطني ويفضح انعدام مصداقية السلطة في تلويحها الكلامي بشعار اعلان الدولة.

ثانياً: كرس الاتفاق من جديد ما كانت الاتفاقات السابقة قد سلمت به: تحويل الأراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ الى أراض متنازع عليها.

ثالثاً: لم يضع الاتفاق اي قيد على سياسة حكومة اسرائيل الاستيطانية، بل هو سلم بهذه السياسة وترك أمر معالجة هذه المسألة الى مذكرة اميركية تشير الى اعتبار النشاطات الاستيطانية اعمالاً احادية الجانب. الأمر الأخطر هنا ان هذه المذكرة ستجيز لاسرائيل ان تمضي قدماً في توسيع المستوطنات في حدودها المباشرة وفي مصادرة الأراضي لاغراض الطرق الالتفافية، حيث تتحدث اوساط الحكومة الاسرائيلية عن مشاريع لشق عشرة طرق التفافية في سياق تنفيذ عمليات إعادة الانتشار.

رابعاً: تعكس نصوص الاتفاق، فضلاً عن خطة السلطة الفلسطينية لمكافحة ما يسمى بالمنظمات والبنى التحتية الارهابية ومحاربة العنف والتحريض، حجم الاستجابة الفلسطينية للمطالب الأمنية الإسرائيلية، كما تعكس النصوص تدهور مواقف السلطة من خلال التسليم بالمهمات التي ستقوم بها وكالة المخابرات المركزية الأميركية لضمان استجابة الجانب الفلسطيني لهذه المطالب. فقد سلّم الجانب الفلسطيني بجميع المطالب الأمنية الاسرائيلية، كما سلم لوكالة المخابرات المركزية الأميركية بدور الوصاية على النشاط الأمني للسلطة الفلسطينية بهدف ضمان التزامها بتعهداتها الأمنية والتحقق منها، بما في ذلك اعتقال المتهمين بقتل اسرائيليين وعدم اطلاق سراح سجناء فلسطينيين من دون موافقة اسرائيلية واميركية، والاشراف على جمع ما يسمى بالسلاح غير الشرعي ونقله الى خارج مناطق السلطة، فضلاً عن امور اخرى كثيرة من بينها عدة وعديد اعداد الشرطة والأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتحريم التحريض ضد الاحتلال والدعاية المعادية لاسرائيل، الأمر الذي يشكل اعتداء صارخاً على استقلال القرار والقضاء الفلسطيني ويضع التعددية السياسية والحزبية وحرية الرأي والحريات العامة وحقوق المواطن في مهب الريح تحت ضغط الابتزاز الاسرائيلي والاملاءات الأميركية. وهذه وغيرها من المسائل، كمسألة الميثاق الوطني الفلسطيني، هي التي تدفع «الجبهة الديموقراطية» واوساطاً واسعة من الرأي العام لشجب الاتفاق الجديد ومعارضته. وبالنسبة الى الميثاق الوطني الفلسطيني فإن اجراءات الالغاء المقترحة لبعض مواده تستهدف المس بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، فضلاً عن المكانة السياسية والتمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وهيئاتها التي اصبحت تجتمع استجابة لضغوط ومطالب حكومة اسرائيل وشروطها واملاءاتها.

لا شك ان الجانب الفلسطيني الذي تعلم الدرس من التطورات التي تلت اتفاق الخليل منذ مطلع ١٩٩٧، سيبدي استعداداً لتنفيذ ما عليه من التزامات وفق الاتفاق الجديد. غير أن هذا الاستعداد لن يؤدي الى تنفيذ تلقائي للاتفاق من دون عقبات. فحكومة اسرائيل ستسعى لفرض مزيد من التنازلات على الجانب الفلسطيني في سياق تنفيذ ما عليها من التزامات بموجب الاتفاق، كما ستحاول التهرب من عدد من هذه الالتزامات، وفي الحد الادنى ستسعى - وهي التي تتحكم عملياً بمفاتيح تقدم العملية - الى تقليص حدود التزاماتها، وسيكتشف الجانب الفلسطيني ان الرهان على «دور الحكم الاميركي» رهان عقيم، خاصة وان دور الادارة الاميركية ومخابراتها المركزية هو في الاصل دور امني على حساب الحق الفلسطيني والمطالب الفلسطينية.

وعليه، فإن التطورات المقبلة ستشهد مزيداً من التأزم والاحتقان في الشارع الفلسطيني ومزيداً من انعدام الثقة بين السلطة الفلسطينية والرأي العام الفلسطيني. وفي حين ستسعى السلطة الى تعزيز قبضتها على الأوضاع الفلسطينية ستحرص على تماسك اجهزتها وادارتها. وستجد السلطة على هذا الصعيد دعماً بفتات منح ومساعدات اقتصادية في محاولة لتبرير وتمرير سياستها التنازلية، من دون ان تجد لدى حكومة اسرائيل استعداداً لمساعدتها في تخفيف حدة التأزم والاحتقان في الشارع الفلسطيني. وستتدهور الثقة اكثر فأكثر بين السلطة والرأي العام الفلسطيني، وستجد هذه السلطة نفسها في مواجهة سلسلة لا تنقطع من الضغوط والمناورات الاسرائيلية لدفعها نحو تقديم تنازلات اضافية. ولذلك فإن هذا الاتفاق يمكن أن يحقق انفراجاً موقتاً ولكنه لا يشكل مخرجاً جدياً لانتشال مسيرة اوسلو من المأزق الذي تغرق فيه.

كل ذلك يضع جميع قوى المعارضة أمام مسؤوليات تاريخية ومهمات وطنية كبيرة من اجل التصدي لتطبيق هذا الاتفاق وكبح اندفاع السلطة وراء اوهام المراهنة على فرص تعويم اتفاقات أوسلو بالاعتماد على دور تقوم به الادارة الأميركية في الضغط على حكومة اسرائيل.

يجب الا يفقد الاتفاق الجديد قوى المعارضة بوصلة التوجه الوطني الجاد والمسؤول لاحتواء الآثار السلبية الواسعة المترتبة على هذا الاتفاق، بمعارضة سياسة السلطة وميلها الواضح لمصادرة التعددية السياسية والحزبية والحريات العامة وحقوق المواطن، ومنع انزلاق الأوضاع نحو فتنة داخلية لا يستفيد منها غير العدو الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه مواصلة الاعداد والاستعداد لمراكمة القوى وتهيئة الشارع والرأي العام الفلسطيني لتصعيد الضغط الجماهيري من اجل مراجعة مسار أوسلو المدمر ورفض التمديد للمرحلة الانتقالية وتوحيد الصفوف الوطنية على أساس استراتيجية للمجابهة الشاملة مع الاحتلال، لمواجهة استحقاق الرابع من ايار المقبل، بالاعداد الجاد لخيار اعلان السيادة، باعتباره الخيار الوطني الحقيقي والمسؤول وإعادة بناء العملية التفاوضية لترسو على مفاوضات بين دولتين على اساس قرارات الشرعية الدولية والارض مقابل السلام وضمان التمسك بحق شعبنا اللاجئ في العودة الى ارض وطنه.

* عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين».

هل تفلح الضربة العسكرية بما فشلت فيه العقوبات؟

■ نقلت استحقاقات التصعيد الاخير الملف العراقي الى عتبة جديدة يتداخل فيها الغموض والرهان في معادلات بقاء العقوبات والنظام والمفتشين الدوليين في العراق. وأبرز ما يشغل بال المعنيين لا ينحصر في تفاصيل الانتقال من سياسة الاحتواء السلمي الى الاحتواء الدموي للعراق فحسب، وانما يدق في عصب ما بعد النقلة الجذرية في اعقاب ضربة عسكرية اميركية رئيسية للبنية التحتية للنظام العراقي.

صدفة او عمداً، كان هناك نوع من تلاقي الامر الواقع بين سياسيي الادارة الاميركية والحكومة العراقية قام على استمرار العقوبات والنظام معاً في العراق. فالاولوية العراقية كانت لبقاء النظام فيما كانت الاولوية الاميركية لبقاء العقوبات. وترابطت احتياجات ومقومات الاولويتين في شبه اقرار بضرورة تجانسهما وتزاوجهما كأمر واقع.

اوائل هذه السنة حدث بعض التغيير في السياسة الاميركية انطوى على قرار ضمني بالتعايش مع نظام الرئيس صدام حسين شرط عدم تأهيله اقليمياً او دولياً مع الاصرار على رفض اقامة الحوار معه. ووجدت ادارة بيل كلينتون أن من مصلحتها تجنب التورط عسكرياً كلما وقعت مواجهة بين اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) وبغداد، واختارت بدلاً من ذلك التركيز على العقوبات الشاملة المفروضة على العراق اداة دائمة لمعاقبته. ولاقت هذه السياسة الجديدة انتقاداً من الاوساط السياسية الاميركية. بل ان بعضها جنّد حملة للاطاحة بها ولاحياء سياسة استخدام القوة العسكرية في مواجهة اي تصعيد عراقي ضد «اونسكوم».

في المرحلة ذاتها وجدت الحكومة العراقية ان التغيير في سياسة الادارة الاميركية يعطيها فسحة لتحقيق ثلاثة اهداف اساسية هي: تحجيم «اونسكوم»، وتفعيل عملية البدء برفع العقوبات، وجس نبض احتمالات قيام حوار بين بغداد وواشنطن. منطقياً، هذه اهداف معقولة جاءت في فترة شهدت اعتراضاً في صفوف الرأي العام الاميركي على استخدام القوة العسكرية ضد العراق. ولربما كان للقاء التلفزيوني في جامعة اوهايو مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الامن القومي ساندي بيرغر اهم مؤشر على انحسار الاندفاع الاميركي لضرب العراق كما جرت العادة.

في الفترة ذاتها تحركت بعض الاوساط الاميركية غير الرسمية لدى ادارة كلينتون تحضها على التفكير بالتحاور مع بغداد لأن في الحوار مصلحة لاميركية، اقلها الاحتفاظ باكثر من اداة القوة فيما الآخرون، اوروبيون وروس، يحصدون عبر الحوار ما تزرعه السياسة الاميركية.

كذلك، برز كلام عن حتمية الاقرار برفع الحظر النفطي عن العراق عندما تنفذ بغداد كل متطلبات اللجنة الخاصة المعنية بنزع السلاح وتعزيز المراقبة الدائمة، وذلك تنفيذاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين الامرين. فالفقرة واضحة في الربط وفي فصل شروط رفع الحظر النفطي عن شروط رفع بقية العقوبات.

ادارة كلينتون بدت مستعدة للتفكير بتمهل في هذه المسائل شرط الا يفرض عليها اعلان سياسة جديدة تطلق حملة ضدها من جهة الكونغرس واليمين المتطرف. لكن بغداد استعجلت وطالبت بالوضوح الكامل والالتزام للسبق، لا سيما في موضوع تحريك مجلس الامن في اتجاه رفع الحظر النفطي بموجب الفقرة ٢٢، متجاهلة تماماً مركزية الغموض المتعمد في الموقف الاميركي من هذا الموضوع.

فرنسا وروسيا والصين تفهمت الحاجة الاميركية للغموض ووجدت في صيغة رسالة من رئيس مجلس الامن الى الامين العام ما يكفي من اقرار اميركي ضمني بتحريك الملف العراقي في طريق رفع الحظر النفطي. وكان رأي هذه الدول ان الرسالة توضح عناصر المراجعة لما نفذه العراق وما بقي عليه تنفيذه من اجل تفعيل الفقرة ٢٢ بصورة منفصلة عن الشروط لرفع العقوبات الاخرى. لكن رأي بغداد اختلف، فجاء قرارها بضرب العمود الفقري للعلاقة بينها وبين مجلس الامن: برنامج الرقابة الدائمة في الرصد والتحقق المستمرين لبرامج التسلح العراقي. بهذا، سحبت بغداد عن فرنسا وروسيا والصين والامين العام للامم المتحدة كوفي انان كل غطاء ممكن للدفاع عنها او الوقوف معها. وهذا الاجراء اطلق اكثر من نظرية تفاوتت بين اعتباره السبيل الوحيد لفرض مسألة رفع العقوبات، وبين اعتباره سياسة مدروسة لبقاء العقوبات كأمر ملازم لبقاء النظام. وبغض النظر عن صحة النظريات والقراءات المختلفة، ادى القرار العراقي وقف برامج الرقابة الدائمة الى مرحلة جديدة قد تستدعي مغامرة اميركية على رغم انها اولاً ولأخيراً مغامرة عراقية. فكما طفح كيل الجانب العراقي من نمط العقاب وحجب المكافأة على تنفيذه التزاماته، كذلك طفح كيل الجانب الاميركي من نمط المساومة العراقية عبر التصعيد واجراءات الاستفزاز.

اولى حلقات القرار الاميركي الحالي هي حلقة وقف هذا النمط. فهامش الحل الوسط سقط بقرار بغداد استخدام ورقة الرقابة البعيدة المدى. فبرنامج الرقابة كان حجراً اساسياً في اية علاقة تهادنية بين واشنطن وبغداد. والقرار الاخير هز الاساس وفرض معايير جديدة.

اولى المحطات العملية في تنفيذ العزم الاميركي على استخدام المعايير الجديدة كانت محطة الجولة الخليجية لوزير الدفاع. هناك عالج وليام كوهين ازمة الثقة التي تواجه الاستراتيجية الاميركية، واوضح ان اية عملية عسكرية لن تكون توبيخية فقط بل عاصفة وجذرية. ومع انه لم يضمن ان تكون نتائجها اسقاط النظام العراقي الا انه توقع ان تسفر عن شل البنية التحتية للنظام بما يكفي لتقويضه. ولم يطلب كوهين مساعدة مباشرة على الصعيد العسكري، مؤكداً على القدرات والخطط العسكرية الاميركية الدقيقة لاصابة اهدافها.

لاحدى مشاكل بيل كلينتون ان اصابة الهدف ستكون دموية على صعيد المدنيين العراقيين، كما انها لا تخلو من احتمال تفجير الغازات السامة، كيماوية او بيولوجية، اذا كان العراق حقاً يحتفظ بهذه المواد كما يعتقد البعض. فالكلفة الانسانية لعمليات عسكرية قد تؤجج المشاعر في الشرق الاوسط ضد واشنطن. فمعاناة العراقيين من العقوبات رهيبة، اذ تفيد الاحصائيات الدولية، مثل وكالة «يونيسف»، بأن ما يقارب ٥ آلاف طفل عراقي يموتون شهرياً بسبب العقوبات.

وعلى رغم ان المعارضة لعملية عسكرية ليست كما كانت عليه اوائل السنة، قبيل نزع كوفي انان فتيل المواجهة في مذكرة التفاهم التي وقعها في بغداد في شباط (فبراير) الماضي، فان الحملة المتوقعة قد تؤدي الى اطلاق المعارضة من حال الشلل المحيطة بها حالياً.

المشكلة الاساسية الاخرى امام الادارة الاميركية تتعلق بمصير برنامج الرقابة البعيدة المدى في اعقاب العملية العسكرية. فاذا نجا النظام العراقي من الضربة العسكرية الاميركية فانه قد يرفض اي تعاون مستقبلي في اطار الرقابة الدائمة. وعندئذ على واشنطن ان تفكر ببديل من الرقابة المستمرة لن يكون متوافراً بضربات عسكرية.

قد يكون في حوزة المؤسسة العسكرية الاميركية خطط للقضاء على النظام العراقي ما يعالج مسألة التدجين الدائم لبرامج التسلح العراقي. اما في غياب مثل هذه الخطط او في حال فشلها، تغامر الادارة الاميركية، ومعها لجنة «اونسكوم»، بنسف برنامج كان حجر اساس في السياسة نحو العراق. فبغداد من جهتها تراهن جزئياً على هذه المغامرة بالذات، كما تراهن على ان الولايات المتحدة ليست في صدد او وارد ارسال قواتها الى العراق لتحقيق هدف الاطاحة بالنظام. وفي اعتقاد بغداد، ليس لدى الادارة الاميركية الرغبة او القدرة على التورط عسكرياً في العراق الى ما لا نهاية. وهذه نقطة ضعف اميركية، في رأي الحكومة العراقية، في حين ان مستوى القدرة على التحمل عالٍ لديها.

واضح الآن ان فرصة ايجاد صيغة انقاذ ماء الوجه للخروج من الازمة من دون تراجع واضح من طرف العراق فاتت. فالولايات المتحدة منعت كوفي انان من التدخل على نسق تدخله في شباط الماضي عندما كانت مترددة جداً في استخدام الخيار العسكري. وهي ابلغت الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ان عليها اتخاذ مواقف واضحة في شأن تخطي العراق الخطوط الحمر بقراره التلاعب بنظام الرقابة الدائمة. وابلغت ايضاً دول المنطقة ان الاستفزاز الاخير يضطر ادارة كلينتون الى اتخاذ اجراءات ضده.

ليس في وسع دول المنطقة ولا في وسع فرنسا وروسيا والصين المساومة مع واشنطن الآن، حتى وأن كانت مقتنعة بأن هناك خللاً رئيسياً في السياسة الاميركية الرافضة ايضاح التزامها بتنفيذ دقيق لقرارات مجلس الامن. فنقطة الانطلاق الآن هي حصراً في التراجع العراقي عن قراراته الاخيرة. لكن هذا لا يعني ضرورة الانحناء امام الاملاء الاميركي القائم على الخلل. فمن حق العراق الخلاص من الحظر النفطي حالما يستكمل تنفيذ جميع متطلبات اللجنة الخاصة. ومن واجب مجلس الامن تنفيذ تعهداته لا سيما وهي مدونة في فقرة قاطعة في اهم قراراته.

بضربة عسكرية او من دونها، قبلها او بعدها، يجب ان لا تعمي اخطاء النظام العراقي عن العدالة بحق العراق ولا عن قانونية تنفيذ قرارات مجلس الامن. فخطورة مرحلة الـ «ما بعد» تتطلب مساهمة جدية من دول المنطقة، كما من الدول الاعضاء في مجلس الامن، في طرح الملف العراقي بواقعية. وقد قيل مراراً ان العقوبات لا بد ان تسقط النظام في العراق، وبهذا فشلت. ويقال الآن ان الضربة العسكرية ستقوض النظام، وقد تفشل. لذلك، فان الرسالة المستقبلية في شأن العراق، مهما اسفرت عنه هذه المرحلة، لا بد ستبدأ بـ «اما بعد».

راغده درغام - لندن

ضربات عقابية

■ كل شيء جاهز لضربة أو ضربات في العراق. الآلة الحربية موجودة، «باتريوت» الى اسرائيل، الموقف الدولي مختلف عما كانت قبل تسعة شهور، كذلك المواقف العربية، وليس في الوارد أن يقوم كوفي أنان بزيارة لبغداد او بمبادرة، المفتشون انسحبوا الى المنامة بعد مشاورات بين رئيسهم ريتشارد بتلر والسفير الأميركي في الأمم المتحدة... إذاً، ارتسم الوضع المثالي الذي تريده الولايات المتحدة، وهي تستطيع الآن أن تتصرف، فلا احد يعترض.

تحدث الجميع خلال الايام الأخيرة عن ضرورة ايجاد «حل ديبلوماسي» للأزمة، والاقتناع السائد هو استحالة مثل هذا الحل. وفي تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة اكثر من إشارة لا تحيد عن المرارة والقلق والحزن. لا أحد يتحدث عن ضرورة اتخاذ قرار في مجلس الأمن لتبرير اللجوء الى الوسائل العسكرية، أو لتغطيته.

خسر العراق كل ما يفترض انه كسبه في الأزمة السابقة. وخسر «أصدقاء» العراق، إذا جازت تسميتهم اصدقاء، له كل الحجج للاعتراض على النهج الأميركي او وضع حد له. وبات واضحاً أن بغداد تستدرج الضربة العسكرية ظناً منها أنها تستطيع أن تناور بعدها أو أن تطرح منطقاً جديداً للتعاطي مع الأزمة.

ولكن، ماذا عن الأزمة الراهنة وماذا عن ما بعدها؟

في ضوء المعطيات الحالية لا يرى العراق أن هناك ما يمكن أن يخسره، إلا ان الصورة قد تختلف لديه بعد الضربة الأولى. فبغداد وضعت هدفاً لنفسها: رفع العقوبات. وأياً تكن تقلبات الأزمة فإن رفع العقوبات بات خياراً بعيداً عن جدول الأعمال الدولي. ورفع العقوبات مرتبط بإنهاء اللجنة الخاصة «اونسكوم» عملها، وهذه ادخلت نفسها في دوامة لا تبدو راغبة في الخروج منها. فواشنطن وحدها محركة اعلان انتهاء عمل اللجنة، وهي لن تقدم على ذلك لانه يطرح عليها مهمات لا تبدو مستعدة لإحراج نفسها بها. لذا رفعت واشنطن سقف التوقعات، فلا رفع للعقوبات إلا بعد رحيل النظام العراقي. وهذا النظام لا يريد أن يرحل مهما كانت المبررات.

المطروح الآن هو ضربات عقابية لنظام بغداد بسبب وقفه التعاون مع المفتشين. وستكون هناك إجراءات للتضييق عليه، ومن الطبيعي أن بعض الضربات سيكون مؤلماً. لكن احداً لا يتحدث هذه المرة عن الكلفة البشرية كأن هناك ضماناً مسبقاً بأن الضربات ستختار الأهداف بعناية. قد تحقق الضربات كل اهداف «اونسكوم» إلا ان اللجنة ستدعى لاحقاً للتحقق من النتائج، ولا شيء يمنعها من معاودة طرح التساؤلات والشكوك ذاتها في ما يتعلق بأسلحة او ملفات تخفيها بغداد.

صحيح أن الضربات لن تنهي الأزمة ولن تقضي على النظام، إلا أن هذا يبقى مجرد تكهنات. الأصح هو أن اللجوء الى الحل العسكري ستكون له نتيجة واحدة مؤكدة: مفاقمة الحصار ومآسيه. وطالما أن النظام سيجد الوسائل للصمود والبقاء، فإن الضربات تبدو كأنها موجهة ضد الشعب كما بدأ الحصار نفسه منذ بدايته قبل ثمانية أعوام.

عبدالوهاب بدرخان

ماذا بعد ضرب العراق؟

■ خلط العراق الاوراق مجدداً في علاقته بالامم المتحدة بقراره في نهاية الشهر الماضي وقف التعاون تماماً مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة تدمير اسلحته المحظورة (اونسكوم)، خلطاً يجعل من الصعب على الولايات المتحدة مواصلة تطبيق استراتيجيتها السابقة تجاه العراق. ومن الواضح ان لبغداد حساباتها وراء ذلك القرار الذي تصر على عدم التراجع عنه اصراراً يجعل الضربة العسكرية الاميركية شبه حتمية ما لم يحصل انفراج ديبلوماسي عمّا قريب، وهو انفراج بات مستبعداً في ما يبدو في ظل الاستعدادات العسكرية.

بعد سبع سنوات من عمليات التفتيش الدولية وعمليات تدمير الاسلحة المحظورة وتفكيك انظمتها يقول العراق انه لم يعد يمتلك اي اسلحة محظورة وان «اونسكوم» تماطل ولا ترفع الى مجلس الامن تقارير تعلن امتثال العراق التام لقرارات مجلس الامن المتصلة بالاسلحة المحظورة، وهي تقارير لا بد منها قبل ان يستطيع المجلس انهاء العقوبات التجارية والاقتصادية التي ادت هي وحرب ١٩٩١ الى تدمير الاقتصاد العراقي.

وفي الازمة السابقة مع الامم المتحدة، والتي انتهت باتفاق شباط (فبراير) الذي وقعه الامين العام كوفي انان مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، كان العراق يبحث عن ضوء في نهاية النفق. وقد ابدى انان تعاطفاً مع هذا المطلب وادلى بتصريحات تضمنت تلك العبارة نفسها، ولكن اتفاق شباط كان في نهاية الامر اعادة سرد لقرارات مجلس الامن وشروط رفع العقوبات من دون جدول خطوات على مراحل زمنية تفضي الى انهائها.

في غضون ذلك ربما حسبت بغداد انها لن تخسر الشيء الكثير اذا هي اوقفت تعاونها مع «اونسكوم»، خصوصاً بعد ان تبين ان بعض مفتشيها، وابرزهم سكوت ريتر، كانوا يتعاونون مع اسرائيل ويتبادلون المعلومات معها. وربما حسبت بغداد ايضاً انها تستطيع بقرارها هذا لفت النظر مجدداً الى الآثار القاسية للعقوبات الدولية وان تشجع اختلاف المواقف الحاصل اصلاً، بدرجات متفاوتة، بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في ما يتصل بنظام العقوبات.

العراق اوقف تعاونه مع المفتشين ولم يأمرهم بالمغادرة. النتيجة واحدة، وهي انهم باتوا بلا عمل. ولكن قرار رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر سحبهم بتوصية مشددة من مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ومن دون اطلاع بقية الخمس الكبار في مجلس الامن، بل من دون تشاور مسبق مع رئيسه انان، اثار سخط فرنسا والصين وروسيا، مؤكداً في الوقت ذاته ان الضربة الاميركية اكيدة ووشيكة. وستشكل الضربة، بين امور اخرى، نهاية «اونسكوم» وعمل مفتشيها في العراق.

اما الاستراتيجية الاميركية تجاه العراق، وهي الاشد والاكثر اصراراً، فقامت على عزلة وزعزعة استقراره (خصوصاً عبر الشمال) وتدبير محاولات لقلب نظام الحكم (ابرزها عام ١٩٩٦ عندما احتلت القوات العراقية اربيل) وتخصيص الرئيس كلينتون ٩٧ مليون دولار في نهاية الشهر الماضي لتدريب وتجهيز قوات معارضة عراقية، اضافة الى الاصرار التام على تنفيذ العقوبات الدولية ونزع الاسلحة المحظورة. وهكذا تحاول واشنطن منذ سنوات ان تفعل ما رأت في نهاية حرب الخليج انها لا تستطيع عمله، اي اسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

ربما تتكشف خيوط استراتيجية اميركية جديدة من خلال الضربة العسكرية للعراق، لكنها ستظل غير مقبولة لدى سواد الناس في العالم العربي لسببين: المبالغة في اذلال الشعب العراقي بالعقوبات والسماح لاسرائيل بتعطيل عملية السلام ورفض تنفيذ التزاماتها. وهكذا نعود الى مسألة ازدواجية المعايير الاميركية.

ماهر عثمان

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 فاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 فاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 فاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York. New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هكذا من الأصل

استطابة أكل لحم الأخوة أمواتاً وقتلى

انتقال أنقاض المقالات «الإستراتيجية» من الحدود السورية - التركية إلى الحدود الفلسطينية - الإسرائيلية... لمدح «المفاوضة» وذم «الاذعان»

وضاح شرارة *

■ لم تكد الأزمة التركية - السورية تلقي اثقالها، مؤقتاً ربما، حتى نضب او كاد سيل المقالات «الجيوبوليتيكية»، و«الجيوستراتيجية» التي تنزعت بالأزمة، او بذروتها، إلى النشر والظهور. وتخلفت بعض المقالات عن النشر، فطبعت وقرئت غداة انصرام الفصل من الأزمة الذي دعا أصحابها إلى كتابتها ثم إلى إذاعتها. فظهر على المقالات المتخلفة والمتأخرة، وقتاً، على صورة جلية، وفي بعض الأمثلة صارخة، ما كان على بعض الخفاء في تلك التي كتبت ونشرت إبان الأزمة نفسها وانعقاد غبارها. فوشت المقالات المتأخرة بشقيقتها المتقدمة والمبكرة، وبلت على «عيوبها» وعورتها.

فما كتب في الأزمة غداة اجتماعات أضنة واتفاقها، ومضى على تكرار ما قيل فيها قبل الإجتماعات والإتفاق، ينبّه على وجوه من العلاقة بين الصحافة، وكتّابها ومعلقيها، وبين أهل السياسة والسلطة، ليست على كثير من الألق ولا من الحسن. فأهل السياسة والسلطة يملكون ارتكاب ما شاؤوا وقدروا عليه من الأفعال المتهورة وغير المحسوبة، من غير أن يخشوا أو يتخوفوا لومة لائم من أهل الكتابة والتعليل والحسبة. وفي وسع أهل السياسة والسلطة أن يجمعوا على سياستهم، باسم عصبية القوم، الجمهور، على مضض وتردد، وأهلَ النظر الناقد والمراقب، بلا مضض ولا تردد.

فبدت «العامة»، إما متحفظة أو غير مبالية أو متخوفة، بينما بدت «الخاصة» الكاتبة مستعجلة الحرب والنصر فيها. فالكتّاب لم يشكّوا في «العدوان» التركي، وفي باطله وبطلانه، وصدوره عن أصول عرقية وقومية لا يسبر غور عدائها. وما هذه حاله لا راد له، ولا راد لهزيمته المعنوية والخلقية ولو انتصر. وغلّف الكلام القومي و«الشعري» هذا بمصطلح التعليل السياسي والإستراتيجي. فإذا تبدد الغبار اللفظي وانحسر ظهر الجبل على حقيقة متواضعة.

وعوضَ أن تضطلع العلانية الصحافية بالنظر إلى الحادثة على أكثر من وجه، وبعرضها على أكثر من أصل، ولو من قبيل الإختبار الذهني والعقلي، دمجت الصحافة (معظم مقالاتها) الوجوه الكثيرة المحتملة في وجه واحد، واستبعدت كل أصل غير الأصل القومي والعدواني. فاضطلعت بالدعاوة والتحريض والتعبئة، وأعلت «صوت المعركة» فوق كل الأصوات الأخرى ودعت إلى الكبكبة والوحدة «القوميتين».

فرفعت عن أهل السياسة والسلطة رقابة «المجتمع»، أو بعضه، وطمأنتهم إلى «حقهم» غير المقيد في تصريف الجوار والأقليات والتماسك الوطني والإعلام على هواهم. ومثل رفع الرقابة والطمأنة هذا دعوة صريحة إلى الإنفراد بالقرار والسياسة، وإبعاد العيون والآذان والعقول من التطفل عليهما.

وهذا يجعل الصحافة والإعلام والعلانية عموماً، نافلة ولا جدوى منها. فإذا انقادت هذه للتعبئة والتحريض من غير تردد ولا تحفظ ومن غير حاجة إلى قوانين ولا إلى تهديد وتخويف، على ما يحصل في صربيا السيد ميلو سيفيتش حيث تتولى الأمم المتحدة المحاماة عن الصحافة والإعلام - خسر الرأي القوة على تقييد تعسف السلطة واسترسالها مع نازعها إلى العبث والتبديد. وهذه الحال، إذا استقرته كانت ذروة انتصار الإستبداد على الجمهور، عامة وخاصة، وبرهاناً قاطعاً على دور «الخاصة» في استتباب الأمر للإستبداد من طريق نصب وحدة القوم (في القومية) والجماهير معياراً وغاية غير مشروطين.

والقبول بنصب وحدة الجماهير والقوم معياراً غير مشروط والعبارة عنه (عن القبول) بلغة الإستراتيجية، خُلْف. فالإستراتيجية تفترض كثرة «اللاعبين» وكثرة معاييرهم وحساباتهم ولا تغفل عن انقساماتهم. والحرب هي ميزان هذا كله ووحدة قياسه. فلا يستقيم تناول الكثرة على وجه الواحد المتصل من غير فطور ولا شقاق. والمقالات «الإستراتيجية» تناولت السياسة السورية، وهي قالت «سورية» من غير تفصيل ولا تبيين على هذا الوجه.

وأغفلت المقالات، ومعظمها انصرف إلى السؤال عن توقيت الحكومة التركية الأزمة فجاة وكان السكوت عن التوسل بالقضية الكردية وقبلها بالقضية الأرمنية (من طريق منظمة «أسالا») فرض لازم - أغفلت عاملاً راجحاً في توقيت تشوب الأزمات عموماً هو ظهور الضعف على منازع من المتنازعين. ورصد ظهور مثل هذا الضعف في معرض تلويح مستمر بالقوة والمهارة، وفي معرض استعلاء قريب من العنصرية، قد يكون أمراً عسيراً، لكن إغفاله يرتب الكوارث. ولعل سابقة إيران في ١٩٨٠ دليل ماثل على ما يرتبه هذا الإغفال من نتائج.

فأحد الدواعي الراجحة إلى الهجوم العراقي، العدواني من غير ريبه على إيران الخمينية جمعها أسباب الضعف طوال العشرين شهراً التي سبقت اندلاع الحرب في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠. فانهيار القوات المسلحة، وانفجار المنازعات السياسية والأهلية، وهجرة النخبه وضعف الموارد، والقطيعة مع مصادر التسلح المناسبة، واستيلاء المعممين على الإدارات، واستعداء الجوار والاستعلاء عليه - كل هذه كانت «موارد» الضعف الإيراني وحوافز انتهاز السياسة العراقية الفرصة وتوقيت هجومها العسكري. فالجمع بين الضعف وبين سياسة القوة قد يكون مدمراً، على ما أوشك أن يكون. وليس التنبيه على هذه الأمور تنصلاً، ولا عداوة، ولا إزراء.

ولا ينبغي القبول برسم دور للمقالات، وللصحافة، يقصرها على التعبئة والتحريض. فمثل هذا الدور، إذا تلقاه أصحاب المقالات والكتّاب بالقبول، لم يأمنوا ألا يقتصر على الحرب «الوطنية» أو «القومية»، أو على العلاقات الخارجية. فتمييز الداخل من الخارج ينكره هذا الضرب من السياسات. بل هي تزعم أن الداخل والخارج ميدان حرب واحدة ومتصلة.

ولا فرق، على زعم هذه السياسات، بين معارض الداخل، أو المتحفظ أو الناقد، وبين عدو الخارج. وعليه فكل قيد على سلطة من هذا الضرب «عدوان» و«حرب».

وهذا ما تمتثل له مقالات التعبئة والتحريض، في الداخل والخارج. وهذه المقالات نفسها تنادي، من وجه آخر وأحياناً من الوجه نفسه وفي الموقف نفسه، بالمجتمع المدني والحريات ودولة القانون. وكأنها تحسب أن هذه ليست قيوداً على السلطة، ولا تفترض سلطة ترضخ لجزئيتها وتقسيمها وفرطها فرطاً.

وبعد أن أدت مقالات التعبئة والبرهان قسطها على الحدود السورية والتركية، حيث صالت وجالت ولم تجلُ إلا والنصر معقود لمن نصرته وآزرته - فتساوى في صفة الإعتداء وانتهاك الأمن مساندةُ سورية أكرادَ حزب السيد أوجلان واستعمالُ الدولة العبرية أراضي تركيا وأجواءها (وهي قسمة غير عادلة، بل ضيزى: فالحركة الكردية حركة أهلية وقومية والأرض أرضها، أما الدولة العبرية فكيان سياسي مستقل وأجنبي، ولا مقايسة حقوقية بين الإثنتين) - بعد أن أدت هذه المقالات قسطها للعلى القومي ها هي تنقل قضها وقضيضها، والتها، إلى «الحدود» الفلسطينية - الإسرائيلية.

وهي تُعمل في هذه ما أعملته في تلك من التمييز والنقد والبصيرة، وفي خدمة «السيد» نفسه. فلا تتنبه إلى أن إضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية والإثخان في ياسر عرفات، دعوة غير مستترة إلى أعمال الإرهاب من وجه، وإلى هاجس الأمن الإسرائيلي، من وجه آخر. والمباراة في المؤاخذة على «التنازل» و«الإذعان» الفلسطينيين المزعومين، وهي مباراة لا تخلو من البذاءة ومن جلد النفس في معرض التنصل والإيلام، تصدر (المباراة) عن الأصول «الإستراتيجية»، إياها وأولها الغفلة عن عامل الضعف الذاتي ودوره في استدراج العدوان والحفز عليه.

فإذا عنت سلطة إسرائيلية صلفة على «دويلة» فلسطينية مضطربة تنهبها المنازعات الأهلية، ولا تجود عليها شقيقاتها «القوية»، إلا باللوم والتقريع والتهمة، مدحت المقالات «الإستراتيجية» سياسة المفاوضة... السورية، وذمت «الإذعان» الفلسطيني. واستطابت أكل لحم الأخ ميتاً فوق كل أكل، وكل لحم، وكل طيّب من الطيبات.

* كاتب لبناني.

عن ديموقراطية «فضائية» محفوفة بالمحاذير

محمود الريماوي *

■ المشكلة التي أثارها بث حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» (من قناة الجزيرة الفضائية) تعرضت للكيان الأردني نشأة ودوراً، تثير التساؤل حول ما إذا كانت الفضائيات في سبيلها للتحول الى مسرح لحرب عربية باردة جديدة، تستعيد مع بعد الشقة واختلاف الأحوال، منطق الحرب التي دارت رحاها على الخصوص خلال الأعوام من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٧، وكانت إذاعات المشرق باستثناء بيروت وعواصم الخليج أبواقاً لها.

ومن الملفت أن الحرب الجديدة تندفع في فترة هدأت فيها العلاقات المتوترة بين عواصم عربية عدة ودول الجوار. فإلى اتفاق واي بلانتيشن على المسار الفلسطيني بإسناد أردني ومصري، الى اتفاق أضنة بين دمشق وأنقرة بدعم غير عاصمة عربية، الى التفاهم بين صنعاء وأسمرا، والى تحسين العلاقات بين الخرطوم وأديس أبابا، يتبين كم أن العرب معنيون بنزع أسباب ومظاهر التوتر وإحلال بيئة جغرافية سياسية وفاقية مع الجيران. وليس في ذلك أي ضير، بل أنه مطلوب ما دام يقوم على مصالح وحقوق تبادلية وعلى سياسات حسن الجوار، والإقرار بالحدود وكف يد التدخلات ووضع حد لسياسة المجالات الحيوية. على أنه يدهش المراقب أن يتصاحب هذا الارتخاء على التخوم الاقليمية، مع توترات داخل الاقليم العربي ولكأن الهدوء مع «الخارج» ينبغي له أن ينزع كل هدوء في الداخل، فتجد إرادة التوتير متنفساً لها في المحيط القريب بل في الأحشاء الداخلية... فهل تكون هذه الإرادة هي الأصل في صوغ العلاقات، فمتى ما بطلت أسبابها أو بعضها ولو موقتاً مع الخارج، ارتدت الى الداخل لكي تعلن عن «نفسها»، وتفعل مفعولها؟

كانت هناك خشية دائمة، من أن لا يترافق السلام العربي - الاسرائيلي مع سلام عربي - عربي، وبحيث يفشل العرب في استيعاب تحدي السلام ببناء كتلة متماسكة تمنع التمدد الاسرائيلي، حيث يتخذ طابع بناء قطب ومحور نفوذ في المنطقة. وكان الظن أنه قد جرت الإفادة من سابقة مقاطعة مصر لعشر سنوات، حيث لم تؤد تلك القطيعة لشيء، سوى التنازع على مركز القيادة ومحاولة بناء مرجعيات بديلة، مع ما رافق ذلك من بذر بذور الشكوك ومن التوجس على مستقبل الكيانات. والخشية الآن أن يتكرر ارتكاب الأخطاء ذاتها، وأن تجدد الحرب على كامب ديفيد بمسميات توافق المعطيات الجديدة. وإذا كانت مصر بما تتمتع به من وزن جغرافي سياسي ومن تجانس مكوناتها الداخلية، قد صمدت أمام العزلة، فالخشية أن تكون حرب عربية باردة جديدة، فاتحة لإطلاق استقطابات يراد ويا للمفارقة أن تكون «مصر كامب ديفيد» طرفاً فيها، كما يراد للأردن أن يدفع للبحث عن موقع له على هامش التعاون التركي - الاسرائيلي، وفي وقت يبدو فيه خيار السلام استراتيجياً مع أنقرة وتل أبيب، فإن إشعال التوتر مع الأردن وفلسطين يجافي كل منطق، فالأساس في مغالبة أية مخاطر خارجية طارئة أو كامنة، أن تتوطد ركائز سلام عربي - عربي، وأن تشيع الثقة في احترام الكيانات والحدود والسيادات فهذا هو مدار السياسة الأول وفيصلها، قبل الانتقال لأي تفاهم أو المفاتحة في أي خلاف، وهذا هو مغزى الوقوف ضد الاجتياح العراقي للكويت دولة وكياناً وحدوداً وتمثيلاً وطنياً مستقلاً. طمح طامحون بأن يروا في الفضائيات ضرباً جديداً من ديموقراطية شفوية عابرة للحدود، ولعل هذا الطموح تحقق في بعض جوانبه، لكن الصورة الآن بدأت تثير الحذر، إذ ليس من الديموقراطية في شيء الانتقال للخوض في مبتدأ كيانات وشرعيتها، أو المكونات العرقية والجهوية للمجتمعات وهو ما لا تطبقه أي دولة وأي مجتمع وحتى النخب المثقفة، إذ أنه يسهل تحويل ذلك الى مادة لاستنفار الغرائز وتهديد النسيج الاجتماعي، وبعبارة أخرى الى منازعات داخلية وأهلية.

فهل السلام العربي في نهاية المطاف أمر عزيز المنال الى تلك الدرجة؟... إذا كان الأمر كذلك فلتتم دعوة الولايات المتحدة لرعاية مفاوضات عربية - عربية؟

* كاتب أردني.

ردأ على شهرزاد العربي

ليست مشكلة الأقليات في بلادنا طوفاناً بل هي دعوة الى إعادة قراءة الذات

هلكوت حكيم *

■ في رد شهرزاد العربي المعنون «ليس استنكاراً لحقوق الاقليات وانما خوف من اضطهاد الاغلبية وتفكيك الدولة» (صفحة افكار ١٩٩٨/١٠/٢٧)، على ما كتبه عبدالحميد البكوش تحت عنوان «لماذا نستنكر ظاهرة الاقليات وحقوقها في العالم العربي» (صفحة افكار، ١٩٩٨/١٠/١٥) بعدان، احدهما يتعلق بوضع البربر في بلدان المغرب والثاني يتناول، من خلال الاول، عدداً من المواقف النظرية والسياسية حول مشكلة الاقلية والاقليات في العالم العربي، ولو تركنا الجانب الاول لرأينا ان البعد الثاني يطرح بعض الافكار السائدة كثيراً في العالم العربي.

تقول الكاتبة: «يبدو ان البكوش لا يدرك خطورة طرح الفكرة المتعلقة بوجود الاقليات في العالم العربي، ذلك لأن الطوفان اذا عمّ فهو جارف لا محالة». ولكي توضح ما في هذه الكلمات من بعض الغموض تضيف بان «خطورة الامر تتجلى في ان تلك الحقوق ستتحول الى مطالب تتعلق بالحكم الذاتي اولاً ثم اقامة دويلات الانفصال». مثل هذا المفهوم والموقف شائع كثيراً ومتبع سياسياً. وهو بكل بساطة يدعو الى رفض كل ما هو حق انساني او ثقافي أو سياسي لأقلية تختلف عرقياً او دينياً عن الاكثرية. ويؤكد على ضرورة عدم الاعتراف بوجود الاقليات في العالم العربي، ما دام «طرح الفكرة المتعلقة بوجود الاقليات في الوطن العربي» خطر في حد ذاته. اذن يجب السكوت حتى لو قتلت الاكثرية، او الحكومات التي تحكم باسمها، مئات الالوف من الاقليات في السودان والعراق مثلاً. لذلك لان مجرد طرح فكرة هذا الوجود سوف يؤدي الى الاعتراف بوجود اقليات والتي بدورها تتحدث عن حقوقها وتتحول هذه الحقوق الى مطالب ومن ثم الى حكم ذاتي تتبعه دويلات لتؤدي الى الانفصال، اي، الى الطوفان.

هذا المنطق يدل على وجود اقليات كثيرة في العالم العربي وانها من القوة بحيث اذا عم الطوفان «فهو جارف لا محاله». اذن الوطن العربي مهدد بطوفان مكظوم ومكتوم والمقترح هو الاستمرار في الكظم والكتم. ترى، أمن الواقعية والعقلانية السياسية الا يتحدث المثقفون والسياسيون عن مشكلة يمكنها ان تكون طوفاناً جارفاً؟ مثل هذه الفكرة كانت وراء السياسات المتبعة منذ عقود مع مشكلة الاقليات في العالم العربي. الا ان وعي الاقليات بنفسها ازداد فازدادت معه مطالبها على رغم القمع والرفض والانكار. وتعني مثل هذه الفكرة ايضاً الاستمرار في الهروب من مواجهة الواقع، تشبثاً بتطابقه مع ما رسخته الايديولوجيات في اذهاننا حوله. وما يقوله عبدالحميد البكوش هو جوهر الواقع والحقيقة: «لقد جرّب غيرنا محو الاقليات او تذويبها بالعنف والقوة ففشلوا، ونحن في زمن قد لا تسعف فيه القوة على تحقيق الاغراض على الدوام».

تتحدث الكاتبة مرات عدة عن الدور الخارجي في اثارة مشكلة الاقليات. وتفسير المشكلة هكذا اصبح من اولويات السياسات المتبعة من قبل الانظمة لا في العالم العربي وحده، بل في جميع بلدان العالم الثالث. والمراد منه هو اقناع الناس بأن هناك تماسكاً شعبياً حول النظام وتأييداً لسياسته. ولو نظرنا الى التفسيرات التي تقدمها الانظمة في ما يتعلق بالمحاولات الانقلابية الفاشلة او بالعمليات الانتحارية او بمحاولات قتل المسؤولين، فان التفسير هو ذاته الذي يأتي ويتكرر من دون تغيير. فلا جديد في كل مرة. ولكن السلطات تبدو اكثر واقعية من ان تقف عند هذا التفسير. فنراها عملياً تبحث مع المسؤولين في داخل البلاد عن كل ما نسبت مسؤوليته الى الخارج. فمشكلة الاقليات ان لم تكن موجودة في الداخل فلا يستطيع الخارج ان يخلقها من العدم او ان يكبر من حجمها.

مثل هذه التفسيرات لا يمكنها ان تعيش كثيراً في الدول ذات الانظمة الديموقراطية والتي يتمتع فيها الاعلام بحرية يستطيع فيها تقديم الاحتمالات والتفسيرات الاخرى للاحداث. لكن الاكثر دهشة في غالبية دول العالم الثالث هو ان يتبنى المثقفون ايضاً مثل هذه التفسيرات المهيأة المتشابهة لاحداث مختلفة متنوعة.

ولكي نرى بعض الدوافع وراء مطالب الاقليات لا بد من الرجوع قليلاً الى الوراء، الى تاريخنا. ولا احسن نجدة واغاثة في هذه الناحية مما كتبه كلوفيس مقصود في عدد «الحياة» الذي نشر فيه رد شهرزاد العربي. فتحت عنوان «تركيا وازمة الهوية» يشير مقصود الى ان «تياراً مهماً في المؤسسة الحاكمة يعتبر ما يسمى بالثورة العربية بانها كانت بمثابة الطعن في ظهر تركيا». لا شك ان هذه الفكرة عن الثورة العربية ليست محددة بالدائرة السياسية فقط فهي داخلة في اعماق التفكير التركي الحديث وتوجد عند المتدينين الاسلاميين ايضاً، ولكن باغطية اخرى من الكلمات والتعابير والصور. هذه الفكرة كانت ولا تزال تدرس في مناهج التاريخ في مدارس تركيا. وما يعاتب المؤرخون الاتراك الثورة العربية عليه هو تعاونها مع البريطانيين والفرنسيين ضد الدولة العثمانية. اما الثوريون العرب فانهم يبررون هذا التعاون بحقهم في التحرر من قبضة هذه الدولة.

ويقول كلوفيس مقصود في المقالة نفسها ان أهداف الثورة العربية كانت «استباق عملية الالغاء للهوية العربية وحمايتها من الطمس والذوبان» وهو على حق تماماً في ما يقول. وما تريده الاقليات اليوم هو عدم طمس هويتها واذابتها. وما اشبه اليوم بالامس، وما أصعب اعادة قراءة التاريخ... من منظور يختلف عما تعودنا على حفظه والسير عليه واستقباح غيره.

* استاذ مساعد في جامعة باريس.

حق الحيرة والتردد: حول اتفاق واي بلانتيشن

رسمي أبو علي *

■ وقع عدد كبير من المتابعين والمعنيين - وانا منهم - في حيرة شديدة قبل خمس سنوات ونيف عندما وقعت اتفاقات أوسلو الأم - إذا جاز التعبير -. أيامها لم نستطع ان نؤيد او نشجب تلك الاتفاقات، وقد غبطنا هؤلاء الذين لم يأخذوا أي وقت للتفكير مقررين انها خيانية، كما غبطنا أيضاً الفريق الثاني الذي اكد ان الاتفاقات سوف تقود - لا محالة - الى دولة فلسطينية مهما طال الزمن. إلا أن فريقاً من وسط هذا الفريق لم يكن متأكداً تماماً، إذ افصح بعضهم عن احتمالات متناقضة، فإما ان تقود أوسلو الى دولة وإما... الى كارثة.

أما نحن، خصوصاً المثقفين الهاملتيين (نسبة الى رمز التردد والحيرة هاملت) فاتخذنا موقفاً هو في الحقيقة لا موقف منتظرين ان تكشف الأحداث عن حقيقة ومغزى تلك الاتفاقات.

وقد ثبت ان ترددنا كان في محله، اذ اثبتت الأحداث ان اوسلو لم يقد الى أي وضع يُعتدّ به، لكننا أيضاً لم نهاجم الاتفاق صراحة ولم نعمد الى الشماتة مقتنعين انفسنا ان نتانياهو هو السبب متجاهلين ان أركان السلطة الفلسطينية يتحملون في كل الحالات النتائج بغض النظر عن سياسات نتانياهو أو غيره.

كانت هذه حالنا في السنوات الخمس العجاف الأخيرة - اما الآن فإن وضع الحيرة والتردد يتضاعف ويتعمق، لأن واعيتنا السياسية باتت اميل الى توقع أسوأ الاحتمالات، وخاصة اننا عرفنا بالملموس اننا أمام سياسي إسرائيلي يعتبر خبيراً في المراوغة والتسويف والتطنيش سواء لأسباب معروفة أو حتى من دون أسباب.

كما أن نتانياهو اثبت انه سياسي مناور بعيد المدى - وهذا ما ينبغي الاعتراف به - وما قام به - في جوهره - ليس إلا معادلاً سياسياً لنهج شق الطرق الالتفافية التي اصبحت احدى أهم سمات نهج نتانياهو في التوسع وتثبيت المستوطنات وتوسيعها.

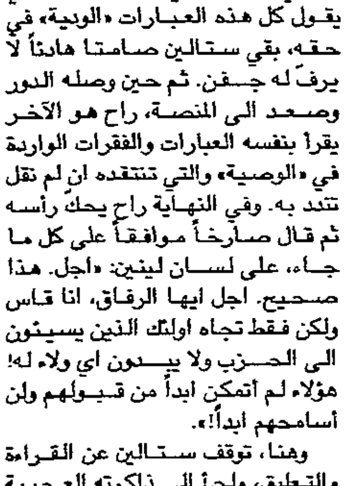
وفي ما يبدو فقد أراد أن يفرغ مناورة عرفات في اعلان الدولة في أيار ١٩٩٩ من مضمونها سلفاً، او بعبارة سهلة: اراد ان ينفس حال التعبئة التي كان من المفروض ان تتصاعد حتى ذلك التاريخ.

ويبدو انه ثبت له أن التهديدات التي صرفها مهدداً باجتياح مناطق الحكم الذاتي - لو تم اعلان الدولة - لم تأت بالنتائج السريعة التي توخاها.. فعمد الى خطة بديلة واسعة المدى تمكنه من احتواء المسعى الفلسطيني وتنفيسه وإعادته الى المربع الرقم واحد، ومن الواضح انه اعتمد على الادارة الأميركية المهلهلة كمساعد مخرج لا اكثر في المناورة كلها، اذ ان مسؤولي هذه الادارة لا يزالون يصرفون التصريحات التحذيرية من أجل احتواء الموقف. وفي هذه الأثناء تقوم اجهزة الأمن الفلسطينية باعتقالات واسعة وتضرب طوقاً من الحصار على الشيخ ياسين، الأمر الذي يوتر الأجواء يوماً بعد يوم.

وهكذا فإن نتانياهو يطلب الدفع مقدماً من أجل ان يحصل الفلسطينيون على شيء من الأرض - هذا إذا حصلوا على أي شيء من حيث المبدأ. لسنا في حيرة فقط ولكننا بتنا متشائمين ونخشى أن يكون نتانياهو قد خدع أركان السلطة خدعة كبرى ليس من السهل أن يتصوروا أي منهم.

*كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين



١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٧

ستالين يطرد تروتسكي وزينوفياف بسبب وصية لينين

■ وصية لينين كانت هي السبب. اذ، لئن كان تروتسكي قد تمكن من ان يفرض على اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وضع ما سمي يومها بـ «وصية لينين» ضمن برنامج عمل الاجتماع، فان ستالين لم يغفر له ذلك، ولن يغفره ابداً.

«مأثرة» تروتسكي تلك حدثت في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٧، وبعد اقل من شهر، اي في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني، كان ردّ ستالين حاسماً وحازماً: لأن تروتسكي تجرأ على فرض ذلك «البند» غير المتوقع على برنامج عمل اللجنة المركزية، سيكون عقابه الطرد من الحزب. وطرد تروتسكي من الحزب، كان - على اية حال - واحداً من احلام ستالين، الذي كان في تلك الآونة يسعى، بكل ما لديه من جهد، للتخلص من «المعارضة اليسارية» التي كان حصان معركتها النطق باسم تراث لينين، والاستناد الى «وصيته الشهيرة».

اذا، في ذلك الاجتماع الشهير، وبعد ان اعلن عن طرد تروتسكي، ولكن ايضاً زينوفياف من الحزب، كانت الامور تتطور الى حد القاء الشريك الاساسي، في الثورة ومؤسسة «الجيش الاحمر» خارج القاعة. لكن الزعامة اكتفت باعلان طرده من الحزب الذي كرس تروتسكي للعمل فيه سنوات طويلة من عمره. وكان ذلك الطرد على اي حال فاتحة مقاتلة ستالين لرؤوس الحزب التي حاولت ان تتمرد عليه معلنة انه لا يحق له ان يخلف لينين بأي حال من الاحوال.

كانت حرب عمالقة وقيادات. وفي ذلك اليوم سجل ستالين نقطة لمصلحته فيها وصار في امكانه ان يتنفس الصعداء، بعد ان كاد تروتسكي يهزمه حين عرض على الاجتماع وصية لينين وراح يسهب في تأويلها وشرحها، مستخلصاً منها ان لينين كان يرى في ستالين شخصاً متعجرفاً ونهماً للوصول الى السلطة والاحتفاظ بها. وبالنتيجة قال تروتسكي، مؤولاً كلام لينين في «وصيته» ان ستالين.. الرفيق ستالين يشكل خطراً حقيقياً على الحزب.

في الوقت الذي كان تروتسكي يقول كل هذه العبارات «الودية» في حقه، بقي ستالين صامتاً هادئاً لا يرفّ له جفن. ثم حين وصله الدور وصعد الى المنصة، راح هو الآخر يقرأ بنفسه العبارات والفقرات الواردة في «الوصية» والتي تنتقده ان لم نقل تندد به. وفي النهاية راح يحكّ رأسه ثم قال صارخاً موافقاً على كل ما جاء، على لسان لينين: «أجل. هذا صحيح. اجل ايها الرفاق، انا قاس ولكن فقط تجاه اولئك الذين يسيئون الى الحزب ولا يبدون اي ولاء له! هؤلاء لم اتمكن ابداً من قبولهم ولن أسامحهم ابداً!».

وهنا، توقف ستالين عن القراءة والتعليق، ولجأ الى ذاكرته العجيبة ليعرض لائحة مفصلة طويلة وعريضة بما اعتبر «اخطاء تروتسكي». وكان كلام ستالين، على ما يبدو، حاسماً ومقنعاً الى درجة ان معظم الحضور راح يصرخ ضد تروتسكي ويندد به، وفي لحظات بات على هذا الاخير ان يحمي وجهه من الاشياء والاقلام التي راحت تُرمى عليه. بل ان واحداً من الموجودين رماه بقدح من الماء. وفي الوقت نفسه صدر عليه الحكم المبرم: طرد من الحزب، هو وزينوفياف.

وكان ذلك الطرد بمثابة الضوء الاخضر الذي حرك اجهزة الاعلام واجهزة الدولة الموالية كلها للزعيم الاوحد. وكان من ابرز الصحف التي تناولت تروتسكي بالتجريح والشتم، صحيفة «كروكوديل» الساخرة التي نشرت (كما في الصورة المرفقة مع هذه النبذة) على غلافها رسمة تمثل تروتسكي يعزف على الأرغن فيما زميله زينوفياف - في ثياب نسائية - يغني، والببغاء كامينيف، الذي يمثل العضو الثالث في زعامة «التيار اليساري» - حسب ستالين - يغني بدوره قائلاً: «نحن لن نتوقف عن التمثيل والغناء، لكن ما من احد سوف يصغي الينا».

في تلك الآونة، وفي محاولة اخيرة منهم لانقاذ انفسهم، كان تروتسكي في موسكو، وزينوفياف وكامينيف في لينينغراد، قد حاولوا تحريك اصدقائهم لمساندتهم لمناسبة الذكرى العاشرة للثورة. وحين حاول الاصدقاء، ان يتحركوا حالت الشرطة السياسية الستالينية دون ذلك. في الوقت الذي راحت فيه جماهير غاضبة ترشق سيارة تروتسكي بالحجارة مكسرة زجاجها مرغمة اياها على الفرار.

خلال الايام التالية ترك زينوفياف الكرملين فعلياً، اما مبارحة تروتسكي لذلك المقر الرئاسي فتقررت خلال ايام. وهكذا صار ستالين سيداً مطلقاً. بينما بدأ خصومه رحلة الليل الطويل الى المحاكمة والاعدام والاغتيال.



ابراهيم العريس



عائلة جبران – الوان زيتية على قماش (١٩١٤).

رودان كما رسمه جبران (١٩١٠).

قراءة نقدية في معرض استعادي في باريس:

شعلة جبران الأدبية لم تضىء عالمه التشكيلي

□ باريس – أسعد عرابي

■ «خليل جبران فنان ورؤيوي» عنوان لمعرض استعادي يعتبر الأول من نوعه، بسبب شموليته فقد جمع شمل اللوحات والرسوم والوثائق النادرة من عدد من الآفاق بما فيها متحف بشري ومتحف تالفير الأميركي.

يكتسب المعرض اهميته ليس فقط من مصداقية جبران الأدبية، وإنما وبشكل خاص من المنهج الذي اعتمده المشرفون على المعرض، بحيث تتم قراءة أعماله ضمن سياقه التاريخي والمقارن بفنانين شكلوا مادة تأثره. فقد خصص جناح للرسام الفرنسي كاريير وآخر لأوبلون رودون ولوحة مائية للنحات رودان، وغابت لوحات وليام بلاك كما كان من المنتظر أن تعار لوحتان لجوستاف مورو، ولم تعد ضرورية بسبب معرضه الحالي المتزامن مع جبران، كما رفدت هذه الشهادة التشكيلية رسوم يوسف حايك التي توثّق للقاء الإثنين في باريس.

وقد تحالفت جهود الشاعر عيسى مخلوف المشرف على الكتاب التوثيقي مع جهود ابراهيم العلوي الكوميسير العام في تأكيد العناية التوثيقية والمنهج المقارن في سينوغرافية المعرض.

يرسم المعرض ملحمة غربة جبران فبعد ولادته في بشري عام ١٨٨٣ بإثني عشر عاماً يهاجر مع والدته الى بوسطن، ولم يزر لبنان إلا مرة واحدة قبل وفاته في نيويورك عام ١٩٣١، ثم نقل رفاته الى ثرى لبنان.

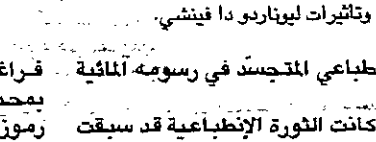
ابتدأت علاقته بالفن التشكيلي من اكتشافه لأدب وليام بلايك ورسومه الرمزية التي كانت تواكبها، كان بلايك مثله مثل جبران هاوياً للرسم وعصامياً لم يدرسه، بل كان يشغل به هوامش نشاطه الأدبي.

وهكذا فقد أخذ جبران ينسخ رسومه الطباعية ورسوم من يشبهونه من البريطانيين، وذلك قبل أن يستعير منه الجسد الرمزي، يلقنه ما شاء له من الإيماءات ذات المعاني الرمزية، يدعونا المعرض للسياحة مع حبواته الأولى في ترصده للنموذج الطوباوي المثالي في عائلة التيارات النمطية: الرمزية، ما بعد الرفائيلية، الرومانسية والاستشراقية، وغيرها من الكلاسيكيات المتأخرة.

وعندما يمم شطر باريس عام ١٩٠٨ لم يتحمل صبره تدريبات «اكاديمية جوليان» المعروفة بتدريسها للنموذج الحي بالطرق التقليدية، فتحول مريداً للمصور بيرونو احد تلامذة جوستاف مورو؛ وعندما تعرف على عوالم النحات رودان، شغلته تجاربه المنمطة الأولى التي كان ينجزها على الطلب (مثلها مثل تعهدات تماثيل مقبرة بير لاشيز)، عوضاً من الانتباه الى ريادة فكره الإنطباعي المتجسّد في رسومه المائية المذهلة.



لوحة البطاقة وتأثيرات ليوناردو دا فينشي.



جبران كما رسم نفسه في المرآة بالقلم الفحم والقلم الرصاص (١٩٠٨).

وإذا كانت الثورة الإنطباعية قد سبقت زيارة جبران الى باريس بأكثر من نصف قرن، فإن جبران لم يكن يملك القدرة ليس فقط على الإطلاع على تجارب الانطباعيين وإنما تجاهل (وبتصريحات لا تخلو من الإدانة) ما كان يحصل في بداية القرن من تحولات في الفن المعاصر وما تفرع عنها من وحشية وتكعيبية وسواهما.

لقد أثر جبران «الأصولية الكلاسيكية» في اختياراته، تلك التي أربكت حركة الفن المعاصر ابتداء من معارضتها للإنطباعية.

إن ثورة جبران الأدبية وعنفوان شطحه «المجنون» ودعوته للانعتاق من قمقم الإتفاقي والأمعي والتقليدي على مستوى اللغة والفعل، يتناقض هذا الموقف بمجمله مع منهجه التشكيلي الإتباعي والذي طبع مادة المعرض بطابع الهواية أكثر من الاحتراف.

وحتى لا نظلم جبران علينا أن نقارن رسمه بأمثاله من الأدباء الذين يشغلون فراغ وقتهم باللوحة ابتداء من فيكتور هوجو وانتهاء بجاك بريفير مروراً بجان كوكتو، ورغم تفوق مستوى هؤلاء بشكل واضح على معرض جبران، فإن ما يجمعه بهم هو عدم الحاق تجربتهم بتاريخ الفن، لأن سياقه لا يقل تعقيداً عن تاريخ الأدب، وإسباغ صفة المصور على جبران وسواه من الأدباء لا يقل تعسفاً عن إطلاق صفة الشعر عمن مارسه من الفنانين في أوقات فراغهم ابتداء من ميكيل آبخ وانتهاء بمحمد القاسمي. ربما كان جبران من أنبل رموز المهجر الأدبي وضميره النهضوي، ولكن هذا لا يشفع لتواضع اضاءاته التشكيلية وتعثراته في أصوله واصالة التعبير بالخط والشكل والصياغة.

رسم منهج العرض بالنتيجة الحدود الفاصلة بين التوليف الشرعي والاستعارة التي لا تخلو من التماهي والتبعية، فإذا كانت مشروعية اللوحة المعاصرة تقع في قدرتها على التواصل مع المحترفات العالمية، فإن التقمص الذي نستشعره في المعرض يكشف درجة التفريط بالخصائص الثقافية، يتبدى ذلك ابتداء من صورة بطاقة الدعوة التي تمثل وجه جبران الذي شفت على ملامحه صورة وجه ليوناردو دا فينشي في لوحته المعروفة التي رسمها عن المرآة منذ منتصف القرن السادس عشر، تتناسخ أعمال هذا الفنان في أكثر من لوحة خصوصاً المادونا، وأكثر من ذلك فإن طابع اختلاط مواصفات الذكورة بالأنوثة المعروفة عن وجوه ليوناردو قد صبغت وجوه جبران مما وشحها بطابع «هيرما فرودي» مخنث، استعار جبران الآلية الضبابية ليخفي عيوب التشريح وأغلاطه في العديد من اللوحات، في حين أن هذه الضبابية التي دعيت «بالسفوماتو» كانت تعتبر ثورة تشكيلية في وقتها لأنها تقترح العالم من خلال رفيف تراكمي من الصقل اللانهائي، مما ذوّب الخط في رهافات الظلال، لقد أخرجت هذه السديمية الرسم في وقتها من القرار اليقيني الذي كان سائداً.

يكفي أن تسوح العين الخبيرة في المعرض حتى تتلمس تقمصات متناقضة تجمع ما لا يقبل الجمع في طريقة هجينة: محلقاً بأقدام رودان الراسخة في الجاذبية الأرضية ضمن فراغات وليام بلايك المتحررة من هذه الجاذبية، نعثر في نفس اللوحة على سفوماتو ليوناردو الضبابي مع اللمسات اللونية الساخرة المستعارة من حساسية بوميه، أو من واقعية كوربي وهكذا، ولكن مستوى ادائه لم يصل أبداً الى خصائص هؤلاء، والسبب بسيط لا يسيء الى جبران الكلمة بقدر ما يكشف سلطة هذه الكلمة التي تعجن مادة الصياغة بالرموز، تقتصر لوحة «العطاء» مثلاً في تشكيلها على مسرحة مضمون العنوان من خلال بسط يدي الفتاة. دعونا نقارن هذا المنهج باللوحات الموجودة في معرض التظاهرة الثقافية والخاص بالذاكرة الفينيقية، لا شك بأن عطاءات عشتروت تتفوق في خصوبتها وكرمها السحري الاموي على عرائسه الإيمائية، لنتخيل غربة فن جبران عمن سبقوه من الفنانين من مثال دولاكروا وماتيس وعمن عاصروه وعلى الأخص بيكاسو الذي ارتشف المعنى السحري للثور الفينيقي المقدس واعاد صناعته الحسية بطريقة تشكيلية ليست أدبية.

سيزداد الالتباس بين كلمة جبران وريشته عندما يعتبره النقد (الوارد من سلطة الأدب) بأنه المؤسس الأول للفن اللبناني المعاصر في بداية القرن.

إذا ما تجاوزنا غربته عن خصائص هذا المحترف المتوسطي، وتأملنا مؤسسيه النهضويين عثرنا على الفرق النوعي في الموهبة وأصول الأداء التي تميز بها أمثال جورج قرم، وعدم تخليهم عن خصائص استقلالهم على مستوى الحساسية ولاختيار المقامات اللونية ذات النكهة الجغرافية المحلية، وذلك ابتداء من حبيب سرور وانتهاء بعمر أنسي مروراً بقيصر جميّل وسواه، وذلك قبل أن نبلغ أصالة المعلم صليبا الدويهي الذي طارد سلطة الكلمة في سطوعاته اللونية الموسيقية المتصلة بشموس لازورد بحر لبنان وارزه وصقيع جبله والتي بلغت منتهاها مع تجريداته القزحية الأخيرة، ثم تتقاطر لآلىء العقد: روضة شقير والباشا وعبود وماضي واشقر وشرف والقائمة تطول لترسم شعلة حرائق المحترف اللبناني وسعير الوانه الخاص.

لا يمكن أن نؤسس البراكين والفراديس اللونية بأشباح شاحبة كالتي تمارسها كلمات جبران في اللوحات.

يبدو أن وصاية الكلمة على التشكيل أصبحت من تقاليد كبوتنا الثقافية المزمنة.

«عندما وأخواتها» لجاد الحاج

حيث يمرّ الشاعر يضيء المكان

الكتاب: «عندما وأخواتها»
للمؤلف: جاد الحاج
نشر خاص، بيروت ١٩٩٨

مراجعة – صالح دياب

■ خمس وعشرون سنة مضت، على صدور «قطار الصدفة» المجموعة الشعرية الأولى، والكتاب الأول، لجاد الحاج. وعلى رغم أن الحاج بدأ شاعراً، واستمر وفياً للشعر، إلا أن وفاءه لم يمنعه من التجريب في كتابة أجناس أدبية أخرى: كالرواية، فقد أصدر رواية واحدة هي «الأخضر واليابس» أو القصة، حيث أصدر أيضاً مجموعة قصصية هي «عذراء الصخور» فضلاً عن كتاب «دارج» الذي ضمنه نصوصاً وقصائد.

لو سبرنا التجربة الشعرية لجاد الحاج، ورصدنا الخط البياني لها، بدءاً من مجموعته الشعرية الأولى «قطار الصدفة» مروراً بمجموعاته الأربع، التي تلتها: ٢٦ قصيدة، الكتاب الثالث، واحد من هؤلاء، شقائق النسيان، وانتهاء بمجموعته الشعرية الجديدة «عندما وأخواتها» الصادرة أخيراً، مدققين في زمن صدور المجموعات، نجد أن الشاعر لم ينقطع يوماً عن كتابة الشعر، على رغم انخراطه التام، تقريباً، في العمل الصحافي.

إلا أن هذا الأخير، لم يثنه عن كتابة الشعر، ولم يدمر فيه هاجسه، على رغم تنقله في أماكن متعددة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، نرى أن الخط البياني أسلوبياً وتعبيرياً للخطاب الشعري عند الحاج، ظل عند سوية واحدة، حتى وان أصابه اهتزاز أو ارتجاج، أدى الى ارتفاعه او انخفاضه. كان ما يهم الشاعر هو ان يكتب وحسب. أن يستمر في الكتابة من دون أن يألو جهداً او يشعر بأي كلل، أو تعب، يؤدي به الى الانقطاع عن الكتابة. ما يهمه رصد علاقته بذاته، وبالموضوع، بأكثر صدق ممكن، من دون تسليط السلطات المعرفية عبر القصيدة، ولا إدخال هذه القصيدة ضمن مختبرات تجريبية جافة، تجعلها صنماً لا يطال بالقراءة. ولم يكن، أيضاً، يعنيه أن تصل قصيدته الى القارىء، كما قد يتوهم للوهلة الأولى (يمكن النظر الى الصفحة ٥٩ من مجموعته الجديدة) كان يعنيه صوغ لحظته الداخلية الذاتية، بالقبض على كثافتها الواقعية، في حياته الشخصية.

مجموعته الشعرية الجديدة «عندما وأخواتها» تنتمي الى السماء الشعرية ذاتها، التي دأب الشاعر على نسجها، فالقصائد تنفتح على القلق الجمالي والتعبيري، ولا تستقر على أسلوبية معينة، شأنها شأن الشاعر نفسه الذي هو في رحل وترحال دائمين. ونقرأ في هذه المجموعة جغرافيا ذات الشاعر، في حركته الجغرافية، والمرارة التي ترشح منها.

وإذا كنا لا نقبض على عصب أسلوبي معين في الخطاب الشعري فإن ذلك لا ينفي تحول وتركز، هذه السمات الجمالية والتعبيرية القلقة، بوصفها سمات خاصة بقصيدة الحاج التي تنفتح على المغامرة الشخصية في شتى مراحلها.

إن رصد العالم الخارجي حيناً، وكشفه حيناً آخر، واستبطان جزئيات الرحيل هذا ما يشكل أهم سمات شعرية القصائد. فالمظاهر التعبيرية لاستبطان الذات في علاقتها بالعالم جعلت فضاءها هو فضاء العالم نفسه، هذا العالم الذي تم تناوله بصرياً، أحياناً. أو بث إشارات كثيفة عنه، حيناً آخر، بهذا المعنى يمكن القول ان الخطاب الشعري ذو سمتين أساسيتين: فهو إما أن يشي بالعالم كما في قصائد «الأيام المعلقة»، «عندما وأخواتها»، «تصحيح»، «إسم الآتي»، «البياض الابيض» (إلخ)، أو يشير اليه كما في بعض القصائد «يتجلى ذلك في القصيدة نفسها حيناً وفي القصائد مُفْرَدَةً حيناً آخر». لكن العالم إذ يحضر، لا يحضر كإنخراط فوتغرافي، في تفاصيله وأشيائه، فالشاعر لا نية له في ذلك، وهو لا يسمح له أن يقيم في القصيدة، وإذا ما اقام فبوصفه ضيفاً، تستضيفه القصيدة، لتودعه في قصيدة أخرى. من دون ان يتم السماح له بالبقاء طويلاً، إن البؤرة الشعرية الاساسية التي يمكن تلمسها في القصائد هي مناخات وفضاءات الرحيل، فالقاموس الشعري في غالبيته يحيل على الرحيل والسفر والغربة: (المقاهي، الحانات، المرافىء، القطارات، الغيوم، الرياح، الشراع، السندباد (إلخ) فالشاعر اشبه بـ«غيمة تتخبى نحو المجاهل / كمركب سكران» (ص ١٤) وهو دائم الترحال والتنقل، ولا يتوقع رؤيته إلا في «الحانات الخفيضة / في مرافىء القراصنة / في قطارات المسافرين / تحت الجسور او فوق الروابي» ص ١٤ - ١٥». ان تنقل وسفر الشاعر المستمرين جعلا لقاءه بالآخر لقاءً عابراً، خصوصاً، المرأة، لذا نجد أن حالات حبه هي حالات سريعة، وعابرة. يعوزها الاستقرار في المكان، لتستثمر طمأنينة داخلية. فغيمة الرحيل دائماً تخيم على هذه الحالات محولة الرغبة، نفسها، الى شراع «رفعت رغبتي شراعاً» (ص ٣٠). لذا ليس على الشاعر سوى أن ينتحل حباً عابراً «لأنه لا يعلم / إلا بالألم / من ينتحل حباً عابراً / كي يفلت من قبضة الوحشة / إلى قبضة السراب» (ص ٢٠ - ٢١). ويبدو الألم مضاعفاً حين تكون فلسفة الشاعر وما يحدد جوهر وجوده هو الحب «أحب او لا أحب / تلك هي المسألة» (ص ٢٠).

قصيدة جاد الحاج تتأسس على تصاريف حياة الغريب، المسافر، دائماً، الامه، ومتاعبه، وحالات حبه، فضلاً عن إشارات من بعض مشاهداته. وهي ليست قصيدة تفاصيل ولا تضيء ما اصطلح على تسميته بشؤون الكائن الصغير، لكن قد يتسرب اليها شيء من هذا، وذاك، لكنها لا تجعلهما عنوانين أساسيين لها. وإذا ما رأينا سياقاً إخبارياً في الخطاب الشعري كما في قصائد «جدتي مريم، أهل الضباب، عاشق امستردام، فإن هذا السياق الإخباري، قد تمت عملية تحريره من الإسفاف والثرثرة، فصار نقيضاً تاماً للحدث، والمناسبة، فالشاعر لا يسعى اليه ولا يكف عن تحويله حالات، ومناخات، ورؤى ملتبسة، مدمراً سياقه الأول الذي يشكله، يضيء الشاعر المكان الذي يمر فيه، كما في قصيدتي «اهل الضباب» التي تحيل على مدينة لندن، وقصيدة «عاشق امستردام» التي تحيل على مدينة امستردام. لكننا نلاحظ أن الشاعر كتب ذاته المتشظية، ضمن الأمكنة المتعددة، لا الأمكنة ذاتها.

ومن هنا نجد أن الخطاب الشعري لم يسقط في فخ التسجيلي، حتى وإن برز عنصر السرد مشتغلاً في تحتانياته، فالسرد نفسه لم يشط ولم يغرق القصيدة في وصف بارد، بل عمل على تلحيم البؤر الشعرية: «كدت اقول كم أحبك / كدت أحدثك عن مدينة تسرق فيها السماء تحت زخات المطر / يأتزر ماؤها بالماء / وخلف الشرفات الناعسة ينمو نبات الصبار» (ص ١٧ - ١٨) ان الاشتغال على القصيدة، وتغريبها بالبساطة، الموزعة على طبقات القول الشعري، لم تجعل القارىء يستهلكها بقراءة واحدة، وإذا ما انفتحت على السرد إنها توهم بتقريريته هذه التقريرية تنقذها واحات شعرية دائمة الحضور.

قصائد جاد الحاج في «عندما واخواتها» تنتمي الى السماء الشعرية الخاصة بالشاعر، تطل على ذاته المتشظية، في أمكنة متعددة، وهي لحظات مكثفة من معيشه الشخصي، لا اليومي، الذي تم تغريبه بالبساطة نحو ارض شعرية زمنية حيناً، ولا زمنية حينا اخر.

طفولة

محمد البساطي *

■ تقول جدتي: انني زرتها وعمري ثمانية شهور.

كانت هي منْ فك قيدي حين اكتشفت التسلخات التي صنعها الحبل برسغ قدمي، ولفّته بمنديل رأس قديم لأمي لونه ازرق، وأصبح الباب – بعد فك قيدي – لا يترك لحظة مفتوحا. كنت حين اسمع من يدق عليه في الخارج أصيح وكأنما أنادي من يفتحه. وأحبو متجها اليه، ويدخل القادم ثم يغلق الباب. وضعوا لي – حين لاحظوا انني نادرا ما اغادر الركن المجاور للباب – كراكيب لألعب بها. صفيحة صغيرة. قطع خشب ملساء قبقاب قديم.

تقول امي: انني كنت مطيعا.. لعبت بها أياما واثرت ضجة شديدة. وكانوا يدفعونني ويحمسونني لإثارتها، غير أن عيني لم تغفل الباب.

أحيانا اراه يفتح ولا يغلق، القي ما بيدي وأنطلق خارجا. كانت القدمان اللتان تتبعاني تتوقفان حين اتوقف، وتكونان بالقرب مني، أتحسسهما بيدي، وألاعب الاصبعين الكبيرين، وكانا ينتصبان دون غيرهما، وارفع عيني لصاحبتها، وأرى وجها مألوفا، عادة ما تكون واحدة من الجيران، وأضحك لها فتسمح لي بالاستمرار.

تنتزعني اليدان فجأة وترفعانني. يحدث ذلك حين يشتد حماسي لدى رؤية او سماع شيء، خاصة نباح الكلاب الذي كان يجذبني اليه، فأرد بنباح مثله، وأحبو اليه مسرعا. وأستسلم لليدين بلا صراخ. وتأتي أوقات تخف فيها القبضة المتشددة عن الباب، وأجد نفسي منطلقا في الحواري دون قدمين تتبعاني، ذيل الجلباب معقود حول وسطي حتى لا يعيق حركتي، ومؤخرتي عارية. من حارة الى أخرى. أرى أطفالا بجوار عتبات البيوت، امامهم صفائح فارغة يدقون عليها بالقبقاب، اشاركهم قليلا ثم أستمر في طريقي، يتركون ما بأيديهم ويتبعونني، كانوا مثلي، الجلباب مشمور عن مؤخراتهم. فلمح وزا في نهاية الحارة، نحبوا اليه، نمسك به فيفلت منا، نعاركه يصيح ونصيح، يضرب بجناحيه ويبتعد نتبعه.

تقول جدتي: إنها لا تستطيع أن تميز طفلا عن آخر في هذه السن، كلهم يتشابهون. كانت تنفض حصيرة على العتبة حين لمحتني اقود سربا من الأطفال مقبلين في اول الحارة والوز يهرب أمامنا صائحا. لم تعرفني، وكادت تنصرف بالحصيرة إلى الداخل حين رأت الرباط حول رسغ قدمي، انتظرت حتى وصلنا إليها، وتأملتني عن قرب، غير أن الرباط بلونه الأزرق كان حاسماً. قادتنا كما الدجاجات الى داخل البيت.

تقول: ان الصدفة وحدها جعلتها تخرج الى الترعة الصدفة. تتكرر الكلمة كثيرا وهي يحكين وتنقذني من موت محتوم.

كان الباب مفتوحا فخرجت. التقت في طريقي طفلا من امام بيته. كنا نحبو متجاورين. لم أبتعد كثيرا. زقاق جانبي ترمي اليه البيوت بما تستغني عنه من كراكيب. كان قليلا لا يصلح لشيء غير انه يتراكم بمرور الوقت. يحلو لي تكنسها قبل ان انطلق في جولتي. هذه المرة كانت هناك عجوز من الغجر عاكفة على الكراكيب وبجوارها حمارة عليها خرج فتحتاه من الخيش. توقفت عن الكنس حين أبصرتنا عند قدميها، حملتنا بعد ان كست كل منا بخرقة وربطت يديه، ودستنا في فتحتي الخرج واخفتنا بالكثير من الهلاهيل التي لا يخلو منها خرج الغجري.

تقول امي: انها كانت جالسة الى طشت الغسيل والنيدوم لا تبين من الرغوة الكثيفة، وعلق جلبابي بيدها دون الملابس الأخرى، وكانت تدعكه حين احسست بشيء صلب. وجدت زلطة في الجيب. ضحكت ومدت رأسها من باب المندرة التي تغسل بها لتنظر الي في الحوش، ولم تجدني. ورأت الباب مفتوحا، تركت ما بيدها وخرجت. نظرت بامتداد الحارة والحواري المجاورة، ونادت على جارة لنا. ما كانت تستطيع وهي زوجة الاستاذ ان تمشي في الحواري بجلباب البيت.

وقفت على العتبة بانتظار الجارة، واقبلت الغجرية تسحب حمارتها، وتنقب بعينيها ويديها جنب الجدران. كان بفتحة الخرج التي اخفتني بها ثقب تدلت منه ساقي.

نظرت امي الى الغجرية وحمارتها ثم التفتت الى الجارة التي خرجت على ندائها. غير انها كانت لمحت ساقي المدلاة، وايقنت فجاة وعيناها في عيني الجارة انه كان بطرفها رباط ازرق.

ربطوني مرة اخرى الى الوتد. كان الحبل يمسك بقدمي السليمة، غير انه هذه المرة كان اطول قليلا مما سمح لي ان احبو لخطوات في الحارة.

(*) كاتب مصري.

«أشباح السراب» قصص قدمها الطيب صالح

عبد الله محمد الناصر: بين الاقتلاع من الصحراء والحنين إليها

□ القاهرة – حمدي ابو جليك

■ لعل اهم ما يميز المجموعة القصصية «اشباح السراب» للكاتب السعودي عبدالله محمد الناصر (دار الساقي ١٩٩٨) – محاولتها المزج بين عالمين متناقضين: عالم الانسان القروي الآمن والمطمئن الذي لا ينغصه سوى مداهمة عجلات الحضارة الحديثة، وبعض الشرور القديمة التي لا يقوى على مواجهتها الجيل القروي الجديد. وعالم الإنسان المغترب، القلق، الدائم الحنين الى وطنه وناسه الذين تغرّب عنهم عنوة وربما طمعاً.

بين هذين العالمين تتأرجح مجموعة «اشباح السراب» البيئة القروية الصحراوية تأتي – غالباً – من الماضي، من خلال ذاكرة إنسان تم اقتلاعه منها، لذلك يكتوي بنار الحنين لها، بعقد مقارنات لا تنتهي بين براحها وصفائها، وبين ضيق وكدر وخوف البيئة التي يمارس فيها اغترابه الحاضر.

قصة «الإيغال في ارتياد الأمكنة» تحاول الاقتراب من أحاسيس شاب عربي مغترب في إحدى البلاد الغربية بغرض الدراسة، كل شيء – مهما بلغ صغره – في تلك البلاد يشعل جذوة حنينه الى تفصيله من تفاصيل قريته، ليس لتماثلها، ولكن للتناقض الفادح بينهما «حيطان بهو الفندق التي اجتمعت فيها كل الاحقاب هي التي استحضرت حقبة جده وصورته» ولأن هذا الشاب مغترب، دائم التحديق في غربته، فقد كان طبيعياً في هذه القصة، ان يتآلف مع من هم على شاكلته، صاحبة الفندق التي تحيا غترابا مختلفاً، اغتراب داخل وطنها وبين ذويها، تفرضه طبيعة ذلك المجتمع المادي الخالي من الدفء، فبمجرد أن مات زوجها، وقعت فريسة للتجاهل والوحدة، حتى ابنتها اهملتها تماماً، وانفردت بإدارة الفندق، مما اضطرها الى اقامة علاقة حميمة مع كلب صغير «ابنتي هيلين هي التي تدير الفندق لكنها جشعة وطماعة، انها تسرق حصيلة الفندق، وتبذرها على زوجها البغل، سوف اكتب نصف ثروتي ليوري (الكلب) نعم سوف اكتبها له، إنه يحبني كثيراً، إنه صديقي الوحيد. انظر لا أحد يجلس بجانبي».

على منوال قصة «الإيغال في ارتياد الأمكنة» في رصدها لغربة الانسان العربي في البلاد الغربية، وجفاء الحياة في تلك البلاد – تأتي قصة «بيل العائلة»، وإن كانت تصف بشكل أكثر تفصيلاً صورة الحياة هناك. قرية عربية بأكملها تخرج لتوديع ابنها «سعد» الذي سيغادرها لمواصلة تعليمه في الخارج، وهنا يسكن في بيت عائلة تتكون من ابن وزوجته ووالده، وكما في قصة «الإيغال..» يأنس «سعد» الى الشخصية الأقرب الى إغترابه – الأب المهمل «وكان سعد رغم ذلك يأنس بهذه الشخصية التي ملأت عليه غربته» وفجأة يطلب الإبن من أبيه – بهدوء شديد – أن يترك البيت فوراً لأنه يحتاج الى تأجير حجرته!.

في قصة «درس التعبير» نجد اغتراباً آخر، اغتراب الإنسان العربي البسيط أمام الأفكار الفلسفية والسياسية الواردة عليه، والتي ربما لا تتناسب مع طبيعة حياته وثقافته، من خلال حكاية «صالح» الذي رسب ابنه في مادة التعبير، فلجأ إلى صديقه المثقف «حمد» لكي يساعده في البحث عن مدرس مناسب يعلم ابنه مادة التعبير، ولكنه ينشغل عنه في جدل ساخن مع صديقهما – المثقف أيضاً – «عبدالكريم» حول موضوع سياسي لا يمت لرسوب ابنه في مادة التعبير بصلة، فعبد الكريم ما زال يبدي حماساً للأفكار الشيوعية رغم انهيار الاتحاد السوفياتي، وحمد يسخر منه، مؤكداً حماسته للغرب.

أما قصة «اشباح السراب» التي اختصها الروائي الطيب صالح بثناء خاص في مقدمته لهذه المجموعة «أروع قصة في هذه المجموعة بل هي من اجمل القصص التي قرأتها باللغة العربية»، فهي تصور اغتراب الانسان العربي داخل أرضه، حين يعتمد على الآلة الحديثة فقط في التجوال داخل صحرائها الشاسعة، من خلال رجل تعطلت سيارته في منطقة رملية في جوف الصحراء، وحار في أمره تماماً، وبعد أن يئس من النجاة، وهيأ نفسه جيداً لمصافحة الموت بعنفه، ظهر من جوف الظلام جمل أسود كما الشبح، لكي يعلّق طوق النجاة في عنقه. كأن هذه القصة تطمح الى تأكيد ان الحقائق القديمة صالحة لإثارة الدهشة، وأن الآلة الحديثة الغربية، بمفردها، ربما تكون قاصرة عن ارتياد الصحارى العربية!.

في قصة «عصفور الغضب» نجد أن العصفور الضعيف الذي يصر على الوقوف على سلك الاريل رغم اشتداد العاصفة – هو المعادل الموضوعي للمغترب الذي يصر على مواجهة رياح الغربة العاتية، رغم أنه يمكنه أن يختبىء في وطنه الآمن بين انفاس أهله.

ورد في مقدمة الطيب صالح لهذه المجموعة، ان قصتي «محيميد» و«الذيب» «يعمقان في نفس القارئ الإحساس بالخطر الذي يهدد الانسان والبيئة وهو خطر يجيئ من مصدر أبعد من محيط الجزيرة العربية، بل ومن محيط العالم العربي كله». وإن كنت اتفق معه في مسألة الخطر الخارجي في قصة «محيميد» لأن الخطر يأتي فيها من قبل سلاح وافد على البيئة العربية هو (البندقية) فإني قد اختلف معه في قصة «الذيب»، لأن الخطر يأتي فيها من «الذئب»، و(الذيب) أصيل في البيئة القروية العربية، إذن هو خطر داخلي، يستفحل باغتراب الإنسان القروي الحديث عن بيئته، وبالتالي عجزه عن مقاومة أخطارها الداخلية المتوارثة عكس أسلافه، فها هو والد بطل هذه القصة يسخر من عجز ابنه عن مواجهة خطر (الذئب).

هكذا من الأصل




جانب من القصر.

حي السويفلة في حائل الذي يقال أن ضريح حاتم تحته.

ضريح حاتم الطائي وأطلال قصره:

الكرم هو شفاء الصحراء من دائها

□ حائل - سعد الهمزاني

■ ابو سفانة حاتم الطائي الشاعر الجاهلي (توفي سنة ٥٧٨ م) يرقد جثمانه في مكان ما في سلسلة جبال اجا التي تحف مدينة حائل (شمال السعودية) من الغرب.

لكن الناس في منطقة حائل عموماً يعتقدون أن ضريحه يقع في وادي قرية «توارن» التي تبعد ٥٥ كم إلى الشمال الغربي لمدينة حائل.

فيما بعض المؤرخين من ابناء المنطقة يذهبون إلى ما ذهب إليه الشيخ حمد الجاسر في معجمه الجغرافي من ان قرية حاتم الطائي التي تحتضن ضريحه إنما تقع في الطرف الشرقي لمدينة حائل وتحديداً في الحي الذي يسمى الآن «السويفلة» وهو الاسم الجديد لما كان يعرف قديما باسم «القرية» حيث استقرت قبيلة طيء بعد نزوحها من اليمن عقب انهيار سد مارب، وكان النواة التي نشأت حولها حائل، كما ذكرها امرؤ القيس:

«ابت اجا ان تسلم الدهر جارها
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبوني في القرية امنا
واسرحها غبا باكناف حائل»

أما الجبل الذي كان حاتم يشعل النار في قمته ليلاً لاصطياد الضيوف فليس إلا الجبل الأسود الذي يسمى الآن «السمراء» ويقع عند مدخل حائل من جهة الشرق.

كان حاتم يقول لخادمه:

«أوقد فإن الليل ليل قرّ
والريح يا موقد ريح صرّ
عسى يرى نارك من يمرّ
إن جلبت ضيفاً فأنت حرّ»

لكن لا دليل يثبت أو ينفي وجود قبر حاتم في قرية توارن أو في السويفلة التي بدلت معالمها المزارع والبيوت، سوى أن في الأولى قبرين يصل طول الواحد منهما الى ثمانية أمتار، ما عزز الاعتقاد بانهما يعودان الى فترة ما قبل الإسلام.

كذلك فإن أهل قرية توارن يطلقون على بقايا بيت طيني مجاور للقبرين اسم «قصر حاتم» وهم لا يعرفون إلا الحكايات الخيالية عن صاحب القصر (حاتم)، برغم انهم يروون مكارمه ويتمثلونها بفخر واعتزاز.

قصدنا قرية توارن وعبرنا واديها الذي يتخلل جبال اجا، لكنه تشعب بنا وصار فروعاً تشابهت علينا حتى خلنا اننا المعنيون بعبارة حاتم الشهيرة التي قالها عن المحرق عندما عزم على غزو قبيلة طيء: «لقد جهل مداخل سبلات».

وسبلات كما يقول حمد الجاسر من «جبال طيء» وإن بلاد طيء كانت من احصن المواضع في جزيرة العرب، ولهذا استطاعت هذه القبيلة أن تبقى متماسكة منذ العصر الجاهلي حتى هذا العصر.

ولجنا في اعماق جبال اجا دون أن نجد القصر والقبرين، وكلما سألنا احد البدو المارين عن موقعهما قال إنه امامنا هناك، فنواصل السير علنا نصل قبل حلول الظلام فنستطيع العودة والخروج من متاهة سبلات، لكن المسافة تطول بينما تتناثر في الوادي اشجار الطلح التي يذكرها حاتم في شعره:

«وإني ليغشى ابعد الحي جفنتي
إذا ورق الطلح الطوال تحسرا»

قبيل الغروب لاحت بقايا قصر من الحجر والطين لكن لم نر القبرين حوله. سرنا بعده قليلاً لنجد اطلال القصر المتهدم، والقبرين الطويلين بجواره. لا احد معنا بين تلك الجبال المهيبة سوى القبر المزعوم لحاتم واطلال القصر، كانما كان حاتم يحاورها حين قال:

«اتعرف أطلالاً ونؤياً مهدماً
كخطك في رق كتاباً منمنماً
اذاعت به الأرواح بعد انيسها
شهوراً وأياماً وحولاً مجرماً
يضيء لنا البيت الظليل خصاصة
إذا هي ليلاً حاولت أن تبسما»

لكن تلك الاطلال لاتوحي بانها بنيت في عصر حاتم برغم انطماسها. وإذا كان حاتم هو من اقام القصر اول مرة، فربما بني بعده القصر مراراً في الموقع نفسه.

بيد أن هناك من يقول بان القصر ليس لحاتم بل لرجل مجهول اسمه «مزيعل» عاش في أيام الحكم العثماني.

الشك في حقيقة كون القصر ليس لحاتم لأنه كان يقيم في السويفلة لا يتعارض مع احتمال كونه عاش في توارن سواء دفن فيها أم في مكان آخر، إذ يذكر حاتم في قصائده عدداً من أسماء الجبال التي تقع ضمن سلاسل اجا كجبل متالع، الذي يقع في جهة أخرى بعيدة عن توارن والسويفلة:

«تداركني جدي بسفح متالع
فلا تيأسن ذو قومه أن يُغنّما»

وهذا يعني انه كان يتنقل ضمن المكان (جبال أجا) ومعلوم أن قبيلة طيء، كما اشار الشيخ حمد الجاسر، دأبت على الاحتماء داخل الجبال في وقت الحرب، والنزول الى السهل في وقت السلم.

سارعنا الى التقاط الصور للقبرين (يقال ان احدهما لزوجة حاتم ماوية) وللبيت المتهدم، لنعود قبل الليل، لكن عجلة السيارة اخترقها حجر مدبب فبقرها لتبدأ المشقة من عدم عثورنا في السيارة المستأجرة على مفتاح فك البراغي التي تثبت العجلة بالسيارة. حينها غابت عنا الشمس.

ما المشكلة - قلنا لأنفسنا - ونحن في ضيافة حاتم الذي يقول:

«نعماً محل الضيف لو تعلمينه
بليل إذا مااستشرفته النوابح
تقصّى اليّ الحيّ إما دلالة
عليّ وإما قاده ليَ ناصح»

هذا المأزق الذي وقعنا فيه، كان من ناحية اخرى، إعادة تمثيل لمشاهد المآزق الليلية التي يقع فيها عابرو الصحراء، حيث الجبال المخيفة ليلأتقلق حاتما على ضيوفه المحتملين فيشعل النار في قممها، ويكافيء عبده إذا عثر على ضيف بتحريره من العبودية، بل لا يتورع حاتم عن ذبح فرسه التي لم يكن يملك غيرها في ذات ليل لإطعام الضيوف الجائعين:

«لا تعذليني في مال وصلت به رحماً
وخير سبيل المال ما وصلا»

حقاً لولا حاتم ماذا كانوا سيفعلون، اما نحن فلو كان حياً لما وجلنا من الليل والنأي:

«وفتيان صدق، لا ضغائن بينهم
إذا ارملوا لم يولعوا بالتلاوم
سريت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى تراهم فوق أغبر طاسم
وإني انين ان يقولوا: مزايلٌ
باي يقول القوم أصحاب حاتم»

تزيد وحشة الخلاء والجبال والليل الذاكرة جلاء وشفافية لتستحضر ملامح العصر الجاهلي من خلايا المكان وتجاعيده، فاي نموذج أخلاقي صاغه عرب الجاهلية ليشهد على مبلغ حظهم من الإنسانية؟

«يا جارية هذه صفات المؤمن، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن اباها كان يحب مكارم الأخلاق» هكذا قال النبي عليه السلام لسفانة، وهي في الأسر تدافع عن نفسها: «يا محمد هلك الوالد، وغاب الرافد، فإن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب، فإني بنت سيد قومي، كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط. انا ابنة حاتم طيء».

حاتم الذي مات أبوه عبدالله وهو صغير، ورث الكرم عن امه عنبة بنت عفيف الطائي. أما جده لأبيه فهو سعد بن حشرج الطائي القحطاني الذي رعاه في صغره، إلى ان رأى حاتماً يخرج طعامه فإن وجد من يأكله معه أكل وإن لم يجد طرح الطعام فأرسله الجد مع الإبل.

لكن الحفيد طفق يبغي الناس على الطريق فلا يجد أحداً حتى لقي ثلاثة شعراء هم النابغة الذبياني وبشر بن ابي خازم وعبيد بن الأبرص، وكانوا ذاهبين الى النعمان بن المنذر، فقالوا له يا فتى هل من قرى، فنحر لهم حاتم ثلاثة من الإبل، وهم كانوا يقصدون بالقرى اللبن، فامتدحوه بشعر، رأى فيه حاتم فضلاً لهم عليه يفوق ما قدمه لهم، فأصر على أن يتقاسموا إبله كلها وإلا نحرها، فما كان من جده سعد حين علم إلا أن قال: والله لا أساكنك أبداً، فخرج بأهله وترك حاتماً ومعه جاريته وفرسه وقلوبها.

لذلك يوضح حاتم مبكراً فلسفته الأخلاقية رداً على موقف جده السابق:

«وما ضرني ان سار سعد باهله
وأفردني في الدار ليس معي أهلي
سيكفي ابتناي المجد سعد بن حشرج
وأحمل عنكم كل ما ضاع من أزلي»

يقول حاتم وهو يزرع في الزمن طيور الأساطير حول شخصيته الفريدة، تتأسس عليها قيم الشخصية العربية على مر العصور:

«وإن لم أجد لنزيلي قرى
قطعت له بعض أطرافيه»

فحاتم كان المثال التاريخي للكمال الأخلاقي الذي يقوم على قلب الفقد والنقص جراء شح الصحراء وقسوتها فيضاً واكتمالاً، فخصوبة الذات الإنسانية أكبر من أن يحيط بها جوع الصحراء وعطشها الأبديان:

«أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله
ويخصب عندي والمحل جديب»

فالكرم هو شفاء الصحراء من دائها، لكنه ليس خصلة مستقلة عن غيرها بل منظومة من الأفكار والقيم والعلاقات تشكل رؤية فلسفية متماسكة:

«فلا وابيك ما يظل ابن جارتي
يطوف حوالي قدرنا ما يطورها
وما تشتكيني جارتي غير أنها
إذا غاب عنها بعلها لا أزورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلها
إليها ولم يقصر علي ستورها»

يشد بنيان الكرم الحاتمي بعضه بعضاً لدرجة ان يكون موازياً في كثافته وشفافيته للصورة الشعرية:

«أأبسط وجهي انه اول القرى
وابذل معروفي له دون منكري»

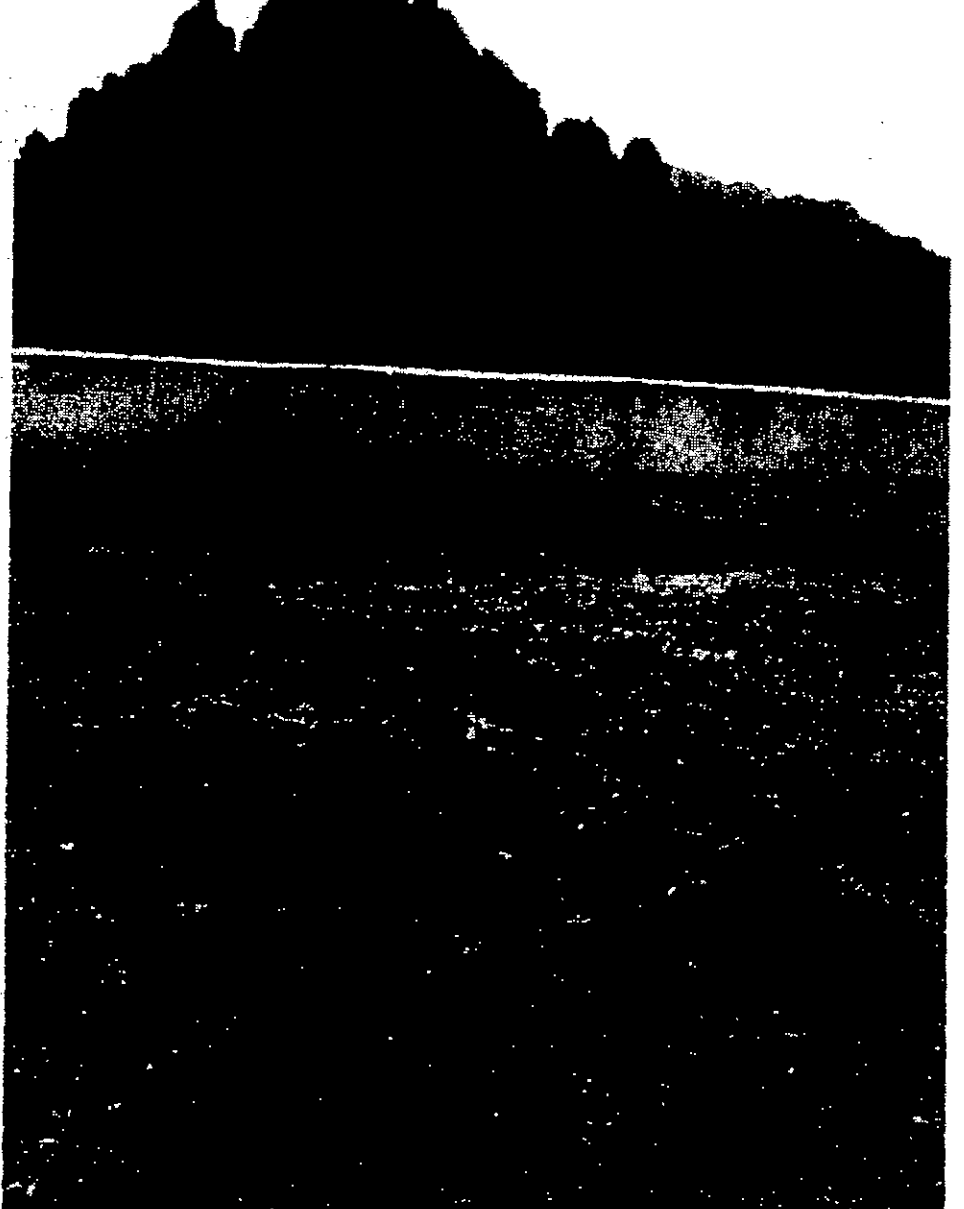
بل لدرجة أن يكون الكرم ملائماً لحل الشفرة المعقدة لطبيعة النفس الإنسانية، حين يكسبها مناعة ضد الألم الخاص، الذي لم تكن لدى شاعر جاهلي آخر هو عنترة بن شداد حين قال:

«أنبئت عمراً غير شاكر أنعمي
والكفر مخبثة لنفس المنعم»

حاتم في قلب الألم يدافع عن براءة مواجعه:

«وما شيمتي شتم ابن عمي
وما أنا مخلف من يرتجيني
وكلمة حاسد من غير جرم
سمعت وقلت مري فانفذيني
وعابوها علي فلم تصبني
ولم يعرق لها يوماً جبيني
وذي وجهين يلقاني طليقاً
وليس إذا تغيب ياتسيني
نظرت بعينه فكففت عنه
محافظة على حسبي وديني»

قبل أن تكتمل حلكة الظلام رأينا شبحاً مقبلاً ليتضح انه لعامل هندي في إحدى المزارع المجاورة لم نكن نعلم بها، لكن ليس لديه المفتاح الذي نبحث عنه، وهو لا يعرف جاره حاتماً ولا لماذا يزار، فقط دلنا على منزل بدو قريب، كان ساكنوه طوق النجاة لنا.


قبر حاتم الطائي.

أصدرها «المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية» في القاهرة: موسوعة للحضارة الإسلامية في ثمانية أقراص مدمجة

□ القاهرة - خالد عزب

■ في تجربة رائدة، أصدر «المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية» (Rdi) موسوعة للحضارة الإسلامية في ثمانية أقراص مدمجة - إثنان منها للدولة الأموية، وثلاثة للدولة العباسية، وواحد لكل من الدولة المملوكية والدولة العثمانية والأندلس.

وبرغم ظهور برامج كومبيوتر عن الحضارة الاسلامية على شرائط مدمجة من قبل، إلا ان ما يقدمه «المركز الهندسي» جاء مختلفاً لجهة انه لم يكتف بنقل نص تاريخي من احد الكتب المرجعية مع بعض الصور من هنا أو هناك، بل قام بما هو أبعد من ذلك بكثير.

إذ استقت الموسوعة مادتها من ثمانية وثمانين مصدراً مختلفاً. وتمت مراجعة مادتها على يد فريق من الخبراء. ولأن التعامل مع مادة بهذا الحجم والتنوع يتطلب اساليب مختلفة، فإن مبرمجي الشركة وفروا العديد من هذه الأساليب. فبعد تشغيل أي من البرامج الخاصة بأي دولة من الدول بعد تثبيته على القرص الصلب، تظهر شاشة رئيسية ذات زخارف إسلامية جميلة، يبدأ البرنامج من خلالها بإعطاء نبذة عن تاريخ هذه الدولة والمراحل التي مرت بها، وذلك على شكل نص يمكن لمستخدم البرنامج قراءته بنفسه، أو سماعه مقروءاً بواسطة الراوي الذي يمكن الوصول إليه بالنقر على ايقونة خاصة بذلك.

وفي اسفل الشاشة الرئيسية تظهر أيقونات الأدوات المسيرة للبرنامج حسب تعبير «المركز الهندسي» ولعلها من افضل ما يمكن ان يحصل عليه مستخدم هذه النوعية من البرامج الموسوعية. فإحدى هذه الأيقونات تخص اطلس الموسوعة، حيث تظهر للمستخدم خريطة باهم المدن الإسلامية التي انشئت، أو كان لها دور مميز في الدولة التي يعرضها المستخدم، والتي يمكن عند النقر على اي منها بواسطة «الماوس» الحصول على معلومات وافية عنها، مع صورة خلفية لأحد معالمها المشهورة وموقعها على الخريطة.

ثم هناك ايقونة الشريط الزمني التي تظهر التسلسل الزمني لوقوع الأحداث المهمة وظهور ووفاة الشخصيات المؤثرة في تاريخ كل دولة من الدول، بحيث يمكن قراءة المعلومات الخاصة بها بمجرد النقر عليها.

اما اكثر الأجزاء استغلالاً لقدرات الوسائط المتعددة، فهو الجزء الذي يمكن الوصول إليه بواسطة ايقونة المواقف، حيث تقوم مجموعة من المواقف التي تدور حول الشجاعة والإيمان والحكمة والأدب والورع وغيرها، مما حفل به تاريخ كل دولة من الدول الإسلامية.

يقدم ذلك من خلال حوار تمثيلي بالصوت والرسوم المتحركة تقريباً، وهناك اهتمام بهذه المواقف من ناحية الإخراج وإدارة الحوار بشكل جيد على قصر مدتها.

وللوصول إلى جميع المعلومات الواردة في الموسوعة، سواء الشخصيات أو المدن او الأحداث أو المواقف خصص البرنامج ايقونة الفهرس الأبجدي لمواضيع الموسوعة، فيمكن عند اختيار أي مفردة منها ان تظهر على الشاشة مع المعلومات الخاصة بها.

وليس ذلك كل ما يتيحه البرنامج. فمن خلال الشاشة الرئيسية نفسها يمكن الوصول إلى صفحات أخرى في الموسوعة تتجمع في كل منها معلومات اكثر تخصصاً.

هناك صفحة خاصة تقدم تراجم لمجموعة من الشخصيات التي كان لها تأثير في الدولة، وصفحة أخرى تقدم تعريفاً بالمدن. تماماً كما في الأطلس الذي ذكرناه سابقاً. وهناك صفحة أخرى تعطي معلومات عن اهم المعارك والفتوح في عصر دولة البرنامج.

وقدمت الموسوعة العديد من المعلومات عن انجازات المسلمين في عصورهم المختلفة، والتي لا يمكن حصرها بسهولة، كتدوين القرآن الكريم، والحديث الشريف، وما ابدعوه في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والجغرافيا. كما تحدثت عن طرز العمارة والآثار الاسلامية في شتى مدن العالم الاسلامي.

كما أفردت مساحة كبيرة للمؤسسات الإسلامية، كمؤسسة الحسبة، والدواوين، ودار صناعة الخراج، والقضاء والمدارس والمستشفيات.

ومع أن كل قرص مدمج يقدم معلومات عن إحدى الدول أو العصور الاسلامية بالأساس، كالدولة الأموية او العباسية، إلا انه يقدم كذلك معلومات عن الدول الصغيرة التي كانت تظهر وتختفي خلال تلك العصور كالسلاجقة والصفويين وغيرهم.

ويبقى أن نشير إلى أن «المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية» تأسس سنة ١٩٩٥ في القاهرة على يد مجموعة من اساتذة الجامعات المصريين المتخصصين في مجالات شتى، لانتاج برامج كومبيوتر تهدف الى التعريف بالتراث الحضاري الاسلامي.

من الحياة

نزار والحب

كم احببنا في شبابنا من خلال شعر نزار قباني منذ «قالت لي السمراء» فكل كلمة من كلماته كانت وستبقى تحكي ذكرى حلوة من ذكريات أجيال بكاملها.

ونزار رحمه الله كان يعشق الكلمة الجميلة والرومانسية وكلمات الحب الصادقة ولهذا كان يشجعني دائماً على متابعة كتابة الوجدانيات التي انشرها في نهاية مقالي تحت عنوان «خلجة» وكتب لي مرة معلقاً عليها قائلاً:

«أحبك دائماً حين تكون في حالة عشق، فأمطارك تبللني، وربيعك يحولني الى كائن أخضر، والى لوحة مرسومة بألوان قوس قزح. أدام الله عليك نعمة الوجد والصبابة، فلا قيمة لإنسان لا يعشق... واسلم يا أحلى عرفان أيها العاشق الأبدي!!

ولا شك أن الأبجدية المميزة التي طبقت قصائده ومفرداته كانت تشعل نار الحب في القلوب ليس مجرد حب بين رجل وامرأة بل بين كل عربي وعربي وكل انسان، مع أهله واقربائه وجيرانه ورفاق دربه واخوانه العرب في كل مكان. لا فرق طالما أن الحب هو السيد والمحبة هي عنوان العلاقة بين البشر، هذا الحب يعتبر نزار سيد شعره والمتربع على عرشه لاكثر من نصف قرن وهو حامل رسالة تقول:

«الحب في الأرض بعض من تخيلنا / لو لم نجده عليها لاخترعناه»

وقالت يا ولدي لا تحزن / فالحب عليك هو المكتوب!!

ففي الوقت الذي كان فيه العرب يتراشقون بالاتهامات والشتائم وكلمات الحقد والكراهية النابية كان نزار وحده يتصدى لهم بصدره وقلبه الكبير، وينثر علينا قصائده ليعلمنا كيف يكون الحب وينتصر العشاق، ويصرخ فينا متحدياً «سيبقى الحب سيدي» ولا سيد قبله ولا سيد بعده.

وفي الحالتين الشعريتين الإبداعيتين حالة الحب، وحالة الوطنية فإن نزار قباني ينفرد بتعابير وتشبيهات وأوصاف فريدة ولا تصدر عن غير نزار أبداً مثل: «خبأت رأسي عنده وكأنه طفل أعادوه الى أبويه» أو «تركت له يدي لتنام كالعصفور بين يديه» أو قوله:

بيني وبين الشعب العربي
ميثاق شرف
عمره خمسون عاماً
كل المواثيق الأخرى
التي تحمل إمضاء أبي لهب
أكلها اللهب

حتى عبارات الحب مزجها نزار بالوطنية فصارت جزءاً لا يتجزأ من مفردات قصيدته مثل قوله:

يا قدس يا حبيبتي
غداً غداً سيزهر الليمون
وتفرح السنابل الخضراء والزيتون

أو قوله في الشام الغالية:

آه يا شام كيف أشرح ما بي
وأنا فيك دائماً مسكون
حامل حبها ثلاثين قرناً
فوق ظهري وما هنالك معين
شام يا شام يا أميرة حبي
كيف ينسى غرامه المجنون؟

●●●

خلجة:

كنت أهرب باستمرار
من لحظة الوداع
ورهبة الخوف
وأخيراً سقطت في التجربة
وانتزعوا قلبي ليضعوه
في محرك طائرة!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن سماهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

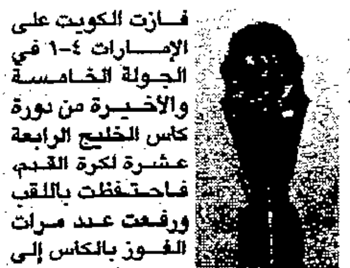
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١١	٦,٢٧	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,١٤	٦,٣٠	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٩,٠٧
القدس المحتلة	٤,٣٩	٦,٠١	١١,٢٤	١٤,٢٢	١٦,٤٤	١٨,٠٢
ابو ظبي	٥,١٤	٦,٣١	١٢,٠٧	١٥,١٥	١٧,٣٧	١٨,٥١
المنامة	٤,٣١	٥,٥٠	١١,٢٤	١٤,٣٠	١٦,٥٢	١٨,٠٦
الجزائر	٥,٥٠	٧,١٨	١٢,٣٣	١٥,٢٠	١٧,٤٢	١٩,٠٦
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٤٦	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٢٧
الكويت	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٣٥	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,١٥
الرباط	٥,٢٨	٦,٥٤	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٢٧	١٨,٤٨
الرياض	٤,٤٦	٦,٠٣	١١,٣٩	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٤٠
الدوحة	٤,٢٧	٥,٤٥	١١,١٨	١٤,٢٦	١٦,٤٨	١٨,٠٣
القاهرة	٤,٤٦	٦,١٤	١١,٤١	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٢٣
بيروت	٤,٣٩	٦,٠٣	١١,٢٤	١٤,١٦	١٦,٣٨	١٧,٥٩
بغداد	٥,٠٢	٦,٢٢	١١,٤٨	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٣
تونس	٥,٢٣	٦,٥٠	١٢,٠٥	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٧
جيبوتي	٤,٤٧	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٨,٥١
دمشق	٤,٣٥	٦,٠٠	١١,٢٠	١٤,١٥	١٦,٣٧	١٧,٥٩
دبي	٥,١٢	٦,٣٠	١٢,٠٣	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٤٨
صنعاء	٤,٤٦	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,٠٦	٦,٣١	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٢٩
عمان	٤,٣٥	٥,٥٩	١١,٢٢	١٤,١٨	١٦,٤١	١٧,٥٩
مسقط	٤,٥٨	٦,١٥	١١,٥٠	١٥,٠٠	١٧,٢٣	١٨,٣٦
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٨	١١,٤٣	١٥,٠٧	١٧,٤٥	١٨,٥٢
نواكشوط	٥,٥٠	٧,٠٤	١٢,٤٨	١٦,٠٣	١٨,٣٠	١٩,٤٠
انقرة	٤,٥٥	٦,٢٧	١١,٣٣	١٤,١٥	١٦,٣٧	١٨,٠٤
طهران	٥,٠٤	٦,٣١	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,٢٢
فيينا	٥,٢٩	٦,٥٩	١٢,١١	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٤٢
برلين	٥,٣٣	٧,١٨	١١,٥٢	١٣,٥٦	١٦,٢١	١٨,٠٠
بروكسيل	٦,٠٤	٧,٤٩	١٢,٢٨	١٤,٣٧	١٧,٠٣	١٨,٤٦
باريس	٦,٠٨	٧,٥٠	١٢,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٧	١٨,٥٣
جنيف	٥,٤٦	٧,٢٩	١٢,٣٠	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٤٥
روما	٥,١٦	٦,٥٣	١١,٥٦	١٤,٣١	١٦,٥٥	١٨,٢٣
ساراييفو	٤,٥٥	٦,٣٣	١١,٣١	١٤,٠٣	١٦,٢٦	١٧,٥٩
ستوكهولم	٥,٣٨	٧,٣٠	١١,٣٣	١٣,٠٧	١٥,٣١	١٧,١٨
كوبنهاغن	٥,٤٦	٧,٣٤	١١,٥٤	١٣,٤٦	١٦,١١	١٧,٥٣
لندن	٥,٢٥	٧,١٠	١١,٤٦	١٣,٥٢	١٦,١٨	١٧,٥٩
مدريد	٦,٢٠	٧,٥٤	١٣,٠٠	١٥,٣٩	١٨,٠٣	١٩,٣٠
نيقوسيا	٤,٤٧	٦,١٥	١١,٣١	١٤,٢٢	١٦,٤٥	١٨,٠٦
واشنطن	٥,١٣	٦,٤٤	١١,٥٤	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,٢٥
اوتاوا	٥,١٣	٦,٥٤	١١,٤٨	١٤,١٥	١٦,٣٨	١٨,١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

كأس الخليج - الجولة الأخيرة

الكويت تهزم الإمارات وتحرز اللقب مرة تاسعة

□ المنامة - «الحياة»



فازت الكويت على الإمارات ٤-١ في الجولة الخامسة والأخيرة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم، فاحتفظت باللقب ورفعت عدد مرات الفوز بالكأس إلى تسع مرات منذ العام ١٩٧٠.

وكان لا بد للكويت من الفوز حتى لا تتجه الكأس إلى الرياض، وهذا ما فعلته وعن جدارة، فرفعت رصيدها النهائي إلى ١٢ نقطة مقابل ١١ للسعودية و٧ للإمارات.

وبات الكويتي أول منتخب يخسر مباراة الافتتاح ثم يفوز باللقب... وسجل بدر صبحي (ركلة جزاء) وعصام سكين وجاسم الهويدي (٢) أهداف الكويت، وحسن سعيد هدف الإمارات، وتوج الهويدي هدافاً برصيد ٩ أهداف.

البداية إماراتية... حسن سهيل قطع الكرة في منتصف الملعب، ثم مررها إلى عادل مطر الذي راوغ وسدد فوق العارضة بعد ٤ دقائق، ورد عليه بدر حجي بكرة مماثلة في الدقيقة الخامسة.

وأحسن الإماراتيون الانتشار بقيادة محمد علي «كوجاك»، فامتلكوا وسط الملعب وكانوا الأكثر استحواذاً على الكرة في ربع الساعة الأول، وحصلوا على أكثر من ركلة حرة خارج منطقة الجزاء «الزرقاء» فاهدرته، وعرقل فواز بخيت الظهير الإماراتي الأيمن المهاجم كاظم علي فحصل على انذار في الدقيقة ١٧.

وفجاة، من دون سابق انذار، يمرر جاسم الهويدي كرة راسية إلى الخلف، فيحاول الظهير الحر عبدالرحمن إبراهيم إبعادها، فلم يلمسها، لتصل إلى بشاربو المنفرد الذي سددها بدقة، فانقذها الحارس محسن مصبح باقتدار.

... وهل تسلم الجرة؟

لكن الجرة لا تسلم في كل مرة... ووصول الكرة إلى داخل منطقة الجزاء الإماراتية كان يسبب نوعاً من الارتباك لا مبرر له. وفي الدقيقة ٢١، مرر بشاربو من عبدالرحمن إبراهيم وعرقله إسماعيل راشد، وكانت ركلة جزاء صحيحة تصدى لها بدر حجي بنجاح مسجلاً الهدف الكويتي الأول.

وتنفس الكويتيون الصعداء قليلاً مع الهدف، ثم تنفسوا طويلاً عندما أقدم الحكم الفرنسي مارك باتا على طرد لاعب الوسط الإماراتي عادل مطر لمخاشنته المدافع محمد البنيان في الدقيقة ٣٣.

وراح الجمهور الكويتي، الذي ناهز عدده الثلاثة آلاف متفرج، يهلل مبكراً... وبقي الجمهور الإماراتي، على قلته، يدق الطبول، لعل وعسى!

وصارت السيطرة الزرقاء واضحة مع «شطحة» حلوة من أحد نجوم الدورة كاظم علي الذي شق طريقه في الجهة اليمنى متخطياً منافسه أحمد المطيري، ثم رفع وهو يجري بسرعة صاروخية داخل منطقة الجزاء الكويتية، فلم تجد أحداً من «البيض» ليتابعها.

... يا حلاوة!

وقد تغنى الكثيرون بحلاوة العروض الزرقاء في الدورة الحالية وفاعليتها، وقد تكون آية هذه الفاعلية الهدف الثاني الذي جاء في الدقيقة ٣٨: كرة طويلة وصلت إلى بشار في مركز الجناح الأيسر، فحولها الهويدي برأسه وأعادها مباشرة إلى الخلف، فقابلها عصام سكين المندفع وأودعها بكل ثقة داخل الشباك الإماراتية، وهو أحلى هدف في الدورة بكل تأكيد.

وانعدمت الاثارة، لأن الكفة الكويتية صارت راجحة كلياً... ومع ذلك كان بمقدور كاظم علي ان يقلص الفارق، بيد أنه سدد الكرة العالية التي وصلته من الجهة اليمنى فوق العارضة مباشرة، وبالرأس برغم قصر قامته.

هدوء أزرق وهدف أبيض

ومرت عشر دقائق هادئة في الشوط الثاني، تخللتها ركنية للإمارات... وقد تقدم كاظم علي إلى مركز قلب الهجوم مع تراجع حسن سعيد إلى الوسط. وفي الدقيقة ٥٥، احتسبت ركنية ثانية للإمارات، نفذها محمد علي وأودع حسن سعيد منها الكرة داخل الشباك الزرقاء برأسه.

وكان لا بد للكويتي ان يتخلى عن هدوئه، فتحرك من جديد، وسدد الهويدي كرة طائرة من خارج المنطقة مباشرة، لكن باتجاه الحارس مصبح مباشرة (٥٨).

الثامن للهويدي

وتساءل البعض: هل يفعلها الأبيض ويتعادل بعشرة أفراد؟ وجاء رد الأزرق سريعاً، في الدقيقة ٦٨ تحديداً، عندما مرر بدر صبحي، هذا الفنان الشبيه بالنملة في حجمه ونشاطه، الكرة إلى الهويدي، فأعادها له، ومررها بدر مجدداً إلى زميله العملاق الذي سدد صاروخاً من حدود منطقة الجزاء مسجلاً هدفه الثامن في الدورة.

... والتاسع

ولم يعد أحد قادراً على ايقاف الأزرق، الذي سجل له الهويدي الهدف الرابع من تمريرة رائعة و«مقشرة» لبشاردو في الدقيقة ٧٠... ورفع الهويدي غلته إلى ٩ أهداف بفارق هدف واحد عن الرقم القياسي المسجل باسم العراقي حسين سعيد (دورة بغداد العام ١٩٧٩). وبعد الهدف، ارتكب بشاربو خطأ ضد حسن سعيد داخل المنطقة، لكن محمد علي لم ينجح في ركلة الجزاء لأن الحارس الشاب أحمد جاسم ردها بسهولة، على غرار ما فعل أمام البحريني فياض محمود.

وخرج بشاربو ثم الهويدي بعدما أديا قسطهما للعلى... أما عن احتفالات الأزرق فحدث ولا حرج.

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

بلاتر: سنحدد الشهر المقبل كيفية توزيع المقاعد الـ ٣٢ في مونديال ٢٠٠٢

□ المنامة - محمد حمادة

ذكر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جوزف بلاتر، خلال مؤتمر صحافي عقده في المنامة، أمس، في اليوم الأخير من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة، ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستجتمع في ٣ و٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في زيوريخ لدراسة مواضيع عدة أبرزها كيفية توزيع المقاعد الـ ٣٢ على القارات المختلفة في نهائيات مونديال ٢٠٠٢.

وأوضح بلاتر: «حصلت آسيا على بطاقتين تلقائياً لأن اليابان وكوريا الجنوبية ستنظمان المسابقة، علماً بان حصتها مع أوقيانيا في تصفيات المونديال الماضي كانت ٤ بطاقات. بالتالي، لن تقبل آسيا بان تخصص لها مع اوقيانيا بطاقتان فقط في تصفيات المونديال المقبل، وستطالب بثلاث بطاقات، ولا أعلم من أين سنأتي لها بالبطاقة الاضافية، كما لا أعلم من هي القارة الأخرى التي ستتنازل لها عن هذه البطاقة».

يذكر ان توزيع المقاعد في مونديال فرنسا كان كالآتي: فرنسا (المنظمة) والبرازيل (حاملة اللقب) وأوروبا (١٤) وافريقيا (٥) واميركا الجنوبية (٤) وآسيا وأوقيانيا (٤) والكونكاكاف (٣). وحصلت السعودية واليابان وكوريا الجنوبية على ٣ بطاقات آسيوية وانتزعت إيران البطاقة الرابعة على حساب استراليا بطلة أوقيانيا.

واعترف بان على آسيا ان تحارب لتحصل على مبتغاها في المونديال المقبل.

واستهل بلاتر حديثه بالقول إنه حضر إلى المنامة للتأكيد على أهمية دورة كأس الخليج التي اسهمت في تطوير اللعبة في المنطقة على مدى أكثر من ٢٤ عاماً.

مليون دولار لكل اتحاد

وكشف ان الفيفا سيجتمع الثلثاء المقبل في زيوريخ لدراسة آلية منح كل اتحاد أهلي منضم إلى أسرته مليون دولار كل أربع سنوات، بمعدل ٢٥٠ الفاً كل سنة. وأوضح ان المبلغ لن يقدم نقداً، وإنما بناء على طلب كل اتحاد أهلي لدعم برامجه الهادفة إلى تطوير اللعبة، من ملاعب ودورات صقل للمدربين والإداريين والحكام.

أدعم أفريقيا إذا...

ورداً على سؤال حول دعمه إحدى الدول الافريقية لاستضافة مونديال ٢٠٠٦، أوضح بلاتر: «لن اتجاهل أي طلب لاستضافة المسابقة. وقد كررت لرئيس وزراء بريطانيا توني بلير خلال اجتماعي الأخير به قبل نحو ثلاثة أسابيع ما سبق ان صرحت به، وهو انني سادعم اي دولة افريقية كجنوب افريقيا والمغرب ومصر ونيجيريا، في حال لبت جميع شروط استضافة المسابقة من اتصالات ومواصلات وأمن ومنشات وإقامة... والمنطق يقول إن الدور دور افريقيا، وهي القارة الوحيدة التي لم تستضف المونديال حتى اليوم. في كل حال، لست وحدي صاحب القرار، وهنالك ٢٣ عضواً إضافة لي يمتلكون جميعهم الحق في الاختيار. وإذا ما اسند التنظيم إلى افريقيا، فإن هذا سيكون حافزاً لها ومكافأة على ما بذلته من اجل تطوير اللعبة.

ضد الدوري السوبر

وكرر بلاتر موقف الاتحاد الدولي من الدوري السوبر الذي خططت له مجموعة من الأندية بدعم من شركات اعلامية واعلانية، وقال: «تدخلنا من اجل اللعبة. ومع ان هذه الأندية لا تقع تحت مظلتنا، تدخلنا ودعمنا الاتحاد الأوروبي حتى نفوت الفرصة على أصحابها للتحكم بمصير كرة القدم ومستقبلها».

تقويم لمونديال ٩٨

وأكد بلاتر ان المستوى الفني لمونديال ١٩٩٨ كان مرتفعاً من البداية إلى النهاية، «لكن الوقت الزمني كان طويلاً، وسنعمل على تقصير فترة المسابقة وسنضحي بثلاثة أيام من الدور الأول. ولن نعود بكل تأكيد إلى نظام الـ ٢٤ منتخباً، لأنه حرم مثلاً، دولاً عريقة من خوض مونديال ٩٤ كانكلترا والدنمارك والنمسا... إن نظام الـ ٣٢ منتخباً يعطي الفرصة لكل دولة من أصل سبع منضمة للفيفا لخوض المسابقة».

احتراف الحكام

وركز بلاتر على ان من هموم الفيفا هو المحافظة على اللعب العادل والنظيف الذي يجذب الجماهير، «وإذا اردنا ان نحقق هذا الهدف علينا ان نحافظ على الحكم لأن دوره أساسي... ان عالم الاحتراف طاول حتى الآن اللاعب والمدرب والإداري والطبيب، وبقي الحكم هاوياً. لا استطيع أن ارغم الجميع على احتراف الحكام، لكننا نشجع هذه الخطوة... سنقدم كل ما نقدر عليه لتطوير مستوى الحكام الهواة، وقد فرض عدد كبير منهم نفسه في مختلف القارات... ولا اخفي ان هناك اقتراحاً لدى اللجنة الدولية للحكام يقضي بدفع مخصصات مالية للحكام الهواة، وهو اقتراح جدير بالاهتمام».

الكرة العربية

وحول ما تفتقده الكرة العربية لمقارعة الكرة العالمية، اجاب بلاتر: «لست مدرباً، لكن أهم ما تفتقده الكرة العربية هو الخبرة الدولية... الاحتكاك ضروري وهذا ينسحب على جميع الدول الآسيوية والافريقية».

بطولة القارات تأجلت

وأوضح بلاتر انه تم تثبيت إقامة بطولة كأس العالم للشباب العام المقبل في نيجيريا، وان لا صحة لما يقال عن نقلها إلى دولة أخرى... أما بالنسبة إلى بطولة القارات، فكشف انه تم تأجيلها من كانون الثاني (يناير) إلى آخر تموز (يوليو) أو مطلع آب (اغسطس) من العام المقبل في المكسيك، لتمكين فرنسا من خوضها، ولأن التوقيت السابق لا يتناسب مع تمنيات المسؤولين عن منتخبي السعودية ومصر لمصادفته شهر رمضان.

ملاعب وأروقة

ما الذي حدث؟!

■ عندما شرحنا المنتخبين السعودي والقطري صبيحة مباراتهما في الجولة الخامسة والأخيرة من المونديال الخليجي، تركنا هامشاً قصيراً لا يتجاوز سطراً واحداً، حسبنا من خلاله الحساب لخط الرجعة.

كنا متأكدين من فوز السعودي على غرار ٩٩ في المئة من المراقبين، ثم تنطحت نسبة الواحد في المئة وأطلت برأسها وأوضحت: ألم نقل لكم أن دورات الخليج ليس لها أمان؟

ونوضح:

١- لم نقل أبداً ان المنتخب السعودي منتخب عملاق، وذكرنا في مبارياته أمام البحرين وعمان والإمارات انه عانى كثيراً... وهناك من يؤكد أن الكرة السعودية لم يرتفع مستواها منذ فترة طويلة بالرغم من الانجازات التي حققتها، بمعنى أن المنتخب الذي خاض مونديال ١٩٩٤ وتألق لم نشهد له مثيلاً بعد ذلك.

ورغم كل شيء، رشحنا السعودي للفوز على القطري لأن هذا الأخير تحديداً كان في حال يرثى لها في الدورة الحالية، خصوصاً أنه سقط أمام العُماني بهدف وأمام الكويتي بهدفين لخمسة... بيد أن عادل خميس ومبارك مصطفى وزملاءهما استعادوا شيئاً من سمعتهم في مباراة الفرصة الأخيرة... كانت تحركاتهم موزونة دفاعاً ووسطاً وهجوماً، وكانوا أقرب إلى الفوز، وعن جدارة، فدفع «الأخضر» الثمن وراح يدعو للإماراتي «الأبيض» بالفوز على الكويتي أو التعادل معه... أي أن المبادرة انتقلت نهائياً من السعودي إلى الإماراتي. وهي نقطة سوداء في خانة يوسف الثنيان وزملائه.

٢- اعتمد البعض، عندما توقع تعثر السعودي بالتعادل او الخسارة أمام القطري، على التمني والحدس والحاسة السادسة وليس على المنطق... ومن يعتمد على هذا المعيار يجب أن ينتمي إلى إحدى الجهات المتنافسة على اللقب وليس إلى جهة محايدة.

٣- بعد المباراة مباشرة، اجتمع رئيس البعثة السعودية الأمير سلطان بن فهد باللاعبين، ووصفهم بالأشباح، مستنكراً العرض «السيئ» وغير المبرر» الذي قدموه... ومثل هذه العبارات المحقة تعني الكثير في المستقبل القريب، ان على صعيد تشكيلة المنتخب او على صعيد جهازه الفني، مع العلم بأن مهمة المدرب الألماني أوتو بفيستر مع المنتخب الأول تنتهي مع نهاية الدورة الحالية... هناك من رشح الفرنسي ايميه جاكيه أو الارجنتيني دانيال باساريلا لقيادة المنتخب السعودي، لكن شيئاً لم يرشح عن هذا الموضوع... وربما يتأخر اعلان اسم المدرب الجديد مع تأجيل بطولة القارات في المكسيك من مطلع العام الجديد إلى منتصف الصيف المقبل.

٤- اذاع تلفزيون ابو ظبي من قناته الرياضية بعد المباراة ان بفيستر اقيل من منصبه. ولدى سؤال الأمير سلطان، عبر أحد مساعديه الاعلاميين، أجاب: «لا علم لي بذلك، والخبر عار عن الصحة».

٥- التقى مديرا المنتخبين القطري والسعودي ماجد الخليفي وفيصل عبدالهادي في الفندق الخاص بالبعثات بعد المباراة، فاعتذر الأول للثاني، وأجاب عبدالهادي: «الاعتذار غير ضروري. نحن نهنئكم ونحن لم نكن نستحق الفوز... عموماً، ان ما حصل يصب في مصلحة الكرة السعودية، ولا بد من تقويم شامل لأوضاع المنتخب... هناك ثغرات يجب معالجتها، ولو فزنا بالكأس لربما تأخرت المعالجة سنوات».

٦- ابتسم ماجد الخليفي للمرة الأولى في الدورة. وقبل ان يتوجه إلى المطار، عائداً إلى الدوحة، قال: «سررت أخيراً بعدما ظهرنا بمستوانا الحقيقي ولو متأخراً... قلت منذ البداية ان مشكلتنا تكمن في كفاءة المدرب البرازيلي غونزاغا... وصفته بالمقلب، ولامني البعض على عدم ثقتي به قبل أن تبدأ الدورة... هناك أشياء كثيرة لا يمكن أن أصرح بها، لكن أؤكد ان أسهم المدرب البوسني جمال حاجي صارت مرتفعة لأن اتصالنا به في الدوحة لم ينقطع، واللبيب من الإشارة يفهم!!»

٧- البعثة الكويتية كانت في عيد، بعد التعادل السعودي - القطري. وذكر صحافي كويتي: «وقفت الكويت على قدم واحدة خلال المباراة، وخلت الشوارع من المارة، ثم غصت بهم بعد التعادل التاريخي».

وتقرر إبعاد جميع اللاعبين عن أجهزة التلفزيون خلال مباراة السعودية وقطر، ومنعت عنهم الاتصالات تماماً... وبعد التعادل، حدث فرح ومرح، وهرع رئيس الاتحاد الكويتي الشيخ احمد الفهد الى فندق اللاعبين لالقاء محاضرة من نوع آخر تتعلق بالسيطرة على محتوياتها!

- حكايات خليجي ١٤ كثيرة، وقد فرضت الاثارة فيها نفسها من بابها إلى محرابها.

محمد حمادة

على هامش كأس الخليج

تشارلتون: أتمنى الفوز مجدداً على بكنباور!

□ المنامة - عائض الحربي

تمنى السير بوبي تشارلتون ان يفوز مرة جديدة على فرانتس بكنباور العنصر الرئيسي في حملة ترشيح المانيا لتنظيم مونديال ٢٠٠٦ «على غرار ما فعلت عندما فزت عليه في المباراة النهائية لمونديال ١٩٦٦».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده تشارلتون في المنامة على هامش كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم للترويج لملف ترشيح انكلترا لاستضافة نهائيات مونديال ٢٠٠٦.

وقال تشارلتون: «تملك انكلترا من الامكانات ما يجعلها مؤهلة لانجاح المسابقة، ان على صعيد المنشآت او المواصلات والتقنيات، وجميع ما يشترطه الاتحاد الدولي».

ورأى تشارلتون، الذي خاض ١٠٦ مباراة دولية، وقاد منتخب بلاده الى كأس العالم ١٩٦٦ في لندن ان دعم رئيس الفيفا جوزف بلاتر لافريقيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ مشروط، اي انها ستنظم المسابقة اذا ما لبّت كل الشروط التي يعرضها الاتحاد الدولي، «والاهم من كل شيء بالنسبة الى الاتحاد الدولي هو نجاح التنظيم، ولا اعتقد ان هناك دولة افريقية قادرة حالياً على تلبية جميع الشروط واستيفاء جميع المعايير».

وعن التنافس بين انكلترا والمانيا، قال: «اكرر ما قاله بلاتر وهو ان التنافس يصب في مصلحة الكرة العالمية، فهو يفرض الابتكار، ولا اعرف شيئاً عن استعدادات المانيا ومشاريعها».

من جانبه، قال رئيس لجنة الترشيح الانكليزي اليكس ماكغيفن: «اذا انحصرت المنافسة بين انكلترا والمانيا، فإننا سنسعى الى كسب صوتي السعودية وقطر، وهما عضوان في المكتب التنفيذي للفيفا، وانا واثق من نجاحنا في الحصول على الدعم السعودي والقطري».

وعن الدافع الذي جعل انكلترا تتقدم بطلب استضافة كاس العالم ٢٠٠٦، اجاب تشارلتون: «لاننا نشعر بمسؤوليتنا تجاه الكرة العالمية باعتبار اننا اول من لعبها بصورتها الحالية، ويهمنا ان نقدم لها شيئاً في اوائل القرن المقبل... لقد نظمنا صيف ١٩٩٦ بطولة اوروبا التي شارك فيها ١٦ منتخباً، وجذبت ٣٠٠ الف متفرج... هناك من يتحدث عن المشاغبين الانكليز، وأقول ان المشاغبين موجودون في كل مكان لان هذه الظاهرة صارت عالمية، ولا نستثني منها المانيا وجنوب افريقيا اللتين ستنافساننا على استضافة مونديال ٢٠٠٦... ثم اننا نملك خبرة واسعة في التعامل مع المشاغبين واستئصال الشغب، وقد برهنا على ذلك في البطولة الاوروبية».

وذكر تشارلتون انه لا يحبذ ان تستضيف دولتان معاً نهائيات كأس العالم «لان سلبياتها كثيرة... واعتقد ان الازمة الاقتصادية التي تعصف بكوريا الجنوبية واليابان قد تؤثر على نجاحهما في تنظيم مونديال ٢٠٠٢».

رئيس اللجنة الاولمبية القطرية: ما حدث في المنامة كبوة عابرة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

اكد الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ان «كل مقصر سيحاسب على الاداء الذي ظهر به» خلال دورة كاس الخليج الرابعة عشرة.

واعلن الشيخ سعود ان اللجنة ستجتمع مع الاتحاد القطري لكرة القدم في بداية الاسبوع «لتصحيح المسار» بعد الاطلاع على التقرير الذي سيقدمه الاتحاد عن هذه البطولة، «لان النتائج جاءت سيئة ولا ترضي طموحات المسؤولين والجماهير». واضاف ان الاجهزة الفنية للمنتخب الوطني ستخضع لتغييرات استعداداً لتصفيات الامم الآسيوية في مطلع العام المقبل.

واشار الى ان ثلاثة مدربين فقط استمروا مع المنتخبات الخليجية لفترة طويلة «وسوف ياخذ المدرب القادم للعنابي وقته مع المنتخب حتى يصل الى اهدافه. كما ان اللجنة الاولمبية لم تتدخل لاصلاح ما حدث للمنتخب الوطني لانها تؤمن بانه اذا كُلف شخص ما بعمل ما، لا تتدخل وتقوم في نهاية المهمة».

وحول ما اثير عن وجود بعض العناصر من اللاعبين الاجانب في المنتخبات القطرية، قال ان «كل من يلبس شعار قطر فهو قطري لانه يحرم من تمثيل اي دولة اخرى كعرف وقانون دولي». ونتمنى في الفترة المقبلة ان يظهر الفريق بشكل افضل خصوصاً في التصفيات الآسيوية. وبإذن الله سنكون في المقدمة لأن ما حدث في دورة الخليج كبوة عابرة ستزول».

كرة مضرب

سامبراس يودع دورة استوكهولم... وهينغيز إلى ربع نهائي فيلادلفيا

ستوكهولم، فيلادلفيا - أ ف ب - خرج الاميركي بيت سامبراس المصنف أول عند الحاجز الأول من دورة استوكهولم الدولية اثر خسارته أمام الاسترالي جايسون ستولتنبرغ ٦-٧ (٥-٧) و٦-٤ و٤-٦ يوم اول من امس.

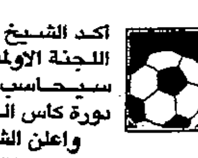
وكان سامبراس خسر المباراة النهائية لدورة بيرسي الفرنسية الاحد الماضي أمام البريطاني غريغ روسيدسكي الذي صنف في المركز الرابع في ذات الدورة وتمكن من تخطي الألماني تومي هاس ٦-١ و٦-٤ في المرحلة الاولى.

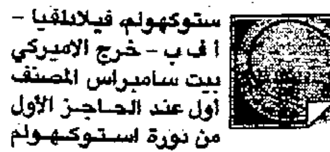
وفي المرحلة الثانية فاز البريطاني الآخر تيم هنمان المصنف ثالثاً على الجنوب افريقي واين فيريرا ٧-٦ (٧-٣) و٦-٣، والاميركي تود مارتن على الاسترالي واين آرثرز ٦-٤ و٦-٣، وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون على مواطنه يوناس بيوركمان المصنف خامسا ٦-صفر و٤-٦ و٦-١، والياباني تاكيو سوسوكي على الدنماركي كينيث كارلسن ٧-٦ (١٠-٨) و٦-٤.

بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة أولى الدور ربع النهائي من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية بفوزها اول من امس على الاميركية بري ريبنر ٦-٤ و٦-١.

وسجلت مفاجأتان تمثلتا بخروج التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٤-٦ و٦-٤ و٦-٣، والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة أمام الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦-٤ و٦-١.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا على الألمانية إنكه هوبر ٦-٣ و٦-٢، كما فازت الالمانية شتيفي غراف على الاميركية ماري جو فرنانديز ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤).







جمهور الناديين قذف الحجارة على الملعب

الاتحاد المصري يغرم الأهلي والزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

غرمت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها مساء أول من امس نادي الزمالك عشرة آلاف جنيه، والاهلي خمسة آلاف جنيه، بعد ان قذف جمهور الناديين الحجارة على الملعب في المباراة الأخيرة بينهما، وبعد ان نقل الحكم الاسكتلندي هيو دالاس الواقعة في تقريره. والعقوبة هي الرابعة للزمالك هذا الموسم والاولى للأهلي.

وانزلت اللجنة غرامة أربعة آلاف جنيه بلاعب الزمالك محمد صبري بسبب سلوكه المشين في المباراة واعتدائه على الألماني راينر تسوبيل مدرب الاهلي، وغرامة ألفي جنيه بتسوبيل لإمساكه الكرة دون وجه حق خلال المباراة. كما اوقفت سيد بسطامي مدرب مزارع دينا حتى نهاية الموسم لاعتدائه بالضرب على حكم مباراة فريقه ضد اسوان في الدوري.

على صعيد آخر، تنطلق الليلة مباريات المرحلة الثالثة عشرة والأخيرة في مرحلة الذهاب للدوري المصري، وأبرزها سيكون في جنوب الصعيد، بين أسوان والزمالك. واكتسبت هذه المباراة اهميتها بعد الهزيمة الأولى والمفاجئة للزمالك أمام الاهلي الأحد الماضي وما أعقبها من تفكك في صفوف الفريق وهجوم على مدربه الهولندي رود كرول، ولكن الفوارق بين الناديين ضخمة، والزمالك في المركز الثاني برصيد ٢٩ نقطة، بينما يقبع اسوان في المركز الأخير برصيد ٥ نقاط.

ويخشى انصار الزمالك ان يكرر اسوان المفاجأة التي وقعت في الموسمين الماضيين، حيث انتهت المباريات الثلاث الأخيرة بين الناديين في الدوري بالتعادل ١-١ و٢-٢ في القاهرة، و٢-٢ في اسوان.

والمباراة هي الأخيرة لمحمد عامر المدير الفني لأسوان الذي تقدم باستقالته من عمله بسبب سوء نتائج الفريق وسلبية مجلس الإدارة، ومن الممكن ان تكون الأخيرة لرود كرول لو فقد الزمالك اي نقطة.

يغيب عن الزمالك عدد من لاعبيه بسبب تمردهم على مدربهم بعد استبعادهم من مباراة الاهلي بالإضافة للموقوف المالي اسماعيل كوليبالي والمصابين احمد عبدالله وايمن مشالي.

وفي القاهرة يلعب الاهلي متصدر المسابقة وحامل اللقب ضد الشرقية الصاعد من الدرجة الثانية، وهو اللقاء الاول بينهما منذ ٢٠ عاماً. ويعتمد الشرقية على عدد كبير من لاعبي الاهلي السابقين امثال كريم مغني وعمرو الحديدي وياسر محمد ومعهم المدرب انور سلامة.

يعيش لاعبو الاهلي افراح فوزهم الكبير على الزمالك ويعود للفريق نجماه اسامة عرابي ومحمد يوسف بعد انتهاء وقفهما، ويغيب سيد عبد الحفيظ للإصابة.

ويسعى الاهلي لتحقيق فوزه الثامن على التوالي في الدوري والمحافظة على صدارته، بينما يحتل الشرقية المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة.

وتقام ٥ مباريات اخرى اصعبها للمقاولين العرب مع ضيفه الاسماعيلي، وكلاهما في موقف حرج بعد خسارة المقاولين ثماني نقاط في ٣ مبارياته، وسقوط الاسماعيلي على ارضه امام الكروم.

ويبحث المنصورة عن فوزه الاول في ٧ مباريات بعدما تدهور ترتيبه الى منطقة الهبوط ويستضيف المصري البورسعيدي الذي صعد اخيراً الى المركز الرابع.

ويلعب الكروم ضد بلدية المحلة في الاسكندرية، والقناة ضد مزارع دينا في الاسماعيلي، وغزل المحلة ضد الاتحاد السكندري في المحلة الكبرى.

كرة يد

استضافة مصر بطولة العالم غير مؤكدة

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة اليوم رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة اليد نائب رئيس الاتحاد الدولي، السويدي ستيفان هانكفيست ويرافقه السويسري بيتر مونتماتر رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي، والروسي الكسندر كشاكوف عضو اللجنة. ويقوم الثلاثة، بتكليف من الاتحاد الدولي، بدراسة استعدادات مصر لاستضافة بطولة العالم في حزيران (يونيو) المقبل.

وتشمل الجولة زيارات لمدن القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية التي تقام المباريات في صالاتها، ومن المؤكد ان يوجه وفد الاتحاد الدولي تحذيرا لمصر بسبب عدم التزامها التعهد بانهاء الانشاءات في الصالة المغلقة في الاسكندرية، بعد ان ادت الامطار الغزيرة التي سقطت على المدينة اخيراً الى توقف العمل تماماً في الصالة التي تحولت الى بحيرة صغيرة. ويمكن للاتحاد المصري اقامة مباريات احدى المجموعات في مدينة بورسعيد او طنطا، وتوجد فيهما صالة قانونية للمباريات، لكن المشكلة تكمن في ضيق المدرجات في هاتين الصالتين.

بطولة لبنان لكرة السلة

الوردية يكسب أولى الجولات الحاسمة

□ بيروت - «الحياة»

انتهت ليل اول من امس احدى القمم المبكرة ضمن بطولة لبنان لكرة السلة بفوز الوردية على الانترانيك بنتيجة ٧٦-٧٠ (الشوط الاول ٤٠-٢٩). والفريقان من ضمن الفرق المرشحة لخوض مباريات المربع الذهبي في القسم الاخير من البطولة.

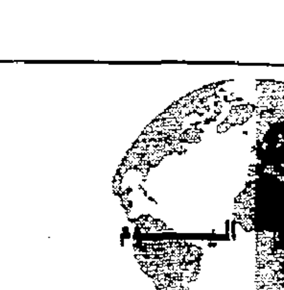
جرى اللقاء على ملعب الوردية، ومن مفارقاته ان مدرب الوردية السابق فؤاد ابو شقرا بات مدرباً للانترانيك، كما شهدت بداية الموسم تبادلاً في موقعي اللاعبين طوني بارود الذي انتقل من الانترانيك الى الوردية مقابل انتقال عبدو الشياق الى صفوف الانترانيك.

كان الوردية الطرف الافضل ونجح في تسلم زمام المبادرة منذ الدقائق الاولى ولم يتخلّ عن الصدارة حتى نهاية المباراة، علماً ان الانترانيك نجح في تقليص الفارق الى نقطة واحدة (٤٧-٤٦) في الدقيقة الـ٢٧... وقبل ان يعاود لاعبو الوردية تسجيل نقاط الامان.

وتألق في صفوف الوردية الاميركي ريك هيوز وسجل ٢٩ نقطة. وتمكن زميله شون ديردين من وقف عبدو شياق الذي خرق في بداية الشوط الثاني دفاع الوردية، وسهّل مهمة الحراجه. في المقابل، شكّلت اصابة كل من النيجيري مصطفى عبد السلام وبدر مكي في صفوف الانترانيك ضربة موجعة لطموح الفريق في قلب النتيجة.

الى ذلك حل منتخب لبنان للناشئين في المركز الـ١١ في بطولة آسيا التي تجري في كالكوتا (الهند) اثر فوزين على بنغلادش وباكستان، وبعد خسارتين امام الهند وكوريا الجنوبية.

هكذا من الأصل



AL HAYAT

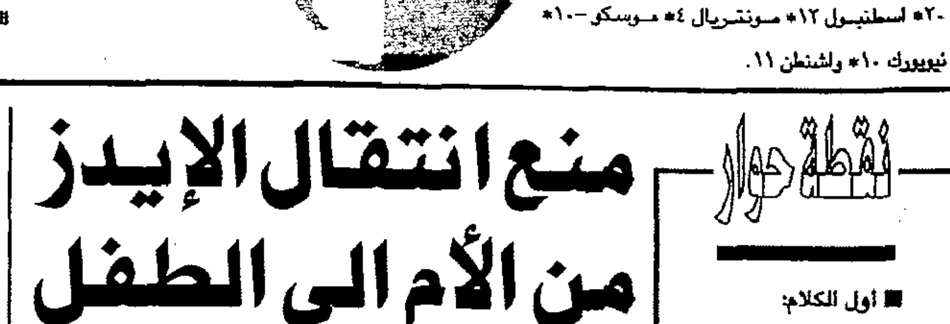
الحياة

الجمعة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ (الموافق ٢٤ رجب ١٤١٩هـ) العدد ١٣٠٣٧

AL HAYAT FRIDAY 13 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13037

اليوم

مكّة المكرمة ٣٥* الرياض ٢٨* صنعاء ٢٩* أبوظبي ٣٠* المنامة ٢٨* الدوحة ٣١* الكويت ٣٢* دمشق ٢٢* بيروت ٢٣* القاهرة ٢٢* القدس ٢٣* الرباط ٢٢* الجزائر ٢١* تونس ٢٢* مدريد ١٨* فرانكفورت ١١* لندن ١٢* باريس ١٢* روما ١٦* جنيف ١٢* مالطا ٢٠* اسطنبول ١٢* مونتريال ٤* موسكو -١٠* نيويورك ١٠* واشنطن ١١.



منع انتقال الإيدز من الأم الى الطفل

■ بوسطن (الولايات المتحدة) - ا ف ب - افادت دراسة نشرتها «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» امس ان دواء «اي زد تي» كفيل بخفض انتقال فيروس الايدز من الام الى المولود حتى لو اعطي اثناء الولادة او خلال اليومين اللذين يليانها.

وافادت الدراسة التي شملت ٩٣٩ مولودا من امهات يحملن فيروس الايدز ان معدل انتقال الفيروس بلغ ٦.١ في المئة فقط عندما بدأت الام بتناول الدواء قبل الوضع.

وارتفعت النسبة الى ١٠ في المئة عندما بدأ العلاج اثناء الولادة، و ٩.٣ في المئة عندما بدأ خلال ٤٨ ساعة من الوضع. الا ان معدل الاصابة ارتفع الى ١٨.٤ في المئة عندما بدأ العلاج بعد ثلاثة ايام او اكثر من الولادة.

وتبلغ نسبة انتقال الفيروس من الام الى الطفل في حال عدم اتباع اي علاج ٢٦.٦ في المئة.

وفي حال ثبوت امكان منع انتقال الايدز عبر علاج الطفل وحده فان ذلك ستكون له اهمية كبيرة في الدول النامية حيث تشكل الكلفة الباهظة للدواء عقبة رئيسية امام العلاج.

وكانت دراسة اميركية اجريت في ١٩٩٤ بينت ان تناول دواء «اي زد تي» خلال ١٤ اسبوعاً قبل واثناء وبعد الولادة، يخفض انتقال الفيروس الى المولود بنسبة الثلثين.

□ روزيلين سانشيز (٢١ عاماً) ملكة جمال بورتوريكو السابقة. درست التمثيل والرقص والغناء والتجارة والتسويق في بورتوريكو وانتقلت للعيش في نيويورك. ستبدأ هذا الموسم بتصوير ٢٢ حلقة من المسلسل التلفزيوني الدرامي الموسيقي المشهور «Fame L.A» «شهرة لوس انجليس». (ريكس)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الرائد حسين سرحان:

– عفْتُ المدى في حياة، كنتُ احسبه
لا بالمقصِّر في شوط، ولا الغالي
وضِعْتُ في غمرات... لو يكابدها
طود... لدكّت حناياه بزلزال!!

●●●

● صديقة «نقطة حوار» العزيزة: المثقفة الخليجية- حرصت ان تكتب مداخلتها على ما سمّته: هجومي الكاسح على بعض الفضائيات العربية، وما «تنفث» به من برامج مشوهة وسخيفة ومحطمة للغتنا العربية الأم، لدرجة ان هذه الفضائيات اخذت تستهين بمشاعرنا وانسانيتنا!

– واستطردت تكتب: لا أعرف الى أين نحن متجهون، وما هو مستقبل هذه الاجيال التي هي: عماد المستقبل كما تقول- وأي مستقبل ينتظرهم وهم يعيشون هذا الواقع التعيس؟!

● التعليم: هو لا أكثر من عملية حشو وتلقين و- احياناً: غسيل مخ.

● التربية: نفتقدها في المنزل، والمدرسة، والشارع.

● الدين: عند البعض صار تعصباً، وانغلاقاً، وتقهقراً الى الوراء، والاسلام براء من كل هذه المعامل... وعند البعض الآخر: مجرد ممارسة شعائر ومظاهر ومناظر... ونسي الطرفان: ان الدين المعاملة، والدين السلوك والاخلاق!

● البيت: اصبح مثل الفندق لافراد الاسرة العربية... اما ان يكون خمس نجوم، او... بلا نجوم، والكل يريد ان يعيش – مناظرة – مثل غيره، ومن أين؟!... لا يهم، وانما المهم هو: لا أحد أحسن من أحد.

● الماديات: طغت على التعامل بين الناس... انعدمت القيم والاخلاق.

● الثلاثيات: أصبحت في خبر كان... لا يوجد (قدوة) امام الطفل حتى يتخذ منه مثلاً اعلى في حياته... ذلك لأنه يقضي معظم وقته – وجهاً لوجه – مع: السيلانية، او الفلبينية، مع احترامنا لجميع الشعوب التي تكدح من اجل لقمة العيش!

من أجل ذلك – يا عبدالله – نجد: ان جيل نهاية القرن العشرين يعاني من «عدم التوازن»، سواء في الشخصية، والسلوك... وحتى في المشاعر ايضاً!!

ان التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد شخصية الفرد في مجتمعه، وكيفية تفاعله مع المجتمع... بالاضافة الى الجينات الوراثية، فإذا غابت التنشئة الاجتماعية السليمة، فلا بد ان تكون النتيجة: ظهور جيل (يعرف الحياة بالرائحة، وليس بالاحساس)!!

● ملحوظة على طاري «رومانسيتك» يوم الخميس: ضحكت كثيراً من (المخبلة) التي اعتقدت ان ما تكتبه يوم الخميس: يعنيها شخصياً (!!) فعلاً خيالها واسع، ومما يزيد الطين بلّة: انها توقع «ابنتك»... وهذه رومانسية آخر موديل!!

●●●

● الأخ الكريم عبدالغني محمد نور علي – سوداني شقيق مقيم بمدينة جدة:

– كثّفت أشجاني بما كتبته عن شعورك بالغربة، او عن مشاعر الغربة، ولكنك قلت: انك تعيش بين اخوة لك باحساس جميل... فلا تتساق الى سطوة الصلصال، فالغربة النفسية – حسب وصفك – أقسى وأكثر مرارة، لكننا نتفوق عليها بالسمو وقدرتنا على تحدي العقبات.

في انتظار ابداعك بهذا الاسلوب الجذاب الذي تكتب به... حتى لو كان عن: الغربة!!

●●●

● للقارئة الكريمة سكينة – أم البشر – الدمام:

– أسئلتك «متزاحمة» لعلني اختص بالأجوبة عليها في رسالة تصلك الى عنوانك... لكنني اقرأ (صورك) التي كتبتها، لعلني أعدها للاستضافة في هذا العمود، في موعد اللقاء مع القراء كل جمعة... ولك مني كل التقدير والشكر على رسالتك.

عبدالله الجفري

الكلب يلتهم الشوكولا من فم طيّار الرئيس

□ لندن – «الحياة»

■ هجم الكلب الخاص بالرئيس كلينتون على الميجر جون نيركلوث طيّار الهليكوبتر الخاصة بالرئيس الاميركي في محاولة لالتقاط قطعة الشوكولا من فمه. وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض «ان الأمر لم يكن عضة. بل ان الطيار كان يلعب بالطابة مع بودي (اسم الكلب) ثم ذهب لالتقاطها فلحق به بودي، وهو كلب مهجّن مرح ولعوب، وقفز ليأكل الشوكولا من فم الطيّار فكسر له بيده ضرساً اضافة الى تخييط عدة قطب في وجه طيّار الرئيس.

خطة عربية لمكافحة المخدرات

□ تونس – «الحياة»

■ انهى خبراء من خمسة بلدان عربية امس وضع خطة استراتيجية لمكافحة تجارة المخدرات في العالم العربي ستعرض على المؤتمر المقبل لوزراء الداخلية العرب الذي يعقد في الاردن مطلع العام الجديد. وينتمي الخبراء الذين اجتمعوا في تونس لمدة يومين الى كل من سورية وقطر والاردن واليمن والسودان، اضافة لمسؤولين في الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب واكاديمية نايف للعلوم الامنية (مقرها في الرياض).

واتى وضع الخطة الجديدة بعد استكمال تنفيذ خطة مماثلة اجازها وزراء الداخلية العرب في ١٩٩٣ واستغرق تنفيذها خمسة اعوام.

ووضعت الخطة الجديدة في ضوء افكار واقتراحات قدمتها وزارات الداخلية العربية الى اللجنة تتعلق بامكانات تطوير التنسيق في اطار مؤتمرات سنوية لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في البلدان العربية. وتضمنت الخطة تدابير واجراءات ملموسة لم يكشف عن فحواها، وسيعهد للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تنفيذها بوصفها الجهاز التنفيذي للمجلس بعد تصديق الوزراء عليها.

زاروا ٤٥ بلداً في ٢٩ شهراً

شباب إماراتيون في سيارتين حول العالم وزعوا الأدوية في جنوب لبنان والعراق

□ تونس – «الحياة»

■ اكمل فريق مؤلف من ستة شباب اماراتيين اول من امس جولة حول العالم بالسيارات قطعوا خلالها ٨٥ الف كيلومتراً وزاروا ٤٥ بلداً. وقال اعضاء الفريق الذين وصلوا الى تونس المحطة الأخيرة من الرحلة انهم استخدموا سيارتين لإكمال جولتهم التي استغرقت سنتين وخمسة أشهر.

وانطلقت جولة «رحّالة الامارات عبر العالم» في إطار احتفالات الامارات باليوبيل الفضي لتاسيسها. ورمت لتحقيق هدفين اولهما استكشافي والثاني إيصال رسالة الى العالم وتكريساً للطابع الاستكشافي رافق الفريق خبير في الخرائط ومصور تلفزيوني، وأتاحت الجولة تصوير اجمل المعالم الأثرية والمناظر الطبيعية التي مر اعضاء الفريق بالقرب منها او زاروها في طريقهم. وافادوا «الحياة» انهم التقطوا ١٥ الف صورة اعتبروها من اجمل المشاهد في الرحلة ويعتزمون اصدارها في كتاب يتحدث عن الرحلة ويصف مراحلها الرئيسية.

استكشاف

ووزع اعضاء الفريق في طريقهم مساعدات انسانية خصوصاً في جنوب لبنان والعراق تمثلت إساساً بكميات من الادوية والأغذية. اما الرسالة التي حملوها الى العالم فرمت الى اعطاء صورة لشعوب البلدان التي زاروها عن الامارات وتصحيح الرؤية التي يحملها كثيرون عن العرب وشبابهم التي تطغى عليها السلبية، بتقديم صورة مغايرة تعكس تطلع الشباب العربي الى الاستكشاف وتوسعة معارفه بواسطة الرحلات.

وقدرت كلفة الرحلة بنحو ٦٥٠ الف دولار بينها ١٤٠ الف دولار لشحن السيارات لدى اجتياز مناطق خطرة أمنياً يحظر العبور منها وكذلك لدى العودة الى الإمارات في مناسبتين.

وتالفت الحمولة من ثلاث مراحل، انطلق الرحالة في الأولى من بلدان الخليج الى الشام ثم الى تركيا وأوروبا فالمغرب، ومن هناك زاروا كندا والولايات المتحدة وغابات الأمازون. وانطلقت المرحلة الثانية من استراليا نحو اندونيسيا والهند وباكستان وصولاً الى ايران والعراق، فيما بدأت المرحلة الثالثة والأخيرة من جنوب افريقيا نحو زمبابوي وزامبيا وكينيا وصولاً الى السودان ومنها الى مصر فليبيا. وكانت تونس خاتمة الرحلة إذ اعتبرها الرحالة الاماراتيون صورة مصغرة لأنواع المناظر الطبيعية والمناخات التي مروا فيها. فهي تجمع بين الصحراء والواحات جنوباً والجبال الخضراء كثيفة الأشجار شمالاً وغابات الزيتون والبيارات في الوسط.

عيون وآذان

أهداني صديق ثري كتاباً، فالاثرياء لا يهدون شيئاً ثميناً ليبقوا اثرياء. وهكذا جلست في سريري ذات مساء ومعي كتاب بالانكليزية عنوانه «لا تقلق، اعمل فلوس». وأعرف ان المفروض ان اقول «اعمل فلوساً»، إلا ان هذه تبدو ثقيلة ثقل دم المؤلف الذي الحق باسمه لقب «دكتور»، وهو لقب إذا لم يكن لطبيب صحة يصبح مرادفاً في قاموسي لمحتال.

لم يخيب المؤلف ريتشارد كارلسون ظني، فأول سطرين من المقدمة يشيران الى المغني بوبي ماكفرين وأغنيته «لا تقلق، كن سعيداً»، وطبعاً لو عملت فلوس لكنت سعيداً، أو لو كنت سعيداً لكان سبب هذه السعادة انني عملت فلوس. غير أن ماكفرين عمل الفلوس بفضل أغنيته الرائجة وبقيت أحاول.

وانتقلت الى الفصل الأول فوجدت له عنواناً هو «ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة»، وهي عبارة مشهورة لماو تسي تونغ، في بدء الزحف الذي أوصله الى بكين، وأوصل تشان كاي شيك الى تايوان. ومع ذلك فالمؤلف يكتفي بالقول إن العنوان هذا «مثل»، ويكمل انه شخصياً يذكر أول جملة في أول كتاب ألفه، وهكذا يقترح على القارئ، اي عليّ ان ابدأ الكتابة.

ويا خواجا كارلسون انا اكتب منذ ٣٠ سنة، وقد بدأت ورحلتي الالف ميل، وسرت خطوة بعد خطوة، فبقي امامي الآن ثلاثة الاف ميل. ومع ذلك فالمؤلف يقول «لا تقلق، اعمل فلوس»... يعني لو عملت فلوس هل كنت اقلق.

الواقع انني عملت فلوس، واستطيع ان اقول عن حالتي «مستورة» والحمد لله. ومع ذلك كنت أفضل لو انني عملت فلوس اكثر. ولا أريد ان اسمع احداً يقول لي «انت لا تستطيع ان تأخذ الفلوس معك»، فما معي لا يكفي لأذهب.

في الواقع، عندي ما يكفيني كل حياتي، إذا لم اشتر شيئاً، أو إذا مت غداً. وفي الواقع مرة أخرى عندي كل ما يمكن شراؤه... على الحساب.

اتوقف بسرعة لأقول انني أهاذر القارئ، وكلمة جد واحدة لن أعود الى مثلها اليوم هي أنه ليس عندي سبب للشكوى من المال. ولكن عندي سبب آخر للشكوى، فقد قيل لي ان الحياة تبدأ في الأربعين، وانتظرت حتى الأربعين واكتشفت ان كل الأشياء اللذيذة تأتي قبل الأربعين، وعلمت ان العلم لا يجدي الفتى ان التي ضيعتها كانت معي.

على كل حال أعود الى الكتاب ومؤلفه، فالفصل الثاني كان بعنوان «أعط، أعط، أعط». وقررت الا اقرأه، ثم غلبني الفضول فكيف أعطي والكتاب عن جمع الفلوس لا توزيعها على الناس. ووجدت ان المؤلف يقول ان المال «دوّار»، وإذا أعطي كل واحد» فالمال سيدور وسيرجع إليه.

لماذا أعطي مالاً بانتظار ان يعود اليّ؟ ومن يضمن عودته؟ وهل هناك تأمين إذا ضاع مالي في الطريق؟

رفضت بعد الفصل الثاني ان اكمل القراءة، فاعفيت نفسي والقارئ من سخف لا يستفيد منه سوى المؤلف الذي يبيع كتبه لصغار العقول. وبما أن صديقي الثري ليس من هؤلاء، فانني أرجح انه تلقّى الكتاب هدية، فأهداه لي من دون أن يدفع شيئاً سوى ورق الهدايا الذي لفه به.

في جميع الأحوال، اظل افضل حظاً من صديق أفلس حتى صار الشمس خياله، وحلّ أكله لعياله، كما قال الشاعر القديم، وهو عندما سأل صديقاً في مثل وضعه: هل عندك الثقة لتقرضني ألف دولار؟ جاءه الجواب: عندي ثقة، ولكن ليس عندي ألف دولار.

هل هناك أسوأ حظاً من هذين الصديقين؟ انا أسوأ حظاً منهما لأنهما صديقان ومفلسان، والصديق وقت الضيق هو صديق يجب أن تتذكره لن تتذكر له.

وأسوأ حظاً من الجميع صديق مفلّس وزوجته لا تعرف ذلك، أو ترفض الاعتراف به. وقد سمعت رجلاً يقول انه إذا حصل على فلوس سلطان بروناي، فسيستعملها في دفع فواتير زوجته، حتى تخلص الفلوس او الفواتير.

سمعته يقول ان زوجته «مثل ليرة الذهب»، غير انه لم يقل هذا طبعاً إلا بعد انهيار سعر الذهب. اما هو فقال عن نفسه انه يشعر بانه لا يساوي تعريفة، وجاءه فوراً التعليق: كل شيء ارتفع سعره هذه الأيام.

هذا الرجل طلب أن يستدين مني بعض الفلوس، واعطيته، فقال انه سيكون مديناً لي مدى الحياة. وهذا ما حدث فعلاً.

طبعاً إذا استدان منك رجل ولم تعد تراه، فقد انفقت فلوسك في المكان الصحيح.

وكنت لا ازال احاول تنويع مصادر دخلي وتوسيعها، عندما طلب مني رئاسة جلسة ضمن مؤتمر في مراكش الشهر الماضي موضوعها «تخفيف الفقر في البلدان النامية». واعتذرت لانني لو كنت اعرف لفضلت ان احتفظ بالسر لنفسي.

وعبر جورج برنارد شو يوماً عن رأي يشاركه فيه كثيرون، لكن يكتمونه هو: أكره الفقراء، واتطلع بشوق الى يوم يستأصلون.

وفي النهاية انصح القارئ الا يحاول جمع الفلوس لانه سيفشل فيخيب أمله، في حين انه إذا لم يحاول فعلى الأقل أمله لن يخيب. اما بالنسبة إليّ شخصياً فانني أتمنى لو كان معي من الفلوس ما يكفي لشراء قصر فرساي. ولا أريد أن اشتري القصر بالطبع، ولكن أتمنى لو كان في جيبي ثمنه.

جهاد الخازن

النائب والراقصة في مهمة برلمانية

□ القاهرة – حازم محمد

■ قرر مجلس الشورى المصري أمس حرمان نائب في الحزب الوطني (الحاكم) خليفة حسانين من المشاركة في اعمال الدورة البرلمانية والتي تستمر سبعة اشهر بعد إدانته بـ «القيام بتصرفات لا تليق بنائب عن الشعب». وكان حسانين قام بإلقاء نقود على راقصة في أحد الفنادق تعمل في «ملهى ليلي» اثناء زيارة ميدانية قامت بها لجنة الانتاج الصناعي الى مدينة الغردقة على ساحل البحر الأحمر، واطلقت عليه الصحافة لقب «النائب والراقصة».

ودان تحقيق اجرته لجنة القيم في مجلس الشورى النائب بعد ثبوت ارتكابه الواقعة وشهادة زملائه على صحتها، وعزا قرار المجلس، الذي يعد الأول من نوعه، العقوبة الى أن «اللجنة استقر في يقينها مؤاخذة العضو مآخذ الشدة، آخذة في الاعتبار انه كان في مهمة برلمانية».

ويذكر أن مجلس الشعب (البرلمان) سيناقش الاسبوع المقبل نتائج اعمال لجنة مماثلة في شأن نائب في الحزب الحاكم محمد عوض عبيد ارتكب مخالفة في زيارة ميدانية للجنة برلمانية واطلقت عليه الصحافة المصرية «النائب الصايع».

طائرة أميركية تهبط في النيل

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ في احتفال على نيل المعادي (جنوب القاهرة) تم مساء اول من امس تشغيل اول طائرة برمائية في مصر يمكنها السباحة فوق مياه النيل لخدمة السياحة.

وحضر الاحتفال الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال وعادل عبدالعزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة إضافة الى رجلي الاعمال فايز محمد احمد ونور خيري صاحبي المشروع.

وبدأت فكرة المشروع منذ خمس سنوات وساهمت فيه وزارات عدة منها السياحة والمالية والدفاع والنقل والداخلية لتصل اول طائرة برمائية لخدمة السياحة الى مصر. واكد الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية أنه سعيد بدخول اول طائرة برمائية لمصر من طراز «١٨٥» اميركية الصنع سرعتها ١٢٠ كم على سطح الماء وتستطيع ان تحمل خمسة ركاب واشار إلى أن هذا المشروع سيساهم في تنشيط السياحة في مصر لأنه يسهل وصول السائحين الى اي مكان.

وقال السيد عادل عبدالعزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة إنها المرة الاولى التي يتحول فيها نهر النيل الى مطار لهبوط الطائرات، مشيرا إلى انه سيتم استخدام هذه الطائرة في المستقبل لنقل الحجاج في البحر الاحمر بين السويس وجدة، كما سيتم شراء المزيد من الطائرات لتنشيط السياحة.





ترويض

شهدت ولاية كولورادو الاميركية اخيراً مباراة الروديو في عرض للبراعة والترويض بين رعاة البقر وحيوانات بحاجة الى تدجين حيث المصارعة قاسية بين الانسان والحيوان ... والمطلوب من الراكب على حصان بري غير مسرج او ثور هائج او عجل صغير جامح او فرس حرون او مؤخرة بقرة مسعورة، ان يبقى ٨ ثوان او يمتطي خروفاً في رياضة خشنة هي جزء من تاريخ أميركا. (ريكس)

حول المدينة

● أقام السفير السويسري في تونس دومينيك آلدر مأدبة عشاء في بيته في ضاحية قرطاج مساء أول من أمس حضرها السفير المغربي عبدالقادر بنسليمان والسفير اليمني يحيى حسين العرشي ووزير التربية السابق محمد الشرفي ومديرة المعهد العالي للبحث العلمي الدكتورة فوزية الشرفي والسفير الروسي فنيامين بوبوف وعقيلته والقائم بالأعمال الفنلندي سماد سلوند وعقيلته ومستشار السفارة السويسرية الجي كريتول وعقيلته والمدير العام لفندق «ذي ريزيدنس» باولو غانز والقنصل السويسري أن ماري شابوي وعقيلة سفير البوسنة أنا كوارتشي والزميلة درة بوزيد اضافة الى الزميلين رشيد خشانة وسميرة الصدقي.

● لمناسبة قيام وفد اميركي من أصل لبناني ضم ثلاثين شخصاً، بزيارة للبنان، أقامت مؤسسة عصام فارس على شرفه مأدبة غداء في بلدة بينو – عكار، وقد استمرت زيارته لبيروت اسبوعين تفقد خلالها المعالم السياحية والأثرية في عدد من المناطق.

● لمناسبة الذكرى السادسة والستين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي واعلان وحدته، دعا رئيس الحزب علي قانصو الى حفلة استقبال الثلثاء في ١٧ الجاري في فندق «الكورال بيتش» – بيروت ما بين الخامسة والثامنة مساء.

● تقيم جمعية السيدات المسلمات في بون التي تراسها السيدة نجيبة الحجيلان الغزاوي حرم سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الديبلوماسي العربي في المانيا مهرجانها الخيري السنوي ظهر الاحد ١٥ من الجاري في قاعة شتادت هاله في باد غودسبيرغ. وتشارك زوجات الديبلوماسيين في اكثر من ٢٥ دولة عربية واسلامية في الجمعية. ويعود ريع المهرجان لضحايا الكوارث الطبيعية.

● أقام سفير الجزائر في القاهرة الدكتور مصطفى شريف حفلة استقبال لمناسبة عيد الاستقلال حضرها عدد من الديبلوماسيين والفنانين.

● يعرض النادي العربي في بريطانيا فيلم «عبدالناصر» بحضور مخرجه أنور القوادري وبطل الفيلم خالد الصاوي وذلك في السادسة والنصف مساء الاثنين ١٦ من الجاري في جامعة SOAS، لندن.

● يرأس السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري وفد بلاده في اجتماعات الدورة العاشرة لوزراء الثقافة العرب في مدينة الشارقة في دولة الامارات يوم ٢١ الجاري وتستمر يومين.

● برعاية سفير تونس صلاح الدين بن مبارك في بون وبحضور مئات المدعوين من الشخصيات العربية والالمانية افتتح اول من امس في دوسلدورف اسبوع السياحة التونسية.

● افتتح في كلية التربية الفنية في القاهرة معرض الفنان الدكتور احمد حافظ حسن عنوانه «تشكيلات فنية لتوظيف الاسطوانة المعدنية» ويستمر حتى ٢١ من الجاري.

● ينظم مركز الدراسات السودانية في المملكة المتحدة، بالتعاون مع جمعية الدراسات السودانية، برعاية الجمعية الملكية الافريقية، مؤتمراً عنوانه «مئة عام بعد معركة ام درمان» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) في جامعة لندن السبت ١٤ من الجاري، بمشاركة بيتر كلارك، ريتشارد غراي، عمر النقر، بيتر وودورد، ادريس عبدالله احمد، عبدالسلام احمد، عبدالله علي ابراهيم، هيرمان بل، خالد المبارك، احمد سكنجة، عبدالعزيز الصاوي محمد خلف الله، يوشكا كوريتا. ويقام في المناسبة معرض تشكيلي للفنان السوداني فتحي محمد عثمان في مكتبة (SOAS).

● رزق أبو بكر شاهين وقرينته ابة مخلص قطب كريمة السفير المصري في تونس مولوداً سمياه عمر. تمت الولادة في مستشفى النزهة في ضاحية المنزه. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● عماد الدين محمد ضبعان من أسرة «الحياة» في الرياض رزق وزوجته طفلة سمياها رنيم انضمت الى شقيقتيها تغريد وتهاني. تمت الولادة في مستشفى المشاري.

● غسان نجار وزوجته ليديا رزقا في لندن مولوداً ذكراً سمياه جاد انضم الى شقيقه عيسى وشقيقته سهى. الوالدة والمولود بخير.

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 40 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25